AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT SUNDAY 25, MAY, 1997 ISSUE NO 12504
إن الحياة عقيدة وجهاد
... الموافق ١٩ محرم ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٠٤

صخر Hi-Tech
ناشرنت
للنشر بالعربية على الانترنت
www.sakhr.com

Portfolio Travel
In business we're first class
Conference Planning
& incentive Travel
0171-371 3717

احتفالات في ايران بـ "العهد الجديد" والملك فهد والامير عبدالله يهنئان الرئيس المنتخب

خاتمي يعد لحكومة من كل "تيارات النظام"

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ حقق حجة الاسلام محمد خاتمي فوزاً ساحقاً في الانتخابات الرئاسية في ايران والتي اجريت اول من امس، اذ نال اكثر من ثلثي اصوات الناخبين بينما لم ينل منافسه الرئيسي رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري سوى اكثر من ربع الاصوات بقليل. واعلنت وزارة الداخلية ان خاتمي حصد اكثر من ٢٠ مليون صوت من اصوات نحو ٢٩ مليون ايراني شاركوا في الاقتراع، وسلم ناطق نوري بهزيمته وهنأ خاتمي، مؤكداً استعداده للتعاون معه، في حين علم ان الرئيس المنتخب يتجه الى تشكيل حكومة «من كل تيارات النظام».

وبارك مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي لخاتمي انتصاره واعتبر انه «يليق» بمنصب الرئاسة، مشيراً الى ان «اصوات الناس كانت دليلاً على ذلك»، وشدد على ان نسبة المشاركة المرتفعة في الاقتراع رسالة «ولاء للثورة والنظام». وقال ان القيادة الايرانية «كانت ولا تزال حريصة على رأي الشعب وإرادته».

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ببرقية تهنئة الى خاتمي، شدد فيها على «تعزيز الروابط والعلاقات الطيبة بين بلدينا الشقيقين، وما نتطلع اليه من خدمة قضايا امتنا الاسلامية». كما بعث الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ببرقية مماثلة الى خاتمي.

وعمّت الشارع الايراني فرحة عارمة، خصوصاً بعدما اعلنت النتائج النهائية مساء امس، وخرج الناس الى الشوارع والاحياء ورفعوا شعارات تأييد للرئيس الجديد. ووقف رجال وشبان يوزعون الحلوى في الشوارع. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان خاتمي تأكد من فوزه منذ ليل اول من امس اذ بدأ التعاطي معه كرئيس وخصصت

التتمة في الصفحة (٦)

ايرانيات يناقشن نتائج الانتخابات في احدى الحدائق العامة في طهران. (ا ف ب)

الكويت: ٩ أئمة اوقفوا عن الخطابة

□ الكويت -
من حمد الجاسر:

■ قدّمت وزارة الاوقاف الكويتية الى مجلس الأمة (البرلمان) امس قائمة باسماء تسعة من ائمة المساجد في الكويت اوقفوا عن الخطابة بسبب «مخالفات شرعية وإدارية جسيمة لا تليق بمكانة الخطيب».

وتشير القائمة التي اعدت رداً على استفسار من احد النواب الى ان بعض هؤلاء الخطباء ارتكب مخالفات منها «استغلال المسجد في تحريض الشباب على القيام بأعمال غير مشروعة تحت ستار الدعوة» و«مخالفة لوائح الامامة والخطابة بتجريحه للاشخاص

التتمة في الصفحة (٦)

البشير مع حرية التعبير دون تعددية حزبية

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ أكد الرئيس السوداني عمر البشير حرص حكومته على «تأمين الحريات العامة للسودانيين» لكنه اعتبر ان ذلك لا يستدعي عودة التعددية الحزبية «التي وجدت الفرصة وانتهت بالفشل ثلاث مرات».

التتمة في الصفحة (٦)

أكملت بسط نفوذها على ٢٨ ولاية من ٣٢ في أفغانستان

"طالبان" تسيطر على معاقل دوستم وروسيا تحذرها من التمدد

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ سيطرت قوات من حركة «طالبان» امس، بمساعدة متمردين من الأوزبك على معقلين للجنرال عبدالرشيد دوستم في جوزجان ومزار الشريف. فيما فر ستة من كبار طياريه الى كابول وفارياب التي سقطت الاسبوع الماضي في ايدي المتمردين و«طالبان».

وفي تطور ملفت، حذرت القيادة الروسية (ا ف ب)، حركة «طالبان» من أي انتهاك لحدود الجمهوريات السوفياتية السابقة المجاورة لأفغانستان، مشددة على انه سيؤدي فوراً إلى «اطلاق الية الأمن الجماعي» التي تلتزم روسيا بموجبها حماية هذه الدول.

والدول السوفياتية السابقة التي لها حدود مع افغانستان هي: اوزباكستان وتركمانستان وطاجيكستان التي وقعت عام ١٩٩٢ معاهدة امن جماعي مع روسيا خلال قمة مجموعة الدول المستقلة التي عقدت في اوزباكستان.

وجاء في البيان الذي اذاعته «ايتار تاس» ان «تعلن القيادة الروسية انه في حالة حدوث انتهاك لحدود دول مجموعة الدول المستقلة فإن الية اتفاق الامن الجماعي للدول الموقعة ستعمل على الفور». واضاف ان «التعليمات المتعلقة بذلك صدرت بالفعل».

ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن مصادر في وزارة الخارجية ان اجراءات حماية حدود الجمهوريات السوفياتية السابقة الثلاث المعنية عززت بالفعل. وتوجد لروسيا قوات ضخمة ولا سيما في طاجيكستان تشمل ٢٥ الفاً من حرس الحدود و٦٨٠٠ رجل من الفرقة الـ ٢٠١ المؤللة.

وكان مقاتلو حركة «طالبان»

التتمة في الصفحة (٦)

مقاتل من طالبان على جبهة شمال كابول. (ا ب)

الحريري التقى البطريرك صفير:

تعاون لاستثمار نتائج زيارة البابا

□ بيروت - من وليد شقير:

■ اعرب رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري عن استعداده للمساعدة والتعاون مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير من أجل استثمار نتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الايجابية الى لبنان، معتبراً انها كانت مكسباً مهماً على الصعيد السياسي للبنان واللبنانيين. وقالت مصادر قريبة من الحريري لـ «الحياة»، بعد اجتماعه الى البطريرك صفير امس للمرة الأولى منذ زيارة البابا في العاشر من الشهر الجاري ان رئيس الحكومة ثمّن في شكل ايجابي عدداً من النقاط التي جاءت في نص الارشاد الرسولي الذي اذاعه البابا في ختام زيارته الى لبنان.

لكن الحريري لم يثر مع صفير الحوار بين بكركي وبعض القيادات المسيحية من جهة، وسورية من جهة ثانية، والذي يدور منذ اسابيع عبر بعض الشخصيات، على رغم ان رئيس الحكومة سيزور العاصمة السورية اليوم من أجل البحث في التطورات الاقليمية على جبهة العراق - تركيا وجبهة تركيا - إسرائيل وانعكاسات ذلك على التعثر القائم في عملية السلام والاتصالات الجارية مع دول المنطقة، لا سيما مصر في هذا المجال.

واكدت مصادر الحريري انه لم يشأ اثارة موضوع الحوار المسيحي - السوري تاركاً الامور تأخذ مجراها الطبيعي، على رغم انه جرى التطرق خلال الحوار مع البطريرك صفير الى العلاقة مع سورية في طريقة غير مباشرة، من خلال الحديث عما تضمنه الارشاد الرسولي من انفتاح الكنيسة والمسيحيين على محيطهم العربي وعن هوية لبنان العربية، التي اكد عليها البطريرك صفير مردداً ما قاله في هذا المجال في مقابلة مع محطة «اوربيت» الفضائية قبل ايام عن انتماء لبنان العربي.

وعقد الحريري وصفير خلوة دامت ساعة ونصف ساعة، اعقبها غداء بدعوة من البطريرك حضره مستشار الحريري الدكتور داوود الصايغ، والنائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة وعدد من الكهنة استكمل خلال البحث وتناول المواضيع كافة بصراحة متناهية. (تفاصيل صفحة ٢)

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة»، ان الحريري وصفير تناولا زيارة البابا الى لبنان حيث ألمح البطريرك الى دور رئيس الحكومة في انجاحها، فيما شدد الاخير على ان الارشاد الرسولي تطرق الى مواضيع اساسية تدعو المسيحيين الى العودة عن الانكفاء عن الحياة السياسية.

وذكرت المصادر ان الحريري اكد ان نجاح زيارة البابا وأثرها على الوضع اللبناني، يجب الا يتوقف عند انتهائها، بل يجب العمل على ان يستمر هذا الاثر الايجابي في المرحلة المقبلة عبر تنفيذ وترجمة المواقف التي تخللتها. وخاطب الحريري صفير قائلاً: «لقد اصبحت انت المرجع وليس هناك من مجال للقول انه يجري العمل على تكريسك مرجعاً. لقد تكرست في شكل

التتمة في الصفحة (٦)

حذرت من "تحديات مهمة في المرحلة المقبلة"

قطر تؤكد نيتها استضافة القمة الاقتصادية

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ بدأ وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي الاجتماع الـ ٤٥ لـ «لجنة التعاون المالي والاقتصادي» برئاسة وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني. واكد الوزير القطري في كلمة افتتح بها الاجتماع الذي يعقد في فندق «شيراتون الدوحة»: «اننا في دولة قطر نستعد لاستضافة مؤتمر القمة الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا» في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ودعا دول مجلس التعاون الخليجي الى «تضافر الجهود» في هذا المجال قائلاً: «اننا حريصون على ان تتضافر جهود دول مجلس التعاون لوضع سياسات واضحة لما ينطوي عليه المؤتمر المذكور (المؤتمر الاقتصادي) من اهمية والعمل على تعزيز التعاون بين دولنا، من اجل «ان تكون مواقفنا موحدة وهادفة الى تعزيز جهودنا وتحقيق الهدف المنشود في اطار التطورات السياسية والاقتصادية في المنطقة».

وهذه المرة الاولى التي تطرح فيها قطر موضوع انعقاد القمة الاقتصادية في اجتماع خليجي ما يؤكد نيتها على عقد القمة الاقتصادية في موعدها المحدد.

وفي شأن الموضوعات المطروحة على الوزراء الخليجيين في اجتماعهم الحالي، رأى المسؤول القطري انها «تمثل محاور مهمة واساسية من واقع

التتمة في الصفحة (٦)

عدد السكان يمكن أن ينخفض من ١٤٨ إلى ١٢٣ مليوناً في القرن المقبل

تردي الأوضاع الصحية في روسيا يهدد أمنها القومي

□ موسكو -
من يوري تيسوفسكي:

■ بلغ تردي الأوضاع الصحية في روسيا حداً يهدد الأمن القومي وتوقع الخبراء انخفاض تعداد السكان من ١٤٨ مليون نسمة حالياً إلى ١٢٣ مليوناً في القرن المقبل.

وعقد مجلس الدوما (النواب) جلسة خاصة تحدث فيها رئيس لجنة حماية الصحة البروفيسور نيكولاي غيراسيمنكو الذي قال إن نسبة الوفيات تزيد ١.٦ مرة على الولادات، مما يؤدي إلى تناقص في عدد السكان بمعدل مليون نسمة سنوياً. وتحتل روسيا المرتبة ١٣٥ في العالم من حيث متوسط عمر الرجال والمرتبة ١٠٠ للنساء، والفارق بين المعدلين يصل إلى ١٤ سنة في مقابل ٥ إلى ٧ سنوات في أوروبا.

وتتفاقم المأساة بسبب ارتفاع الوفيات بين الشبان، إذ فقدت روسيا خلال السنوات الخمس الأخيرة ثلاثة ملايين شاب، ولوحظ أن ثلث المتوفين هم في «عمر العمل».

وفي حديثه عن أسباب الأزمة، قال غيراسيمنكو ان ٧٠ في المئة من السكان يعيشون في مناطق ملوثة، وان ٥٠ في المئة يشربون مياهاً لا تنطبق عليها المواصفات الصحية، وهناك ستة ملايين مواطن تعرضوا لاشعاعات.

وأشار التقرير الذي قدم إلى البرلمان إلى أن ٥٤ في المئة من الفتيان البالغ عمرهم ١٦ سنة حالياً سينتقلون إلى العالم الآخر قبل بلوغ سن التقاعد، إذا لم تتخذ اجراءات عاجلة من الآن.

ودعا غيراسيمنكو رئيس الدولة بوريس يلتسن إلى الاعتراف بأن الأوضاع الصحية في البلد «تجاوزت الخط الأحمر وتشكل خطراً مباشراً على الأمن القومي» واتخاذ الاجراءات اللازمة في ضوء ذلك.

ويرى الخبراء أن أسباب هذا الوضع تعود إلى الهزات الاقتصادية والسياسية التي مر بها البلد خلال السنوات الأخيرة والأصلاحات غير المدروسة التي أسفرت عن فقدان غالبية السكان مدخراتهم وتقليص الانفاق على الصحة والبيئة.

ورغم ثغرات نظام الرعاية الصحية السوفياتي ونواقصه، فإنه كان يكفل حداً أدنى من الخدمات الطبية. ولم تقدم السلطات الجديدة بديلاً منه واكتفت بالعمل وفق المثل الروسي «انقاذ الغرقى هو شأن الغرقى أنفسهم».

ونكرت صحيفة «انترفاكس ايفا» الأسبوعية أن نسبة السكان الذين يعيشون تحت حد الفقر تشكل حوالي ربع العدد الاجمالي لمواطني روسيا. وهذا الحد هو ٤٠٨ الاف روبل شهرياً، فيما يبلغ الحد الأدنى للأجور ٨٣ الفاً والمتوسط ٨٨٥ الفاً

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
25
9 770967 559057

"عودة المهجرين ستسرع في بداية الشهر المقبل"

الحريري بعد لقائه صفير: المشاركة من خلال المؤسسات كفلها الدستور

□ بيروت - «الحياة»:

■ توافق رئيس الحكومة رفيق الحريري والبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير على تقويم انعكاسات زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الجيدة الى لبنان تقويماً ايجابياً جداً». واكد الحريري ان «المشاركة في العمل السياسي امر كفله الدستور» نافياً حصول اي تغيير حكومي قريباً. واشار الى ان «عودة المهجرين ستسرع في بداية الشهر المقبل».

وكان الرئيس الحريري زار ظهر امس الصرح البطريركي في بكركي يرافقه مستشاره داوود الصايغ حيث كان في استقباله امين سر البطريرك الاب ميشال عويط عند مدخل الصرح، ثم توجه الى صالونه الرئيسي حيث استقبله البطريرك صفير. بعد ذلك عقدت خلوة استمرت نحو الساعة بين الرئيس الحريري والبطريرك صفير، خرج بعدها رئيس الحكومة والى جانبه البطريرك وتحدث الى الصحافيين قائلاً: «تداولنا في نتائج زيارة البابا وانعكاساتها الايجابية على لبنان والوضع العام وأعتقد اننا توافقنا على تقويمها تقويماً ايجابياً جداً وان شاء الله تكون انعكاساتها على البلد جيدة وإيجابية في كل المجالات، والامر الثاني هو موضوع المهجرين الذي كان احد الامور التي اشار اليها البابا وان شاء الله في بداية الشهر المقبل سنسرع عملية عودة المهجرين بشكل جيد».

وسئل: كيف سيكون العمل من قبل الحكومة لردم الهوة بين الشعب والدولة واشراك المسيحيين وفئات كبيرة من الشعب اللبناني في العمل الوطني، وهذا الامر ورد في الارشاد الرسولي؟ فضحك الحريري ولم يجب.

ثم سئل: هل تطرق الحديث الى الحوار بين دمشق وبكركي؟ فاجاب: «لا. لم يتطرق».

وسئل: هل لمست لدى البطريرك هواجس؟ فقال: «التواصل بيننا قائم ونعرف الامور التي يرتاح اليها والتي لا يرتاح اليها البطريرك. وكنا متوافقين على ان اللبنانيين يشتركون في النظرة اليها ان كانت ايجابية او سلبية. اما بالنسبة الى المشاركة في العمل السياسي ليس فقط بالنسبة للمسيحيين وانما لكل اللبنانيين فهذا امر كفله الدستور، ونحن دولة ديموقراطية، ومن المفترض ان تتم المشاركة من خلال المؤسسات الديموقراطية وفي وسائل اخرى كالانتخابات والحكومة والبلديات وخلافها. حصل تاخير في موضوع البلديات وان شاء الله نتوصل الى قانون يضمن المشاركة الجدية والوحدة الوطنية التي نحرص عليها كل الحرص». ونفى الرئيس الحريري ان يكون هناك «اي تغيير حكومي قريب».

واكتفى بالابتسامة رداً على سؤال حول ما اذا كان يؤيد العلاقة بين بكركي وسورية.

من جهة ثانية، اوضحت اوساط البطريركية المارونية في بكركي ان ما ذكر عن رسالة بعث بها فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى غبطة البطريرك صفير «هو غير صحيح في الشكل والمضمون». واشارت الى ان العلاقة بين رئاسة الجمهورية وبكركي «كانت ولا تزال قائمة بصورة طبيعية، وليست في حاجة الى اعتماد اسلوب الرسائل».

وكان صفير تحدث عن ابعاد الارشاد الرسولي امام وفد من «الاخويات الراعوية» في جبيل برئاسة المطران بشارة الراعي وقال: «اننا نامل ان تظل هذه التقوى في ابرشية جبيل وتمتد منها الى غيرها من الابرشيات ليصبح لبنان بلد ايمان كما هو، بلد السماح وبلد المحبة والسلام». اضاف: «المحبة المنظمة تبدأ في الذات لأنها لا تتحمل الانانية. صليتم من اجل لبنان ومن اجل البابا الذي زارنا، والذي لا تزال زيارته تتفاعل في النفوس وقد اعطانا هذا الارشاد الرسولي الذي لم يصل بعد اليكم جميعاً ولكنه سيصل قريباً وهو قيد الترجمة الى العربية، ستضعونه بين يديكم وتتأملون فيه لتضعونه موضع العمل. فهذا الارشاد فيه الشيء الكثير، ولكن فيه الشيء البارز وهو بارز عندكم اي الوحدة. وحدة صفوفكم، وقد تعودنا ان نراكم تاتون جميعاً كهنة وعلى راسهم صاحب السيادة (الراعي) وكذلك المؤمنون والاخويات والمنظمات والرايات والبيارق التي تدل الى الشعائر الدينية. وهذا يدل الى الوحدة وانا اوصيكم بهذه الوحدة. كونوا واحداً ولا يفرق بينكم مفرق».

البطريرك صفير مستقبلاً الحريري امس. (علي سلطان)

التباس حول مغلف يحوي صوراً للبطريرك مع البابا

□ بيروت - «الحياة»:

■ خبر الرسالة التي بعث بها رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى البطريرك الماروني نصرالله صفير اول من امس والذي تناقلته وكالات الانباء المحلية ونشرته الصحف امس، كانت له تفاعلات، خصوصاً انه اقترن مع تسريبات عن دخول الدولة على خط الحوار بين بكركي ودمشق بعد زيارة البابا، عبر الرئيس الهراوي والرسالة هذه، وعبر المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع البطريرك صفير في بكركي امس.

ومن ابرز التفاعلات ان انطباعاً نشأ، كأن هناك تسابقاً اخذ يحصل بين الهراوي والحريري على الدخول على خط هذا الحوار بعد تسريب نبأ «الرسالة».

الا ان مصادر قصر بعبدا نفت امس ان تكون هناك رسالة، وقالت ان «الرئيس الهراوي استغرب ما نشر في هذا الصدد وان ما حصل هو مجرد التباس اذ ان دراجاً اوصل على ما يبدو مغلفاً اول من امس الى امين سر البطريركية الاب ميشال عويط وسلمه اياه، اثناء وجود صحافيين عنده قائلاً له: هذه رسالة من القصر... وفهم البعض ان هذه الرسالة سياسية وانها من القصر الجمهوري».

وثمة من قال ان ثمة مغلفاً وصل فعلاً الى بكركي، من القصر، لكنه لا يتضمن رسالة سياسية وان محتواه لا علاقة له لا بالسياسة ولا بزيارة البابا ولا بالحوار مع سورية.

وعلمت «الحياة»، استناداً الى ما اكدته البطريركية المارونية ان المغلف مرسل من قائد الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق وهو يتضمن صوراً للبطريرك صفير التقطت له مع البابا والرئيس الهراوي اثناء زيارة البابا الى لبنان ووصوله الى القصر الجمهوري.

القمة اللبنانية - السورية تنتظر الاتصالات الاقليمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان اتصالات جرت خلال الايام القليلة الماضية، بين رئيسي الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي والسورية حافظ الاسد، جرى خلالها التداول في التطورات الاقليمية. واوضحت المصادر ان فكرة عقد قمة ثنائية طرحت خلال هذه الاتصالات.

وقالت مصادر مقربة من قصر بعبدا لـ «الحياة» ان توقيت عقدها يتوقف على انتهاء المسؤولين السوريين من المستجدات الاقليمية، ان في ما يخص التوغل التركي في العراق او التحركات المتعلقة بعملية السلام، ولقاءات الرئيس المصري حسني مبارك، اضافة الى الجولات التي يقوم بها مسؤولون سوريون على عدد من الدول المعنية.

للبيع في بناية قصر الجناح

فرصة ممتازة للسفارات والشركات والأفراد

بناية قيد الانشاء في موقع هادئ ومميز وفي قلب بيروت

خمسة طوابق فقط، كل طابق شقة واحدة حوالي ٥٠٠ م.م.

الموقع الرملة البيضاء ما بين سفارة الإمارات وفندق السمرلند.

مواصفات فخمة جداً ٤ مواقف سيارات لكل شقة.

لمزيد من التفاصيل يرجى الإتصال بالمهندس حسين صالح:

ت: ٦٢٢٤٦٤-٣-٩٦١ أو ٨٢٠٨٧٠-١-٩٦١ فاكس ٨٢٢٢٣١٢-١-٩٦١

إذا كنت تبحث عن الإقامة والتجنس بالوطن الثاني

كندا CIIC CANADA

فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنه وخريج جامعة غير عربية

● الجامعيين بالتخصصات: كافة المهندسين، أخصائي مختبرات أو أبحاث، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر، صيادلة - شرط العمر أقل من ٤٤ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ٢٠ ألف دولار نقدا + ٤ سنوات خبره بالتخصص.

● لرجال الأعمال والمستثمرين والمقاولين شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقدا.

هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم؟

● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا.
● الضمان العائلي والطبي المجاني.
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش.

● إتصل الآن بالسيد/ نبيل الصاحب
المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور:

● جدة / الرياض - إنتركونتننتال ٢٣ - ٢٧ مايو ت: ٥٠٠٠-٤٦٥ (٠١) فاكس: ٧٨٣٣-٤٦٥ (٠١)
● الخبر - مريديان ٢٩ - ٢٨ مايو ت: ٦٠٠٠-٨٦٤ (٠٣) فاكس: ١٦٥١-٨٩٨ (٠٣)

للإستفسار وأخذ المواعيد بمناطقكم إتصل بالمكتب الرئيسي بكندا على العنوان التالي:

Tel 001.514.8437261-Fax:8436773 e - mail ciic @ accent . net

حافظوا
على نظافة مدينتكم

الحياة

ندعوكم لزيارة...

المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٧

المعرض التجاري الدولي الثالث للمفروشات المنزلية والأثاث المكتبي والمطابخ، الأقمشة المنزلية، الإنارة، ولوازم الديكور والزخرفة الداخلية

١٩ - ٢٣ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ٢٥-٢٩ مايو ١٩٩٧م
مركز معارض الرياض

لأهل الإختصاص فقط: ١٩-٢٣ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٥-٢٩ مايو ١٩٩٧م من الساعة ٤.٠٠ - ٩.٣٠ مساءً

للسيدات فقط: صباح الأربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ محرم ١٤١٨هـ الموافق: ٢٨ و ٢٩ مايو ١٩٩٧م من الساعة ٩.٠٠ صباحا حتى ١٢.٠٠ ظهراً

يمنع دخول الأطفال دون ١٦ عاماً

المنظمون: **شركة معارض الرياض المحدودة**
هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

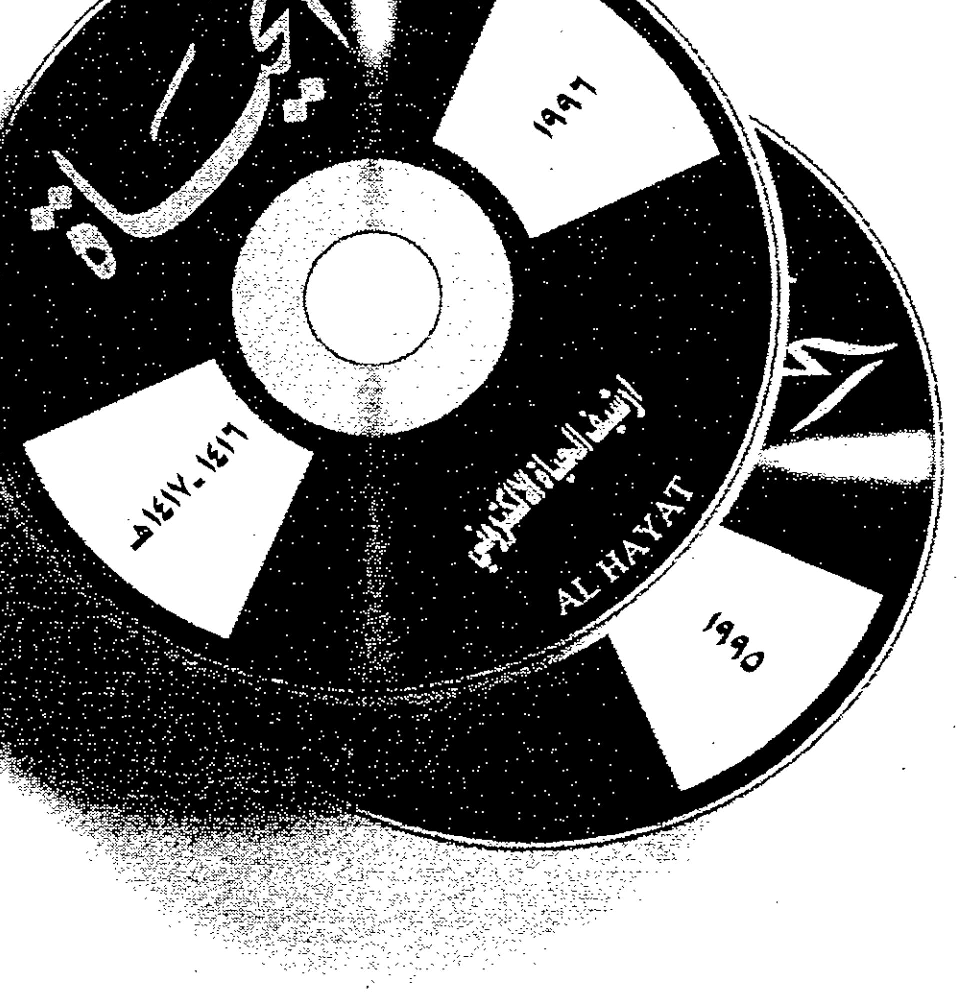

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

"سورية ركن في الوفاق ولا أحد يزايد على الكنيسة"

الفرزلي: الحوار السوري - المسيحي ضرورة لبنانية وسورية ومسيحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ لفت نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الى ضرورة الحوار المسيحي - السوري، معتبراً سورية «ركناً من اركان الوفاق الوطني» ومؤكداً ان «ما من احد يستطيع ان يزايد على تطلعات الكنيسة واهدافها خصوصاً وانها رأس حربة الوحدة الوطنية».

وقال الفرزلي في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» ان «دستور الطائف او الجمهورية الثالثة لم تطبق روحيته ونصوصه حتى تاريخه وادى ذلك الى تساؤلات وصراعات كثيرة». واضاف: «يجب تصحيح المسار عبر عودة شعار تطبيق اتفاق الطائف ودستور الطائف لتقويم الاعوجاج الذي طرأ». واكد ان «خطورة القول بان دستور الطائف سقط تكمن في ان البديل غير متوافر وعندما يكون البديل غير متوافر ونسلم ان جمهورية الطائف سقطت نكون ندخل البلد في صراع جديد تحت سقف مطالب تعديلات تبدأ ولا تنتهي ومشروع صراع كبير».

ورداً على سؤال، قال الفرزلي ان «الاحتلال الاسرائيلي احد المعوقات الكبيرة التي تهدد الوضع في لبنان وتطرحه على بساط البحث في ظل اي تطور او اي مغامرة ترتكبها اسرائيل. انما الوجود السوري في لبنان هو في هذه المرحلة احد اركان الوفاق الوطني في البلد، والحؤول دون اقامة دولة المؤسسات لم يقف امامه هذا الوجود على الاطلاق». وقال ان «لا اسرائيل ولا سورية طالبتا بانشاء فكرة المحاصصة بين الرؤساء وبفكرة اختزال المؤسسات بأشخاص وبفكرة توزيع المغانم وتحويل البلد الى مزارع سياسية».

واكد ان «اسقاط دولة المزارع هو هدف لا يستطيع احد ان يحققه بين ليلة وضحاها، والسبب بسيط وهو ان العقلية السياسية اللبنانية منذ ١٩٤٣ وحتى الامس كانت سبباً من الاسباب التي جعلت النظام يحمل في طياته بذور تدمير نفسه بنفسه في العام ١٩٧٥، الى جانب الظروف الدولية والاقليمية التي احاطت بالمشكلة اللبنانية». وقال: «من الاسباب الذاتية انه لم تبن دولة مؤسسات تحضن الوحدة الوطنية وتصون البلد سيادة واستقلالاً. وانه كان من الممكن للوضع ان يكون افضل مما هو عليه بكثير. وكان من الممكن للجمهور ان يلتزم الجمهورية اكثر ويدافع لو ان اداء المسؤول اللبناني في احترام النصوص وفي التزام منطق المؤسسات كان اداء افضل. وهذا لم يتحقق حتى تاريخه وكان سبباً رئيسياً في الشعور العام ببقاء الجمهور خارج الجمهورية ولكن بين دولة ترتكب اخطاء ولا دولة نحن مع الدولة التي ترتكب اخطاء وبين دولة ترتكب اخطاء ودولة مثالية نحن مع الدولة المثالية».

وتساءل الفرزلي: «هل هناك احترام للنص وروحية اتفاق الطائف الذي كانت غايته ان يشارك الجميع في السلطة؟ وهل بذلت محاولات جدية لانضواء الجميع تحت السلطة كي تساهم في جعل الجمهور يشعر بواجباته في الدفاع عن الجمهورية؟». وقال ان «الممارسة لم تكن هكذا».

ورداً على سؤال، اكد ان «هناك فريقاً كبيراً من المسيحيين يشعر بانه غير ممثل في السلطة وهذه هي النقطة التي يجب ان نوجد صيغة لإزالة هذا الشعور وبالتالي مشاركة هؤلاء في السلطة».

وعن الحوار بين المسيحيين عبر الكنيسة وسورية، قال الفرزلي ان «هذا الحوار هو ضرورة وحاجة لبنانية وسورية ومسيحية. وبعد الطائف وحرب الخليج اصبح هناك شبه توكيل اقليمي ودولي لسورية في مسألة حضانتها لتنفيذ اتفاق الطائف والمساعدة لإخراج البلد من الحرب الاهلية الى السلم الاهلي واصبحت سورية ركناً من اركان الوفاق الوطني». ولفت الى «كلام قيل حول مسألة ان يكون الحوار من ضمن مؤسسات الدولة او خارجها». وقال: «نحن نشجع هذا الاتجاه لانه يخدم توحيد البلد والمساواة في السلطة والمشاركة في السلطة كما يخدم مؤسسات الدولة وقيامتها». ولفت الى «بعض الاخطاء مع الكنيسة في عملية تشجيع الحوار معها لحل الكثير من الاشكالات التي وقعت وسببت استثمار بعد الكنيسة عن الدولة من قبل بعض الفئات السياسية».

وعن زيارة الرئيس رفيق الحريري لبكركي ورسالة الرئيس الياس الهراوي الى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، امل الفرزلي ان «تصب في خانة دفع الحوار المسيحي - السوري الى الامام». وقال ان «جميع المسؤولين مطالبون بدفع هذا الملف الى امام على قاعدة خصوصية المؤسسات الدستورية وديموقراطية المشاركة».

وقال ان «البابا في زيارته اكد حقيقة الوجود المسيحي في لبنان وضرورة دور هذا الوجود. والزيارة اعادت الثقة الى اهلنا». واعتبر ان «الحوار يتم مع شخص يشعر بوجوده وانه موجود، والبابا أمّن هذا المناخ في البلد ولا يوجد طرف في لبنان يستطيع ان يزايد على تطلعات الكنيسة واهدافها بعد الزيارة خصوصاً وانها راس حربة للوحدة الوطنية في البلد». واضاف ان «كل هذه المناخات الى جانب امور متعددة اطلقت العنان لفرص الحوار المسيحي - السوري الذي اشم ان مناخاته اصبحت متقدمة جداً وانها يجب ان تثمر بطريقة او اخرى بما يخدم مشروع قيام الدولة».

وقال ان اهمية «ما سمي بالحوار المسيحي - السوري كونه يحسم محاولات بعض المتمذهبين في القاء الشك باستمرار لإبقاء شريحة في الداخل واخرى في الخارج تمهيداً لمشاريع مذهبية». وطالب ان «يكون هذا الحوار الشغل الشاغل للمسؤولين وان يعطي رئيس الجمهورية الاولوية لهذا الموضوع لانه مدخل مهم لكل شيء في البلد».

٤ بلايين ليرة لتحضير الانتخابات الفرعية

مجلس الوزراء الثلثاء وفي جدوله قضية الملحقين الاغترابيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينعقد مجلس الوزراء برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي، بعد غد الثلثاء وفي جدول اعماله قضية تعيين الملحقين الاغترابيين في السفارات اللبنانية في الخارج الذي كان صدر مرسوم بتعيينهم، لكن لم تتخذ الاجراءات من اجل التحاقهم بمراكزهم.

وهذا الموضوع هو مدار خلاف بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز اللذين يتحفظان عن التحاق هؤلاء من جهة، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي يصر على تنفيذ المرسوم الصادر في هذا الصدد من جهة ثانية.

وقد طلب وزير المغتربين الامير طلال ارسلان وضع هذا البند في جدول الاعمال، من اجل الطلب من مجلس الوزراء التأكيد على قرار تعيينهم الذي يرفضه بويز. واوضحت مصادر وزارية انه سيحصل تصويت على الامر خلال الجلسة.

وذكرت ان تحسن العلاقة بين الهراوي وبري بات مرتبطاً بحلحلة الموقف من هذه القضية. وقد بعث نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بكتاب الى مجلس الوزراء طالباً البت فيه في جلسة الثلثاء يتعلق بتأمين التجهيزات واللوازم والموظفين والقوى الامنية والعسكرية للانتخابات الفرعية في البقاع والشمال وجبيل، بعد ابطال نيابة اربعة نواب فيها. وجاء في الكتاب: «حيث ان وزارة الداخلية باشرت في التحضير لهذه الانتخابات وحيث يقتضي اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين التحاق الموظفين الذين تحتاجهم هذه الانتخابات وسعياً منها لتأمين الاجراءات والتدابير الامنية اللازمة قبل واثناء العمليات الانتخابية، وحيث انه يحتاج الى تجهيزات ولوازم ومطبوعات وقرطاسية ومكافآت واجور وتعويضات ووسائل نقل، وبما انه اثناء التحضير لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية قد تم نقل اعتماد احتياطي موازنة عام ٩٧ الى موازنة الداخلية، نطلب استخدام هذه الاعتمادات المنقولة للانتخابات النيابية الفرعية، وهي بقيمة اربعة بلايين ليرة لبنانية».

وتضمن الكتاب تكليف الداخلية طلب موظفين لتأمين سير العملية الانتخابية واصدار التدابير التالية:

- وضع القوى اللازمة من الجيش بتصرف وزير الداخلية ابتداء من ١٥ حزيران (يونيو) حتى نهاية الانتخابات.

- تأمين امن وسلامة الانتخاب داخل المباني واقلام الاقتراع ومحيطها بواسطة قوى الامن على ان تتولى قوى الجيش تأمين الامن وسلامة الانتخاب خارج اقلام الاقتراع اضافة الى تأمين مؤازرة الجيش لقوى الامن عند اي طلب من وزارة الداخلية قبل واثناء عملية الانتخاب.

قبلان يدعو اللبنانيين الى التحرر من القيود المذهبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان جميع اللبنانيين «الى الافلات من القيود الطائفية والمذهبية والانخراط في الهوية اللبنانية التي هي وحدها الدواء الشافي من الامراض والعوارض التي تفتك بالنفوس والافئدة والقلوب».

وقال المفتي قبلان في كلمة القاها في مدينة جبيل امس «ان المرحلة قاسية وصعبة وحان الوقت الذي يفرض علينا جميعاً ان نكون في خندق واحد لمواجهة ما ينتظرنا من تحديات لا يمكن تجاوزها الا اذا حزمنا امرنا وشددنا عزائمنا وتحررنا من الارتهانات والاوهام التي دفعنا الكثير من المقدرات والمقومات».

وطالب قبلان الحكومة «بتعديل برامجها ومخططاتها وبوضع الاولويات على جدول الممارسات السياسية وبتقديم الامور التي تهم المواطنين وترفع من مستوى عيشهم وتنمي فيهم روح الامل بالمستقبل وبدولة تتجدد معها الثقة ويتعزز الولاء والدولة اذا لم تكن على تماس مع شعبها وعلى تواصل دائم مع مواطنيها فهي بالتأكيد ستفشل مهما حظيت بالرعاية والدعم».

كلفت اعضاءها مقابلة الهراوي والحريري لمشاريع انشائية

"كتلة نواب المتن" ردت على "المشككين" في نيابة ابو حيدر

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرضت «كتلة نواب المتن الشمالي» التي اجتمعت امس برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وفي حضور اعضائها شاكر ابو سليمان، سيبوه هوفنانيان، غسان الاشقر، حبيب حكيم، انطوان حداد وراجي ابو حيدر زيارة البابا يوحنا بولس الثاني «التاريخية الى لبنان واستقباله الحار من قبل اللبنانيين على اختلاف فئاتهم»، واملت «بأن تتوج هذه الزيارة بنتائج ايجابية لجهة المشاركة في الحوار في ضوء المبادئ التي وردت في الارشاد الرسولي والتي ناشد البابا اللبنانيين العمل بموجبها».

وقال بيان صدر عن المجتمعين انه «بما ان الطعن المقدم من المرشح الخاسر الدكتور البير مخيبر ضد احد اعضاء الكتلة النائب راجي ابو حيدر تتناوله وسائل الاعلام بشكل يعني نواب الكتلة جميعاً. لذلك اعطت الكتلة الاولوية في اجتماعها لهذا الموضوع ودرست قرار المجلس الدستوري برد طعن الدكتور مخيبر، ووجدت في حيثيات هذا القرار خير جواب على المزاعم والاضاليل التي يروجها الفاشلون وتروجها لحسابهم بعض وسائل الاعلام، في محاولة يائسة لانقاذ ماء الوجه وتبرير الفشل في الانتخابات وفي المجلس الدستوري».

واورد البيان بعض ما تضمنه قرار المجلس الدستوري والذي يثبت اسباب عدم قبول طعن مخيبر مستشهداً بقرار المجلس عن ان العيوب التي يتذرع بها المستدعي قد باتت مجردة من الدليل ومشوبة بطابع الابهام والتعميم ولا يؤخذ بالتالي بها. وان المستدعي لم يسم اي شاهد للتمكن بواسطته معرفة الحال والاماكن التي مورست فيها الاعمال المفسدة للانتخاب وللتعرف على اصحابها.

واكد البيان ان هذا «يعتبر اكبر رد على جميع الافتراءات والتشكيك».

ورأت الكتلة في مخالفة احد اعضاء المجلس لقرار رد الطعون المقدم من قبل الدكتور مخيبر، «محاولة لايهام الرأي العام بان مخالفة هذا العضو لقرار صدر بأكثرية سبعة اصوات ضد صوت واحد، من شأنها ان تشوش على قرار المجلس الدستوري ولو اعلامياً، في حين انها مجرد ادعاءات واقاويل باطلة سبق للمدعي الدكتور مخيبر ان ادلى بها وهي تعبر عن رأيه الشخصي».

ودعت الكتلة «المسؤولين جميعاً الى العمل لانتخابات البلدية في اسرع وقت ممكن». واعلن البيان ان الكتلة ناقشت مشروع «لينور» ومكب النفايات في برج حمود، «واطلع الوزير المر الاعضاء على التعديلات التي ادخلت على مشروع لينور، ونتيجة لذلك، تقرر اجتماع الكتلة مع وزير الاشغال العامة والمدير العام للتنظيم المدني لدرس الموضوع مع الخرائط المعدلة، ولابداء رأي نهائي في هذا الشأن، اما في ما يتعلق بمكب النفايات في برج حمود، فقد قررت الكتلة المطالبة باحترام التواريخ المحددة سابقاً لاقفال المكب نهائياً».

وكلفت الكتلة اعضاءها مقابلة كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري «والبحث معهما في شأن تخصيص المساحة التي تؤول للدولة من مشروع ردم شاطئ المتن الشمالي لمشاريع انشائية تنفذ في المنطقة ودرس الحلول المتعلقة بمداخل العاصمة».

وتوقفت الكتلة «امام السياسة التركية القائمة على التحالف مع اسرائيل، مع كل ما يتبع ذلك من نتائج خطيرة تطاول لبنان خصوصاً والمنطقة عموماً. وهي تستنكر هذه السياسة وتتساءل هل هي بداية تتريك جديدة للمنطقة، وبعدما عانى لبنان والمنطقة العربية الامرّين من الحكم العثماني من دون ان ننسى ما قاساه اخواننا الارمن عبر التاريخ من هذه السياسة الغاشمة». وطالبت الدولة «باعادة النظر في علاقاتها مع الحكومة التركية».

ورداً على سؤال حول الاتهامات التي وجهت الى وزارة الداخلية لجهة تحميلها الاخطاء التي حصلت في انتخابات صيف ٩٦ قال الوزير المر: «هناك اقاويل وافتراءات وتهم سيقت عبر بعض وسائل الاعلام ضد الوزارة، وبنتيجة هذه التهم وجهت كتاباً الى المدير العام للداخلية (عطاالله غشام) والمحافظين والقائمقامين لدراسة ما ورد من اتهامات وطلبت منهم استيضاحات، وفي حال التثبت من حصول اخطاء سنتخذ التدابير المسلكية في حق مرتكبيها».

واضاف: «لقد دعوت الاثنين (غداً) لعقد اجتماع يحضره كل المحافظين والمدير العام للداخلية وكبار المسؤولين في الوزارة، وسنتسلم منهم اجوبة على هذه الاتهامات، ولن استبق التقارير التي سيعدها هؤلاء لكن اقول ان كل هذه الاتهامات باطلة وسيصدر بيان تفصيلي يتناول هذا الموضوع».

عمليات لـ"المقاومة الاسلامية" في البقاع الغربي وسجد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان لها امس عن تصدي رجالها «لقوة صهيونية حاولت التقدم فجراً باتجاه بلدة زبقين» واكدت ان اشتباكات جرت مع القوة المعادية بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية «ما اجبر العدو على الانكفاء والتراجع من حيث اتى معلنة سقوط شهيد اسمه احمد بشير مغ (ابو الهدى) مواليد بعلبك عام ١٩٧٨ واصابة ٣ مقاومين آخرين بجروح».

ومنتصف ليل الجمعة - السبت رصدت مجموعة من المقاومة قوة اسرائيلية في محيط موقع مشعرون في عمق القطاع الغربي فعملت على قصفه وايقاع اصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين.

واكدت المصادر الامنية في المنطقة حصول مواجهات ساخنة عند ساعات الصباح الاولى عند تخوم بلدة زبقين في البقاع الغربي، شاركت فيها مواقع الاحتلال المتقدمة في الحردون والرجمين بقصف متقطع لاطراف بلدتي مجدل زون وزبقين ومجرى العزية، واشارت المصادر الى نقل عدد من المواطنين الذين اصيبوا بجروح الى مستشفيات المنطقة الا ان احداً منهم لم يكن في حالة حرجة.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان ثان ان «مجموعة منها هاجمت عند الثانية من بعد ظهر امس السبت موقع سجد في مرتفعات اقليم التفاح بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وفي الوقت نفسه نفذت مجموعة اخرى هجوماً مماثلاً ضد الموقع، ما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة في الموقعين». واضافت المقاومة انها رصدت عند الثالثة الا عشر دقائق «قوة صهيونية تقوم بتحصين موقع الاحمدية فقصفتها وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة ما ادى الى احتراق آلية من نوع ميوكلن».

الى ذلك (أ ف ب)، افادت مصادر امنية لبنانية ان «حزب الله» والجيش الاسرائيلي تبادلا القصف المدفعي في جنوب لبنان ظهر امس.

واستهدفت سبعة صواريخ اطلقها مقاتلو «حزب الله» موقع الجيش الاسرائيلي في كوكبا، داخل المنطقة المحتلة. ورد الجانب الاسرائيلي باطلاق نحو ثلاثين قذيفة على جنوب سهل البقاع دون وقوع ضحايا، حسب المصادر الامنية التي اعلنت ان المقاومة قصفت لاحقاً موقعاً للجيش الاسرائيلي في طلوسة فاصابته اصابة مباشرة.

لقاء نيابي بقاعي "لإنماء متوازن"

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا اللقاء النيابي البقاعي الذي عقد امس في منزل النائب خليل الهراوي في زحلة الى تفعيل الخدمات في منطقة البقاع وتنفيذ المشاريع المخصصة لهذه المحافظة من اجل تنفيذ قاعدة الانماء المتوازن ورفع الغبن والحرمان عنها.

وحضر اللقاء الى جانب الهراوي النواب: محمد علي الميس ومروان فارس وعاصم قانصوه وحسين الحاج حسن وعمار الموسوي وفيصل الداوود وسامي الخطيب واسماعيل سكرية وغازي زعيتر وابراهيم امين السيد.

وطالب بيان صدر عن المجتمعين ببناء سد العاصي الذي يعتبر عاملاً مهماً لتطوير القطاع الزراعي وري سهل البقاع الغربي وتجفيف بحيرة سهل عيحا وتنفيذ مشروع ضم وفرز الاراضي في البقاع والاهتمام بمياه الشرب وابعاد مشاكل التلوث عنها.

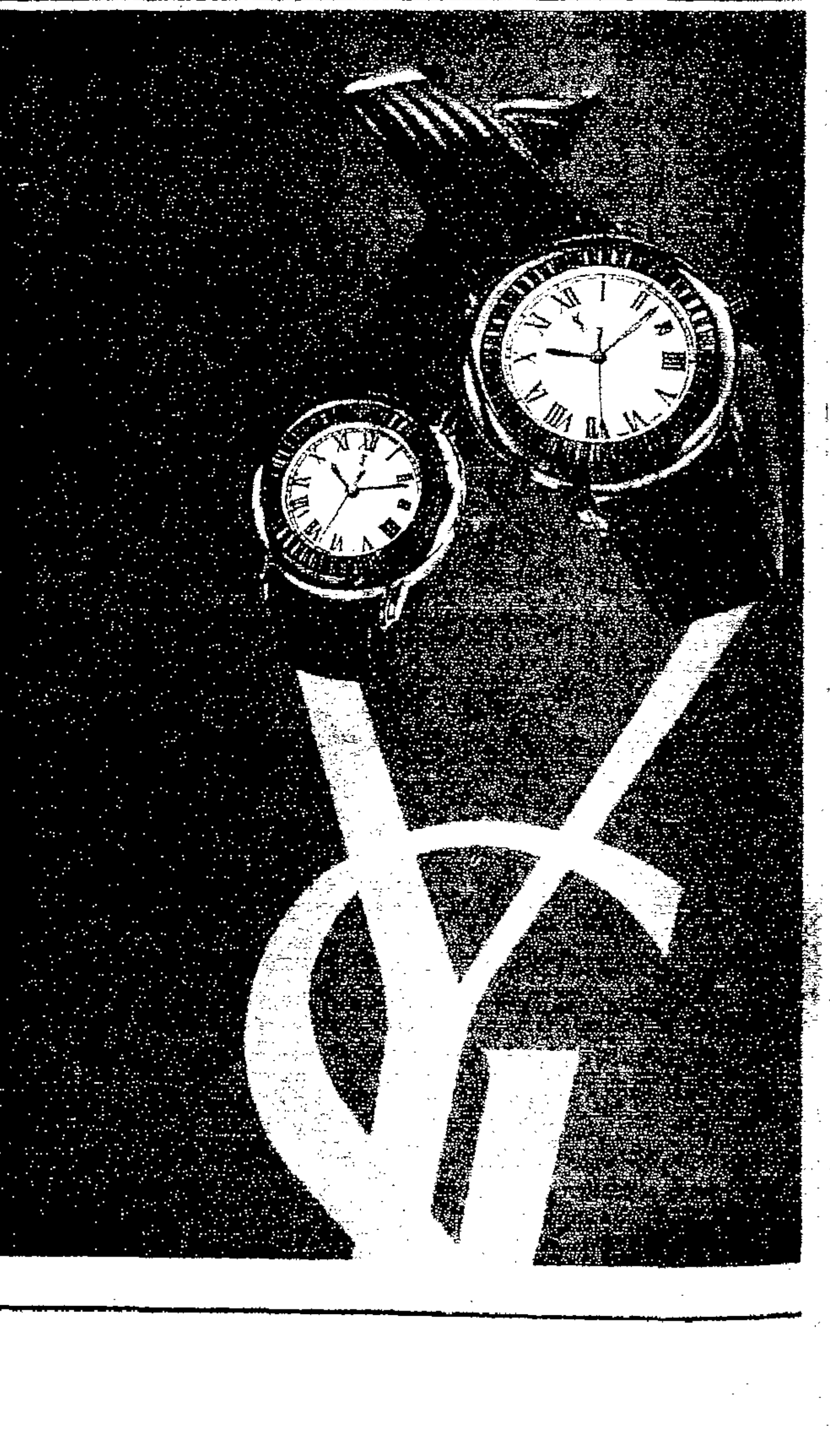

قمة الأداء
قمة الأمان
قمة الراحة

سعر القمة
من ٨٩,٠٠٠ ريال*

فولفو 850 موديل ٩٧ الحائزة على الجوائز

● الأداء
● 850 R - محرك بقوة ٢٤٠ حصان، من صفر الى ١٠٠ كلم في ٧,٦ ثانية.
● 850 T5 - محرك بقوة ٢٢٥ حصان، من صفر الى ١٠٠ كلم في ٧,٨ ثانية.
● 850 GLE - محرك بقوة ١٤٤ حصان، من صفر الى ١٠٠ كلم في ١٠,٨ ثانية.

● الأمان
● وسائد هواء للسائق والراكب الامامي
● وسائد هواء للحماية الجانبية (SIPS)
● أحزمة أمان ثلاثية النقاط مع تغيير وضعها تلقائياً
● مقعد للأطفال في مسند المقعد الخلفي - فقط من فولفو.
● عجلات غير قابلة للانزلاق (ABS).

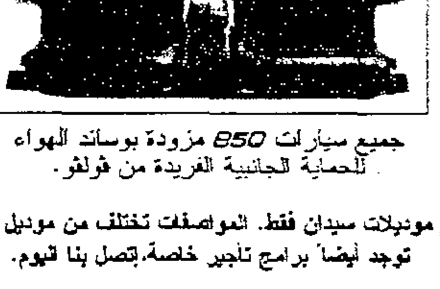

جميع سيارات 850 مزودة بوسائد الهواء للحماية الجانبية الفريدة من فولفو.

● الراحة
● مقاعد بتحكم كهربائي
● إقفال مركزي عن بعد
● مقود تليسكوبي بإمكانية إمالة
● نوافذ بتحكم كهربائي
● ستيريو فولفو بست سماعات
● تكييف بتحكم أوتوماتيكي (ECC)
● مرايا بتحكم كهربائي
● زجاج مظلل بلون خفيف
● ضمان لمدة ٨ سنوات ضد الصدأ
● مقود هواء
● فتحة سقف بتحكم كهربائي

لجميع السيارات
ضمان لمدة سنتين

هذا العرض ساري على موديلات سيدان فقط. المواصفات تختلف من موديل إلى آخر. الكمية محدودة.
توجد أيضاً برامج تأجير خاصة. إتصل بنا اليوم.

فولفو
شركة الزاهد للتراكتورات
جدة: البوادي ٦٨٣٢٢١٦ ، ٦٨٣٦٢٩٠ ، الرياض: شارع التحلية ٤٦٣٢٨٩١ ، كيلو ١٧ طريق خريص ٢٣١٩٧٧٩ ، الدمام: منطقة الصناعية ٨٥٧١٩٠٠

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

نوه بالانتخابات اليمنية

كلينتون لعلي صالح: نتعاون لترسيخ استقرار المنطقة

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة واليمن متفقان على «تعهد السلام والاستقرار والازدهار في منطقة شبه الجزيرة العربية، وعلى امتداد الشرق الأوسط».

جاء ذلك في رسالة بعث بها كلينتون امس الى الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح بمناسبة الاحتفالات بذكرى تحقيق الوحدة اليمنية.

واكد الرئيس الاميركي في الرسالة انه يأمل بـ «العمل من اجل تحقيق الأهداف المشتركة بالتعاون مع حكومتكم في السنوات المقبلة». وتابع ان «الانتخابات البرلمانية جرت في اليمن في ٢٧ نيسان الماضي خطوة مهمة ضمن الجهود المبذولة الآن في سبيل النهج الديموقراطي».

في غضون ذلك دعا الرئيس علي صالح المجلس الاستشاري المكون من ٥٩ عضواً الى عقد الاجتماع الأول الثلثاء لاختيار رئيس ونائب رئيس للمجلس.

وتوقعت مصادر مطلعة اختيار رئيس الوزراء السابق السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيساً للمجلس الذي شكل مساء الاثنين الماضي بقرار جمهوري، ويضم نائب رئيس الوزراء السابق السيد عبدالوهاب الآنسي وعددا من كبار مستشاري رئيس الجمهورية ووزراء وسفراء سابقين.

اليمن: المؤتمر مع معارضة "فاعلة" والاصلاح يعتبر الدولة غائبة

□ صنعاء – من مراد هاشم:

■ طالب رئيس الدائرة السياسية في حزب المؤتمر الشعبي العام الدكتور عبدالهادي الهمداني أحزاب المعارضة اليمنية بتقديم تصورات وبدائل واضحة «لمواجهة التحديات المطروحة في المرحلة المقبلة». واعتبر أن من مصلحة حزبه الذي فاز بالغالبية المطلقة في الانتخابات الاشتراعية التي جرت الشهر الماضي، وجود معارضة قوية وفاعلة على الساحة السياسية اليمنية. وقال الهمداني في ندوة نظمها أمس المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية لتقويم نتائج الانتخابات ان «على الجميع ان يبحث في أسباب تصويت الناخبين للمؤتمر الشعبي»، واعتبر الانتقادات التي وجهت الى العملية الانتخابية والخروق القانونية والاجرائية التي ذكر انها حدثت، مبررات تطرحها الأحزاب التي فشلت في تحقيق النتائج التي كانت تتوق اليها. وتساءل رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض السيد محمد قحطان عن دور المعارضة في بلد لا تزال فيه البنى الأساسية غير متوفرة معتبراً ان الدولة والمؤسسات بمفهومها الحديث غائبة في اليمن.

وحضّ المعارضة على معالجة هذه المشكلة اولاً من خلال توافق سياسي مع السلطة يشمل ايضاً كل القضايا الأساسية مثل اصلاح القضاء والحكم المحلي وقضايا الحدود مع الجيران، وترتيب أوضاع النقابات.

ورأى عضو الدائرة السياسية في التنظيم الوحدوي الناصري المعارض السيد علي سيف حسن ان حصول المؤتمر على الغالبية المطلقة في البرلمان الجديد أوجد وضعاً سياسياً شبيهاً بالوضع السياسي في مصر وموريتانيا، وقال ان «الاصلاح» نجح في الانتخابات لكنه فشل سياسياً بخروجه الى المعارضة.

ودعا احزاب المعارضة الى المساهمة في تسيير النظام السياسي وليس اضعافه «باعتبار انها تشكل مع السلطة ووفقاً للدستور وحدة متكاملة تحت مظلة هذا النظام».

وقال الأمين العام المساعد لحزب الحق السيد محمد المقالح ان نتيجة الانتخابات لم تكن مفاجئة، وان مقدمات كثيرة كانت مؤشراً اليها. وعرض ما وصفه بـ «مجموعة من الخروق والمخالفات التي رافقت العملية الانتخابية».

لمواجهة 'حلف' انقرة – تل أبيب

سورية تتحرك بصمت... نحو العراق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ الفعل السوري هذه الأيام اكثر من الكلام، وسورية تعمل بصمت لمواجهة ما يحصل حول حدودها من «تهديدات» تستهدف الضغط السياسي. وعندما يتكلم المسؤولون السوريون فان تصريحاتهم تخرج بـ «مقياس زئبقي» كي لا تؤخذ ذريعة من قبل اي طرف وتؤدي الى زيادة التوتر.

ومع بداية العام الجاري بدأت الديبلوماسية السورية اسلوبا جديداً يرتقي الى مستوى التطورات في المنطقة، منذ فوز زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية وتشكيله حكومته اليمينية وتنكره لعملية السلام وأي خطوة تؤدي الى بناء ثقة مع الجانب العربي. وبعد فترة – مهلة اعطاها الزعماء العرب في قمة القاهرة للحكومة الاسرائيلية كي تثبت «عدم نكوصها عن عملية السلام»، كلّف الرئيس حافظ الأسد نائبه عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع نقل رسائل الى جميع قادة الدول العربية ادت الى تجميد خطوات التطبيع. وتابع خدام والشرع جولتهما في آذار (مارس) باتجاه اوروبا وسلما رسائل الى قادة الدول الاوروبية تؤكد «التمسك بالسلام وصدقية الكلام السوري على تحقيق انجازات معينة في المفاوضات السورية – الاسرائيلية في مجال التزام الحكومة الاسرائيلية الانسحاب الكامل من الجولان».

ومع دخول القوات التركية شمال العراق بعمق بلغ مسافة نحو ٢٠٠ كيلومتر، انتقلت الديبلوماسية السورية الى مستوى آخر من العمل وفق الأسلوب ذاته، اذ ان سورية شعرت بالقلق منذ بدء التوغل التركي في ١٤ الشهر الجاري.

وعلى رغم قيام الجيش التركي بعمليات اخرى في السنوات السابقة في ضوء الاتفاق مع بغداد على «المطاردة الساخنة» لحزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان، فان عملية هذه السنة تختلف لأنها جاءت بعدما وقعت تركيا واسرائيل اتفاقات عسكرية وتبادل المسؤولون العسكريون في الجانبين الزيارات و«تهديدات سورية وإيران راعيتي الارهاب»، واتفقتا مع واشنطن على مناورات بحرية هذا الصيف قبالة الساحل السوري.

كما ان العملية التركية في شمال العراق جاءت في «عزّ» ازمة السلام اذ «تحتضر» عملية السلام ويعاني نتانياهو مشكلة داخلية بعد فضيحة «بار – عون» وخارجية مع الادارة الاميركية والأوروبيين، كما ان الجانب التركي يعاني أزمة بين العسكر والحكومة الائتلافية بين حزب «الرفاه» الاسلامي وحزب الطريق الصحيح.

وفي ضوء تهديدات انقرة وتل أبيب لدمشق، فان «الغزو» التركي لشمال العراق يستهدف الضغط على السوريين من الشمال والجنوب، وفي ظل مشكلة الحكومة الاسرائيلية وأزمة انقرة، فان انعكاسات العملية التركية على شمال شرقي الحدود السورية، تبدو مفتوحة على اكثر من احتمال.

واحد من هذه الاحتمالات ان العملية اكبر مما تبدو، وكان نتانياهو قال في اجتماع محدود مع ديبلوماسيين خلال زيارته الاخيرة لواشنطن انه «يمكن البدء بدولتين او اكثر لاقامة هيكل امني موحد» في الشرق الأوسط.

كما ان مساعد وزير الدفاع الاميركي السابق ريتشارد بيرل رأس فريقاً من الباحثين الاميركيين وأجروا دراسة بعنوان «اسرائيل عام ٢٠٠٠»، جاء فيها: «يمكن اسرائيل ان تصوغ محيطها مع تركيا من خلال اضعاف سورية واحتوائها بل حتى صدها». وأشارت الى ان «اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين «هدف استراتيجي اسرائيلي باعتباره وسيلة لضرب الاطماع السورية الاقليمية».

من هنا لا يمكن وضع زيارة الوفد الاقتصادي السوري لبغداد و«الحفاوة» العراقية التي لقيها الا في هذا الاطار، خصوصاً ان الزيارة جاءت في وقت جال خدام على دول الخليج العربي واليمن تحت شعار «تأجيل القمة الاقتصادية» المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) في قطر، وبتركيز فعلي على التطورات في شمال العراق. وبالتالي فان المحادثات التي اجراها الوفد اعمق من ان تكون تجارية وتصريحات رئيس غرفة تجارة دمشق الدكتور راتب الشلاح عن فتح معبر حدودي اهم من ان تكون لعبور البضائع السورية الى العراق.

الخطوة السورية تجاه العراق، بدأت تجارياً لكن نهايتها ليست معروفة الى الآن، ودمشق تلعب اوراقها بصمت.

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية لـ "الحياة":

نتطلع إلى تحريك المسار السوري ونؤيد تمديد القرار ٩٨٦

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت أن حكومته تريد «مساهمة اوروبية اكبر في عملية السلام» في الشرق الأوسط. وقال في حديث الى «الحياة» عشية بدئه اليوم جولة على المنطقة انه يأمل باستئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام. وجدد دعم بريطانيا حق تقرير المصير للفلسطينيين «مع اقامة دولة (لهم) كخيار» مستبعداً فرض عقوبات تجارية على اسرائيل لارغامها على التراجع عن سياسة الاستيطان.

ورداً على سؤال استبعد فاتشيت رفع الحظر عن العراق قريباً، مؤكداً ضمناً تأييد بريطانيا تمديد القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء).

وهنا نص الحديث:

● هل ستختلف سياسات حكومة العمال كثيراً عن سياسات الحكومة السابقة على صعيد القضايا الرئيسية في الشرق الاوسط بما فيها التجارة والنزاعات الاقليمية؟ ما هو التأثير المحتمل للتركيز الجديد على البعد الاخلاقي في السياسة الخارجية على سياسات حزب العمال في المنطقة؟

– يتصدر دعم عملية السلام في الشرق الاوسط اولويات هذه الحكومة.

ويتمشى هذا مع الاهمية الكبيرة جداً التي اولتها حكومات بريطانية متعاقبة للتوصل الى انهاء النزاع بين اسرائيل وجيرانها. ومن المفيد ان نتذكر ان بريطانيا في ظل حكومة عمالية لعبت الدور القيادي قبل ٣٠ سنة في صوغ قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الذي يتضمن مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي تستند اليه عملية السلام.

وانتم على صواب عندما تشيرون الى تاكيدنا البعد الاخلاقي في السياسة الخارجية. وينسجم دعمنا لعملية السلام مع هذه السياسة، فهو يتطلب السعي الى سلام يحقق العدل بالاضافة الى الامن والاستقرار لكل شعوب المنطقة.

● هل تدعم حكومة العمال هدف اقامة دولة فلسطينية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية؟

– نحن ندعم تقرير المصير للفلسطينيين، مع اقامة دولة كخيار. وستبت قضية السيادة في مفاوضات الوضع النهائي. وأشعر بتفاؤل لما يبدو من تطور في موقف الرأي العام الاسرائيلي من هذا الموضوع.

● ستشمل جولتك المقبلة في الشرق الاوسط زيارة بلداناً عدة. ما هدف الجولة، وما هي القضايا المحددة التي ستثيرونها؟

– هناك هدفان رئيسيان لهذه الرحلة.

اولاً، اريد ان اطّلع على الوضع في شكل مباشر والتقي اللاعبين الرئيسيين. وذلك لضمان ان تكون السياسية الخارجية البريطانية حسنة الاطلاع الى اقصى ما يمكن. وساقدم تقريراً الى وزير الخارجية عند عودتي، وهو متحمس لان يزور المنطقة حين تسنح له الفرصة.

ثانياً، ساشرح لزعامة كل بلد سياساتنا في شأن القضايا التي تهم المنطقة، خصوصاً دعمنا القوي لعملية السلام. ومن نافل القول ان الهدف الثاني سيتضمن اجراء محادثات في شأن العلاقات بين بريطانيا والبلدان المعنية.

● تلعب مصر دوراً نشطاً في السعي الى تحريك عملية السلام. هل ستسعون الى تنسيق هذا الدور مع الموقفين البريطاني والاوروبي في محادثاتكم مع المصريين؟

– بالتأكيد. ندرك الدور المركزي الذي تلعبه مصر في عملية السلام، ونحن متحمسون جداً للعمل مع مصر فيما تقدم دعمنا الخاص (والدعم الاوروبي) للعملية. وسنضمن، عبر القيام بذلك، ان تكمّل جهودنا دور الوساطة الذي تؤديه الولايات المتحدة والجهد المبذول من بقية المجتمع الدولي. لكننا نريد مساهمة اوروبية اكبر.

● اوصلت سياسة الاستيطان التي ينفذها بنيامين نتانياهو عملية السلام، على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، الى حال جمود. وتبدو الولايات المتحدة مترددة او عاجزة عن الضغط على اسرائيل لدفع عملية السلام الى امام. هل يمكن بريطانيا والاعضاء الآخرين في الاتحاد الاوروبي ان يفعلوا شيئاً، عدا اصدار البيانات، لكسر الجمود؟ الولايات المتحدة، على سبيل المثال، غير مستعدة او عاجزة عن استخدام مساعداتها العسكرية والمالية الضخمة لاسرائيل كوسيلة ضغط لاقناع حكومتها بقبول مبدأ الارض مقابل السلام. هل يمكن اعضاء الاتحاد الاوروبي، الذين يرتبطون باتفاقات تجارية مهمة مع اسرائيل، ان يدعموا تصريحاتهم في ما يتعلق بالرغبة في السلام باستخدام عقوبات تجارية؟

– ان الدعم البريطاني لعملية السلام والدعم الذي يقدمه الاتحاد الاوروبي يتضمنان بالتاكيد اكثر من مجرد اصدار تصريحات – رغم انني ارى ان التصريحات هي ايضاً مهمة، وعلى الاتحاد الاوروبي ان يذكّر الاطراف المعنية والعالم بصوت واضح وعالٍ بالقضايا المبدئية التي تشكل اساس عملية السلام. وسنبذل في اتصالاتنا بالاطراف، وعبر منابر دولية اخرى، كل ما في امكاننا للمساعدة في كسر الجمود على المسار الفلسطيني. في الوقت ذاته نواصل تقديم الدعم العملي: تبرعت بريطانيا بـ ٢٨ مليون جنيه استرليني في السنة المالية الجارية في اطار مساعدات للفلسطينيين. ولا اعتقد ان العقوبات ستكون الوسيلة الصائبة لتشجيع (الاطراف) على التحرك الى امام، وهذا هو هدفنا. ولكن يمكن الاتحاد الاوروبي ان يستخدم النفوذ الذي يتمتع به بفضل وزنه الاقتصادي لدفع عملية السلام.

المسار السوري

● اعلنت حكومة نتانياهو انها لن تسحب قواتها من مرتفعات الجولان السورية على رغم ان حكومة العمل السابقة توصلت الى تفاهم مع السوريين في شأن الانسحاب والترتيبات الامنية. هل تعتبر هذا الارتداد في السياسة نكسة كبيرة لجهود السلام؟

– ليس من شاني ان اعلّق على ما يحتمل ان يكون جرى التفاهم او الاتفاق عليه في مفاوضات سورية – اسرائيلية سرية. لكنني اتطلع بقوة الى امكان استئناف المحادثات، بالاستناد الى المبادئ الاساسية التي تقوم عليها عملية السلام خصوصاً مبدأ الارض مقابل السلام.

● هناك احساس في الشرق الاوسط بأن الغرب تحرك في منتهى السرعة والحزم لتطبيق عقوبات الأمم المتحدة ضد العراق، فيما كان متراخياً وبطيئاً جداً في الضغط لتطبيق قرارات الامم المتحدة، خصوصا القرار ٢٤٢، على صعيد النزاع العربي – الاسرائيلي. كيف تفسرون تبني معايير مختلفة في حالات تتضمن العدوان واحتلال الاراضي والسيطرة عليها بالقوة؟

– اتفهم الدافع لاجراء هذه المقارنة، ولماذا يشعر الناس باحباط. كما تعلمون، الاتحاد الاوروبي شارك في تقديم مشروع قرار يتعلق بجبل ابو غنيم ورفض نتيجة الفيتو (الأميركي). لكن التباين بين موضوع العراق والنزاع العربي – الاسرائيلي يكمن في انه في حالة القرار ٢٤٢ هناك عملية جارية للمضي في تطبيقه عبر التفاوض، ويجب الاّ نحرف عن ايصال هذه العملية الى نهايتها وتحقيق هدفها، على رغم ما قد يستغرقه من وقت.

اتخذت قرارات مجلس الامن التي جرى تبنيها عقب الاحتلال العراقي للكويت بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة. ويعني هذا ان كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة ملزمة التمسك بنظام العقوبات. اما القرار ٢٤٢ فانه لم يجر تبنيه بموجب الفصل السابع ولا يتضمن فقرات خاصة باي عقوبات. لذلك فإن الحديث عن تطبيق معايير مختلفة غير وارد.

● ستزور لبنان في وقت يستمر التوتر مع اسرائيل في جنوبه. هل ترى انه ينبغي انهاء النزاع اللبناني – الاسرائيلي بتطبيق القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الاسرائيلي، او انه ينبغي ان يحل ضمن المسار السوري – الاسرائيلي لعملية السلام؟

– نؤيد في شكل كامل تطبيق القرار ٤٢٥، والمسار اللبناني لعملية السلام. ولا ننظر الى المسألة كاختيار لاحدهما على حساب الآخر.

● بدت حكومة المحافظين البريطانية مؤيدة لاسرائيل عندما أُرتكبت مجزرة قانا في جنوب لبنان من قبل المدفعية الاسرائيلية. (كما اظهرت ذلك تصريحات وزير الدفاع مايكل بورتيللو في اسرائيل اثناء زيارته لها في ذلك الحين). كيف ستتعامل الحكومة الحالية مع وضع مماثل؟

– كانت المأساة في قانا مروعة بالنسبة الي، ولكن لا تتوقع مني الاجابة عن سؤال افتراضي كهذا. آمل بالاّ يتكرر هذا الوضع ابداً.

العراق

● أدت العقوبات الدولية المفروضة ضد العراق الى معاناة كبيرة للشعب العراقي بينما لا يزال نظام الرئيس صدام حسين في السلطة. ويجري تطبيق اتفاق «النفط للغذاء»، لكن نتائجه بطيئة وغير فاعلة في تخفيف هذه المعاناة. هل ستكون حكومتكم مستعدة لرفع العقوبات عن العراق في وقت مبكر؟

– نود ان تُرفع العقوبات عن العراق بأسرع ما يمكن. لكن هذا سيتطلب تجاوباً كاملاً من قبل العراق مع كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة. وللاسف لا يبدو ان صدام لديه اي نية في التجاوب.

خلافنا ليس مع الشعب العراقي، ولهذا شاركنا في تقديم القرار ٩٨٦ وسندعم استمراره، وهو بدأ يقدم منافع حقيقية للشعب العراقي بعد انطلاقة بطيئة.

● ترتبط بريطانيا بعلاقة خاصة مع الولايات المتحدة، وهي عضو بارز في الاتحاد الاوروبي. هل ستكون حكومة العمال اقرب الى السياسات المشتركة للاتحاد الاوروبي، في ما يتعلق بايران والعراق وليبيا والسودان واسرائيل، منها الى السياسات الاميركية؟

– على صعيد عملية السلام، سيكون هدفنا بالتاكيد العمل من اجل موقف قوي وموحد للاتحاد الاوروبي.

لكن هذا ينبغي الاّ يتعارض مع مساعي الولايات المتحدة التي يجب ان تحتفظ بدور الوساطة الرئيسي. ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة يسعيان معاً الى تسوية سلمية دائمة في المنطقة.

سنحكم على كل قضية استناداً الى خصوصيتها وليس باعتماد موقف موال لاميركا او موال للاتحاد الاوروبي. والحكومة البريطانية الجديدة تتخذ موقفاً اكثر ايجابية مقارنة بالحكومة السابقة في ما يتعلق بدور قوي للاتحاد الاوروبي. ولا يعني هذا اننا سنختلف مع الولايات المتحدة. على العكس تماماً، سنحظى بتقدير اكبر من الولايات المتحدة، التي نشاطرها مصالح كثيرة، اذا لعبنا دوراً قيادياً في اوروبا.

العراق يطالب بقمة عربية لإنهاء "الغزو" التركي

■ بغداد – أ ف ب – دعت صحيفة «بابل» العراقية امس الى عقد قمة عربية او اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العرب للبحث في العملية العسكرية التركية المستمرة منذ ١١ يوماً في شمال العراق. وحذرت بغداد تركيا من اقامة «قواعد عسكرية دائمة في شمال» العراق.

وكتبت «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «اجتماعاً عربياً على مستوى وزراء الخارجية وحتى على مستوى القمة مسالة مطلوبة للدفاع عن العراق الذي هو دفاع عن حاضر الأمة ومستقبلها».

وحضت الدول العربية على تقديم طلب لعقد اجتماع «عاجل» لمجلس الامن، معتبرة ان «دعوة المجلس الى الاجتماع من قبل العرب للبحث في الغزو التركي لشمال العراق مسالة ضرورية».

واضافت: «حان الوقت لرفع الحصار العربي عن العراق ومعاقبة تركيا عربياً ان لم تتوقف عن عمليات الغزو المستمرة ضد القطر العراقي» مؤكدة ان «قرار تركيا ليس تركياً الا بالاسم والاصرار التركي على استمرار الغزو هو اصرار كبار وصغار داخل مجلس الامن وخارجه.. والقرار هو قرار الولايات المتحدة واسرائيل».

وحذرت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية في مقال كتبه رئيس تحريرها صلاح المختار من ان «ما يجري في شمال العراق بالغ الخطورة ليس فقط لأنه يخرق السيادة العراقية ويعرض اكراد العراق للقتل بل ايضاً لأنه قد يمهد لما هو مدمر وغير قابل للاحتواء».

وفد برلماني ايطالي في بغداد

■ بغداد – أ ف ب – بدأ وفد برلماني ايطالي امس زيارة للعراق تستمر ثلاثة ايام بدعوة من المجلس الوطني (البرلمان) العراقي.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن رئيس الوفد البرتو سيميوني عضو اللجنة التشريعية في البرلمان الايطالي ان الهدف من الزيارة هو «اجراء محادثات مع المجلس الوطني لتطوير العلاقات بما يخدم مصلحة الشعبين العراقي والايطالي».

وكانت ايطاليا افتتحت مطلع العام الجاري قسماً لرعاية مصالحها في بغداد داخل السفارة الرومانية، علماً ان العلاقات بين البلدين قُطعت خلال حرب الخليج. وبدأ الوفد الايطالي الذي يمثل حزب التحالف الوطني ويضم سبعة اعضاء اتصالاته بلقاء مع رئيس المجلس الوطني سعدون حمادي ثم اجرى محادثات مع اعضاء في المجلس برئاسة رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية سعد قاسم حمودي.

وقال حمودي لوكالة «فرانس برس» ان الجانب العراقي قدم اثناء المحادثات شرحاً لـ «علاقات العراق مع مجلس الامن ومعاناة الشعب العراقي نتيجة استمرار الحصار والعراقيل التي تضعها الادارة الاميركية امام تنفيذ اتفاق النفط للغذاء».

واضاف ان الجانب العراقي قدم ايضاً عرضاً عن الهجوم التركي في شمال العراق «مطالباً بإدانته والضغط على تركيا لسحب قواتها فوراً».

ومن المقرر ان يلتقي الوفد الايطالي الذي يمثل لجاناً برلمانية نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

الملك حسين والرئيس مبارك في العقبة امس. (اف ب)

أكد أن الوقت مبكر للحديث عن مبادرات لدفع المسار الفلسطيني

مبارك التقى الملك حسين: لا شروط مسبقة لاستئناف المفاوضات

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكد الرئيس حسني مبارك في ختام محادثات اجراها مع العاهل الاردني الملك حسين في العقبة امس ان بلاده تسعى الى بلورة مبادرة لاستئناف مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، فيما دعا العاهل الاردني الى دور اميركي «اكثر ايجابية» على صعيد تحريك المفاوضات.

وقال مبارك انه وضع الملك حسين في صورة الاتصالات المصرية مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية، مشيراً الى انه «ما زال من المبكر الحديث عن مبادرات الى ان نرى الافكار التي لدى الجانب الاسرائيلي، ونطلع الجانب الفلسطيني عليها، واذا حصل توافق، سيجلسون معاً وتحدث مفاوضات».

واضاف الرئيس المصري ان مستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز سيعود الى اسرائيل اليوم للمرة الثانية في غضون يومين، للاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس المصري رئيس الوزراء الاسرائيلي في شرم الشيخ بعد غد الثلثاء.

ورفض الرئيس المصري فكرة فشل الجهود الاميركية لتحريك المفاوضات، مشيراً الى ان «اميركا ركن اساسي في عملية السلام» وان «احداً لا يستطيع تجاهلها وإلا وصلنا الى طريق مسدود فعلاً»، معرباً عن امله بان يكون دورها «اكثر ايجابية».

ورداً على سؤال عن اشتراط مصر تجميد بناء المستوطنات لاستئناف المفاوضات، قال الرئيس المصري: «لم نتحدث عن شروط مسبقة، ولا نستطيع فرض شروط مسبقة. ارسلنا مبعوثاً وسنرى». ولفت الى «صعوبة التكهن بنجاح» الجهود المصرية مئة بالمئة.

وقال العاهل الاردني ان الولايات المتحدة قد تضطر الى اعادة النظر في مواقفها في مرحلة مقبلة، داعياً واشنطن الى «دور اكثر ايجابية كشريك في صنع السلام العادل والدائم في المنطقة». وقال: «ان الدور الاميركي، دور اساسي ولا تستطيع اي جهة ان تؤدي الدور الذي ممكن ان تؤديه الولايات المتحدة». واضاف: «لا يوجد مكان لليأس» مؤكداً ضرورة ان تثير «التحديات (امام السلام) عزمنا على مواجهتها».

وعن الوضع في العراق، اتفق الزعيمان على ضرورة انهاء معاناة الشعب العراقي والحفاظ على وحدة اراضيه من خلال تطبيق قرارات مجلس الامن.

ورداً على سؤال عن امكان عقد لقاء قمة بين العاهل الاردني وبين الرئيس السوري حافظ الاسد، قال الملك حسين: «الرئيس الاسد اخ وصديق ورفيق مسيرة طويلة ونحن على اتصال باستمرار. فاذا كان هناك اي داع للقاء فسنلتقي إن شاء الله (...) ما فيش اي اشكال بيننا يمنع ذلك».

في اطار حملة على الفساد

السلطة الفلسطينية تقر بتجاوزات والخسائر ٢٢٣ مليون دولار

□ غزة - من حسين حجازي:

■ أكد التقرير السنوي الصادر عن هيئة الرقابة العامة التابعة لمكتب الرئيس ياسر عرفات ان ثمة تجاوزات مالية وادارية خطرة في معظم هيئات السلطة الوطنية الفلسطينية ووزاراتها، مقدراً خسائر السلطة من جراء هذه التجاوزات بنحو ٢٢٣ مليون دولار العام الماضي.

جاء الكشف عن هذه التجاوزات خلال البرنامج الاسبوعي «وجهاً لوجه» الذي يبثه التلفزيون الفلسطيني مساء كل يوم جمعة. واكد خلاله رئيس هيئة الرقابة العامة السيد جرار القدوة ان التقرير الذي اعدته الهيئة يتضمن شرحاً وافياً ومفصلاً وبالاسماء عن هذه التجاوزات، وتم تسليمه فعلاً الاسبوع الماضي الى الرئيس الفلسطيني لمناقشته واتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف النزيف والتسيب في المال العام. ومما جاء في التقرير الذي بُثت اجزاء مما احتواه خلال البرنامج التلفزيوني الاكثر شعبية، ان عدداً من الوزراء ووكلائهم والمدراء العامين لهذه الوزارات، كان السبب الرئيسي وراء هذه التسيب المالي والاداري الخطر، وان البعض من هؤلاء رفض تقارير وجهتها اليه هيئة الرقابة العامة، وطالبته فيها بوقف ما يجري من اهدار للمال العام او شرحه وتفسيره.

وكشف تقرير هيئة الرقابة العامة قيام وزراء بفتح حسابات خصوصية في البنوك لوزاراتهم من دون علم وزارة المال، وكذلك تلقي هبات ومساعدات خارجية من دون ادراجها في موازنة الوزارة. كما اشار ايضاً الى تجاوزات مالية للوزراء انفسهم، تراوحت بين اهدار المال العام واستغلال مناصبهم لاهداف شخصية. واكد ابو اسامة جرادة وكيل وزارة المال في اتصال هاتفي مع البرنامج صحة بعض ما جاء في التقرير. وقال في هذا الصدد ان وزارة المال اتخذت اجراءات عدة للحد من تلك التجاوزات، بما في ذلك وقف الحسابات المصرفية التي فتحها الوزراء لوزاراتهم من دون علم وزارة المال ووقف صرف فواتير الهاتف الدولي لبعض المسؤولين في هذه الوزارات.

ويأتي الاعلان عن هذا التقرير في الوقت الذي بدأ فيه المجلس التشريعي الفلسطيني مناقشة الموازنة العامة للسلطة الوطنية الفلسطينية التي بدأت في جلسة الاسبوع الماضي، ومن المقرر استكمالها في غضون الايام المقبلة، اذ من المتوقع ادراج تقرير هيئة الرقابة العامة الذي اعلن عنه، ويشتمل على نحو ٦٠٠ صفحة، من ضمن هذه النقاشات التي يجريها المجلس.

ولاقى الاعلان عن تقرير الهيئة العامة للرقابة والنقاش العلني الذي جرى حوله على شاشات التلفزيون بمشاركة الجمهور الفلسطيني، استحسان الشارع الفلسطيني الذي يتطلع الى وضع حد لبعض مظاهر التسيب المالي واستغلال النفوذ والمنصب في الحياة العامة الفلسطينية.

وكانت هيئة الرقابة العامة قدمت الشهر الماضي توصية الى الرئيس الفلسطيني طالبت فيها بوقف العمل بالساعات الاضافية وصرف بدل المواصلات بعد دراسة اجرتها وتبين فيها ان الاموال التي تنفق في هذه المجالات، يمكن لها ان تغطي توظيف ٨٠٠ مواطن فلسطيني عاطل عن العمل.

واقرّ الرئيس الفلسطيني فعلاً هذه التوصية، ووقف الصرف المهدور في هذه المجالات. والتقرير الاخير يستكمل الحملة التي تقوم بها هيئة الرقابة العامة لضبط اوجه الصرف وإهدار المال العام.

... وحملة على "الترهيب" الاسرائيلي لبيع اراض

□ غزة - «الحياة»:

■ توقفت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الأخير عند التقرير الاميركي الخاص بالمستوطنات الذي اشار الى ان ٢٦ في المئة من مستوطنات الضفة الغربية و٥٦ في المئة من مستوطنات قطاع غزة فارغة، واعتبرت القيادة الفلسطينية ان هذه المعلومات الاميركية «بقدر ما تكشف زيف ادعاءات» حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن النمو الطبيعي للمستوطنات، تستدعي من الادارة الاميركية التصرف في اموال القروض التي تمنحها لاسرائيل وفق معطيات هذا التقرير. وشددت القيادة الفلسطينية على طلبها من الولايات المتحدة اتخاذ الاجراءات اللازمة لارغام حكومة نتانياهو على وقف الاستيطان الذي يهدد بتحويل الضفة الغربية الى كانتونات، ويؤدي الى تدمير عملية السلام برمتها.

كما توقفت القيادة الفلسطينية عند تقرير اللجنة الدولية الخاصة بحقوق الانسان الذي دان اسرائيل بسبب تعذيبها السجناء والمعتقلين الفلسطينيين ومنهم المواطن الفلسطيني خالد ابو دية الذي توفي بعد نقله الى المستشفى بيومين. وناشدت القيادة الفلسطينية هيئات حقوق الانسان والمجتمع الدولي «ادانة سياسة التعذيب الوحشية التي تمارسها اسرائيل في سجونها ضد المعتقلين الفلسطينيين، والتي ادت الى استشهاد العديد من المعتقلين الفلسطينيين».

وناقشت القيادة في اجتماعها الحملة الاعلامية والسياسية التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية لتشويه قرار السلطة تحريم بيع الأراضي الفلسطينية لغير الفلسطينيين. وأكدت القيادة ان «هذا القرار جاء نتيجة الحملة الاستيطانية الواسعة التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية مستخدمة كل وسائل الترغيب والترهيب والغش والخداع لحمل بعض ذوي النفوس الضعيفة على بيع ارضهم للمستوطنين». وشددت على ان هذا القرار يستند في الوقت نفسه الى «سلطة القانون والقضاء المعمول بهما في الضفة وغزة»، داعية الادارة الاميركية الى «توخي الدقة بدل الركون الى ما تبثه آلة الدعاية الاسرائيلية من سموم هدفها سرقة الأراضي الفلسطينية لبناء المزيد من المستوطنات فوق ارضنا وتهويد مدينة القدس الشريف».

ونوقشت خلال الاجتماع ايضاً تقارير عن استمرار اعمال الاستيطان والبناء في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية ما أدى الى إلحاق اضرار بالغة بكنيسة «كطسيما» ودعت البابا يوحنا بولس الثاني الى التدخل لانقاذ الكنيسة التاريخية التي يهددها خطر الاستيطان، وقررت توجيه رسائل في هذا الخصوص الى البابا ومجلس الكنائس العالمي وبقية المحافل والمراجع المسيحية في العالم.

كما ناقشت القيادة تقريراً عن انتهاك سلطات الاحتلال الاسرائيلي حرمة الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس، بوضعها نقطة حراسة جديدة قرب «رباط الكرد» (البراق الصغير)، واعتبرت هذا العمل تحدياً واستفزازاً لمشاعر المسلمين، وطالبت بازالة نقطة المراقبة فوراً.

ونددت بالخطة الاسرائيلية التي اعلنت الأسبوع الماضي لنسف ٥٠٠ بيت فلسطيني، مشيرة الى ان سلطة البناء والتنظيم وكل الصلاحيات المدنية في هذه المنطقة هي من اختصاص السلطة الفلسطينية.

الى ذلك، قال مصدر فلسطيني ان القيادة الفلسطينية تابعت بقلق عميق الاحداث في شمال العراق الناجمة عن دخول القوات التركية الأراضي العراقية «بكل ما يحمله ذلك من مخاطر من شأنها زيادة التوتر في المنطقة». وأضاف ان القيادة تدعو الحكومة التركية الى سحب قواتها من شمال العراق، وتشدد على «وحدة العراق الشقيق وسيادته على كامل ترابه».

من جهة اخرى، (أ ف ب)، وافق مجلس الوزراء الفلسطيني على طلب الاستقالة الذي قدمه وزير السياحة والآثار رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج. وبثت وكالة الأنباء الفلسطينية ان الرئيس ياسر عرفات قرر «تكريم» فريج وابقاء عضويته في مجلس الوزراء بصفة وزير دولة.

الزعبي في القاهرة غداً يناقش التعاون التركي - الاسرائيلي

■ القاهرة - «الحياة» - يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك غداً المهندس محمود الزعبي رئيس الحكومة السورية، ويجريان محادثات تتناول العلاقة المصرية - السورية وتطورات الاوضاع في المنطقة.

وسينقل الزعبي رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى مبارك في اطار المشاورات وتبادل وجهات النظر بينهما في شأن عملية السلام والاوضاع العربية.

وسيرأس الزعبي ونظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري اجتماعات اللجنة العليا المصرية - السورية لدعم التعاون الثنائي. وستتناول الاجتماعات - بحسب مصادر رسمية - التنسيق حيال عملية السلام والتحديات التي تواجه العالم العربي وسبل التعاطي معها انطلاقاً من العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

عرفات التقى وزير الداخلية الروسي

■ غزة - أ ف ب - أعلن مصدر فلسطيني أن الرئيس ياسر عرفات استقبل امس في غزة وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف.

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية أن اللقاء عرض «الاوضاع في المنطقة والازمة التي تواجه المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية نتيجة الاستيطان والخروق الإسرائيلية المستمرة للاتفاقات الموقعة».

وأضافت ان الاجتماع «ركز على دور روسيا الداعم لعملية السلام باعتبارها أحد راعيي العملية السلمية، وما تبذله من جهود لانقاذها»، وتناول أيضاً «التنسيق والتعاون في المجال الأمني». وقام الوزير الروسي بجولة على مقرات الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة.

وكان كوليكوف وصل إلى إسرائيل الثلثاء الماضي، وأبرم الخميس مع نظيره الإسرائيلي «اتفاقاً لتبادل المعلومات والتعاون الأمني في مجال مكافحة الجريمة».

عشراوي تزور أنقرة

■ غزة - قنا - أعلن في غزة امس ان وزيرة التعليم العالي الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي ستقوم اليوم بزيارة لانقرة تنقل خلالها رسالة من الرئيس ياسر عرفات الى الرئيس التركي سليمان ديميريل في شان قضايا المنطقة.

وبثت اذاعة «صوت فلسطين» ان عشراوي ستجري كذلك محادثات مع رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ووزير الخارجية تانسو تشيلر، وتوقع اتفاقاً مع وزير التربية والتعليم للتعاون في مجالات التعليم العالي.

نقابة المحامين المصريين تنتقد زيارة نتانياهو

■ القاهرة - «الحياة» - اعترضت نقابة المحامين في القاهرة على زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لمدينة شرم الشيخ بعد غد، حيث يلتقي الرئيس حسني مبارك للبحث في العقبات التي تواجه مسيرة السلام، وطالبت النقابة بالغاء الزيارة.

وقال المحامي مرتضى منصور لـ «الحياة» ان «اعداداً كبيرة من المحامين وقعت مذكرة قدمت الى مجلس النقابة للمطالبة بمنع نتانياهو من دخول مصر»، مشيراً الى ان اجتماعاً سيعقد اليوم للبحث في اتخاذ اجراءات للاحتجاج على الزيارة، اضافة الى مناقشة تفاصيل ما حدث في جلسة محكمة امن الدولة العليا التي تنظر في قضية التجسس الأسبوع الماضي. واضاف انه سيعرض على النقابة «الشتائم» التي وجهها مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسعد الأسعد الى الشعب المصري.

مهرجان لـ "الديموقراطية" في غزة

□ لندن - «الحياة»:

■ احتشد الاف من الفلسطينيين امس على معبر اريز (بيت حانون) الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل، تلبية لنداء من «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» لإحياء ذكرى شهداء عيون قارة ومن أجل «التصدي للهجمة الاستيطانية» والمطالبة باطلاق المعتقلين في السجون الاسرائيلية ودفاعاً عن حقوق العمال.

وحضر المهرجان عدد من الفعاليات السياسية والوطنية والاسلامية، اضافة الى نواب فلسطينيين في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية، واعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وافاد بيان تلقته «الحياة» ان عضو المكتب السياسي للجبهة تيسير خالد وجه «نداء لعقد قمة عربية عاجلة تحضرها كل الدول العربية بلا استثناء، لاعادة التضامن العربي المساند للحقوق الفلسطينية والداعم للتنسيق بين المسارات العربية المحتلة»، داعياً الى «الضغط على اميركا المنحازة في شكل اعمى لمصلحة اسرائيل».

وشدد على رفض استئناف المفاوضات حتى يتوقف الاستيطان، وتحريم بيع الاراضي لليهود، مشيراً الى اهمية انجاح الحوار الوطني.

يذكر ان يهودي كان اطلق النار على مجموعة من العمال وقتلهم في بلدة عيون قارة قرب اللد.

المجلس البريطاني اليهودي يعارض منح الفلسطينيين مساعدات من اليانصيب

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ علمت «الحياة» امس من مصادر في الاعلام البريطاني ان «المجلس البريطاني للمندوبين اليهود» يحاول اثارة شكوك بعض الصحافيين البريطانيين في شان قرار «هيئة اليانصيب الوطني للاعمال الخيرية» منح مبلغ ٢١١ الفاً و٤٠٧ جنيهات استرلينية الى «اصدقاء جامعة بيرزيت»، وهي جمعية خيرية مسجلة في بريطانيا شكلت لمساندة التعليم والحرية الاكاديمية في الجامعة الفلسطينية المعروفة في الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان المجلس الذي يمثل الطائفة اليهودية البريطانية يعارض المنحة لسببين رئيسيين: الأول على اعتبار ان الجامعة «بؤرة للوطنية الفلسطينية»، والثاني الشك في ان المبلغ سيصل الى الجهة الصحيحة. ورفض كريس دويل الامين العام لـ «اصدقاء جامعة بيرزيت» امس ادعاء المجلس، واشار الى ان هيئة اليانصيب تضع ضوابط على سبل استعمال تبرعاتها اشد حتى من تلك التي تضعها «سلطة التنمية لما وراء البحار» الرسمية.

وكانت المنحة الى جامعة بيرزيت اعلنت قبل ايام، وهي من بين اول المساعدات التي يقدمها اليانصيب الوطني البريطاني الى جهة مستحقة في الخارج. وتقول جمعية «اصدقاء جامعة بيرزيت» ان المبلغ سيخصص لتدريب عدد من الخبراء الاجتماعيين من اجل تحسين نوعية الحياة للفلسطينيين «الذين يواجهون خطر اهمالهم في هذه المرحلة الحرجة من تطور المجتمع الفلسطيني».

ويهدف المشروع الى مواجهة الصدمات النفسانية والعاطفية والامراض المرتبطة بها للاطفال الفلسطينيين وعائلاتهم، ورفع مستوى مشاركة المعوقين في الحياة الاجتماعية، وتحسين وضع المرأة عن طريق توفير المهارات والمساعدات، ودعم المؤسسات التي تحاول توفير الخدمات الى المجموعات الاكثر فقراً وهامشية. وتتمتع «اصدقاء بيرزيت» برعاية شخصيات بريطانية، من بينها عالم الرياضيات السير مايكل عطية، والمؤرخ البروفسور اريك هوبزبوم.

SIEMENS
سيمنس
حتى ١٠
ساعات متواصلة
رقم قياسي عالمي

الآن يمكنكم أن تتحدثوا حتى عشر ساعات متواصلة عبر الجوال الجديد S4 POWER من سيمنس دون توقف وذلك بفضل بطاريته الجديدة المتفوقة الأداء. وبالإضافة إلى أنه يساعدكم على استعمال وظائفه العديدة عبر الشاشة الذكية. فهو يمتاز بسهولة التعامل وارسال واستقبال الرسائل المكتوبة. إنها مقاييس جديدة في عالم الهواتف الجوالة! لا عجب أن يحطم هذا الابتكار الجديد جميع الأرقام القياسية القديمة.

جوال S4 POWER الجديد
حتى ١٠ ساعات مكالمات متواصلة

Authorized Distributor — الموزع المعتمد
al Alamiah — العالمية
الرياض: ت ٤٧٧٠١٠٦ - جدة: ت ٦٦٧٢٢٠١ - الخبر: ت ٨٩٤٣٣٣٢

زعيم لـ"حماس" قتل بانفجار سيارة مفخخة

الجزائر: مقتل أربعة قياديين في الجماعات المتشددة

■ الجزائر - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - شددت السلطات الامنية الجزائرية الرقابة على المدارس والجامعات ومنعت توقف السيارات قرب المؤسسات الرسمية تحسباً لتفجير سيارات مفخخة. وقالت مصادر قريبة من وزارة الداخلية الجزائرية ان تقارير امنية اشارت الى اختفاء عدد كبير من السيارات وتسلل «عناصر ارهابية الى ضواحي العاصمة خصوصاً منطقتي الكاليتوس والشرارية» في جنوب شرقي العاصمة.

واوضح بيان جزائري رسمي امس ان قوات الامن قتلت اربعة من زعماء المتشددين الاسلاميين و١٣ من اتباعهم بعدما تلقت بلاغات عنهم مقابل مكافآت ضخمة بعدما اعلنت الحكومة عنها.

واوضحت قوات الامن الجزائرية ان بين القتلى طيب جريري المعروف باسم جعفر الذي قتل مع خمسة متشددين آخرين في ولاية سيدي بلعباس الغربية.

واعلنت السلطات الجزائرية الاسبوع الماضي تقديم ثلاثة ملايين دينار (٥٣٥٧١ دولاراً) لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اعتقال طيب او قتله.

وفي العاصمة قتلت قوات الامن زعيماً للمتشددين اكدت ان اسمه يحيى ريحان المعروف بعبدالله قرنفل الذي عرضت السلطات مكافأة تصل الى مليوني دينار (٣٥٧١٤ دولاراً) لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اعتقاله او قتله.

واضاف البيان الذي نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان قوات الامن قتلت محمد بن غرسالة احد زعماء المسلحين الاسلاميين مع سبعة آخرين من المتشددين في مدينة قسنطينة (شرق).

وكانت السلطات عرضت مليون دينار (١٧٨٥٧ دولاراً) مكافأة لمن يدلي بمعلومات تساعد في اعتقال بن غرسالة او قتله.

وقتلت قوات الامن الزعيم الرابع فريد شكشوخ المعروف بدايش قرب قرية ولد عيشة في ولاية البليدة (٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة). وقتل شخص آخر مع شكشوخ الذي كانت السلطات عرضت مليون دينار مقابل معلومات تؤدي الى الايقاع به.

واوضح البيان ان ريحان قتل الخميس لكنه لم يحدد متى قتل الآخرون.

انفجار

واصيب شخصان على الاقل امس بانفجار قنبلة على رصيف مقهى وسط العاصمة الجزائرية.

ووقع الانفجار في مقهى «لا روتوند»، وجرح فيه عجوز وشاب.

وافاد شهود ان «العجوز فقد احدى ساقيه كما يبدو بانفجار طرد ملغوم».

ويأتي الانفجار قبل اقل من اسبوعين من موعد الانتخابات التشريعية. وكانت ثلاث سيارات ملغومة انفجرت في بوفاريك قرب العاصمة الخميس وتلمسان (٤٠٠ كيلومتر الى الجنوب الغربي) فجر الجمعة ونسبت الى مجموعات اسلامية.

ونعت حركة المجتمع من اجل السلم (حماس) وهي اكبر حزب اسلامي مرخص له في الجزائر في الصحف امس احد مسؤوليها الذي كان ضمن ٢٠ شخصاً قتلوا بانفجار سيارة مفخخة الخميس في بوفاريك قرب العاصمة.

وكان محمد شنوف (٣٣ سنة) مساعداً لسكرتير الحزب مكلفاً الشؤون الاقتصادية، والشؤون السياسية في المكتب الاقليمي في البليدة.

واكدت وكالة الانباء الجزائرية ان الدولة مصممة على محاربة المجموعات الاسلامية المسلحة ولاجراء الانتخابات التشريعية في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل «في افضل الظروف».

ونددت بـ «الاعمال الارهابية التي يرتكبها مجرمون متعطشون الى الدماء»، واشادت بـ «الهدوء» الذي يظهره المواطنون.

وجاء في تعليق للوكالة ان «الاعمال الارهابية التي ارتكبت في الايام الماضية تهدف الى احباط السكان عشية الانتخابات التي يحاول هؤلاء المجرمون عرقلتها عبر اللجوء الى الاعمال الوحشية».

موفد ليبي الى الرباط حاملاً رسالة للحسن الثاني

☐ الرباط - «الحياة»:

■ يبدأ الرائد الخويلدي الحميدي عضو قيادة الثورة الليبية اليوم زيارة للمغرب يسلم خلالها رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وتوقعت مصادر مطلعة ان تركز محادثات الحميدي مع المسؤولين المغاربة على تطورات الموقف من ازمة لوكربي بين ليبيا والدول الغربية ومضاعفات الزيارة التي قام بها العقيد القذافي الى النيجر ونيجيريا اخيراً واعتبر مجلس الأمن انها تمثل انتهاكاً لقرارات الحظر على الطيران الليبي. وتتناول المحادثات ايضاً قضايا محل اهتمام مشترك، منها الوضع في شمال افريقيا والجمود الذي يعتري نشاط الاتحاد المغاربي.

وكان الملك الحسن الثاني وصف علاقات بلاده مع الجماهيرية الليبية الاسبوع الماضي بانها ممتازة. واستضافت مدينة سرت اعمال اللجنة العليا المشتركة التي رأسها الدكتور عبداللطيف الفيلالي من الجانب المغربي ورئيس الوزراء الليبي القاعود من الطرف الآخر. وحرص الفيلالي على تأكيد دعم المغرب لليبيا في الجهود لايجاد حل شريف للازمة الليبية مع الدول الغربية. وقالت المصادر ان زيارة الحميدي المعروف بانه مكلف بالعلاقات مع العواصم المغاربية تندرج في سياق التعريف بموقف بلاده.

اتفاق تونسي - أميركي على توسيع التعاون العسكري

☐ تونس - «الحياة»:

■ اختتمت اللجنة العسكرية التونسية - الاميركية في واشنطن امس دورتها الخامسة عشرة برئاسة وزيري الدفاع وليام كوهين وحبيب بن يحيى.

واتفق الجانبان في ختام الاجتماعات التي استمرت ثلاثة ايام على تطوير التعاون في المجالات العسكرية وتنويع اشكاله. وافادت مصادر مطلعة ان محادثات الوزير بن يحيى مع كوهين تطرقت إلى الوضع في المنطقة المتوسطية والشرق الاوسط بالاضافة إلى علاقات التعاون الثنائي.

واجرى بن يحيى على هامش الاجتماعات محادثات مع مساعد وزير الدفاع الاميركي جون وايت ونائب وزير الدفاع للشؤون السياسية والتر سلوكومب ومساعد وزير الدفاع للشؤون الدولية والأمن فرانكلين كرامر ركزت على تطوير التعاون، والوضع في المتوسط وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وانعكاساتها على الامن في المنطقة. والتقى بن يحيى رئيسي لجنتي العلاقات الدولية والامن القومي في الكونغرس ومسؤولين في مجلس الأمن القومي.

المغرب: شكاوى من خروق في التحضير للانتخابات البلدية

☐ الرباط - من محمد الأشهب:

■ استبعد مسؤول مغربي ان يكون لحضور الوزراء المنتسبين إلى احزاب الغالبية اي تأثير في سلامة انتخابات البلديات التي ستجرى في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل. واضاف في تصريح إلى «الحياة» ان هذا الوضع لن يتنافى والأفكار المطروحة لجبهة تشكيل حكومة جديدة من التكنوقراط، بخاصة إذا استقال بعض الشخصيات الحكومية الملتزمة سياسياً من الأحزاب التي ينتسب إليها، كون البرلمان الحالي يدرس الموازنة المالية، ما يحتم حواراً بين الجهازين التنفيذي والاشتراعي في شأن الموازنة. وكذلك الحال بالنسبة إلى مشاريع قوانين قدمتها حكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي.

وكان بعض احزاب المعارضة انتقد وزراء، معتبراً انهم يستخدمون سلطاتهم الحكومية للتأثير في الناخبين، من خلال تدشين مشاريع انمائية في بعض المحافظات، أو تزايد حضورهم في اجهزة الاعلام الرسمية. لكن مصادر مطلعة قللت من اهمية ذلك، بخاصة في ضوء تعهد الحكومة والأحزاب ضمان نزاهة الانتخابات.

وبدأ بعض احزاب المعارضة يشكك في صدقية هذا الالتزام أمام تزايد الشكاوى من الخروق التي ترافق الاعداد للانتخابات البلدية، وهذه المواضيع باتت من اختصاص لجنة الانتخابات التي تضم ممثلين عن كل الفاعليات السياسية في المعارضة والغالبية، ومسؤولين حكوميين وقضاة لضمان نزاهة الانتخابات. وانكبت اللجنة على درس الاجراءات التي لها علاقة بالانتخابات، مثل التسجيل في قوائم الاقتراع وتمويل الحملات الانتخابية واستخدام اجهزة الاعلام للدعاية. وقال مصدر سياسي إن معظم الخلافات على الاجراءات المطروحة تم تجاوزه.

إلى ذلك، أعلنت مصادر رسمية ان عدد المرشحين لانتخابات البلديات تجاوز ٢٣ الفاً يتنافسون على ٢٥ الف دائرة.

ورجحت ان يصل العدد النهائي للمرشحين إلى اكثر من مئة الف في حين لوحظ ان اعداد المرشحين المستقلين فاقت التوقعات.

المعارضة الموريتانية تندد باعتقال طلاب

☐ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ دان اتحاد القوى الديموقراطية الذي يقوده احمد ولد داداه «استمرار القمع والتنكيل» في حق الطلاب والاساتذة والنقابيين في موريتانيا. واكد في بيان وزع في نواكشوط وتلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان السلطات «اعتقلت اكثر من ٨٠ طالباً ونفتهم الى مناطق نائية». واشار البيان الى ان ١٦ من اساتذة التعليم والقادة النقابيين يخضعون للاقامة الجبرية منذ آذار (مارس) الماضي.

وقال لـ «الحياة» زعيم المعارضة احمد ولد داداه ان ناشطاً ينتمي الى «اتحاد القوى الديموقراطية» اعتقل قبل خمسة شهور من دون سبب. وذكر ولد داداه في اتصال هاتفي ان اجهزة الامن اعتقلت الناشط اسماعيل ولد باهيني واخضعته لتحقيق في شأن علاقاته بالاتحاد ورئيسه.

ودان بيان الحزب مرابطة الشرطة في الحرم الجامعي و«عمليات التنكيل بالطلاب» داخل مبنى الجامعة، مشيراً الى ان الطلاب «يضربون بالهراوات داخل مسجد الجامعة». وتابع البيان ان «فشل سياسة العصي الغليظة سيؤدي الى سنة جامعية بيضاء». وانتقد «الحال المزرية التي وصلت اليها حقوق الانسان»، مطالباً باطلاق جميع الموقوفين، وبرحيل قوى الأمن عن الجامعة، وفتح حوار صريح في شأن السياسة التعليمية.

قطر تؤكد نيتها

تتمة الصفحة الاولى

عملية التعاون الاقتصادي بين دول المجلس»، وانها «ستساهم في تذليل العقبات التي تواجه العمل الاقتصادي وذلك بمنهجية سليمة لتحقيق الاهداف المنشودة»، كما اعتبر ان الموضوعات التي سيناقشها الاجتماع الخليجي «لها تأثير مباشر على المواطنين في دول المجلس وفي مقدمها توحيد التعرفة الجمركية». وقال ان مناقشة هذا الموضوع «مضت عليها فترة طويلة تقارب في عمرها عمر مجلس التعاون الخليجي».

واعلن الوزير القطري «انه على رغم التعقيدات الفنية والمالية التي تواجه موضوع توحيد التعرفة الجمركية، الا ان الامور اخذت تتجه نحو الحل واخذت القناعات تتجه نحو تحقيق الهدف المنشود» مؤكداً «حرص قطر بتوجيهات من امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على انجاح الاجتماع الحالي للوزراء». ولفت الى ان اجتماع وزراء المال والاقتصاد «يأتي في ظل تطورات ومستجدات بالغة الاهمية». وشدد على «ان المرحلة المقبلة تحمل في طياتها تحديات اقتصادية واجتماعية مهمة» لم يحددها.

وكان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل وزراء المال والاقتصاد الخليجيين قبل افتتاح اجتماعهم في حضور ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، ورئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ووزير المال والاقتصاد والتجارة ورئيس الديوان الاميري السيد عبدالله بن خليفة العطية والامين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان. وتمنى الأمير ان «يسفر اجتماع الوزراء عن نتائج ايجابية لدعم مسيرة مجلس التعاون».

من جهته تحدث الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان في الجلسة الافتتاحية ورأى ان الموضوعات التي يناقشها الاجتماع تهدف الى «استكمال التعاون الاقتصادي بين دول المجلس وتعزيز مسيرته عملاً بتوجيهات قادة دول المجلس واستجابة لتطلعات شعوبنا». وقال الحجيلان للوزراء: «معذرة ان كنتم قد رأيتم في مواقفنا (في الامانة العامة للمجلس) بعضاً من الإلحاح فنحن نعتقد ان التواصل في المتابعة بين الامانة العامة واللجان الوزارية المختلفة هو الجوهري من عمل الامانة العامة وحجر الاساس فيه».

وعلم ان الوزراء سيبحثون في اجتماعهم الذي يستمر يومين موضوع تصنيف السلع. وكان الامين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله الخليفي قال ان اجتماع الدوحة سيبحث في تقرير تصنيف نسبة الخمسة في المئة من السلع التي لم تُصنف بعد، وعددها ٧٠ سلعة. وكانت لجنة فنية خليجية اكملت تصنيف ٩٥ في المئة من مجموع السلع الواردة في جدول التصنيف العالمي المتعارف عليه كما يبحث الاجتماع مشكلتين تتعلقان بمجموعة سلع لم تتمكن اللجنة المختصة من تصنيفها بالاجماع اذ وافقت على ذلك حسب مصادر خليجية نحو ٤ او ٥ دول، ويبلغ عددها ٣١٢ سلعة، وعلم ان هناك تحفظات سيبحث فيها الاجتماع وتتناول الرسوم الجمركية اضافة الى مسالة تصنيف السلع.

ويتوقع ان تخطو دول الخليج خطوة اخرى بعد تصنيف السلع وهي تحديد نسب الرسوم الجمركية الموحدة بين دول المجلس ازاء السلع المستوردة. ويرى الخليفي ان التوصل الى الوحدة الجمركية سينقل دول المجلس من مرحلة منطقة التجارة الحرة الى مرحلة منطقة الاتحاد الجمركي وهي مرحلة افضل وارقى من مراحل الوحدة الاقتصادية.

تردي الأوضاع الصحية

تتمة الصفحة الاولى

ولا يتقاضى الكثيرون من العاملين رواتبهم لأشهر عدة.

ومقابل متوسط للمعاشات يصل إلى ٣٢٠ الف روبل يدفع المتقاعدون ما يراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ الف روبل للأدوية.

وبسبب هذه العوامل مجتمعة، انخفض المعدل المتوسط لعمر النساء من ٧٤.٦ عام عام ١٩٨٧ إلى ٧١.٧ في السنة الماضية، وكان الانخفاض بالنسبة للرجال من ٦٤.٩ إلى ٥٨.٣ وبلغ التدهور ذروته عام ١٩٩٢ الذي شهد بداية الاصلاحات الراديكالية و«العلاج بالصدمة».

وبسخرية مريرة يقول علماء الديموغرافيا إن الرجال في روسيا سيدرجون قريباً في قائمة «المنقرضين»، فعلاوة على العوامل المتقدمة أو بسببها، سجل العلماء تغير هيكلية الأغذية التي يتناولها المواطنون الفقراء، فالكثيرون منهم يحصلون على السعرات الحرارية من الخبز والبطاطس، فيما تناقص بشكل حاد استهلاك اللحم والسمك والبيض.

ويزيد في الطين بلة إقبال الرجال على تعاطي الكحول. ويرى الخبراء أن نسبة الادمان زادت ٦ في المئة خلال خمس سنوات. وذكر مدير معهد المخدرات والادمان فلاديمير يغوروف ان معدل استهلاك الكحول في روسيا يصل إلى ١٥ ليتراً في السنة، في حين ترى منظمة الصحة العالمية ان «الخط الأحمر» يتمثل في ثمانية ليترات.

ويعاني الأطفال بدورهم من تردي الأوضاع الصحية وتبلغ نسبة الوفيات بينهم ثلاثة أضعاف ما هي عليه في أوروبا الغربية. وذكرت «حركة النساء من أجل صحة الأمة» ان بين زهاء ٣٧ مليون طفل دون الـ ١٦ عاماً هناك ١٢ مليوناً يحيون دون حد الفقر ومليون معاق و١.٥ مليون طفل بلغوا سن الدراسة لكنهم لا يرتادون المدارس.

... عام ١٨٩٧ أجري أول احصاء للسكان في الامبراطورية الروسية وبلغ تعدادهم آنذاك ١٢٩ مليوناً، وبلغت نسبة سكان المدن ١٣ في المئة والمعدل السنوي لزيادة السكان ١.٦ مليون. ووفق تقديرات الخبراء سيتقلص عدد سكان روسيا عام ٢٠٣٠ إلى ١٢٣ مليوناً.

وأجمع الخبراء المشاركون في الجلسة البرلمانية على أن الدولة ينبغي أن تتخذ فوراً عدداً من الخطوات في مقدمها زيادة نسبة الانفاق على الصحة من ٢.٨ في المئة من الناتج الاجمالي إلى ٥ في المئة، إضافة إلى اعتماد برامج لزيادة نسبة الولادات ومحاربة الادمان والأمراض الأخرى.

البشير

تتمة الصفحة الاولى

وقال البشير في لقاء مع اعضاء المجلس القومي للصحافة والمطبوعات في الخرطوم امس أن حكومته «حريصة على ضمان الحريات العامة واتاحة فرصة التعبير باعتبار ذلك جزءاً من شخصية المواطن السوداني، لكن ذلك لا يعني العودة الى التعددية الحزبية». وجاء كلام البشير وسط مؤشرات كثيرة الى مناخ جديد في الخرطوم في أعقاب توقيع اتفاق سلام مع فصائل جنوبية واطلاق المعتقلين السياسيين جعلت البعض يدعو علناً الى عودة التعددية السياسية في البلاد.

في غضون ذلك علمت «الحياة» ان شخصيات سياسية بارزة بينها وزراء سابقون وقيادات دينية تقود حالياً جهوداً لتحقيق وفاق وطني في اطار مناخ الانفراج السياسي الذي تشهده الخرطوم.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان تلك الشخصيات عقدت اجتماعاً في مدينة الخرطوم يوم الجمعة الماضي حضر جانباً منه والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة. واشارت هذه المصادر الى ان اللقاء تناول فرص استثمار المناخ السائد حالياً بعد اتفاق السلام واطلاق المعتقلين والأنباء عن عودة الامين العام لـ «الحزب الاتحادي الديموقراطي - الامانة العامة» الشريف زين العابدين الهندي للتوصل الى قواسم مشتركة بين الحكومة والمعارضة تكون منطلقاً لادارة حوار في سبيل التوصل الى وفاق وطني.

ومن المشاركين في هذا الجهد الذين عرفت اسماؤهم، رئيس الوزراء السابق الدكتور الجزولي دفع الله وعضو مجلس رأس الدولة السابق السيد ادريس البنا والوزراء السابقون البروفيسور عبدالله احمد عبدالله والدكتور عون الشريف قاسم والدكتور حسن ابو صالح وزعيم حركة «الاخوان المسلمين» السيد الصادق عبدالله عبدالماجد والمدير السابق لجامعة أم درمان الدكتور حسن الفاتح قريب الله.

في واشنطن قال ممثل حزب الامة المعارض في الولايات المتحدة السيد اسامة نقدالله ان لقاءات رئيس الوزراء السابق زعيم الحزب السيد الصادق المهدي مع المسؤولين الاميركيين كانت «جيدة ومفيدة ومثمرة». وأوضح ان المهدي «شرح وجهة نظره في شأن السلام والديموقراطية والقضايا الأخرى التي تهم السودانيين. وناقش المهدي ايضاً برنامج التجمع الوطني الديموقراطي»، وامتنع مسؤولون في البيت الابيض ووزارتي الخارجية والدفاع الاميركيتين عن التعليق على اجتماعات المهدي في واشنطن.

وكان المهدي اجتمع مع سوزان رايس مستشارة الرئيس بيل كلينتون للشؤون الافريقية كما اجتمع بجورج موس مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية وفينسنت كيرن مدير الشؤون الافريقية في وزارة الدفاع.

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

والهيئات وتناولهم بالفاظ غير لائقة، كذلك «مهاجمة المسؤولين عن الإعلام وبخاصة التلفزيون واستخدام الفاظ غير لائقة».

ومن التهم الموجهة ايضاً الى الخطيب سالم الطويل «ترديده على المخافر والتهجم على رجال الشرطة وإثارة الكثير من المشكلات». واتهم الخطيب فهد الشويب بانه «تعرض بالتهكم على السلطات العليا بالدولة، خلال خطبة الجمعة اذ «تعرض بالسخرية والتهكم على المكرمة الاميرية الخاصة بتبرع امير البلاد (الشيخ جابر الأحمد) للمجهود الحربي ولمكرمة ثانية تبرع فيها الأمير لبعض الأمور الانسانية».

اما الخطيب فيصل سليمان فاوقف عن الخطابة «لإثارته لموضوع الارهاب بعد صلاة الجمعة وذكره اسماء بعض الدول الشقيقة والصديقة ومحاولته تبرير بعض الأعمال الارهابية بحجة ان هناك ارهاباً مشروعاً وارهاباً غير مشروع».

وقال وزير الاوقاف محمد ضيف الله شرار ان إلقاء الخطب في المساجد منظم بقرار وزاري حدد لائحة تنظم شؤون المساجد وان الخطباء التسعة موقوفون لأجل غير محدد وان عودتهم مرتبطة باعادة تقويمهم وضمان عدم تكرار المخالفات.

واشار رد الوزير الى ان التسعة كويتيو الجنسية وان الوزارة حريصة على استقطاب الكويتيين لامامة المساجد «ولا تلجأ الى ايقاف احد الا كعلاج اخير وبسبب مخالفات شرعية او ادارية جسيمة لا تليق بمكانة الامام او الخطيب». وكانت شكوى للنائب عبدالعزيز العدساني في شأن انتقادات وجهها اليه خطيب الجمعة في دائرته الانتخابية كيفان بسبب عدم مساندته «قانون منع الحفلات وعروض الازياء» الذي سقط لدى التصويت عليه قبل اسبوعين دفعت الحكومة وعلى لسان رئيس الوزراء بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الى التعهد بمراقبة خطب الجمعة في الكويت وتسجيلها. واعتبر الشيخ صباح الخطباء «موظفين في الحكومة ولا يجوز لهم تصنيف الناس: هذا مسلم وهذا كافر، وان عليهم «الا يتدخلوا في شؤون الحكومة ومجلس الامة».

على صعيد آخر، عقد مجلس الأمة امس جلسة خاصة غير معلنة تابع فيها مناقشة الاوضاع الامنية في الكويت استغرقت ٦ ساعات. وذكر نواب للصحافيين ان قضية المقيمين «بدون» جنسية كانت ابرز المواضيع التي بحث فيها في الجلسة. وعلمت «الحياة» ان الحكومة وعدت النواب باقتراح قوانين جديدة لمعالجة مشكلة الـ «بدون» الذين يبلغ عددهم في الكويت ١١٤ الف نسمة وان النواب يتفقون معها في الرأي القائل بوجوب منح فئات محددة منهم الجنسية الكويتية.

تعاون لتثمير

تتمة الصفحة الاولى

تتصرف على هذا الاساس والناس تنتظر منك ذلك بعد الآن. ويجب عدم تفويت فرصة الافادة من زيارة البابا وإحداث تحول في تثبيت العيش المشترك وتوجه المسيحيين نحو محيطهم العربي ومعالجة الاحباط وغيره من مظاهر الانكفاء». واوضحت المصادر التي اطلعت على جانب من الخلوة وعلى جانب من الحوار الذي جرى خلال مأدبة الغداء ان صفير بدا مهموماً، مرة اخرى، بالمسؤولية الملقاة على عاتقه كمرجعية للمسيحيين، وقال مراراً: «لا ادري اذا كنت استطيع وحدي ان افعل شيئاً». ورد الحريري قائلاً: «الدولة مستعدة للمساعدة وانا حاضر للتعاون معك متى تريد». وشدد الحريري على الدور الايجابي الذي يمكن للبطريرك ان يقوم به في اخراج المسيحيين من حال الانكفاء وتشجيعهم على المشاركة وعلى تثبيت العيش المشترك ووقف التشكيك في تحسين الاوضاع في لبنان لأن الناس تسمعك وكلامك يؤثر فيها والتركيز على السلبيات يساهم في احباط من يريد العودة الى البلد. وقال صفير انه يتخوف ايضاً من ان تؤدي عودة البعض الى خيبات الامل.

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان صفير ذكّر الحريري بان الارشاد الرسولي تضمن ايضاً موقفاً واضحاً من السيادة والاستقلال والقرار الحر داعياً الى التعاون لتحقيق هذه الاهداف. واتفق صفير مع الحريري على وجوب تكريس ما جاء في الارشاد الرسولي حول الوحدة والعيش المشترك بين اللبنانيين، مشيراً الى ما تضمنه بوضوح بانهم موحدون في المأكل والملبس واللغة... والى ان لا اختلافات بين اللبنانيين في العرق والثقافة كما في بعض الدول التي صادفت مشاكل داخلية.

واشارت مصادر اخرى قريبة من الحريري الى انه تطرق الى الوضع الاقتصادي، لافتاً الى ان تغليب التشاؤم في شأنه يدفع الناس الى اليأس بدلاً من الامل والمزيد من التمسك بالبلد. واقر الحريري بوجود صعوبات على الصعيد الاقتصادي، رداً على سؤال لصفير: هل تعتقد ان وضعنا جيد؟ لكنه استطرد قائلاً: «الا ان وضعنا افضل من اوضاع دول محيطة بنا. حتى تلك المصنفة غنية بالمقارنة معنا بسبب حال الجمود الذي تعانيه». وقدم الحريري ارقاماً عن حجم انفاق الدولة على القطاعات الاجتماعية وعن التحسن في وضع الاقتصاد اللبناني. وتساءل: «البعض يطالبنا بتغيير في الاولويات. فليقولوا لي ما هي الاولويات المطلوب تعديلها لنناقشها...؟». وكرر الحريري ما سبق ان اعلنه قبل ايام عن ان عودة المهجرين ستشهد زخماً هذا الصيف بصرف مبالغ لإعادة الاعمار فأبدى صفير ارتياحه الى ذلك.

وعلمت «الحياة» ان صفير سأل رئيس الحكومة عما يقال في شأن نية الحكم ادخال تعديلات في صلاحيات المجلس الدستوري بعد القرارات التي اتخذها فأجابه ان لا نية لتعديل صلاحياته لكن ما يشار من انتقادات تناول بعض الثغرات في عمله لجهة تأخره في اصدار الاحكام والتسريبات وغيرها قد تتطلب ضبطاً ورقابة...

وتناول حوار الحريري مع صفير اهمية ايجاد قانون للانتخاب يؤدي الى فرز حياة سياسية تبتعد عن الاستقطاب الطائفي عبر دائرة انتخابية تدفع بالمرشح الى الاقتراب من ناخبين من كل الطوائف بحيث يأتي تمثيله غير طائفي. وشمل البحث عناوين الانتخابات البلدية ووجوب اجرائها فشرح الحريري اسباب اتجاهه الى فكرة تأجيلها خوفاً من تأثير الاستقطاب الطائفي على نتائجها. كما شمل موضوع اللامركزية الادارية وتأثيرها في دفع عملية الانماء الى الأمام.

"طالبان"

تتمة الصفحة الاولى

شنوا هجوماً صباح امس، بالتعاون مع المتمردين على دوستم بقيادة جلال عبدالمالك الذي انشق عن القائد الشمالي الاسبوع الماضي واستطاعوا السيطرة على معقل دوستم في جوزجان بعد قتال ضار سقط فيه مئات القتلى والجرحى، وتراجعت قوات دوستم الى معقله الآخر في مزار الشريف لتواجه معركة جديدة شنها عليها جمعة خان همدرت وهو بشتوني من الحزب الاسلامي (جماعة حكمتيار) بعدما اعلن انضمامه الى «طالبان»، فسقطت مزار الشريف من دون معارك تذكر.

وكان همدرت، وهو القائد العسكري العام للحزب الاسلامي في ولاية بلخ استولى بعد انضمامه الى «طالبان» على عدد من المواقع العسكرية، ما تسبب في ارباك الوضع الداخلي لدى قوات دوستم وسهّل سقوط مزار الشريف. ويقول شهود ان عشرات الجنود من رتب عسكرية عالية موالين لدوستم وعناصر من الاستخبارات الافغانية (الخاد) تجمعوا عند ميناء حيرتان المطل على اوزبكستان للعبور الى هناك طلباً للجوء السياسي. وسبق سقوط مزار الشريف فرار ستة طيارين من جماعة دوستم بطائراتهم الى كابول وميمنة عاصمة ولاية فارياب. وبين الفارين قائد القوات الجوية عبدالحفيظ والطيار يوسف شاه الذي اعلن ان دوستم «يعمل على تقسيم البلاد الى شمال وجنوب»، مشدداً على ان سكان شمال افغانستان من سائر الأعراق يرحبون بـ «طالبان» وحكمها.

يذكر ان الجنرال عبدالمالك مسؤول العلاقات الخارجية سابقاً في ميليشيات دوستم اعلن تمرده الاثنين الماضي مع عدد من الجنرالات الآخرين على رأسهم الجنرال عبدالمجيد روزي نائب دوستم، ما أضعف الجبهة الداخلية لميليشيات دوستم وسهّل سقوط معاقلها.

وبسقوط مزار الشريف وجوزجان تكون «طالبان» وحلفاؤها احكموا السيطرة على ٢٨ ولاية افغانية من اصل ٣٢ ولاية.

وكانت «طالبان» فشلت طوال الايام الماضية في اختراق ممر شيبر الذي تسيطر عليه قوات حزب الوحدة الشيعي الموالي لإيران. ومن المتوقع الآن ان تعود الحركة وحلفاؤها الى شن هجمات ضارية ضد حزب الوحدة. وعلمت «الحياة» ان طالبان تستعد لتشكيل حكومة جديدة بعد سيطرتها على أهم معقلين لدوستم. وكانت «طالبان» احجمت عن تشكيل حكومة منذ سيطرتها على كابول في ايلول (سبتمبر) الماضي مكتفية بمناصب القائمين باعمال الوزراء. وتم مساء تعيين الجنرال المتمرد عبدالمالك نائباً لوزير الخارجية من اجل توسيع الحكومة لكسب الاعتراف الدولي. في حين اسندت مهمة قيادة القطاع الشمالي لمولوي عبدالرازق الذي كان قائماً باعمال وزارة الدفاع. وافادت بعض المصادر عن وقوع اشتباكات في صفوف قوات احمد شاه مسعود ما يهدد بسقوط الولايات الباقية في ايدي «طالبان».

خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

له حراسة شخصية. واوضحت ان خاتمي بدأ منذ صباح امس في الاعداد لبرنامج حكومته، وشكّل لجنة اوكل اليها مهمة إعداد برنامج «متكامل ينسجم مع الوعود التي قدمها في برنامجه الانتخابي على الصعد الداخلية والخارجية». واكد الأمين العام لـ «مجمع روحانيون مبارز»، المحور الديني السياسي لليسار الاسلامي الراديكالي، اكبر المؤيدين لخاتمي، حجة الاسلام مهدي كروبي ان الرئيس الجديد سيحرص على انتهاج سياسة «عنوانها التعاون مع كل مؤسسات الدولة والحكم». وزاد في تصريحات الى «الحياة» ان خاتمي لن يشكل حكومة «ضيقة» تضم الجماعات التي ايدته بل «ستشمل الحكومة كفاءات من كل تيارات النظام» بما فيها اليمين المحافظ. وصرح احد مستشاري خاتمي الى «الحياة» بأن الرئيس الجديد سينتهج سياسة «عنوانها التعاون وليس الصدام» مع تصميمه على إحداث التغييرات التي يراها مناسبة بل حتمية في عدد من السياسات والتوجهات».

وعندما بدأت وزارة الداخلية الايرانية باعلان النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية منذ الثامنة صباح امس، ادرك الشارع الايراني ان خاتمي يتجه الى فوز كاسح، علماً ان الارقام الأولى التي اعلنها المركز العام المشرف على الانتخابات منحت خاتمي ٩ ملايين صوت ومنافسه الرئيسي حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري مليوني صوت، ولم تتقلص الفجوة بينهما طوال اليوم. وعلى رغم ان النتائج النهائية لم تعلن سوى في وقت متقدم ليل امس، لم يخف الايرانيون فرحتهم العارمة بفوز خاتمي، وكانت المدارس والجامعات ساحات للتعبير عن الابتهاج، حيث رفعت شعارات مؤيدة لخاتمي وردد الطلاب اناشيد ثورية تذكر بالأيام الأولى للثورة الاسلامية في ايران، وكأنهم يعتبرون ما جرى في الانتخابات «ثورة جديدة». وتحدث عدد من الطلاب الى «الحياة» واعتبروا ان «الثورة ستتجدد في عهد السيد خاتمي»، فيما رأى آخرون ان فوز خاتمي «يبعث املاً بالحرية والانفتاح». وشددت فتاة في السابعة عشرة من عمرها على ان خاتمي «قادر على ان يتفهم الشبان».

ونظمت مجموعة من الطلاب حلقة نقاش محورها «هل يستطيع الرئيس خاتمي أن يوفي وعوده وينفذ برنامجه من دون صعوبات؟» الاجابات تفاوتت، وطرحت «الحياة» السؤال على زعيم الراديكاليين حجة الإسلام مهدي كروبي، فقال: «مهمة خاتمي لن تكون سهلة وينتظره عمل شاق». لكنه لم يخف تفاؤله بأن «شخصية خاتمي قادرة على «احتواء» المصاعب وتجاوز» المعوقات «خصوصاً انه عازم على ان يتعاون مع الجميع لا ان يتصادم». وشدد على أن خاتمي حريص على ان تكون علاقته بمرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي «جيدة بما ان السيد خاتمي يتبنى بالكامل ولاية الفقيه ويؤمن بدور القائد». واستبعد ان يواجه الرئيس الجديد تحدياً كبيراً من مجلس الشؤون الإسلامي (البرلمان)، واعتبر ان هناك «توازناً» في القوى بين ائتلاف الراديكاليين وانصار هاشمي رفسنجاني وبين المحافظين. وتوقع ان تنضم غالبية النواب المستقلين إلى الائتلاف المؤيد لخاتمي، مشيراً إلى أن رئيس البرلمان حجة الإسلام علي اكبر ناطق نوري سيعاد انتخابه رئيساً للبرلمان الاسبوع المقبل. ولا يخفي المهتمون خشيتهم من ان تتكرر تجربة اول رئيس للجمهورية الاسلامية في إيران ابو الحسن بني صدر الذي عزله البرلمان بعد موافقة آية الله الخميني. لكن كروبي جزم بأن هذا الأمر لا يمكن ان يحدث مع خاتمي «فالفارق شاسع بين الرجلين والفكرين والمرحلتين». وشدد على أن خاتمي سيشكل حكومة «جامعة لا تقصي أي طرف أو تيار في النظام والحكم». واعتبر ان ما جرى في الانتخابات الرئاسية «استفتاء على النظام والثورة، لكن المطلوب اداء جديد ومنهج سياسي جديد وبرنامج حكومي يعالج المشكلات الحقيقية للمجتمع».

ورأى رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية آية الله محمد علي تسخيري الذي كان اعلن دعمه لناطق نوري، ان ما جرى «لا يعدو كونه منافسة طبيعية بين أجنحة النظام وليس بين نظام ومعارضة».

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ LONDON لندن

اسمه اشهر من ان يعرف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
اطيب المازات واشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

وسط تأكيدات حكومية برفض التراجع عن قانون المطبوعات

الأردن: استقالة رؤساء خمس نقابات

□ عمان - من طارق المومني:

■ قدم رؤساء خمس نقابات مهنية اردنية استقالاتهم امس من مناصبهم، فيما اعلن الثمانية الآخرون انهم سيستقيلون قبل ٢١ حزيران (يونيو) احتجاجاً على قانون المطبوعات الجديد الذي اثار جدلاً واسعاً في الأوساط الاردنية.

وبعد اجتماع مغلق استمر نحو ثلاث ساعات، لم يتفق النقباء الـ ١٣ على تنفيذ قرار مجلس النقباء الذي صدر الاثنين الماضي بتقديم استقالة جماعية اذا لم تتراجع الحكومة عن القانون الجديد.

بيان مقتضب

وصدر عن الاجتماع بيان مقتضب جاء فيه: «يصر مجلس النقباء على تنفيذ الاستقالات حسب الاصول القانونية لكل نقابة بما لا يتجاوز ٢١ حزيران (يونيو) تاريخ استقالة مجالس النقابات».

واعلن حسين مجلي نقيب المحامين وليث شبيلات نقيب المهندسين (٣٤ الف مهندس)، وسعيد أبو ميزر نقيب أطباء الاسنان (٤ الاف طبيب)، ومحمد نخل الله السعيدين نقيب الجيولوجيين (٣٠٠ جيولوجي) وحسام العامودي نقيب الأطباء البيطريين (٤٠٠ طبيب) استقالاتهم، ووصف نقيب الصحافيين سيف الشريف قرار مجلس النقباء بأنه «مائع» من دون ان يعطي توضيحاً. وقال: «لن أقدم استقالتي لأنني دعوت الهيئة العامة لنقابة الصحافيين الى اجتماع طارئ في السادس من حزيران للتداول في الامر».

رئيس مجلس النقباء نقيب الصيادلة السيد عبدالرحيم عيسى قال: «النقباء مصرون على الاستقالة، والباب ترك مفتوحاً لمن يرغب منهم في أن يقدم استقالته قبل ٢١ حزيران». ونفى «ان تكون هناك اية خلافات بين النقباء، ولكن ظهر رأي بأن يلتزم الجميع قرار مجالس النقابات التي أعطت مهلة للحكومة حتى ٢١ حزيران للتراجع عن القانون، والا فانها (المجالس) ستقدم استقالة جماعية».

وكانت الحكومة أصدرت قانوناً موقتاً للمطبوعات والنشر رفعت بموجبه رأس مال الصحف اليومية والاسبوعية اضعافاً، وشددت العقوبات الى درجة تصل الى اغلاق الصحيفة إذا نشرت ما يحظره القانون.

واثر صدور القانون أعلن مجلس نقابة الصحافيين تقديم استقالة جماعية فورية، لكنه تراجع عنها، وترك المجال مفتوحاً للحوار مع الحكومة لتغيير القانون.

لكن مصدراً حكومياً أكد عزم الحكومة على تطبيق القانون وعدم التراجع عنه أياً تكن الأسباب. وقال: «على الصحف ان تصوب أوضاعها وفق القانون الجديد خلال ثلاثة اشهر، والا ستضطر الحكومة لتطبيقه عليها».

وقال نقيب الاطباء الاسلامي باسم الدجاني للصحافيين: «ساقدم استقالتي اليوم (أمس) أو غداً (اليوم)».

وعن الاجراءات التي ستتخذها النقابات لمواجهة القانون قال نقيب المحامين: «سنواصل العمل لحشد الرأي العام ضد القانون سواء بالبيانات أو الندوات أو الاعتصامات». وأضاف: «نأمل بأن تكون النقابات والاحزاب والنواب في جانب واحد لمواجهة هذا القانون العرفي».

مفتي مصر ينتقد «جبهة علماء الأزهر»

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ تدخل مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل في الخلاف بين «جبهة علماء الازهر» واستاذ الفلسفة الدكتور حسن حنفي، قائلاً أن موقف الجبهة يؤدي الى «تشويه صورة الاسلام»، وصورة علماء الجبهة انفسهم.

وقال واصل لـ «الحياة» ان «حنفي لم يخرج عن العقيدة في ما كتبه، وأرفض بيان الجبهة في هذا الشأن».

وكان الأمين العام للجبهة الدكتور يحيى اسماعيل اتهم حنفي في بيان اصدره بانه «أساء الى الاسلام في كتاباته ودراساته» ما أثار ضجة واسعة، وفجر خلافات بين الجبهة والازهر، وداخل صفوف الجبهة ذاتها.

وقال المفتي: «أثارت الجبهة ضجة شوهت صورة الاسلام والمسلمين امام الرأي العام، وأساءت الى سمعة علماء الجبهة انفسهم، وأنا لا اوافق على بيانهم».

وشدد على انه لم يجد ادلة تؤيد خروج حنفي على العقيدة الاسلامية وقال: «لم أر في ما كتبه كفراً صريحاً وواضحاً، والانتقادات التي وجهت اليه لم تستند الى بحث علمي دقيق». وزاد ان «ما نكره مجرد افكار يمكن الاختلاف على مضمونها والضجة التي اثيرت حولها لا داع لها».

وأكد المفتي موقف الاسلام المنحاز الى الحرية الشخصية في الاقتناع، وفرق بين هذه الحرية وبين الجهر علناً بالافكار المخالفة للعقيدة، وقال «اذا كان فكر الانسان المسلم فيه شبهات ربما تثير فتنة او ضرراً للمسلمين فكل ما يوجه اليه ان يترك هذا الفعل ظاهراً وعليه الاقتناع به لنفسه لو لم يكن فيه كفر صريح بل شبهة». وزاد: «لا يجوز للجبهة او غيرها اصدار حكم بالتكفير يتطلب احالة المتهم على السلطات المختصة (القضاء) والتحقيق معه وابلاغه صراحة تعارض افكاره مع صحيح الاسلام وفي حال تمسكه بها يمكن اتهامه والحكم عليه».

الناطق باسم «الحركة الشعبية»: ندعو لوحدة السودان ولنا اتصالات بدول خليجية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ في أول زيارة لمسؤول في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق لبلد خليجي، زار الناطق الرسمي باسم الحركة السيد ياسر عرمان قطر تلبية لدعوة من «قناة الجزيرة الفضائية» للاشتراك في حلقة من برنامج «الاتجاه المعاكس» وشارك في البرنامج أيضاً عضو «الجبهة الديموقراطية المتحدة للانقاذ» الكوماندور اروك طون اروك وهو من قادة الفصائل الجنوبية المنشقة عن قرنق التي وقعت اتفاق سلام مع الحكومة السودانية أخيراً.

ورأى عرمان، الذي غادر الدوحة مساء اول من امس الجمعة، ان الزيارة «مهمة على رغم انها غير رسمية»، مشيراً إلى علاقات السودان «القديمة والتاريخية مع اخواننا في الخليج».

وقال عرمان لـ «الحياة» إن هناك «دعاية منذ سنوات ضد الحركة الشعبية لتحرير السودان وخصوصاً في قطرتتهم الحركة بانها انفصالية وضد وحدة السودان وانها مسيحية تعادي الإسلام والعرب». واعتبر زيارته «فرصة لتوضيح الحقائق». وقال إن «الحركة» تدعو إلى وحدة السودان منذ انطلاقها في العام ١٩٨٣، ولكن على «أسس جديدة باعتبار ان السودان بلد متعدد الثقافات والأديان».

وقال إنه «آن الاوان للسودانيين أن يتصالحوا باعتبار انهم سودانيون أولاً لاعطاء السودان الملامح التي تجعل كل سوداني يعتز بسودانيته وهذا لا يضير الثقافة العربية وإنما يدعمها». وأضاف «لنا اتصالات على مستويات مختلفة مع بعض دول الخليج، وحرصنا على اعطائهم المعلومات واطلاعهم على أوضاعنا وسياساتنا وحرصنا والتزامنا الاكيد بوحدة السودان». وشدد على «اننا لم ندع مطلقاً للانفصال بل أولى معاركنا كانت ضد الانفصال».

وأشار إلى الزيارات التي قام بها قادة في التجمع الديموقراطي المعارض إلى دول خليجية قائلاً: «إن الرسالة التي تقدم لهذه الدول هي أن تشمل العلاقات (بين هذه الدول والمعارضة) الحركة الشعبية باعتبارها حركة مهمة داخل السودان ومهمة أيضاً من أجل الوحدة الوطنية للسودانيين».

وقال عرمان إن بدء الاتصالات بين الحركة الشعبية والخليج كان فيء اثناء الغزو العراقي للكويت «الذي دانته الحركة».

وأكد وجود «تفهم وحوار بين القوى السياسية السودانية والعالم العربي»، وشدد على أن «كل البلدان (العربية) ستسهم في ذلك».

ونوه مسؤول «الحركة الشعبية» بمواقف مصر تجاه قضايا الشعب السوداني، ووصف موقف الرئيس مبارك بعد العمليات التي قام بها التجمع الوطني الديموقراطي المعارض في شرق السودان بأنه «رفض كل المزايدات التي قالت إن ما حدث هو غزو اجنبي، إذ اكدت مصر أن ما حدث هو أمر داخلي». وقال: «نحن سعداء بالموقف المصري» الذي تعزز أيضاً بعد توقيع ما سمي باتفاق السلام».

وقلل عرمان من أهمية اتفاق الحكومة السودانية مع فصائل منشقة عن «الحركة الشعبية»، ووصف الاتفاق بأنه «لا يقدم حلولاً لقضية الحرب». وقال إن الاتفاق يهدف الى تحويل الحرب إلى «حرب جنوبية - جنوبية».

الميرغني يلتقي مسؤولين اريتريين

□ لندن، الخرطوم - «الحياة»:

■ يعقد رئيس التجمع الوطني الديموقراطي رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني السيد محمد عثمان الميرغني حالياً لقاءات مع مسؤولين اريتريين لـ «تنسيق المواقف في ما يحقق امن المنطقة واستقرارها».

وأوضح بيان اصدره مكتب الميرغني امس ان رئيس التجمع وصل الى اسمرا تلبية لدعوة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي لحضور الاحتفال بالذكرى السادسة لاستقلال دولة اريتريا.

ووجه الميرغني رسالة الى افورقي في هذه المناسبة أشاد فيها باعتراف اريتريا بالتجمع ومنحه مبنى السفارة السودانية في أسمرا ليصبح مقراً لقيادته. وأكد الميرغني ان «اريتريا الحرة هي السند القوي للسودان الحر. ولا حواجز تفصل بين الشعبين».

وفي الخرطوم (أ ف ب) أعلن والي ولاية النيل الازرق العقيد بابكر جابر كبلو ان السلطات السودانية أجلت القرويين المقيمين في المناطق المتاخمة لاثيوبيا لحمايتهم من «عدوان أجنبي». ونقلت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية أمس السبت عن كبلو قوله انه «تم اجلاء مدنيين من المنطقة الحدودية (جنوب شرق السودان) ونقلوا الى قرى محمية من أي عدوان أجنبي». ولم يوضح المسؤول السوداني عدد الأشخاص الذين تم اجلاؤهم. وأكد ان السلطات السودانية تؤمن للنازحين حاجاتهم الغذائية والطبية والخدمات الاجتماعية الضرورية لتفادي نزوحهم الى المدن.

ولا تزال مدينتا قيسان والكرمك الحدوديتان تخضعان لسيطرة قوات المعارضة منذ الهجوم الذي شنته المعارضة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «أخبار اليوم» المستقلة أمس ان الرئيس السوداني السابق جعفر نميري عرض القيام بوساطة بين الحكومة والمعارضة.

وأضافت الصحيفة ان العرض جاء في رسالة وجهها نميري أخيراً الى الرئيس عمر البشير والى رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي. وتابعت ان هذا المسعى يهدف الى دعم مبادرة المصالحة بين الحكومة والمعارضة التي بدأها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد الهجوم العسكري الذي شنته قوات المعارضة في شرق البلاد في كانون الثاني (يناير) الماضي.

«الجماعة الاسلامية» وقضية الاغتيالات: الدفاع يطعن في قانون الطوارئ

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت محكمة امن الدولة التي تنظر في «قضية الاغتيالات الكبرى» التي اتهم فيها ٣٧ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» جلسة عاصفة امس. وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة باب الخلق في وسط القاهرة. وبدأ الدفاع عن المتهمين في إلقاء مرافعاته.

وردد المتهمون في بداية الجلسة هتافات معادية للحكومة، اضافة الى شعارات تؤكد انتماءهم الى «الجماعة الاسلامية»، وهاجموا الولايات المتحدة وانتقدوا المعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها زعيم الجماعة الشيخ عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في الولايات المتحدة.

ودفع المحامي الدكتور عبدالحليم مندور ببطلان احالة القضية على محكمة امن الدولة، مشيراً إلى أن قرار الاحالة استند الى قانون الطوارئ. واستند الى ان الرئيس السابق جمال عبدالناصر لم يعرض قانون الطوارئ حين أصدره عام ١٩٥٨ على مجلس الامة (البرلمان) ما يعد «مخالفة للدستور».

واعتبر أن البرلمانات التي اقرت القانون بعد وفاة عبدالناصر استندت الى الاجراء الذي تم في عام ١٩٥٨.

وطالب بالغاء المحاكمة واحالة القضية على محكمة الجنايات ما يتيح للمتهمين في حال صدور احكام ضدهم استئنافها او الطعن فيها امام محكمة النقض، الامر الذي لا يمكنهم فعله في القضايا التي تعرض على محاكم أمن الدولة.

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد غداً لاستكمال سماع مرافعة الدفاع. وتعود القضية إلى العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤، ويواجه المتهمون فيها تهماً تتعلق بقتل ٢٦ من رجال الامن والمواطنين والشروع في قتل ٤٥ آخرين، اضافة الى تفجير مقرات مصارف ومنشآت عامة والانضمام الى «تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة».

نجل عمر عبدالرحمن ينفي تحسن معاملة الأميركيين لوالده

■ القاهرة - «الحياة» - نفى السيد عبدالله عبدالرحمن ابن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في الولايات المتحدة أن تكون السلطات الاميركية سمحت لوالده باجراء اتصالات هاتفية مع افراد اسرته بطريقة طبيعية، مؤكداً أن آخر اتصال اجراه الشيخ الضرير مع أفراد الاسرة حدث قبل نحو شهر.

وكان الناطق باسم مكتب السجون الاتحادية الاميركية تود كريغ اكد أن عبدالرحمن نقل الى مركز سبرينغفيلد الطبي في ولاية ميسوري الاميركية حيث يتلقى العلاج وأن من حقه مثل أي سجين ان يتصل بعائلته.

وقال عبدالله عبدالرحمن لـ «الحياة»: «الاتصالات كانت تتم مرتين كل اسبوع ثم ابلغنا الوالد في آخر مكالمة ان السلطات الاميركية اصدرت قراراً بأن يكون من حقه اجراء مكالمة واحدة فقط مع افراد اسرته كل شهر. وفوجئنا في المكالمة الاخيرة ان المدة المخصصة لها قصيرة جداً لم تمكن الشيخ من سماع صوت جميع أفراد أسرته». وطالب الابن مجدداً منظمات حقوق الانسان بالتدخل لتحسين معاملة والده.

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية
الرياض — جدة — المدينة المنورة — الخبر
FORD LINCOLN
هل قدت سيّارة Ford مؤخرًا؟
AL JAZIRAH VEHICLES
Ford Internet Address: WWW.ford.com

مؤشرات الى حصول المتنافسين الرئيسيين على نسب متقاربة

بدء الدورة الأولى من الانتخابات الفرنسية وسط توقّعات ان الاقبال سيكون ضعيفا

□ باريس – من أرليت خوري:

■ يتوجه الناخبون في فرنسا (٣٩ مليون ناخب) اليوم الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في الدورة الأولى من الانتخابات العامة المبكرة التي يتنافس فيها ٦٢٤٣ مرشحاً على ٥٧٧ مقعداً تشكل البرلمان الفرنسي.

والسؤال المطروح عبر هذه الانتخابات وستجيب عليه جزئياً نتائج الدورة الأولى بانتظار الدورة الثانية (أول حزيران/ يونيو المقبل)، هو مدى نجاح الرئيس الفرنسي في الرهان الذي أقدم عليه، عندما قرر في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي حل البرلمان ودعا الى انتخابات مبكرة قبل عشرة أشهر من موعدها.

وبموجب القانون الانتخابي المعتمد في فرنسا، فإن المرشح يحتاج الى نسبة ١٢,٥ في المئة من عدد الناخبين المسجلين على اللوائح الانتخابية، لكي يحق له البقاء في السباق حتى الدورة الانتخابية الثانية. ما يعني انه في حال اقبال ٦٠ في المئة من الناخبين المسجلين على اللوائح، على صناديق الاقتراع فإن المرشح سيكون في حاجة الى ٢٠ في المئة من اصواتهم لكي يتسنى له المشاركة في الدورة الانتخابية الثانية.

النسب

وبخلاف الانتخابات التي شهدتها فرنسا سنة ١٩٩٣، وحصل خلالها الائتلاف اليميني منذ الدورة الأولى على نسبة ٤٤ في المئة من الأصوات، مقابل ١٨ في المئة حصل عليها الحزب الاشتراكي، فإن التقديرات تشير الى تقارب في نسب التأييد التي سيحصل عليها كل منهما.

فأوساط الائتلاف تشير الى احتمال حصوله على ٣٨ في المئة من الأصوات، فيما يقدر الاشتراكيون النسبة التي سيحصلون عليها بحوالي ٣١ في المئة.

اما الحزب الشيوعي فإنه يطمح الى الثبات في نسبة مؤيديه، والابقاء على نسبة ١٠ في المئة التي حصل عليها في الانتخابات السابقة.

لكن ما يهدد توازن القوى بين الائتلاف اليميني والمعارضة اليسارية هو نسبة مؤيدي حركات انصار البيئة والمرشحين المستقلين خصوصاً «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) بزعامة جان ماري لوبن.

فمرشحو الجبهة الوطنية الذين سيتمكنون من البقاء حتى الدورة الثانية سيشكلون تهديداً مباشراً لمرشحي الائتلاف اليميني، فيما سيكون من الصعب التكهن بموقف ناخبي الجبهة في الدوائر التي سيخرج فيها مرشحوهم من السباق عقب الدورة الاولى.

وكانت الجبهة الوطنية أحرزت سنة ١٩٩٣ ١٢,٧ في المئة من الأصوات، ولم تنجح في ايصال اي ممثل عنها الى البرلمان، وهي تتوقع فوزها بما يتراوح بين مقعد نيابي أو ثلاثة في الانتخابات الحالية.

أما حركات أنصار البيئة المختلفة، فهي تخوض الانتخابات عبر ١٢٠٩ مرشحين، وتمثل مجتمعة نسبة ٢٠ في المئة من الناخبين.

لكن الخلافات العميقة القائمة بين اطرافها تحول دون امتلاكها وزناً متماسكاً وتلزم ناخبيها بتوزيع اصواتهم بين اليمين واليسار في الدورة الانتخابية الثانية.

ديمريل: لا وجود للأصولية الاسلامية في تركيا

استقالة نائب ثالث من حزب تشيلر

■ انقرة – أ ف ب – أعلن ايلهان اكوزوم النائب من حزب «الطريق القويم» اليميني الذي تتزعمه وزيرة الخارجية تانسو تشيلر امس السبت استقالته من الحزب. فيما أعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل ان لا مكان للأصولية الاسلامية في تركيا العلمانية، وان الجيش لا يتدخل في الشؤون السياسية.

وقال في رسالة الى رئاسة البرلمان أعلن فيها استقالته انه «لم يعد في امكانه دعم» الائتلاف الحكومي الذي يهيمن عليه الاسلاميون وشكل في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بين «الطريق القويم» وحزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان. وهذه الاستقالة الثالثة من حزب «الطريق القويم» منذ الجمعة. وكان نائبان من الحزب نفسه هما ساميل إيريم وحكمت ايدين اعلنا استقالتهما من الحزب اول من أمس.

من جهة اخرى قدم نجم الدين جوهري نائب رئيس حزب «الطريق القويم» استقالته من هذا المنصب من دون ان يغادر الحزب. وبذلك تراجع عدد نواب حزب «الطريق القويم» في البرلمان الى ١١٨ نائباً.

ويحتفظ الائتلاف حسابياً بصوتين للاكثرية. ولكن هذه الائتلاف في الواقع لا يتمتع الا باقلية لأن عدداً من نواب «الطريق القويم» الذين لم يتركوا الحزب اعلنوا معارضتهم الاستمرار الائتلاف. وقد صوتوا الثلثاء الماضي على مذكرة بحجب الثقة قدمتها المعارضة ضد الحكومة.

وردت هذه المذكرة بفضل دعم حزب يميني صغير للائتلاف الحكومي، لديه سبعة مقاعد ويملك موقعاً اساسياً في البرلمان.

وذكرت شبكة التلفزيون التركية الخاصة «ان. تي. في» ان نواباً آخرين من حزب تشيلر قد يقدمون استقالاتهم.

من جهته نفى ديميريل في حديث الى تلفزيون «أثينا» الخاص ان يكون الجيش متورطاً في السياسة ضد الجناح الاسلامي في الائتلاف الحاكم وقال «لا علاقة للجيش بالسياسة، والحقيقة ان كل الدول التي تخطط للسياسة الخارجية تستشير الجيش في المخاطر التي قد تنجم عن ذلك، ورأي الجيش لا يعني انه يمارس السياسة الخارجية». وتابع ديميريل «لا وجود للأصولية الاسلامية في تركيا. انها دولة علمانية ديموقراطية، وكل ما يحصل فيها يحصل طبقاً للدستور...».

جنود كابيلا يقمعون تظاهرة لانصار تشيسكيدي في كينشاسا امس (رويتر)

في تحد واضح للمطالبين باشراك المعارضة في الحكم الجديد

حكومة كابيلا تعتبر من حقها تقرير مستقبل الكونغو لأنها انتصرت في الحرب

■ كينشاسا – رويتر – أعلنت حكومة لوران كابيلا التي تتعرض لانتقادات بسبب استبعادها زعيم المعارضة المخضرم ايتان تشيسكيدي أن من حقها تقرير المستقبل، لانها انتصرت في الحرب. فيما حضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت كابيلا على ضم معارضين إلى حكومته، وأعربت عن قلقها حيال الوضع هناك.

وبعد سبعة أشهر من حرب الأدغال لطرد الرئيس المريض موبوتو سيسي سيكو دعا وزير الخارجية بيزيما كاراها موبوتو للعودة إلى بلاده ومعه الأموال التي هربها إلى الخارج خلال حكمه الذي استمر ٣٢ عاماً.

وقال كاراها في مؤتمر صحافي بعدما تظاهر تشيسكيدي وانصاره ضد التحالف الحاكم الجمعة: «لسنا مستعدين لقبول هراء من اي شخص لأي سبب كان لمجرد التاكد من ان الناس سعداء. نعم للحرية ولكن الثورة أولاً». واطلقت قوات كابيلا النار في الهواء لوقف المسيرة التي قام بها مئات من انصار تشيسكيدي إلى البرلمان.

وفي واشنطن، كررت أولبرايت الجمعة رغبة الولايات المتحدة في أن تضم حكومة كابيلا «شخصيات من خارج تحالفه». واكدت أن واشنطن لا تزال «قلقة جداً» حيال الوضع في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

واضافت خلال مؤتمر صحافي ان على النظام الجديد الذي خلف نظام موبوتو «المضي قدماً نحو اجراء انتخابات ديموقراطية» وتشجيع «المصالحة» في البلاد.

إلا أن أولبرايت لم تدل بأي تعليق صريح على تشكيلة الحكومة التي أعلنت الليلة قبل الماضية، ولا تضم تشيسكيدي الذي يعتبر من أبرز وجوه المعارضة الراديكالية.

وندّدت أولبرايت بـ «الانتهاكات الجدية لحقوق الانسان» التي اتهم رجال كابيلا بارتكابها خلال هجماتهم للسيطرة على البلاد، واكتفت بالطلب إلى الحكومة الجديدة «معالجة» هذا الملف.

وفي الرباط، توقع مسؤول مغربي أمس السبت ان يغادر موبوتو المغرب إلى فرنسا مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان «الرئيس موبوتو الذي تمت استضافته في المغرب لأسباب انسانية، سيتوجه إلى فرنسا، وهي وجهته النهائية مطلع حزيران المقبل، ما لم تطرأ أي مضاعفات على حالته الصحية.

ايطاليا: رابطة الشمال تدعو "مواطنيها" إلى التصويت للانفصال عن روما

□ روما – من موسى الخميسي:

■ دعا رئيس الرابطة الشمالية اومبيرتو بوسي، ٢٢ مليون مواطن في الاقاليم الشمالية التي يطلق عليها اسم «بادانيا»، للادلاء باصواتهم اليوم في ١٣ ألف مركز انتخابي أعدتها الرابطة الشمالية للتصويت على استقلال بادانيا وانفصالها عن ايطاليا.

والبطاقة الانتخابية التي أعدتها الرابطة الانفصالية، تحمل العبارة التالية «هل تريدون ان تكون بادانيا جمهورية فيديرالية ذات سيادة مستقلة؟» ويحق لكل ناخب بلغ سن الرشد أن يضع اشارة على «نعم» أو «لا» المثبتة على البطاقة.

وتأتي هذه الدعوة التي صاحبتها حملة اعلامية مكثفة في جميع المناطق الشمالية من قبل انصار ومؤيدي الرابطة، على ضوء ما توصلت اليه اللجنة البرلمانية المكلفة اجراء التعديلات في بنود الدستور الايطالي التي يترأسها ماسيمو داليما سكرتير حزب اليسار الديموقراطي الايطالي، إذ أعلنت هذه اللجنة التوصل الى وضع لائحة جديدة تشمل تعديلات جوهرية في بنود الدستور لتصبح الجمهورية الايطالية الحالية ايطاليا الفيديرالية، كما هو الحال في كل من أسبانيا وسويسرا والمانيا، وستقسم البلاد الى فيديراليات في الشمال والجنوب تتمتع بسلطات سياسية وادارية ومالية واسعة، وستطرح لوائح التعديلات الدستورية على البرلمان ومجلس الشيوخ للموافقة.

ويذكر ان رابطة الشمال التي يرتدي اعضاؤها الشباب الفولكلورية الخضراء، بدأت خلال الأونة الأخيرة تصعيد حملاتها ويمارس بعض اعضائها أساليب تتسم بالعنف، فهي لا تمتلك برنامجاً انفصالياً حقيقياً ولا تقترح حالياً سوى الانفصال.

وصرح بوسي انه سيرسل «سفراءه» الاثنين المقبل الى روما للاستماع الى اللجنة البرلمانية المسؤولة عن التعديلات الدستورية، على أن يكون الحوار الاخير، لأن «الهدف واضح لدى أعضاء هذه اللجنة وهو منح بادانيا الصفة الفيديرالية فقط فاللعبة انتهت.

إثر اعلان اولبرايت عن تحرك اميركي في البوسنة

سيلايجيتش: مبادرة واشنطن تقطع الطريق على محاولات التخلي عن اتفاق دايتون

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ سارايفو – «الحياة»:

■ اشاد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش بموقف الادارة الاميركية الجديد الذي اكد على ضرورة تنفيذ تعهدات السلام فيما كررت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش تهديداتها بالتمسك بمدينة برتشكو الخاضعة لقرار التحكيم.

وأفاد سيلايجيتش في تصريح صحافي في سارايفو امس أن الموقف الاميركي الذي جاء على لسان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «يقطع الطريق على محاولات تقسيم البوسنة – الهرسك او التخلي عن الالتزامات الواردة في اتفاق دايتون بخصوص وحدة اراضي الدولة البوسنية وسيادتها واستتباب الاستقرار فيها».

ورحب بالدعوة التي وجهتها اولبرايت الى قوات حلف شمال الاطلسي المنتشرة حالياً في البوسنة بتنشيط جهودها لفرض سلام حقيقي وتوفير الشروط الملائمة لعودة اللاجئين والحياة الطبيعية الى البلاد. ووصف ذلك بانه «موقف واضح وحازم يمثل تحذيراً جدياً لقادة صرب البوسنة والكروات الذين يحاولون اجهاض اتفاق دايتون للسلام والمضي في محاولات تجزئة الدولة البوسنية كما يشكل رسالة الى الدول الاوروبية التي شرعت تدريجاً بالتخلي عن التزاماتها السياسية والاقتصادية والعسكرية تجاه البوسنة – الهرسك». وأشار سيلايجيتش الى تاكيد الادارة الاميركية له خلال زيارته واشنطن قبل اسبوعين بانها «لن تتخلى عن البوسنة التي ستبقى احدى اولويات الخارجية الاميركية».

واصدرت وزارة الخارجية البوسنية بياناً رحبت فيه بالمبادرة الاميركية التي اعتبرتها «دليلاً على تمسك واشنطن الجاد بتعهداتها ودعم عملية اعادة بناء واعمار البوسنة الهرسك».

واشارت الوزارة الى ترحيب الحكومة البوسنية وشعبها بالزيارة المقرر ان تقوم بها اولبرايت للبوسنة – الهرسك نهاية الشهر الجاري «والتي تؤكد الاهتمام المتواصل للادارة الاميركية بالوضع في البوسنة».

وابرزت الصحف الصادرة في سارايفو امس الموقف الاميركي الجديد على صفحاتها الأولى واعتبرته «يؤكد حرص الولايات المتحدة على استخدام كل الوسائل المتاحة من اجل اعادة توحيد البوسنة – الهرسك» فيما وصفته صحيفة «أفاز» بانه «دليل على ان واشنطن لن تقبل المزيد من العبث باتفاقية دايتون ولن تسمح بتحريفها واستمرار تهديد الأمن والسلام في اوروبا».

وكانت اولبرايت كشفت عن مبادرة اميركية لتحقيق تقدم نحو احلال سلام دائم في البوسنة تعتمد على نهوض قوة الحلف الاطلسي فيها بمهمات اضافية وتوفير متطلبات عودة اللاجئين الى ديارهم وحجب المعونة واعادة الاعمار عن الفئات العرقية غير المتعاونة وفتح مكاتب ديبلوماسية اميركية في مدينتي بانيالوكا وموستار.

اندونيسيا: أربعة قتلى في اليوم الأخير من الحملة الانتخابية

■ جاكارتا – أ ف ب – ذكرت الصحف الاندونيسية امس السبت ان اعمال العنف التي سجلت الجمعة، وهو اليوم الاخير من الحملة للانتخابات التشريعية التي ستجري الجمعة المقبل في اندونيسيا، اوقعت اربعة قتلى على الاقل وعدداً من الجرحى واضراراً مادية جسيمة.

واستهدف المتظاهرون الذين ينتمون في معظمهم الى حزب التنمية الموحد (اسلامي) الكنائس والمدارس الكاثوليكية اضافة الى قوى الامن والمصارف والدوائر الاخرى الحكومية. وطاولت اعمال العنف ايضا مناطق عدة في جزيرة جاوا ومنطقتي بنجرماسين (بورنيو) واوجونغبانداغ (سولاويزي).

وفي حين افردت الصحف الاندونيسية صباح امس مساحات كبيرة للمواجهات التي قال عدد كبير من المعلقين ان البلاد لم تشهد مثلها منذ ٢٠ عاماً، اعتبر الجنرال سوتيوزو قائد جاكرتا العسكري ان «المواجهات كانت محدودة وان قوى الامن تمكنت من احتوائها».

وفي جاكرتا وقعت مواجهات الجمعة بين «مئات الآلاف من المتظاهرين» وفقا لتقديرات صحف اندونيسية عدة وقوى الامن في العاصمة الاندونيسية. وقام المتظاهرون برشق رجال الامن بالحجارة وباحراق اطارات واعلام حزب غولكار الحاكم.

واضاف الجنرال سوتيوزو ان نحو ٢٠ الفاً من رجال الامن تساندهم المروحيات والدبابات استخدموا القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين.

واضافت الصحف ان رجال الامن اطلقوا النار في الهواء وان شخصاً على الاقل اصيب بجروح واعتقل العشرات.

وذكرت صحيفة «كومباس» ان اكثر من خمسة آلاف شخص قاموا امس بعد صلاة الجمعة بتدمير ثلاث كنائس واربعة مصارف وسيارات للشرطة في مدينتي بانغيل وباسوروان في شرق جاوا.

حول العالم

واشنطن: سجن موظف سابق دين بالتجسس لمصلحة السوفيات

● فلاديلفيا (اميركا) – رويتر – حكم على موظف سابق في وكالة الامن القومي الاميركية بالسجن ١٨ عاماً وغرامة قدرها عشرة آلاف دولار في محكمة اتحادية الجمعة لبيعه اسراراً الى الاتحاد السوفياتي منذ ٣٠ عاماً.

ودين روبرت ليبكا ببيع وثائق سرية للغاية من وكالة الأمن القومي الى موظفي استخبارات سوفياتي.

وتضمنت الاتهامات تصوير الأوراق اثناء عمل ليبكا موظفاً في مقر وكالة الأمن القومي في فورت ميد من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٦٧.

وزعمت الحكومة ان ليبكا (٥١ عاماً) حصل على ٢٧ ألف دولار من عملائه. ولم يعتقل ليبكا حتى العام ١٩٩٦ عندما اشار مكتب التحقيقات الاتحادي الى تصريحات ادلى بها للشهود لم يذكر اسماءهم.

بورما: اعتقال ١٩٢ شخصاً من المعارضة

● بانكوك – رويتر – قال مسؤول في الرابطة الوطنية من اجل الديموقراطية امس السبت ان عدد الذين اعتقلوا على ايدي الحكومة العسكرية في بورما قبل اجتماع مقرر للحزب ارتفع الى ١٩٢ شخصاً.

وقال المسؤول ان من بين هؤلاء ٦٠ من أعضاء الرابطة ومن نواب البرلمان الذين فازوا في الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٩٠ ولم تعترف بها السلطات والبقية من قيادات الحزب في الريف ومن مستويات اخرى. وتنفي الحكومة قيامها بأي اعتقالات.

وقال المسؤول «تلقينا اليوم (أمس) رسائل تفيد ان ١٩٢ عضواً اعتقلوا اما في منازلهم او احتجزوا في اماكن معينة في شتى ارجاء البلاد».

الحكومة الالبانية تطلب من بريشا رفع حال الطوارئ

● تيرانا – أ ف ب – طلبت الحكومة الالبانية الجمعة من الرئيس صالح بريشا رفع حال الطوارئ المفروضة منذ الثاني من آذار (مارس) الماضي عندما كانت البلاد تشهد تمرداً.

وقال رئيس الوزراء الالباني بشكيم فينو (اشتراكي) «ان رفع حال الطوارئ امر ضروري لايجاد المناخ المناسب لاجراء الانتخابات التشريعية المقررة في ٢٩ حزيران / يونيو» المقبل.

ورفع فينو الى بيريشا مشروع مرسوم للتوقيع عليه يتعلق برفع حال الطوارئ كانت حكومة المصالحة الوطنية اقرته في وقت سابق بطلب من الاحزاب السياسية المعارضة.

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٩١٥
الين الياباني	١١٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٢٣

(* ١٧,١٧ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٤٢,٨٠ $
السعر السابق
٣٤٢,٥٠

نتيجة الانخفاض الكبير في أسعار البوليستر

"الشركة العربية للألياف الصناعية" تتكبد ٢٦٩ مليون ريال خسائر عام ١٩٩٦

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلنت «الشركة العربية للألياف الصناعية» (ابن رشد)، احدى شركات «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك)، عن خسارة كبيرة العام الماضي بلغت ٢٦٩ مليون ريال (٧١,٧ مليون دولار) مقابل خسارة بلغت خمسة ملايين ريال عن عام ١٩٩٥.

وقال تقرير مجلس ادارة الشركة ان اداءها خلال العام الماضي لم يكن وفقاً للمخطط له نتيجة الانخفاض الكبير في الاسعار العالمية لمادة البوليستر، وانخفاض المبيعات بسبب زيادة الكميات المعروضة في السوق على حاجة الاستهلاك العالمي الناتجة عن زيادة الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة ودخول مصانع بوليستر جديدة الى السوق العالمية.

واوضح التقرير ان مجموع الانتاج الكلي في العام الماضي بلغ ما يزيد على ١٠٤ الاف طن مقابل طاقة انتاجية تصميمية تبلغ ١٤٠ الف طن سنوياً، وتم بيع ٩٩,٦ الف طن من الانتاج.

واظهرت القوائم المالية التي اعلنتها الشركة ان مبيعات الانتاج التجريبي لمصنع البوليستر بلغت قيمتها نحو ٣١١ مليون ريال مقابل ١١ مليون ريال عام ١٩٩٥، في حين بلغت كلفة المبيعات ٥٩٠ مليون ريال مقابل ٨٧ مليون ريال.

وستحول الشركة خسار العام الماضي الى المصاريف المؤجلة التي سيتم اطفاؤها على مدى عشر سنوات اعتباراً من تاريخ بدء العمليات التجارية التي ستبدأ حال الانتهاء من الفحوصات والتغلب على المشاكل الفنية.

وكانت «ابن رشد» وقعت قبل اشهر عدة اتفاقاً مع مجموعة من المصارف السعودية والخليجية والدولية تحصل بمقتضاه على قرض قيمته ٨٥٠ مليون دولار لاستخدامه في تمويل عمليات الشركة ومشاريعها الانتاجية الجديدة الجاري تنفيذها في مدينة ينبع الصناعية (غرب السعودية) وشارك في تقديم القرض «بنك الرياض» و«البنك العربي الوطني» ومقرهما الرياض، بنك «القاهرة السعودية» ومقره جدة، «بنك الخليج الدولي» ومقره البحرين، «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب)، مصرف «باركليز» البريطاني، بنك اليابان الصناعي و«جي. بي. مورغان».

واعتبرت «سابك» في حينه ان اقبال المصارف المحلية والدولية على تمويل مشاريع «ابن رشد» يعكس جدوى مشاريع الشركة ويؤكد الثقة في متانة المركز المالي العام لشركة «سابك» وسلامة استراتيجيتها الانتاجية والتسويقية.

ويشار الى ان «ابن رشد» شركة مساهمة مقفلة يبلغ راس مالها ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) تملك فيها «سابك» نسبة ٤٧,٩٦ في المئة ويشارك في النسبة المتبقية بحصص متفاوتة عدد من الشركات والمؤسسات.

البلدان يسعيان الى زيادة حجم المبادلات التجارية

منطقة تجارة حرة بين مصر وتونس في موعد اقصاه كانون الثاني المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتفق الرئيسان حسني مبارك وزين العابدين بن علي على تنفيذ منطقة تجارة حرة بين مصر وتونس في موعد اقصاه كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين في مصر ان تنفيذ الاتفاق لن ينتظر اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المقرر عقدها في اذار (مارس) المقبل، لكن سيتم عرضها على مجلسي وزراء البلدين لاقرارها.

واعرب جويلي في كلمته إلى مؤتمر الاستثمار في مصر وتونس امس في القاهرة عن امله في تنمية المبادلات التجارية بين البلدين الى نحو ٣٠٠ مليون دولار سنوياً في غضون سنتين.

من جهتها قالت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر ان العلاقات التجارية بين مصر وتونس شهدت في الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٦ تقدماً انعكس على زيادة المبادلات التي تصل الى نحو ٦٠ مليون دولار في السنة.

واضافت ان المشاريع المشتركة بين البلدين بلغت نحو عشرة بكلفة استثمارية قدرها نحو مئة مليون جنيه (٢٩,٤ مليون دولار) تساهم فيها تونس بنسبة ١٠ في المئة. واوضحت ان المؤتمر فرصة للتعريف بصور الاستثمار في البلدين وتاكيد لدفع عملية التنمية من جانب القيادة السياسية.

الى ذلك قال محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية في مصر ان اهم اليات زيادة المبادلات بين البلدين هي زيادة الاعفاءات الجمركية وتسهيل وسائل النقل واقامة معارض دائمة لسلع البلدين، اضافة الى اقامة مشاريع مشتركة في مجالي الصناعة والسياحة.

من جانبه دعا سفير تونس لدى مصر السيد يوسف المقدم الى زيادة حجم الاستثمارات بما يعكس الطاقات المتوافرة بعد استكمال الاصلاح الاقتصادي. واضاف ان المؤتمر ياتي بعد توصل فريق مشترك من خبراء البلدين الى اتفاق في شان وضع اساس اقامة منطقة تجارة حرة، مشيراً إلى ان بلاده تسعى لتعزيز العمل المشترك للدفاع عن مصالحها.

ويذكر ان مؤتمر فرص الاستثمار في مصر وتونس يشارك فيه حوالى ٣٠٠ من رجال الاعمال في البلدين ويرأس الجانب التونسي السيد عادي جيلاني رئيس اتحاد الغرف.

ضمن برنامج اسناد اعمال تشغيل وصيانة الموانئ للقطاع الخاص

شركة "أجواء" تفوز بأول عقود تشغيل الموانئ السعودية بأسلوب تجاري

□ الرياض - «الحياة»:

■ حازت «شركة اجواء» (ار. ام. تي. اي) السعودية على اول عقد تشغيل في الموانئ السعودية ضمن البرنامج السعودي الجديد الذي اقرته الجهات العليا والقاضي بادارة جميع أعمال تشغيل وصيانة ارصفة ومعدات الموانئ السعودية باسلوب تجاري، بعد ان التزمت من بين اربع شركات متقدمة بتقديم أعلى نسبة من الدخل المتحقق لصالح الحكومة.

وستقوم «اجواء» وفقاً للعقد الذي سيتم توقيعه قريباً بالاستثمار في معدات ثقيلة متخصصة في مناولة الحبوب السائبة بطاقة خمسة ملايين طن سنوياً في محطة الحبوب في ميناء جدة الاسلامي، مع الالتزام بادارة المحطة كمحطة عامة لخدمة جميع المستوردين والمصدرين للحبوب السائبة مقابل رسوم محددة من قبل المؤسسة العامة للموانئ تبلغ ثمانية ريالات للطن الواحد (اكثر من دولارين) تحصل من صاحب السفينة او وكيلها.

وتخطط اجواء لتقديم خدمات تعبئة وتكييس الحبوب واعادة التصدير للدول المجاورة عن طريق البحر.

ويأتي العقد ضمن ست فرص استثمارية طرحتها الحكومة السعودية على القطاع الخاص ضمن برنامج اسناد اعمال التشغيل والصيانة للقطاع الخاص في الموانئ والذي يعتبر من اولى خطوات تخصيص هذا القطاع.

الى ذلك تستضيف غرفة تجارة وصناعة الرياض الثلثاء المقبل لقاء بين رئيس المؤسسة العامة للموانئ السعودية بالانابة محمد البكر مع رجال الأعمال السعوديين لتقديم عرض بالفرص المتاحة لدى المؤسسة والتي يمكن تشغيلها من القطاع الخاص.

ويهدف اللقاء وفقاً للامين العام للغرفة حسين العذل الى تعريف رجال الاعمال بهذه الفرص وبما يتعلق بالتطبيق العملي لما ورد في موافقة الحكومة السعودية على عمليات الاسناد، والبحث في مساهمة المصارف السعودية في تمويل العمليات المرتبطة بالاعمال التي يتم اسنادها.

وكان وزير المال السعودي الدكتور ابراهيم العساف اعلن الشهر الماضي ان الجهات العليا في الحكومة السعودية اصدرت قراراً باسناد جميع اعمال تشغيل وصيانة وادارة الارصفة والمعدات التابعة للمؤسسة العامة للموانئ الى القطاع الخاص لادارتها باسلوب تجاري.

وتملك السعودية اكبر شبكة للموانئ في الشرق الاوسط وتبلغ حصتها اكثر من ٦٥ في المئة من مجموع حركة الموانئ في دول الخليج، وتقوم الموانئ بدور مهم في الاقتصاد السعودي حيث ان ٩٥ في المئة من صادرات وواردات البلاد تمر عبرها.

افتتاح المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ من المقرر ان يفتتح رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في الرياض السيد عبدالرحمن الجريسي اليوم في الرياض المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية الذي تنظمه شركة المعارض المحدودة للمرة الثالثة بمشاركة مجموعة كبيرة من الشركات العربية والدولية.

ويأتي اهتمام الشركات العالمية المتخصصة في قطاع المفروشات والزخرفة الداخلية في السوق السعودية من ضخامتها واختلاف نوعية ودرجات الطلب فيها والتي تعتبر اكبر سوق للاثاث في منطقة الشرق الاوسط.

وتشارك الغرفة التجارية والصناعية في الرياض في هذا المعرض من خلال تمثيل قطاع الاعمال في مدينة الرياض تجارياً وصناعياً والتعريف باللجنة القطاعية لصناعة الاثاث في الغرفة والدور الذي تقوم به، اضافة الى مجموعة مكونة من ٣٣ شركة بريطانية بهدف عرض اهم منتجاتها الحديثة والمتعددة من مستلزمات الزخرفة الداخلية والاثاث.

ويشار الى ان السعودية تعتبر اكبر سوق للاثاث في منطقة الخليج وتحقق نمواً سنوياً يقدر بنحو ثمانية في المئة. ويعود ذلك الى النهضة العمرانية التي تشهدها السعودية.

اجتماعات اللجنة التحضيرية المصرية - السورية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت في القاهرة أمس اجتماعات اللجنة التحضيرية المصرية - السورية برئاسة الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر والدكتور محمد العماوي وزير التجارة الخارجية والاقتصاد.

وقال العماوي ان اجتماعات اللجنة تأتي تمهيداً لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي ستعقد غداً.

واضاف انه سيتم الاستفادة من الانجازات التي تحققت في المجال الاقتصادي، فيما قالت التطاوي ان اللجنة ستبحث في دعم التعاون بين البلدين وتوقيع اتفاق لتشجيع الاستثمار وحمايته.

وسيتم توقيع مذكرة تفاهم في شأن زيادة حجم المبادلات من طريق انشاء منطقة تجارة حرة وانشاء شركات مشتركة للتسويق والتعاون في مجال المعارض والتعاون الحركي، اضافة الى تبادل زيارات رجال الاعمال وتدشين مشاريع مشتركة.

محادثات مع صندوق النقد الدولي في شأن برنامج الاصلاحات الهيكلية المعزز

اليمن: بعثة من البنك الدولي تناقش خطوات برنامج للاصلاحات المالية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تجري بعثة من البنك الدولي برئاسة سارشخان مسؤول اليمن في البنك حالياً في صنعاء محادثات مع مختصين يمنيين في وزارة المال والمصرف المركزي في شأن خطوات برنامج للاصلاحات المالية تنوي الحكومة تنفيذه خلال الاشهر المقبلة.

وقال ممثل البنك الدولي في صنعاء عثمان شيخ احمد لـ «الحياة» ان البرنامج يستهدف تحسين دور المصارف التجارية في التنمية ومضاعفة الاستثمارات والقروض وتنويعها والاهتمام بالمصارف المتخصصة التي تخدم فئات معينة كالمزارعين والحرفيين وتعزيز رقابة المصرف المركزي وفقاً للقوانين والتشريعات وتطوير عمل الشركات الخاصة تمهيداً لاقامة السوق المالية.

واضاف ان مراجعات بعثة البنك قد تستمر حتى مطلع الشهر المقبل وبعدها ستتقرر تسهيلات دعم لتنفيذ المشروع تصل الى ٦٠ مليون دولار تقريباً.

وكان مجلس إدارة البنك الدولي في واشنطن وافق الخميس على تقديم قرض الى اليمن قيمته ٣٠ مليون دولار لتمويل الصندوق الاجتماعي للتنمية والذي يبلغ رأس ماله ٨٠ مليون دولار وتساهم فيه مؤسسات دولية اخرى ودول مانحة.

وقال ممثل البنك الدولي ان الاصلاحات الادارية تحتل موقعاً مهماً في النشاط المشترك مع الحكومة اليمنية، اذ يقدم البنك مساعدات فنية لتنظيم قطاع القوى العاملة ويأمل البنك تنفيذ مشروع كبير لاصلاح الادارة وتحسينها وتعميق اللامركزية.

وافاد «نعتزم تقديم مساعدات لتطوير قدرات القطاع الخاص ورفع اسهامه في شراء المؤسسات العامة المعروضة للتخصيص في مجالات الكهرباء والموانئ وغيرها، كما سنبدأ قبل نهاية السنة مشروعاً لمساعدة الأسر الفقيرة والمتضررة من الغاء تاميم الأراضي في المحافظات الجنوبية والشرقية ويخدم نحو عشرة الاف أسرة بتكلفة تقدر بحوالي ٤٣ مليون دولار، بالاضافة الى مشروع اخر لتحسين البذور والخدمات الزراعية وعمل دراسات حول مشاريع المياه والمجاري في تعز وصنعاء».

ويذكر أن حجم تمويلات البنك الدولي للمشاريع في اليمن يبلغ لسنة ١٩٩٧ ما بين ١٢٠ و١٤٠ مليون دولار وهو الرقم نفسه الذي اقره البنك لمدة ثلاث سنوات.

واشاد شيخ احمد بانجازات الحكومة اليمنية على صعيد تخفيض التضخم الى ١٠ في المئة وعجز الموازنة الى ٢,٥ في المئة وتعويم الريال واستقرار سعره.

وفي السياق نفسه بدات بعثة من صندوق النقد الدولي محادثات مع الحكومة اليمنية للبحث في ترتيبات برنامج الاصلاحات الهيكلية المعزز والذي أجل بسبب الانتخابات اليمنية الشهر الماضي. ومن المنتظر أن تطرح على طاولة المشاورات مسائل تتعلق بخفض الدعم التدريجي عن القمح والمشتقات النفطية والكهرباء والمياه ضمن مشروع موازنة سنة ١٩٩٨ وكذا، تسريح ٢٥ الف موظف يشكلون عمالة فائضة.

ويامل اليمن في حال الاتفاق على بنود البرنامج الحصول على تمويلات تصل الى ٥٠٠ مليون دولار على مدار السنوات الثلاث المقبلة.

"المجموعة العربية للتأمين" تخطط لدخول قطاع التأمينات الصحية والخدمات المالية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن رئيس مجلس ادارة «المجموعة العربية للتأمين» (اريج) ان المجموعة تخطط لدخول قطاع التأمينات الصحية والخدمات المالية المرتبطة بها، وانشاء برامج استثمارية لضمان معاشات ورفاهية شريحة واسعة من العاملين وافراد عائلاتهم.

وقال عبدالوهاب التمار رئيس مجلس ادارة «أريج» ان المجموعة تعمل ايضاً لاصدار تامينات تتعلق بالممتلكات والمسؤوليات الفردية.

ودعا التمار شركات التامين العربية الى تشكيل ائتلاف قوي في ما بينها لمواجهة التحديات التي يفرضها سريان العمل بنظام «غات» لتحرير الخدمات.

وقال ان «أريج» شاركت في عدد من اللقاءات الخاصة بانشاء شركة خليجية لاعادة التامين.

واضاف التمار في تصريحات صحافية له في أبو ظبي ان الفترة المقبلة تتطلب تشكيل ائتلاف بين شركات التامين العربية والدخول الى سوق التامين كمجموعة قوية تستطيع ان تواجه المنافسة وإدارة أعمالها على أساس دولي لمواجهة مرحلة تحرير السياسات الاقتصادية التي تفرضها سياسة تحرير التجارة وحرية انتقال رؤوس الاموال.

ولفت التمار الى أن «المجموعة العربية للتامين» عملت على تطوير انظمة وسياسات قبول أعمال التامين بشكل مهني ونجحت في اجتذاب القدرات الفنية المعترف بها دولياً.

وزاد أن «أريج» وضعت استراتيجية جديدة دخلت حيز التنفيذ منذ فترة قريبة تهدف الى تعميق صلتها بالأسواق العربية عن طريق تطوير منتجات التامين في المنطقة العربية وخصوصاً التامينات الصحية والخدمات المالية المرتبطة بها والمساهمة في التخطيط المالي للافراد على شكل معاشات وبرامج استثمار تؤدي لضمان رفاهية الانسان العربي وافراد عائلته، وكذلك التامينات المتعلقة بالممتلكات والمسؤوليات الفردية.

وقال التمار ان «اريج» احتفلت في نيسان (ابريل) الماضي بمرور ١٥ عاماً على بداية عملها وطورته خلال الفترة الماضية لتكون ذات قدرة على المنافسة على المستويين العربي والدولي في قطاع التامين.

واضاف ان المجموعة طورت علاقاتها مع شركات التامين العربية والوسطاء ومعيدي التامين العالميين، واصبحت من كبريات الشركات العاملة في مجال اعادة التامين على المستوى العالمي.

ارباح "رأس الخيمة للاسمنت" ترتفع الى ١٥,٧ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «شركة رأس الخيمة للاسمنت الأبيض» ان ارباحها الصافية في العام الماضي نمت بنسبة ١٣,٣ في المئة لتبلغ ٥٧,٧ مليون درهم (١٥,٧ مليون دولار) اي ما يعادل ١٣,٣ في المئة من رأس مالها البالغ ٤٣٢,٨ مليون درهم (١١٧ مليون دولار)، فيما قررت الجمعية العمومية للشركة توزيعات نقدية على المساهمين تعادل ستة في المئة من رأس المال وهي نسبة التوزيعات نفسها في عام ١٩٩٥.

وقالت الشركة ان مبيعاتها بلغت في العام الماضي ١٠٦,٣ مليون درهم (٢٨,٨ مليون دولار)، وكانت كلفة انتاجها ٧٠ في المئة بواقع ٧٤ مليون درهم لتبلغ بذلك الارباح التشغيلية للشركة ٣٢,٤ مليون درهم (٩ ملايين دولار) وهي موازية للارباح التشغيلية في عام ١٩٩٥.

وقال تحليل لموازنة الشركة اعده زهير الكسواني المحلل المالي والاقتصادي ان سهم الشركة شهد حركة تداول مرتفعة خلال العام ووصل آخر سعر تداول الى ١,٣٨ درهم، مشيراً الى ان الشركة طلبت ادراج اسهمها في بورصة الكويت اسوة بالشركات الخليجية القوية وإذا تحقق ذلك فمن المتوقع ارتفاع سعر سهمها عن سعره الحالي.

هنغاريا، إندونيسيا (١٩٩٩)، اليابان، الأردن، كوريا (١٩٩٨)، لبنان، ماليزيا (١٩٩٧)، المكسيك، هولندا، باكستان، بنما (١٩٩٨)، بولندا، بورتوريكو، رومانيا (١٩٩٨).

فنادقنا المميّزة توفّر لك الأجواء المناسبة والخدمات الملائمة لتشرف على حسن سير أعمالك مهما اختلفت طبيعتها: كتابة خطاب هامّ للغاية، إنهاء أحد المشاريع الضخمة أو حتّى الترفيه والاستجمام. أنت إذا سوف تحقّق بضيافتنا كلّ ما تتطلّع إليه بمنتهى السهولة... فشعارنا الدائم في ماريوت هو:

إليك الراحة التامّة لأهدافك الهامّة.

Marriott
HOTELS • RESORTS • SUITES

للحجز في أكثر من ٣٠٠ فندق في ٣٧ بلداً حول العالم، يرجى الاتصال بالرقم المجاني: المملكة العربية السعودية ١٨٠٠-١٠*، الإمارات العربية المتحدة ٨٠٠-١٢١*، الكويت ٨٠٠-٢٨٨*، قطر ٠٨٠٠-٠١١٧٧*، سوريا ٠٨٠١*، لبنان ٤٢٦٢٨٠١-٠١*، مصر ٥١٠-٠٢٠٠-٠٢*، البحرين ٨٠٠-٠١٨*، الأردن ٧٧٦ ٦٩٧-٠٦**، عمان ٧٩٩ ٢٩٥
*في حال توافر خدمة AT&T USADirect® 800 Service إستمع إلى التعليمات واتصل بنا على الرقم ٨٠٠ ٤٣ ٢٦٦٣٦ - ** رقم محلي.

عمّان، بيروت، القاهرة، دبي، الغردقة، إسلام أباد، كراتشي، جدّة، الرياض، شرم الشيخ.

المملكة العربية السعودية، سنغافورة، سويسرا (١٩٩٧)، تايلاند، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، جزر فرجين الأمريكية (١٩٩٧).

زاره ٢٥ ألف شخص معظمهم من ذوي الاختصاص

ردود فعل ايجابية على نتائج معرض "مشروع لبنان ٩٧"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اختتم مساء امس معرض «مشروع لبنان ٩٧» وهو اكبر معرض متخصص في قطاع البناء في الشرق الاوسط واعلن منظموه ان ما لا يقل عن ٢٥ الف زائر معظمهم من ذوي الاختصاص زاروه طوال الفترة التي انعقد فيها بين ٢٠ و٢٤ ايار (مايو) الجاري في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء.

وقال السيد سيزاري فريتيللي، المفوض التجاري في البعثة التجارية الايطالية لـ «الحياة»، ان المعرض وفر منبراً للتعرف على وكلاء محتملين جدد للشركات الايطالية، مشيراً الى ان الحصة الايطالية في السوق اللبنانية تصل الى ١٣,٥ في المئة والى ان قيمة الصادرات الايطالية الى لبنان بلغت نحو بليوني دولار عام ١٩٩٦. ومعلوم ان ايطاليا اكبر شريك تجاري للبنان.

وضم الجناح الايطالي في المعرض ٤١ شركة الى جانب البعثة التجارية الايطالية وهي هيئة حكومية لديها مكاتب عدة في اكثر من بلد بينها لبنان، تعمل على التعريف بالمنتجات الايطالية وتسويقها. وذكر فريتيللي ان هناك جهوداً لاقامة وحدة تجميع لمصانع ايطالية في لبنان في مجالات مثل الرخام عن طريق مشاريع مشتركة. واشار الى ان ما يشجع الايطاليين ادراكهم ان لبنان بلد آمن بدليل نجاح زيارة البابا يوحنا بولس الثاني.

ويذكر ان اكثر من ٥٠٠ شركة من ٢٨ دولة بينها ٣٠٠ شركة لبنانية (ضمنها «سوليدير») او وكيل لها، شاركت في معرض «مشروع لبنان ٩٧» في ساحة الشهداء، اي في قلب ورشة الاعمار في العاصمة اللبنانية.

وفي هذا السياق اعلنت «الشركة الدولية للمعارض» (IFP) منظمة المعرض في بيان صحافي، انها اتفقت مع «فوروم دو بيروت» (Forum De Beyrouth) على انتقال معارض الشركة في العاصمة الى مركز الفوروم ابتداء من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. وقالت ان التعاون مع هذا المركز المهم للمعارض في بيروت «سيوفر فريقاً مميزاً لاستقطاب اللقاءات الدولية والتجارية في لبنان».

ويشار الى ان منشآت الفوروم والتي زارتها «الحياة»، مطابقة للمقاييس والمواصفات العالمية. ويتميز المركز بموقعه الاستراتيجي عند اهم مفترق طرق في العاصمة. وتبلغ مساحة المعرض الاجمالية فيه ٤٧ الف متر مربع بينها ١٥٠٠ متر مربع من المساحة المغطاة، فيما تتوافر له ١٠ مداخل للزوار والبضائع ومرآب يتسع لنحو ٢٠٠٠ سيارة.

والى جانب اتفاقه مع «IFP»، سيواصل الـ «فوروم دو بيروت» تنظيم احداث خاصة به من معارض عامة او متخصصة وحفلات موسيقية ورياضية واحداث ثقافية.

أصداء ايجابية

وكانت ردود الفعل على معرض «مشروع لبنان ٩٧» في معظمها ايجابية وتشيد بالجهود للقطاع الخاص في لبنان بشكل عام وبالجهد المبذول من قبل منظمي المعرض بشكل خاص.

وقال مدير المكتب التمثيلي لـ «مجموعة شركات الزامل» في لبنان السيد فادي عمر قبطان، ان الاجواء التي لمسها في المعرض ايجابية وان المؤشرات على التعاون السعودي - اللبناني في مجال الاعمال جيدة خصوصاً مع عودة المجموعة الى لبنان، مشيراً الى ان هناك مشاريع عدة قائمة في لبنان تشارك فيها المجموعة، واوضح ان الزوار في معظمهم من ذوي الاختصاص. ويذكر ان الجناح السعودي ضم ٢٢ شركة.

من جهته، قال السيد عبدالله حمد العوفان مدير ادارة تنمية الصادرات والمعارض التابعة لوزارة التجارة والصناعة الكويتية، ان المشاركة الكويتية، التي تحملت الحكومة نصف تكاليفها تقريباً، تمثلت في ١٢ شركة كلها من القطاع الخاص. واوضح ان الهدف من المشاركة في معرض «مشروع لبنان ٩٧»، «تطوير التعاون الاقتصادي بين لبنان والكويت وتوطيد العلاقات الاخوية، مشيراً الى ان احد بنود الاتفاقية الاقتصادية بين لبنان والكويت ينص على تشجيع اقامة معارض في البلدين.

وقال ان هناك اهتماماً من القطاع الخاص الكويتي بالاستثمار في لبنان وان الشركات المشاركة تأمل نتيجة لهذا المعرض عقد صفقات او الحصول على وكلاء. واعرب عن اعتقاده ان المعرض من «افضل المعارض في الشرق الاوسط من حيث التنظيم والديكورات ومستوى المشاركين فيه».

اقبال شديد على معرض «مشروع لبنان ٩٧». (الحياة)

وتزامن معرض «مشروع لبنان ٩٧» مع «المعرض الدولي الثاني للكهرباء والهندسة الالكترونية والإنارة والتكييف للشرق الاوسط» (Lebanon Elecon). وشملت المعروضات فيه التكييف والتهوئة واللوازم الكهربائية ومعدات الإنارة واجهزة التحكم بالطاقة ومعدات توليد الطاقة. وشاركت فيه النمسا وبلجيكا واليونان وايطاليا والسعودية واسبانيا ولبنان.

ومن الجناح اللبناني، قال السيد سيزار دباس مدير التسويق في شركة «سيزار دباس واولاده»، ان اجواء معرض ٩٧ افضل من اجواء معرض العام الماضي، مشيراً الى ان مستوى المعرض الحالي يضاهي المستويات العالمية. وعرضت شركته منتجات للإنارة مصنّعة بالكامل في لبنان الى جانب المنتجات المستوردة. واوضح دباس ان هدف المشاركة في مثل هذه المعارض، التعريف بأحدث التقنيات المتوافرة في مجال الإنارة خصوصاً المنتجات المساعدة على خفض استهلاك الطاقة.

وكانت هناك ردود فعل ايجابية ايضاً من العارضين الدوليين. وقال ممثل «كي. سي. اي ماتريكس» الاميركية للاستشارة الهندسية انه تلقى استفسارات حتى من دول اخرى مثل سورية والاردن مشيراً الى ان المعرض مفيد للدخول الى اسواق المنطقة وليس فقط الى لبنان.

واشار دنيس غاسكون من شركة «افانغارت انجنيرنغ» الكندية للسقالات المتحركة الى ان جودة المعرض تشجعه على العودة مرة خرى.

وقال السفير الكندي في لبنان السيد دانيال مارشان في حفل استقبال اقامته البعثة الكندية في المعرض لـ «الحياة» ان المشاركة الكندية توسعت عما كانت عليه في العامين الماضيين، مشراً الى ان الحكومة الكندية ستدرس بعد الانتخابات تنظيم جولة في الشرق الاوسط لرئيس الوزراء الكندي تشمل لبنان، في اطار رد الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري الى كندا في نيسان (ابريل) الماضي.

كما كان حضور اسبانيا قوياً في المعرض الذي تشارك فيه للعام الثالث على التوالي بـ ٢٨ شركة خاصة او هيئة عامة وبتنظيم من الهيئة الاسبانية للتجارة الخارجية (ICEX) والمجلس الاعلى لغرف التجارة والصناعة الاسبانية.

وتأتي اقامة المعرض في اطار جهود منظميه لتلبية الاهتمام الدولي المتزايد بورشة اعمار لبنان التي تشمل مشاريع من القطاع العام بتكاليف قدرت بنحو ١٨ بليون دولار اميركي ومشاريع من القطاع الخاص بتكاليف تبلغ ١٩ بليون دولار. وانعكس الاهتمام الدولي بكثرة الشركات والهيئات المشاركة التي بلغ عددها نحو ٥٠٠ شركة من ٢٨ دولة بينها لبنان (نحو ٣٠٠ شركة ووكيل لها) والسعودية ٢٢ شركة، والكويت ١٢ شركة والامارات شركتان والاردن ست شركات.

العناية بالبيئة

وعلى هامش معرض «مشروع لبنان ٩٧»، تم تنظيم ندوات عدة عن الاعمار والسلامة. وعقدت ندوات ومحاضرات عن العناية بالبيئة بينها ندوة نظمتها البعثة التجارية الايطالية اول من امس الجمعة بمشاركة عدد من الشركات الايطالية المتخصصة، تناولت الامن والسلامة والحماية في المباني الخاصة والعامة والخبرة الايطالية في المحافظة على البيئة.

وقال السفير الايطالي في لبنان كارلو كاليا في افتتاح الندوة «نأمل ان يعقد الايطاليون صفقات جيدة وان يجد اللبنانيون حلولاً ملائمة» لمشاكل البيئة.

وشهد المعرض ايضاً يومي الاربعاء والخميس الماضيين مؤتمراً دولياً عن «الادارة البيئية في مشاريع التنمية والاعمار في لبنان نظمته مجلة «البيئة والتنمية»، بالاشتراك مع «الشركة الدولية للمعارض» (IFP). وتركز المحور الاول على تطبيق مبادئ الادارة البيئية على مستوى السياسة العامة.

وأدار الجلسة الاولى السيد نجيب صعب ناشر مجلة «البيئة والتنمية»، الذي قال ان المؤتمر «محاولة لاطلاق حوار حول سبل تطبيق المبادئ البيئية في خطط الانماء والاعمار». فيما القى السيد منير ابو غانم كلمة وزير البيئة اللبناني السيد اكرم شهيّب التي اكد فيها على ضرورة اعتماد تقويم الأثر البيئي في المشاريع، محدداً المتطلبات الرئيسية للادارة البيئية باربعة عناصر: «وجود سياسة بيئية وطنية، تنفيذ قوانين بيئية فعّالة، تطبيق الاجراءات الخاصة بتقويم الاثر البيئي، وتدريب كوادر بشرية مختصة».

ثم تناول الدكتور فريد شعبان الباحث في شؤون تلوث الهواء والضجيج الاستاذ في الجامعة الاميركية في بيروت اجراءات التخفيف من تلوث الهواء في المراكز المدينية، مشيراً الى ان تلوث الهواء يعزى بنسبة كبيرة الى قطاع النقل ثم المصانع والعوامل الطبيعية. وتحدث اخيراً الدكتور جورج ايوبه رئيس دائرة الهندسة المدنية والبيئية في الجامعة الاميركية في بيروت عن الادارة السليمة بيئياً للنفايات الصلبة، مشيراً الى ان الوضع المأسوي الذي يشهده لبنان في هذا المجال. واوضح ان البلاد ترزح تحت وطأة جبال من النفايات والتكاليف الباهظة اللازمة للتخلص منها والمشاكل البيئية المترتبة عنها.

ويذكر ان لبنان كان قدّم في «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، سبعة مشاريع بيئية تشمل حماية مصادر المياه العذبة ومراقبة التلوث الصناعي وخفض التلوث الناجم عن قطاع الطاقة وحسن ادارة المناطق الساحلية تبلغ تكاليفها نحو ٥٧٠ مليون دولار.

عالم من الفرص الإستثمارية يفتح أبوابه امامك

بإستثمار ١٠,٠٠٠ دولار تستطيع الدخول في ٧٠ من الأسواق الآجلة المالية وغير المالية عالمياً.

بما لا يقل عن ١٠,٠٠٠ دولار يمكنك الإشتراك في صندوق إستثماري يديره متخصصون في ادارة الإستثمار في الأسواق الآجلة لتحصل على فرصة تحقيق الأرباح من خلال إستثمار متنوع.

صندوق الأسواق الآجلة يقدم لك الخبرة الإدارية لبنك البحرين والكويت مشاركة مع شركة سميث بارني لإدارة الإستثمار في الأسواق الآجلة. الآن يمكنك الإستثمار في ٧٠ سوقاً من الأسواق المالية وغير المالية الآجلة حول العالم، عن طريق ٣ مدراء مستقلين.

صندوق الأسواق الآجلة يحتوي على العقود الآجلة وحق الإختيار في البيع والشراء في الأسواق الغير التقليدية كالمنتجات الزراعية، القطع الأجنبي، والمعادن الثمينة. أنظر إلى إشراقة المستقبل بالإستثمار في صندوق الأسواق الآجلة.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمستشاري الاستثمار لدى بنك البحرين والكويت على هاتف: ٢٠٧٥١٤، ٢٠٧٤٧١ أو ٢٠٧٤٢٤

صندوق الأسواق الآجلة

بنك البحرين والكويت ش.م.ب BANK OF BAHRAIN AND KUWAIT B.S.C.

لا ضمان للأداء التجاري كما أن أداء الماضي أو المزمع القيام به ليس ضماناً للنتائج المستقبلية. وعلى المستثمرين ملاحظة أن خيارات الاستثمار قد يتخللها خطورة ارتفاع أو انخفاض قيمة الاستثمار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢	,٤٩٢٨	٥,٥٩٨	٣٨٢,٩	١٨,٨٥	٤,٦٥٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٩	,٤٥٠٨	٣٠,٨٣	١,٥١٨	,٣٧٤٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢٧	٥,٩٩٣	,٤٦٠٣	٣١,٤٨	١,٥٥٠	,٣٨٢٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥١	٤,٤٨٥	٣٠٦,٧	١٥,١٠	٣,٧٢٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٢	٤,٣٩١	٣٠٠,٣	١٤,٧٩	٣,٦٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٩	,٤٦٤٥	٣١,٧٧	١,٥٦٤	,٣٨٦١
الليرة اللبنانية	١٥٣٧,٥	٢٥٠٩,٠	٩٠٩,٣	١٣,٢٩	٢٦٩,٩	١٠٩٣,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٣١	,٤٩٨٨	٣٤,١١	١,٦٨٠	,٤١٤٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٥	٢,٣٨٨	١٦٣,٣	٨,٠٤٤	١,٩٨٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٨,٢	,٠٠١٤	,٠٩٦٣	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٦٢٤	,٠٠٥٢	,١٠٧٥	,٤٣٥٩
الدولار الاميركي	-	١,٦٣١٩	,٥٩١٤	,٠٠٨٦	,١٧٥٥	,٧١١٤
الين الياباني	١١٥,٦٤	١٨٨,٧	٦٨,٣٩	-	٢٠,٣٠	٨٢,٣٧
المارك الالماني	١,٦٩٠٨	٢,٧٥٩	-	,٠١٤٦	,٢٩٦٨	١,٢٠٢
الفرنك الفرنسي	٥,٦٩٥	٩,٢٩٤	٣,٣٦٨	,٠٤٩٢	-	٤,٠٥٢
الفرنك السويسري	١,٤٠٥٥	٢,٢٩٣	,٨٣١٢	,٠١٢١	,٢٤٦٧	-
الليرة الايطالية	١٦٦٦,٢	٢٧١٩,٠	٩٨٥,٤	١٤,٤٠	٢٩٢,٥	١١٨٥,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٦	٦,٢٥	-	-	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٦٨	٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,٥٥	٣٤٢,٧٥	٣٤٢,٧٠	٣٤٣	٣٤٠,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٧	٤,٦٦	٤,٦٨	٤,٧١	٤,٦٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨,٥٠	٣٨٧,٥٠	٣٩٤	٣٩٢,٢٥	٣٨٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩
نحاس (دولار)	٢٥٨٣	٢٦٠٩	٢٥٩١	٢٥٠٠	٢٥٤٧	٢٥٠٢	٢٥١٩	٢٥١٢	٢٤٥٠	٢٤٧١
الومنيوم (دولار)	١٦٠٦	١٦٣٢,٥	١٦٥٤	١٦٢٠	١٦٤٣	١٦٢١,٥	١٦٤٢,٥	١٦٦٧,٥	١٦٣٨	١٦٥٨
زنك (دولار)	١٣٤٢,٥	١٣٤٢	١٣٣٣,٥	١٣١٢	١٣١٩	١٣٦٠,٥	١٣٦٠	١٣٥٥	١٣٣٥	١٣٤٠,٥
نيكل (دولار)	٧٤٣٠	٧٤٨٥	٧٦٠٠	٧٥٥٥	٧٧٧١	٧٥٤٠	٧٦٠٥	٧٧١٠	٧٦٦٠	٧٩٠٠

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٢٠	١٩,٣٠	١٩,١٠	١٩,٤٠	١٩,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	٢٠,٠٥	٢٠,٣٥	٢٠,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٩٠	٢١,٩٠	٢١,٨٠	٢٢,١٠	٢٢	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٠	٥,٩٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩.٩٦	١٠٠,٢٥	٩٩,٢٨	٩٥,٦٨
العائد	٦,٣٩	٦,٥٦	٦,٧٣	٦,٩٧

السلع (بالطن) - سوق لندن للسلع

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٥/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠	٣٢٠,٧	اب
بن (دولار)	٢٠٧٧	٢١١٤	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٢٤	١٠٢٧	تموز
قمح (جنيه)	٩٠	٨٩,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	٩١	٩١	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٢	٢٨٦,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٣	١١٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢٣	٥/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٦	١,٠٧٦
الجزائر	دينار	٥٦,٧٩	٥٦,٧٩
المغرب	درهم	٩,٣٨٢	٩,٣٨٢
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٥١	١٤٥,٥١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٠	١٥٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٤٣١٨	١,٤٣٠٥
تايوان	دولار	٢٧,٨٠	٢٧,٧٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٠	٢٥,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٨٨	,٨٦٧٠
اليونان	دراخما	٢٧٠,١٢	٢٦٩,٣١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٧٨	١٤٢,٤١
الفرنك الافريقي	-	٥٧٠,٦٦	٥٧٠,٦٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٠,٦٦	٥٧٠,٦٦
استراليا	دولار	١,٣٠٠٣	١,٢٨٣٩
كندا	دولار	١,٣٧٤٥	١,٣٦٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١٦٦	,٧١٤٦
قبرص	جنيه	,٥٠٣٠	,٥٠١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/٢٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٢٥	١٥٨٠٨	٩٣٦٠٠	١٤٣٦٠	١٩٩٧-٠٥-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٨٧	١٦٧٧٢	٢٠٦٣٦	٥٨٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢٢
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٠.٥٠	١٠.٥٠	١٦١٩٤	١١٩٢٤١	٢٢٤٠٤	١٩٩٧-٠٥-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٧٩	١٣٠٦٢	٥١٧٥	١٩٩٧-٠٥-٢٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.٣٧	١٦.٥٠	٢٥٤٤٧	٢٧٠١٧	١٦٦٦٧	١٩٩٧-٠٥-٢٢
بنك عودة «ج»	٢٢	٢٣	٣٥٤٧٢	٤٢٠٧٢	٢٩٤٨٠	١٩٩٧-٠٥-٢٢
بنك بيروت «ج»	٣.٥٦	٣.٥٦	٥٤٩٤	٢٩٠٧١	٢٢٠٦٦	١٩٩٧-٠٥-٢٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٥	١.٢٨	١٩٧٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.٧٥	٥,١٨	٨٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة اترنيت	٢	٢	٣٠٨٥	٢٤٧٥٠	١٥٧٥٠	١٩٩٧-٠٥-٢٢
يونيسيراليك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

زائير، ألبانيا، التقنيات الحياتية في أميركا، واليمن بعد انتخاباتها. (ص١٢)
سجل العلاقات العراقية - الخليجية. (ص١٣)
جورج طرابيشي وعبد السلام بنعبد العالي وجورج كتورة وفردريك معتوق و...كتب. (ص١٤)

ايران تنتخب وتركيا تحارب وتحترب

تخض الشرق الأوسط رياح متناقضة المصادر والاتجاهات. في ايران انتخابات رئاسية يمكن لنتائجها التي ظهرت، ان تحدد بعضاً من أهم توجهات البلاد في السنوات المقبلة. وهناك مشكلات العملية السلمية على المسارين الفلسطيني والسوري. وهناك ايضاً ريح الاجتياح التركي الأخير لشمال العراق.

والتوقع السائد ان يتأخر ظهور التغييرات في ايران، هذا في حال اجراء التغيير اصلاً، ما يعني في القريب العاجل على الأقل استمرار السياسة الايرانية على ما هي عليه، بما فيها الجزء المتعلق بالعلاقات مع دول الجوار كتركيا. وان يستمر الجمود على مسارات التسوية العربية - الاسرائيلية الى مدى زمني آخر. لكن الحال التي يصعب التوقع معها بتاتاً هي الاجتياح التركي الاخير. والعمليات العسكرية التي شرعت القوات التركية منذ ١٤ الشهر الجاري بتنفيذها في شمال العراق ليست جديدة. اذ تعود اولى جولاتها الى ١٩٩٢ حين تعاونت انقرة مع الاحزاب الكردية على طرد «حزب العمال الكردستاني» المناهض للدولة التركية من مناطقها الحدودية. وفي جولة لاحقة (١٩٩٥) اطلق الجيش التركي حملة عسكرية واسعة في المناطق الكردية عرفت بعملية «فولاذ».

لكن العملية الراهنة تختلف جوهرياً عن مثيلاتها في السابق. والخلافات لا تنبع من حجم القوات والأسلحة التركية المشاركة، ولا من تعدد محاورها التي اصبحت تشمل قوساً ممتداً من جبال زاخو محاورها في اقصى الغرب (حدود كردستان العراق مع سورية) الى جبال لولان في اقصى الشرق (حدودها مع ايران) مروراً بمناطق تبعد اكثر من ١٠٠ كلم عن الحدود التركية، كالمشارف الشمالية من اربيل. وهي لا تنبع ايضاً من «الحماسة المنقطعة النظير» التي تشارك بها قوات مسعود بارزاني في القتال الى جانب القوات التركية، أو حتى من تعمد الجيش، ولأول مرة في تاريخ تركيا الحديث، عدم ابلاغ رئيس الحكومة بخطط القتال وتوجهاته وساعة صفره. بل تنبع تلك الاختلافات بالدرجة الرئيسية من مربعات تشكل، على ما يبدو، بعضاً من الاهداف التي تتوق المؤسسة العسكرية الى تحقيقها. فمن جانب هناك الصراع الداخلي منذ وصول حزب الرفاه «الاسلامي» الى الحكم قبل اكثر من عام. ورغم ان الصراع في طبيعته داخلي ينحصر بين العلمانيين والدينيين، الا ان مؤسسة الجيش التي تعتبر نفسها الحامية الفعلية لعلمانية الدولة، ترتاب بتورط ايراني في دعم الدينيين، الشيء الذي يكسب نتائج الانتخابات الايرانية أبعاداً جديدة وأن تأخر ظهور كامل مترتباتها السياسية. وكان ضباط الجيش الاتراك اعلنوا عن ارتيابهم بتصريحات احتوت تهديدات مباشرة باستخدام القوة العسكرية ضد ايران اذا استمرت في تشجيعها المنظمات الدينية والاصولية في تركيا.

ورغم ما بدا في وقته من ان الاتهام يستهدف زعزعة مواقع الرفاه في الحكم، فان التطورات اللاحقة اثبتت ان الجيش يتوجس بالفعل من دور ايراني. فايران دولة مجاورة تمتد على طول الحدود الشرقية. وما زالت تعج بدعوات الى تصدير الثورة، وتنهمك في برنامج واسع لتصنيع اسلحة الدمار الشامل. وهي ما فتئت توسع تعاونها العسكري مع دمشق كما مع روسيا والصين وكوريا الشمالية. والاهم انها لا تجد في الدولة التركية الا قاعدة للحلف الاطلسي في الشرق الأوسط ووكراً للمخططات الاميركية التي تستهدف الاضرار بمصالحها.

لكل ذلك، تحرص طهران، من وجهة نظر الجيش التركي، على تنفيذ برنامج منظم لتسريب ايديولوجيتها وعاداتها وانماط تفكيرها الثوري الى الداخل التركي بمختلف الوسائل. ومن هنا يعتقد الجيش ان اصل البلاء الاصولي الذي اصبح يهدد العلمانية والمجتمع التركي يأتي، لا من الاصوليين انفسهم، بل من وقوف ايران خلفهم. وهو ما يستدعي في نظر انقرة العلمانية موقفاً حازماً يصار معه الى الايحاء للايرانيين بأن خيارات استخدام القوة العسكرية قائمة وواردة.

ومن جانب ثان هناك سورية التي لا تكن للمؤسسة العسكرية التركية أي ود حيالها. فاضافة الى مشكلة المياه وحزب العمال يشعر العسكريون ان جزءاً اساسياً من رغبة دمشق بتمتين تحالفها السياسي والعسكري مع طهران، يتصل بمطامح تطويق تركيا من الجنوب والشرق. وفي هذا الخصوص، لا يستسيغ قادة الجيش التركي حججاً مفادها ان دمشق تهدف من التقارب مع بغداد وتشجيع الاحزاب الكردية على التعاون معها، ممارسة الضغط على الموقف الاسرائيلي. بل يرون ان الهدف هو التضييق على تركيا.

ويقدمون التفسير نفسه لامتلاك سورية، نقلاً عن الاسرائيليين، اسلحة كيماوية قاتلة. ففي قناعتهم ان الغرض منها ليس التأثير على معادلات القوى مع اسرائيل التي تمتلك بدورها اسلحة مماثلة رادعة، بل تهديد تركيا التي تفتقر الى اسلحة مشابهة تضمن ردع السوريين.

ومن جانب ثالث هناك العراق الذي لا يحبذ الجيش التركي الدخول معه في أي صراع الا بقدر ما تفرض ضغوط اميركا ذلك. والاسباب لا تقتصر على المصالح التجارية والاقتصادية والنفطية، بل تشمل ايضاً شراكتهم مع بغداد في الهمين الايراني والسوري. اضافة الى موقف بغداد «الودي» منذ ١٩٨٣ في خصوص تقديم تسهيلات قانونية للجيش التركي تساعده على التوغل داخل الاراضي العراقية لملاحقة مقاتلي حزب العمال. غير ان واشنطن اخذت تنتهج سياسة اكثر تشدداً حيال العراق مع بدء الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون. وضمن ذلك لا يبدو في الافق ما يوحي برفع العقوبات الاقتصادية أو اعادة العراق الى الشرعية الدولية أو السماح بعودة سلطاته الى شمال خط العرض ٣٦ طالما استمر صدام في حكمه. وكل ذلك، في قناعة الجيش، يفرض على انقرة ان لا تفرط بأي من صفحات تحالفها الاستراتيجي مع واشنطن عن طريق اللعب بالورقة العراقية في وجه كل من ايران وسورية. ومن جانب ثالث، هناك الوضع الكردي في شمال العراق، وهو ما اصبح الاتراك يرون فيه احد اهم ساحات صراعاتهم الاقليمية والداخلية.

واذا كانت هذه قصة اخرى تطول، يبقى تركيز الأعين على ما يجري في طهران، مفيداً لما يجري في انقرة، ان لجهة النزاع الداخلي، أو لجهة العلاقة بالعراق وسورية وازمة الشرق الأوسط.

سامي شورش

الانتخابات الفرنسية البادئة اليوم، اشبه بـ... الاستفتاء

لا يُعتقد ان الناخب الفرنسي، ذاك الذي يتوجه يوم الأحد هذا الى صناديق الاقتراع لاختيار غالبية برلمانية جديدة، يعلم، على وجه الدقة واليقين، لماذا هو يقوم بواجبه المدني هذا.

ذلك انه لم يحدث لفرنسا ربما، على الاقل منذ تاسيس الجمهورية الخامسة سنة ١٩٥٨، ان شهدت استحقاقاً انتخابيا كالذي تجري دورته الأولى اليوم: اقتراع غير واضح الأهداف والخيارات، سبقته حملة انتخابية باهتة، تواجه خلالها الاشخاص باكثر مما تجابهت فيها الحجج او الاجتهادات البرنامجية.

صحيح ان الوازع السياسوي الذي دفع بالرئيس جاك شيراك الى حل البرلمان والى تقديم موعد الانتخابات سنة او نحو السنة من الاجل الذي كان محددا لها، جلي لدى الناخب، ناصع الوضوح. فالرئيس الفرنسي إنما اراد، على ما هو معلوم، ان يتجنب مخاطر الهزيمة لغالبيته البرلمانية الحاكمة في ما لو جرت الانتخابات وفق الروزنامة التي كانت مقررة لها، اي ان يتقي بذلك مشقة خوض تجربة «تعايش» مع غالبية، ورئيس حكومة، ليسا من عائلته السياسية على ما حدث مع الرئيس الاشتراكي السابق، فرنسوا ميتران، مرتين خلال سنوات حكمه التي استمرت اربعة عشر عاماً. وقد كان جاك شيراك نفسه رئيساً للحكومة اثناء احدى مرحلتي «التعايش» هاتين، ما يجعله يعلم، بالتجربة والخبرة، مدى صعوبتها بالنسبة الى الطرفين، رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

لكن اذا ما كان هذا الداعي «الاجرائي»، السياسوي، لتقديم موعد الانتخابات، معلوماً لدى الراي العام، إلا ان ذلك لا يعني، بالضرورة، ان تلك الدواعي مفهومة بالنسبة اليه، وان بامكانه ان يستوعب توقف وظيفة هذه الانتخابات عند هذا الحد لا تتعداه. ذلك ان للاقتراع في تقاليد الحياة السياسية الفرنسية، وهي حياة درجت على الاتسام بقدر وبشحنة من الدراماتيكية والسجال الايديولوجي كبيرين، اهمية بالغة، بحيث يتخذ الاقتراع طبيعة تاسيسية، إن صحت العبارة، ويكون مناسبة خوض في الخيارات الكبرى والجوهرية. وهو ما يبدو ان الانتخابات الجارية اليوم، قد اخلّت به الى ابعد حد، ما جعلها تبدو اقرب الى اقتراع ذي مدى ومجال محليين، منها الى اختيار نواب الامة على ما درج الفرنسيون طوال تاريخهم المليء بالثورات والاضطراب والمواجهات السياسية الحادة.

لذلك، يقبل الناس على انتخابات اليوم من الاحباط ومن قلة الحماسة ومن الحيرة، كمن يفعل ذلك غصباً عنه. وهكذا، ومع انه لا يجدر بالمرء المراقب ان يستبق النتائج او ان يغامر بالتكهن، الا انه يتوقع لنسبة المشاركة في هذه العملية الاقتراعية ان تكون ضعيفة، او على أية حال ان تكون اضعف من سابقاتها.

ذلك ان ما يزعج الفرنسيين في هذه الانتخابات، انها بالطريقة التي اقرت بها، تبدو لهم مثل فخ وضعهم امام الامر الواقع. فمن سيذهبون منهم الى صناديق الاقتراع يشعرون بانهم ليسوا مدعوين الى اختيار غالبية جديدة، بل فقط الى تزكية تلك التي كانت حاكمة خلال السنتين الماضيتين، منذ اعتلاء جاك شيراك سدة الرئاسة.

صحيح انه نظرياً، لا يوجد ما يمنع الناخب من ان يحوّل ولاءه من اليمين الى اليسار، وان يحدث بذلك انقلابا مفاجئا يجافي كل التوقعات، الا ان ذلك يبدو متعذراً في الوقت الحالي، ومن هنا جاء رهان جاك شيراك على تقديم موعد الانتخابات الاشتراعية وإجرائها الآن عوض الانتظار سنة اخرى.

فإن كانت الغالبية اليمينية وحكومة آلان جوبيه الناجمة عنها لا تتمتعان بكبير شعبية، ولا تنفك سياستهما الاقتصادية والاجتماعية تثير تذمراً واسعاً، الا انهما لم تبلغا بعد درجة الاهتراء والتآكل الكاملين، خصوصاً وان المعارضة اليسارية، ممثلة بشكل خاص في الحزب الاشتراكي، لا تبدو بعد مؤهلة للحكم او للمشاركة فيه. فهي ما زالت تحمل وزر اخطائها وخطاياها، الحقيقية او المفترضة، التي راكمتها خلال فترة حكمها، بمفردها او في اطار تجربتي «التعايش» الآنفتي الذكر، وهي لم تبق في المعارضة ما يكفي من الوقت لإعادة تاهيلها الى مهام السلطة من جديد. ثم انها، الى ذلك، لم تستكمل ذلك التحول على صعيد الرؤية السياسية والبرنامج الذي ينتظره الناخبون منها، فضلاً عن ان تقديم موعد الانتخابات، وتحديد حملتها بشهر واحد، قد اخذاها على حين غرة، ولم يساعداها على انجاز هذه المهمة.

لذلك، كان ابرز ما ميّز حملة الانتخابات الاشتراعية الاخيرة انها كانت، الى حد كبير، من دون برامج. فالاشتراكيون بادروا، على عجل، الى صياغة مجموعة من الاقتراحات والاجراءات التي يعدون باتخاذها في حال فوزهم، دون ان يرقى كل ذلك الى مستوى البرنامج، او يتنزل ضمن رؤية سياسية جديدة، على ما تتطلب ظروف البلاد الراهنة. اما اليمين الحاكم، وإن اختلفت داخله التيارات الى هذه الدرجة او تلك، فهو لا يتقدم بشيء، سوى ما تم اتباعه حتى الآن، مع السعي الى التستر عليه في الآن نفسه. لذلك نراه قد ركّز حملته على التخويف من الاشتراكيين، وعلى تلقف اقتراحاتهم القليلة لاتخاذها محوراً لحملته، برفعها بعبعاً في وجه ناخبين، لا يعتقد اصلاً ان الاشتراكيين قد اصبحوا يحتلون حظوة كبيرة لديهم!

هي اذن حملة انتخابية غريبة الشأن، خصوصاً اذا ما قورنت بنظيرتها التي جرت في بريطانيا في بداية الشهر.

وحتى نتبين الصورة اكثر، يمكننا القول ان الانتخابات الاشتراعية الفرنسية هذه، وإن كانت لها هيئة الانتخابات ومذاق الانتخابات، وإن جرت، حملة واقتراعاً، على ما تجري الانتخابات عادة، الا انها، من حيث الطبيعة، قد تكون كذلك بالمعنى الحقيقي للكلمة، بل هي تكاد، في جوهرها، ان تكون اقرب الى الاستفتاء. ففي هذا الشكل الاخير من اشكال الاقتراع وحده، لا يدعى الناس الى الاختيار بين مرشحين مختلفين وبين برامج متنافسة، بل يدعون الى تزكية سياسة متبعة، او يراد اتباعها، عادة من خلال الاجابة بنعم او لا.

تلك هي براعة الحيلة الانتخابية التي لجأ اليها جاك شيراك او من اشار عليه باللجوء اليها. فهو من ناحية، نظّم انتخابات على شكل استفتاء، طالما انه لا يتوقع منها الا ان تمثل تزكية لسياسته التي اتبعها منذ وصوله الى السلطة، فحال دونها ودون التحول الى صراع برامج. وهو، من ناحية اخرى، وفي الآن نفسه، نظم استفتاء على شكل انتخابات، طالما انه اراد ان يستفيد من ذلك للحصول على غالبية برلمانية تسنده دون مخاطر خلال الخمس سنوات المتبقية من ولايته، حتى سنة ٢٠٠٢... وكل ذلك، من اجل الانفراد بقيادة دفة فرنسا نحو استكمال الوحدة الأوروبية، مع اقل قدر من المخاطر.

قد تكون نواياه في ذلك جيدة لا غبار عليها، لكن ما لا شك فيه ان الامر قد مثّل تلاعباً بمؤسسات الجمهورية الخامسة غير مسبوق، وغير مأمون العواقب، قد لا تخرج منه تلك المؤسسات سالمة.

هذا عدا عن كون الناخب قد يجعل، في موعده مع هذا اليوم، او في الدورة الثانية بعد اسبوع، كل هذا السحر ينقلب على الساحر.

صالح بشير

فوكولاري والشباب الجامعي:
قيادات جديدة لمسيحيي لبنان؟

مرةً كتب وليم رايخ عن العلاقة بين المسيحية والفاشية، فرأى ان المازوشي الذي في الأولى تقلبه الثانية فتجعله سادياً. ورسم عالم النفس الألماني الذي اهتمّ بالحشود والغرائز ورمزياتها، ذاك الانقلاب في صورة معبّرة. ففي محل اكليل الشوك المغروز في جبهة المسيح، تحلّ القبضة النضالية الشهيرة الموجّهة الى الخارج على شكل عروق وأوردة نافرة ولاكمة.

والحال ان الحشد المسيحي الذي استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في لبنان، قبل أيام، كان قريباً من الحشد المسيحي بالمعنى الذي ذهب اليه رايخ. فالتضرّع والغناء الترتيلي والتعبير الطقسي، طغت كلها على الحشد المذكور الذي كان التظاهرة الجماهيرية الأولى في تاريخ مسيحيي المشرق.

وحتى ما اعتبره البعض كلاماً سياسياً متطرفاً، طوى نفسه في وعاء من المناشدة التي جعلت أحد الكتّاب اللبنانيين يقول ان هذا الحشد يحب ولا يكره، وأنه، من ثم، حشد بلا عدو.

فصور المسيح والايقونات، والمناشدات لاطلاق سجين، او ارجاع غائب، تندرج كلها في صنف الكلام الدفاعي. وكيف لا تكون هذه حال من يستقبلون بابا روما الذي لم يأتِ الى بيروت بمزاج بولندي؟ بل كيف لا تكون هذه حالهم، هم الذين لعبت الكنيسة الدور الأساسي في تنظيمهم واعدادهم للاستقبال، بينما المسيحيون اللبنانيون يعيشون زمناً «يبدو فيه الله ملازماً الصمت»، بحسب البابا نفسه؟

في هذا كله خالف الحشدُ الحشودَ العربية المعهودة. فبدا فعلاً كأنه لم يتشكّل على ايقاع العداوة، ولم ينجرّ بالتالي الى طقوس العنف وشعائره. لقد ظهر أقرب الى احتفال بطرد الشياطين، تقوده الكنيسة التي امتهنت دائماً مثل هذا الطرد. والكنيسة، هنا، عبّرت عن حداثة في الأداء تعادل القدامة التي في المهنة. أليست هي، في آخر المطاف، من قاد تحديث المجتمع المسيحي البادئ منذ قرن ونصف القرن؟

والشياطين المرشّحة للطرد كثيرة. بينها التهميش والاحباط والاحتلالات وغيرها. وبينها ايضاً ضرب الزعامة السياسية المارونية وتشتيتها. وحين تُذكر الزعامة تُذكر الأحزاب ضمناً. فيتساوى مصير البيت الشمعوني ومصير حزب الأحرار، وما انتهى اليه آل الجميّل وآل اده، وما انتهى اليه حزبا الكتائب والكتلة. ولئن تصدّعت القوات، آلة العنف التجمّعي، فقد تعاظمت المسافة التي تفصل الجيش عن طائفة شكّلت تقليدياً قاعدة دعمه وناظمة عقده الايديولوجي.

واذا قيل ان البطريرك صفير هو الآن زعيم الموارنة والمسيحيين الأول، فهذا لا يلغي تفاصيل أدق في ملء الفراغات، تفاصيلَ هي بعض المشهد الكنسي الراهن وبعض وظيفته، لكنها ايضاً بمثابة المدخل الى فهم انقطاعاته واتصالاته.

فالمطران الراديكالي بشارة الراعي، ومعه المطران غي نجيم، هما الأقرب لأن يكونا مثال الشبيبة الباحثة عن دور عام من خلال المعبر الكنسي. وربما تجسد في الراعي «المتكلّم» ونجيم «المطيّب»، ذاك الاحتقان القاعدي الذي درج رجال المراتب الوسطى والدنيا في الكنيسة على ترجمته ونقله الى العلن.

وهذه وظيفة قديمة في التاريخ الديني للموارنة، توفّر الوساطة المطلوبة بين أعلى المراتب الكنسية وجمهور العامة في رعيتها، او ابرشيتها الصغيرة والقروية، كما يتناسل عنها وسطاء صغار على هيئة كهنة في القرى والأديرة الكثيرة.

اما الشاب بيار نجم الذي القى كلمة «الشباب» في حضرة البابا، فنجل انطوان نجم، المنظّر الكتائبي الذي أصدر في ١٩٦٩ كتابه الشهير «فلسفة العقيدة الكتائبية» باسم أمين ناجي، فعُدّ العمل الأول في التعريف بالعقيدة المذكورة. فلما اغتيل بشير الجميّل وانهارت تجربته، اعتكف نجم، الأب، وانزوى، وراح في بيته يصلّي.

و«الشباب الجامعي الرعوي» الذي ينتمي اليه نجم الابن، اكبر التنظيمات الجديدة الكثيرة، والتي ربما كان أصغرها مجموعة «الاخوة الكاريزميين» ممن التفّوا حول الأب تارديف، صاحب «المعجزات»!

لكن «الشباب الجامعي»، وهم تفصيل اليوم، قد يتحولون الى أساسيّ الغد: الافٌ تتوزّع على خلايا دينية في الجامعات الكاثوليكية في اللويزة واليسوعية، ومدارس الفرير وجميع مدارس الكاثوليك ما خلا تلك التي في المناطق الاسلامية.

وهم لئن وجدنوا في زحلة ودير الأحمر وبشري وجزين والمية ومية، فإنهم بالافهم مَن تولوا توزيع صور المسيح ابان الزيارة البابوية، ثم أعطوا الحشد زخمه باعدادهم المشاركة، والتي، لولا اغلاق بعض الطرق في وجوههم، لتضخّمت اكثر

و«الشباب» يترجّحون بين مسرحين للفعل: في الخارج، الفاتيكان الذي دعا لفيفاً منهم الى المشاركة في اللقاء الصيفي السنوي مع «الحبر الأعظم»، والذي جرت العادة ان يضمّ مليون شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين الـ ١٥ سنة والـ ٣٥. والمدعوّ الذي يقضي في الفاتيكان ١٥ يوماً، عليه ان يتكفّل تأمين المبلغ المطلوب لرحلته والبالغ ٧٥٠ دولاراً. ولئن لم يقتصد البابا في ابداء اهتمامه بالشبيبة، فقد لوحظ ان «الشباب» حصلوا على دعوات للقداس البابوي فاقت تلك التي حصل عليها الرعايا، فتقدموا بمجموعهم مصلّين وداعين للصلاة.

واما المسرح الآخر فداخلي، وهو الكنائس. فعبر كهنة الرعية المنتسبين اليهم ممن تقل اعمارهم عن الأربعين، شرعت تنعقد اجتماعات اسبوعية في الرعية. إلا ان أغرب ما حصل، وهو يحصل للمرة الأولى منذ عشرات السنين، ان طقس القربانة الأولى تمّ نقله من المدارس الى الرعية وكنائسها، ما غدا يستدعي لقاءات مطوّلة بين الأهل والكاهن، دافعاً الى توطيد موقع الأخير ومكانته في التجمعات الصغرى.

وإذا كان هؤلاء الشبان لا يعرفون المسلمين، كما لم يعرفوا الحرب، فإن ما عرفوه من خاتمة لها تعزّز فيهم سياسةً بسيطة على صحتها الاجمالية: نحن محرومون ومظلومون، نتعاطف مع قادتنا الموزعين بين السجن والمنافي.

لكن التنظيم الكبير الآخر أقل سياسيةً من «الشباب». انه اسم جديد يحمل رنيناً ايطالياً: «فوكولاري»، الا انه، على عكس ما قد يتبادر الى الأذهان من أسماء انواع الشوكولا والكاتو، او ربما الباتيسيري عموماً، فالمعنى «قبيلة النار». وفوكولاري هي فعلاً منظمة ايطالية بدأت تنتقل الى لبنان منذ نحو عشر سنوات، لتضم الآن آلافاً من صغار الأعمار ومتوسطيها.

ويعقد المنضوون فيها لقاء سنوياً لممثليهم في لبنان كلّه يوم ٢٥ ايار (مايو) من كل عام، وقد تناهى الينا ان المآكل التي تُحضّر للقاء الذي يصادف اليوم هذا، مُعدّة لـ ١٥٠٠ شخص.

غير ان مأخذ البعض على فوكولاري انها تضمّ ابناء الطبقات المتوسطة والثرية، والفرانكوفونيين عموماً. وهو ما يردّه الفوكولاريون الى نشأة التنظيم على يد أوروبيين، والاضطرار الى حضور مؤتمر سنوي في ايطاليا، ما يستدعي معرفة الحضور لغات أجنبية. لكنهم يضيفون انهم باتوا اليوم على صلة بالطبقات جميعاً من خلال القنوات العائلية.

فـ «العائلة»، هنا، قاعدة النشاط لا «الطلاب». وثمة عائلات تنتسب بكاملها الى هذه الجماعة التي أسستها كيارا لوبيك، اللاهوتية والمتعبّدة الايطالية المقرّبة من البابا. ولوبيك، المسنّة والمرشحة بعد رحيلها للتطويب قدّيسةً، مسكونةٌ بتوحيد الكنيسة، ولهذا سمّت أثيناغوراس الارثوذكسي أباً روحياً لها، ما تُرجم في لبنان انخراطاً من شتى أبناء المذاهب المسيحية.

وهم، كما يقولون، يوجدون في المناطق كلها، علماً انهم أقوى ما يكونون في كسروان. اما برامجهم التربوية والدينية فتبدأ بالأولاد الذين في سنّ الرابعة! على أن نشاطاتهم لا صلة لها بالمياتم والاعمال الخيريّة، بل بالدعوة الى توحيد الكنيسة وتعظيم البُعد الروحي في الانسان، عبر تلاوات دائمة للانجيل وكتابات كيارا لوبيك، مع اعداد النفس لابتداء مهمات اجتماعية، تقليداً لاخوتهم الايطاليين ممن انشأوا جمعيات للبيئة ومطاعم للفقراء.

لقد شارك الفوكولاريون بحماسة وضخامة في استقبال البابا، من دون ابداء آراء واضحة في السياسة. وفي هذا أعادوا الى الذاكرة تنظيمات عدة عرفها العالم الكاثوليكي، ربما كان أبرزها «أبوس داي» او «عمل الله».

فالأخير الذي تأسس في مدريد في ١٩٢٨، كان مهجوساً بنشر المبادئ الاخلاقية للكنيسة وبثّها في الحياة اليومية لناس اوروبا الجنوبية المضطربين يومياً. ولئن ارتبطت بدايات أوبوس داي ببناء المعاهد التعليمية والتربوية، فإنه ما لبث ان لعب دوراً سياسياً متعاظماً في اسبانيا، ضد الجمهورية ودعماً لفرانكو المتحالف مع الكنيسة ومؤسساتها. وبهذا كله تكشّف عمل الله عن جهد حربي صبّ في النزاع الذي مزّق البلاد ما بين ١٩٣٦ و١٩٣٩!

هنا، في التجربة الاسبانية هذه، انقلبت المازوشية سادية بوضوح بالغ. أو أن السادي كان مُحوّراً ومُصعّداً وضامراً في مازوشيتها. وبدل الموقف الرجعي المنظّم دينياً، شرعت تحلّ عدوانية رجعية منظّمة سياسياً، تسعى، ولو بالفاشية، الى صدّ الاستفزاز البلشفي في ١٩١٧، وما ترتّب عليه في أوروبا، بما في ذلك اسبانيا نفسها.

ويُخشى ان يؤول الاستفزاز المتمادي في لبنان الى احداث انقلاب مماثل، انقلاب يترجح بين احتمالين. فإما ان يُسعفه الطرف السياسي الاقليمي، فتنبعث «القوات اللبنانية»، والحرب الى الوجود، ولو بأسماء أخرى، وإما أن لا يسعفه، فيكون انتحار مؤلم يعاود أصحابه النكوص الى المازوشية.

وهكذا دواليك مسيحيو لبنان، ولبنان بالتالي!

ندى سليمان وحازم صاغيّة

نساء ورجال وقرود

حين قرأ الفتى، وكان مولعاً بالفصحى، تعبير «الجنس الآخر» لم تسعفه مداركه في معرفة من المعني بتلك التسمية. لم تكن اخبار كائنات الكواكب قد هلّت بعد فلم تتجه ظنونه الى هناك، الى أعلى. حتى خال بينه وبين نفسه ان المقصود بالجنس الآخر هو جنس القرود. إذ كان نما الى علمه ان الانسان نشأ وارتقى عن قرد، وخلّف وراءه في الغابات قروداً تنطنط على الاشجار العالية من دون ان يسعفها ذلك النشاط في الارتقاء بجنسها، ويصحّ وصفها تبعاً لذلك بانها جنس آخر يقع بين الانسان والحيوان. (في الايام الأخيرة طلع احدهم باعتقاد انقلابي، مفاده بأن أصل القرد... إنسان. أي ان القرد هو مستقبل الانسان، طيّب الله الانفاس...).

اذن، كانت القرود في وهمه هي الجنس الآخر، خصوصاً قبل ان يتوفر على ترجمة لكتاب دو بوفوار الشهير الذي يحمل التعبير ذاته. والحال انه لم يقم على ذلك الاعتقاد ردحاً طويلاً ولا قصيراً من الزمن. كان ذلك الاعتقاد ابن لحظات ووليد خاطر و«لمعة» مباغتة ظلّت تلتمع في المناسبات، وانطوت على حل مبتكر للايهام المتعمد في التعبير الدارج، حتى هاله ما ادركه ان البنات والنساء هن الجنس الآخر، وأنهن غافلات عن التسمية التي لحقت بهن.

وباكراً بدا هذا الوصف او الحكم، في وعيه على جانب من اللؤم، إذ يقيم فروقاً وموازين خاصة وحاسمة، تنأى بالذكور والاناث عن بعضهم بعضاً، بل ان النأي والمفارقة هو الأصل تبعاً لتلك القاعدة التي يرتأي فيها بشر أن بشراً مثلهم يخالطونهم في كل شيء، هم جنس آخر. وقد راعه تالياً ان النساء والفتيات انفسهن يرتضين الوصف: إما سعياً للتميز والتفرّد، او إثارة للشفقة واتقاء الشرور، او على سبيل التعصب لعصبتهن ولطرد الرجال من مملكة اسرارهن. فكان ان الف هذا التقسيم الذي لم ينشأ منذ ولادته وفتوته ولا منذ تناهى اليه ذلك التعبير، بل منذ تاريخ سحيق (... كواد سحيق). وما توهمه افتئاتاً وشذوذاً، اخذ يتمظهر امام عقله البارد من أكثر المألوفات الفة. ونما لديه اعتقاد كرسته الشواهد والقرائن ان كل ما يؤلف عالم الرجل لا تحضر فيه امرأة إلا استثناء تؤشر فيه على انقطاعها. وحيث يكون الرجل هنا، تكون المراة هناك. كما الليل والنهار، متباعدان منفصلان، وان تآلف من اجتماعهما اليوم الفلكي.

عُرف بالتصريح ان للرجل اشاراته ومفاتيحه ومصالحه المعلنة، وان للمراة ما يماثل ذلك، وكحال الجنود في الحرب على جبهتين متقابلتين، وان اقتران الطرفين معاً هو اقرب الى ابرام هدنة راسخة. ولذلك فان الاقتران حادث جلل تدق له الطبول وتقرع الاجراس ويشهد الشهود ويتم اشهاره في الحي والشوارع المحيطة. وادرك في حالة صفاء ان حوادث المرء والمراة، الحوادث الكبرى، تتجمّع في: ولادة وزواج وموت، وان جهداً خارقاً للعادة يتطلّب بذله في العادة، كي تنشأ رابطة زوجية بين الرجل و«الجنس الآخر»، وان هذه الرابطة هي وحدها التي تسمح بخروج احدهما من واحديته وفرديته فيتحول بشخصه الى زوج، الى اثنين في واحد. وأدرك ان «الجنس الآخر» هو الاحوج الى تلك الرابطة، حتى يتحرر من لعنة جنسه ويتفيأ جناحاً باسطاً عريضاً.

وانه لمن الحق، من طبائع الامور والخلق، ان الرجل والمراة لا يتشابهان في شيء. ولو كانا يتشابهان ويتماثلان لأمكن لأحدهما ان يستبدل عند الاقتضاء والرغبة موقعه ودوره بموقع ودور الثاني، كما ينتقل المحامي الى سياسي والسياسي الى تاجر والتاجر الى فاعل خير وفاعل الخير الى وجيه والوجيه الى لص.

إنهما يتشابهان فقط في كونهما بشراً، فما قيمة ذلك؟ البادي في هذا الاتفاق والتشابه انه غير كاف ابداً ولا يعول عليه في شيء، بل انه مشكوك فيه. فلو كان الطرفان ينضويان معاً في جنس بشري واحد، لما كانت الفتيات والنساء جنساً آخر، يقبع «هناك»، وينسجن لانفسهن حقائقهن واوهامهن الخاصة، فوق ما يعين لهن الرجال من أدوار ومراتب. ولا ريب انه رجل ذلك الذي ابتدع المثل الفرنسي القائل ان المراة مستقبل الرجل. ولعله كان يفكر بالمستقبل الوشيك الذي ينتظر الرجل في الليل، لا المستقبل باطلاقه. للشعراء ان يصفوا ما يشاؤون على العبارة. هذا شأنهم ودأبهم. لكن العبرة بما يجري ويقع، من تصديق وترجمة للعبارة في اليوميات المعاشة.

لقد تعايشت النساء مع منطوق الحكم بانهن جنس آخر. وتعايش الرجال قبل ذلك مع الحكم الذي ابرموه هم. وليس فقط الصيت الذائع عن امتيان اللطف والنعومة هو الذي يشهد على التعايش مع الفكرة، بل قبل ذلك الطفولة الضاربة المقيمة لديهن. ببراعتها وبداهتها وسذاجتها ومكرها وحتى رذالتها. وهذه الاخيرة اخف وطأة واسلم عاقبة من وحشية الرجل. لعلها طفولة الحس والتعبير والتدبير (التشبه بالأكبر سناً) وذلك الغموض الشارح الذي تختفي تحت شباكه اسباب المنعة والمغالبة، وتلك الروابط الأليفة شبه الغريزية، الطفولية الجذر التي تجمع بينهن وتجعلهن يتحلّقن حول بعضهن، يتلاصقن ويتلامسن ويتبادلن اشاراتهن ويتفاتحن بأسرارهن، ولكانهن موطن الخوف والجمال واللعب والمكر (الانثيات الصغيرة وغير الصغيرة)، في المملكة البشرية، فيما الرجال صانعو الاهوال والاحابيل الكبرى «جنس آخر».

محمود الريماوي

كلينتون والتحدي الجديد في التقنيات الحياتية

ألقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الأيام الماضية خطابين أراد من خلال اولهما طي صفحة قاتمة ومن خلال الآخر فتح صفحة جديدة في سجل المشاركة الرسمية في الابحاث الطبية والتقنيات الحياتية في الولايات المتحدة. كتب **حسن منيمنة**:

يمكن القول ان العقود القليلة الماضية قد شهدت تحولاً تدريجياً في الاهتمام الشعبي والرسمي والاستثمار المالي بشؤون البحث العلمي في الولايات المتحدة. فقيما كانت الصدارة خلال عقدي الخمسينات والستينات للابحاث المتعلقة بانظمة الصواريخ والاستكشاف الفضائي، وفيما شهد بعض عقد السبعينات وعقد الثمانينات ثورة معلوماتية ما زالت مستمرة، فان الاتجاه الحالي هو نحو مزيد من التركيز على التقنيات الحياتية والطبية، وذلك ينعكس في حصة هذه التقنيات من المنح المالية الحكومية والاموال الخاصة التي يستقطبها الاستثمار فيها على حد سواء.

واسباب هذا التحول عديدة. فافول الاهتمام بالفضاء تزامن مع خمود الحرب الباردة التي شكل السباق الى القمر أحد أكثر فصولها إثارة، والتي زالت بزوالها الاهمية العسكرية الملحة لتقنيات الصواريخ المشتقة منها والتي بررت ضخامة المخصصات المالية لها. اما تصاعد الاهتمام بالشؤون الطبية والتقنيات الحياتية فهو دون شك مرتبط بانتشار عارض عوز المناعة المكتسب (الايدز) كوباء مستعص، ومرتبط كذلك بتقديم جيل ما بعد الحرب العالمية (Baby Boomers) بالسن. إذ يكاد هذا الجيل المتولد عن الانفجار السكاني في اعقاب تلك الحرب، ان يلزم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الولايات المتحدة الانصياع لمختلف التحولات التي تطرأ عليه. وابناء هذا الجيل راحوا يتجاوزون منتصف العمر، واهتماماتهم الصحية تتزايد. وحكومة الرئيس كلينتون، اول رئيس جمهورية من جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية، تتجه في اقوالها وافعالها الى المزيد من المشاركة في ترخيم التقنيات الحياتية ومساندة جهود تطويرها.

لكن سجل الضلوع الرسمي في الابحاث الطبية والصحية بعض صفحاته ملطخة. وقد حاول الرئيس كلينتون في حفل خاص اقامه في البيت الابيض يوم الجمعة السابق طي احدى اسوأ صفحات هذا السجل، حين وصف الدراسة المعروفة باسم «دراسة تاسكيغي» بانها عمل عنصري سافر ومعيب، وقدم اعتذاره باسم الولايات المتحدة لمن بقي على قيد الحياة من الذين شملتهم هذه الدراسة.

وكانت هذه الدراسة التي اقامتها دائرة الصحة العامة الحكومية قد ابتدأت عام ١٩٣٢ في مدينة تاسكيغي في ولاية الاباما، واستمرت الى ١٩٧٢، وشملت زهاء اربعمئة رجل، جميعهم من الفقراء ومن أصول افريقية. فالقاسم المشترك بين هؤلاء الرجال كان اصابتهم بداء السفلس الزهري. واشتراكهم بالدراسة كان تلبية لدعوة من المشرفين عليها للخضوع للعلاج المجاني. اما حقيقة المشروع فكانت متابعة تطور المرض لدى هؤلاء المصابين دون تقديم اي علاج لهم، وذلك لاغراض البحث العلمي، على الرغم من توفر سبيل لتحقيق شفائهم. وقد التزمت الجهات الرسمية في الأعوام التي تلت انكشاف امر هذه الدراسة موقفاً عمدت من خلاله الى التعويض المالي لاسر الضحايا ولمن بقي على قيد الحياة من المشاركين بها، من دون الاقرار باية مسؤولية اخلاقية او جزائية. لذلك فإن موقف الرئيس كلينتون إزاء هذه القضية يشكل تحولاً كاملاً، اذ بالاضافة الى الاعتذار العلني والى المزيد من التعويضات، فقد اعلن كلينتون عن نيته انشاء مركز للاخلاقيات الطبية في مدينة تاسكيغي ليبقى صرحاً تذكارياً لهذا الفصل القاتم.

ولا شك في ان جانب العلاقات العرقية كان ذا أهمية قصوى في التحول الذي اقدم عليه كلينتون. ذلك ان انكشاف أمر دراسة تاسكيغي، من حيث موضوعها ومن حيث طول امدها، قد ضاعف الشعور السائد لدى الافارقة الاميركيين انهم ضحايا دولة عنصرية لا تعتبرهم بمصاف سائر البشر، وان استهانتهم واستباحتهم من الامور المقبولة. غير ان العنصرية ليست كافية لتفسير التورط الرسمي في عدد من الابحاث المشبوهة اخلاقياً في العقود الماضية. والواقع ان اتهام الحكم بالاقدام على دراسات مهولة يتعرض فيها المواطنون الابرياء لمختلف اصناف الأذى كان الى امس قريب حكراً على المنضوين في الجماعات الهامشية من اصحاب الطروح المؤامراتية. إلا ان فرصة كشف الحقائق سنحت مع ابتداء العمل بمرسوم حق الاطلاع على المعلومات (Freedom of Information Act)، وهو الذي يلزم الادارات الرسمية بتقديم ما في حوزتها من الوثائق غير المصنفة سرية لكل مواطن يتقدم بطلبها. وبالفعل، فقد تمكنت «الكنيسة العلمية»، وهي جمعية ذات صفة دينية مفترضة ينظر اليها معظم الاميركيين بريبة، من الاستحصال على وثائق تكشف إقدام القوات المسلحة في الخمسينات على تعريض عدد من الجنود من دون علمهم لتجارب «غسل دماغ» تشمل المخدرات الخطيرة. كما حصلت هذه الجمعية على مستندات تشير الى تورط جهات رسمية في بث الغازات السامة في العشرات من البلدات والمدن الاميركية لهدف استشفاف نتائج الحروب الكيماوية. وقد اثارت هذه المزاعم اهتمام بعض اعضاء الكونغرس عام ١٩٩٥ إلا ان اهتمامهم كان خجولاً، ربما لخشيتهم من ان يتهموا بالولاء لهذه الجمعية المشبوهة.

وفي حين ان مزاعم «الكنيسة العلمية» لم يبت بصحتها، فإن العام الماضي شهد موقف اعتذار من الرئيس كلينتون شبيهاً بموقفه من قضية تاسكيغي. جاء ذلك بعد ان فاجأت وزيرة الطاقة هازيل أوليري الرأي العام حين اعلنت ان وزارتها مسؤولة بالفعل عن تعريض متعمد للمئات من المواطنين لجرعات مرتفعة من الأشعة النووية. وأكدت أوليري ان إقرارها بهذا الأمر يأتي في سياق نهج الشفافية الذي تعتمده حكومة كلينتون. والواقع ان إقدام أوليري على هذا الاعتراف جاء في اعقاب تحقيقات كشفت عن إقدام بعض الأطباء في المستشفيات الحكومية، وصولاً الى مطلع السبعينات، على تعريض المرضى بالسرطان لمستويات فائقة الارتفاع من الأشعة، بحجة علنية هي محاولة شفائهم، في حين ان الهدف من هذه الاعمال كان دراسة تأثير الأشعة وحسب.

والأرجح ان تكون اعداد الذين تعرضوا للأذى من خلال هذه الدراسات أكثر بكثير من «المئات» التي اعترفت بها أوليري. ففي ولاية ماساتشوستس وحدها، افاد تقرير أعده عام ١٩٨٦ النائب عن الولاية في الكونغرس ادوارد ماركي ان قرابة سبعمئة من المعاقين والمتخلفين عقلياً قد أخضعوا لسلسلة مستفيضة من التجارب من الاربعينات الى السبعينات من دون مراعاة لصحتهم انطلاقاً من انهم «عرضة للتصريف». وقد رفضت حكومة الرئيس الأسبق ريغان يومها التحقيق في مضمون تقرير ماركي الذي حاول عبثاً إثارة الموضوع. وصاحب الرفض الرسمي اهمال اعلامي اشتكى منه ماركي من دون جدوى. الا ان توالي التقارير بهذا الشأن على مدى العقد الماضي قد ادى بالفعل الى عدد من التحقيقات الصحافية، ثم الى اقرار اوليري بمسؤولية رسمية، وصولاً الى اعتذار علني من الرئيس كلينتون في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

ويجوز القول ان المسؤولية في لاأخلاقية هذه الدراسات تقع على الجسم الطبي بقدر ما يتحملها الحكم السياسي في الولايات المتحدة. بل يمكن الاشارة الى أن رواسب نظرية تنقية الجنس البشري (Eugenics) بقيت ذات تأثير في الحقل الطبي وفي المجتمع الأميركي ككل حتى السبعينات. فهذه النظرية التي نشأت في أحضان النزعة العلموية التي طغت على أواخر القرن الماضي ومطلع القرن الحالي، تعتبر ان صحة الجنس البشري ككل مسؤولية الجهات الطبية والرسمية، لا سيما وان التطورات الصحية والطبية قد أدت الى تعطيل دور الانتقاء الطبيعي عبر تمكين الضعفاء وأصحاب العاهات من البقاء على قيد الحياة. فهذه النظرية تبرر الاستهتار بصالح الفرد بحجة تحقيق صالح الجماعة. ولا يخفى ان هذه النظرية قد بلغت أوج تطبيقها، واظهرت جسامة خطورتها، في المانيا النازية. ونظرية تنقية الجنس البشري هذه تقوم ضمناً على قناعة بتفاوت بين الاعراق البشرية من حيث القدرة والذكاء، اي انها في معظم الاحيان تشكل خلفية علمية الطابع للعنصرية. فكما نشطت حركة الحقوق المدنية في الستينات في التأكيد على المساواة، قد شهدت النقابات الطبية ومؤسسات الأبحاث الأميركية في السبعينات حركة حثيثة لاجتثاث مخلفات هذه النظرية. وفي حين يرى البعض ان حركة الاصلاح هذه قد بالغت في الاتجاه المعاكس، اذ أصبحت المساواة انكاراً لأي اختلاف بين الأعراق وبين الجنسين وبين أشكال الممارسات الجنسية، الا ان طروحاتها قد استتبت في الفكر الطبي وفي بعض شرائح المجتمع الأميركي. واذا كان تأثير النظرية القديمة اليوم في الجسم الطبي وفي التيار الفكري السائد، بعد مضي عقدين، قد تقلص وكاد ان ينعدم، فإن النظرية الجديدة لا تحظى بالاجماع في الأوساط الشعبية، ولا سيما المحافظة منها واعتذار كلينتون لضحايا الاشعة وضحايا تاسكيغي، بغض النظر عن قيمته السياسية، هو تكريس للجوانب التي ليست موضوع خلاف في العقيدة الطبية الجديدة، أما الجوانب موضوع الخلاف فلا شك ان أبرزها الاجهاض والمثلية.

وفي خطاب آخر ألقاه كلينتون في حفل تخرج في جامعة مورغن ستايت في مدينة بالتيمور الأحد الماضي، أصدر تحدياً جديداً في حقل التقنيات الحياتية والطبية. فكما كان الرئيس الأسبق جون كينيدي قد اعلن في مطلع الستينات عن انطلاق عصر الفضاء من خلال التحدي الذي أصدره للمجتمع والدولة في الولايات المتحدة ببلوغ القمر قبل نهاية العقد، اراد كلينتون ان يطلق عصر التقنيات الحياتية وفق النظرة الطبية الفكرية الجديدة، عبر الدعوة الى اكتشاف لقاح للايدز في غضون عشرة أعوام. خطاب كلينتون قد يكون بالفعل اشارة جديدة الى الأهمية المتصاعدة للتقنيات الحياتية في الاقتصاد والمجتمع الأميركيين، الا ان نجاح الرئيس في دعوته ليس مؤكداً، لا علمياً ولا سياسياً. فبعض الباحثين يشككون بإمكان التوصل الى لقاح. والأولوية التي يريدها كلينتون للايدز قد لا تلقى التأييد الشعبي المطلوب لها. ثم ان الأموال التي بوسع الحكومة اليوم تقديمها محدودة بالمقارنة مع الستينات، فيما الخصم المحفز غير موجود.

حسن منيمنة

بعد انتصار كابيلا: حرب الدم ليست مجرد حرب في الاسماء

ظهر لوران كابيلا (٦٣ سنة) في أول مؤتمر صحافي له، بعد انتصاره، ودخول قوات «التحالف الديموقراطي لتحرير الكونغو – زائير»، العاصمة كينشاسا، وهو يملأ شاشة التلفزيون بحجمه الضخم. كان المؤتمر في لوبومباشي – ثاني اكبر مدن البلاد – وبدا سعيداً بعد ان اعلن نفسه رئيساً للدولة، واستبدل باسم زائير – الذي اطلقه سلفه في ١٩٧١ – جمهورية الكونغو الديموقراطية. وحين سئل عن وضع الجنرال موبوتو، قال ان لديه وظيفة تنتظره: رئيس سابق. وفي مؤتمره الصحافي هذا لم ينس كابيلا ان يؤكد ان ثورته ليست ثورة انتقام، بقدر ما هي ثورة غفران! التقرير التالي **لابراهيم الضاهر**:

اول من فاجأهم قرار الرئيس موبوتو سيسي سيكو بالرحيل، كان رئيس جنوب افريقيا، نيلسون مانديلا، الذي كان يقوم بمبادرة لتحقيق انتقال السلطة في زائير بدون خسائر تذكر. فقد فشل مانديلا في اقناع موبوتو بالتخلي طواعية عن السلطة، وتوسط لدى كابيلا علّه يمنحه فرصة اخيرة لاربعة ايام، كان مفترضاً ان تنتهي صباح الاثنين ١٩ أيار (مايو) الجاري. وحتى عندما حزم موبوتو امره يوم السبت في ١٧ منه وغادر، هو المعروف بقوة الراس، فعلها بطريقة لا تستجيب – ولو نظرياً – لمطلب كابيلا بان يستقيل. فقد ترك آخر حكومة شكلها برئاسة قائد الجيش السابق لبكوبليا بولونغو، لتصرف الامور وتتصرف مع الثوار، واحتفظ برئاسته للدولة، بقصد حفظ ماء الوجه. فالناس كانوا يعلمون انه الرحيل الاخير، رغم التغطية عليه بالقول انه متوجه الى شمال البلاد، حيث قبيلته وحصنه في غبادوليت. وظهر ان الجنرال توجه من توغو المجاورة الى المغرب حيث نزل في قصر يجاور قصر الصخيرات في مراكش. ولم يكن الرحيل دون خسائر، فقد لقي وزير الدفاع ماهيل ليكو بوكنقو حتفه على ايدي الحرس الخاص لموبوتو، لأنه – كما يقال – تجرأ على موبوتو بقوله ان الجيش لا يستطيع الوقوف معه، وهي رواية اقرب للحقيقة لأن كابيلا اعلن قبل وصول قواته الى العاصمة كينشاسا انه اتصل بجنرالات الجيش واخطروه باستعدادهم لتلقي التعليمات منه بعد دخول قواته للعاصمة.

وفيما عبّرت الادارة الاميركية عن سعادتها بذهاب موبوتو، قالت ان كابيلا يلزمه اظهار هويته الديموقراطية، وهو رأي يشاركها فيه رئيس جنوب افريقيا مانديلا، الذي كان يتصور، او يفضل، قيام حكومة انتقالية بدلاً من تسلم كابيلا من موبوتو. وهناك آخرون أبدوا تخوفاً من اسلوب كابيلا في استلام السلطة بسؤال بسيط هو: ما الضمان الا تكون زائير قد استبدلت ديكتاتوراً بآخر؟ لكن الواضح ان الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية سارعتا بالترحيب بنهاية الحرب الأهلية، مع التعبير بصورة او اخرى عن ضرورة دعم السلام والمسار الديموقراطي، وتشكيل حكومة انتقالية ذات قاعدة عريضة. ولأن كابيلا فاجأ العالم بتنصيب نفسه رئيساً للبلاد، اصبح التعامل معه امراً واقعاً ومفروضاً. وبذلك فاتت الفرصة على روان مونسنيو، مطران كيسينغاني الذي انتخب مؤخراً جداً رئيساً للبرلمان، في ان يتحاور مع الثوار على كيفية استكمال التحول وانتقال السلطة في البلاد بما في ذلك طبيعة التحول والانتخابات والحكومة الانتقالية. وكل ما عرف حتى الآن من كابيلا انه سيتشاور مع القوى الوطنية والسياسية في البلاد ممن حددهم بـ «ذوي النوايا الحسنة».

وأياً كان شكل الانتقال، او الحكومة الانتقالية، فإن الثوار، في ما يبدو، يحتفظون باجندة معدة سلفاً على راسها محو آثار الموبوتية بداية بإعادة تسمية البلاد بالكونغو الديموقراطي (وهنا لا بد من تساؤل عن احتمال الخلط مع دولة الكونغو المجاورة والتي يفصلها نهر الكونغو – زائير سابقاً – عن جارتها)، وإعادة اسم الكونغو لنهر زائير، وإلغاء عملة «الزائيري» واستبدالها بالفرنك الكونغولي، وإعادة تسمية المدن والمقاطعات الكبرى باسمائها القديمة. فشيبا هي الآن كاتنغا مثلاً، وقد يعود اسما ستانلي فيل الى كيسينغاني وليوبولدفيل الى كينشاسا؟!

وسبب هذا انه قبل ان يتسابق الأوروبيون في القرن التاسع عشر على القارة الافريقية، ظهر عبر المحيط الاطلسي المكتشفون البرتغاليون في القرن الخامس عشر في الكونغو/ زائير وسألوا السكان عن اسم النهر الضخم الذي وجدوا انفسهم فيه فاجابوهم بلغة قبيلة الكونغو المحلية بانه «نزادي»، ومعناها النهر، وهي التي حرفت بعد ذلك الى زائير. وفي السياق ذاته يقال ان المكتشفين البرتغاليين سألوا عن اسم المكان الذي وصلوه فردت عليهم جماعة من قبيلة الانغالا ماذا تقولون؟! والعبارة تعني «كينشاسا». وفي القرن التاسع عشر جنب ما عرف لاحقاً بالكونغو اهتمام ملك بلجيكا، ليوبولد، الذي تستر بالنوايا الانسانية ليحولها الى مقر احتكار تجاري خاص به حتى جاء الاستقلال في ١٩٦٠. بعد ذاك ظهر الرئيس كازافوبا ثم باتريس لومومبا ذو التوجه اليساري واصبحت البلاد تخرج من مازق لتدخل في آخر، فجاء العقيد جوزيف موبوتو للحكم في ١٩٦٥ كترياق مضاد للشيوعية.

وحتى ذلك الوقت كانت الكونغو – زائير تعتبر قلب افريقيا واغنى بلدانها بالثروات المعدنية وبالأراضي الخصبة وبالانهار التي يمكن ان تولد طاقة تكفي لإضاءة القارة الافريقية باكملها. وبلد بتلك المواصفات وبسكان يبلغ عددهم زهاء الاربعة والاربعين مليوناً من مختلف الخلفيات العرقية والاثنية غالبيتهم مسيحيون وبعضهم ينتمون الى الروم الكاثوليك كان يمكن ان يكون محل حسد، لكن نظراً لخلطة الفساد والادارة العشوائية والصراعات القبلية والتناحر السياسي تحولت زائير الى احد بلدان القارة الأكثر فقراً. وهو يعد ثالث اكبر بلدان افريقيا، بعد السودان والجزائر، وفيه ثامن اطول نهر في العالم، نهر الكونغو. ومثلما اعجب بزائير هنري استانلي، فان الروائي البريطاني جوزيف كونراد بنى كتابة الكلاسيكي «قلب الظلام» على مغامراته في انهارها وغاباتها. ولعل المحير ان جرثومة مرض إيبولا نالت شرف التسمية من احد انهار زائير.

والآن، وقد اصبح الجنرال موبوتو بعضاً من التاريخ، فمن المهم ان نتذكر ان الرجل تزايدت عليه الضغوط المحلية والخارجية حتى اجبر على تبني التعددية الحزبية في ١٩٩٠. ومنذ ذلك الحين وهو يتحايل على تاجيل الانتخابات بعد ان يحدد مواعيدها، وآخر المواعيد كان تموز (يوليو) ١٩٩٧. فالجنرال موبوتو كان على قناعة بانه رمز الوحدة الوطنية في امة اختارت بعض اقاليمها (مثل شابا الغنية بالنحاس وكاساي الغنية بالماس) حكماً ذاتياً خلال حكمه.

لقد افاد موبوتو من مناصرة ودعم الغرب له خلال فترة الحرب الباردة، واستغل ذلك التعاطف لمصلحته الشخصية خاصة في الثمانينات، حين كان الغرب متخوفاً من تهديد النظام الماركسي السابق في انغولا المجاورة، فاغمض الغرب عينيه عن النهب لخيرات زائير بواسطة موبوتو وبطانته، والذين لم يتورعوا عن نهب وسرقة محصلة الاعانات الغربية وعائد الدولة صادرات البلاد من المعادن النفيسة. وفي منتصف الثمانينات وصلت ثروة موبوتو الى زهاء الاربعة بلايين دولار. وحيث ان عين الرضا عن كل عيب كليلة، فقد تغاضى الغرب، بقضه وقضيضه، عن إثراء موبوتو، متجاهلاً انذار موظف رفيع المستوى في صندوق النقد الدولي في ١٩٨٢ قال فيه ان دولة زائير مصابة بشكل وبائي بالفساد. والموظف المعني هو الآن مدير عام البنك الأوروبي للانشاء والتعمير، الفرنسي جاك دي لاروسير.

اما لوران كابيلا، الذي ظهر على مسرح الاحداث في زائير في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦، فالأسئلة التي تنتظره كثيرة، خصوصاً في ظل الدم الكثير الذي اهدره... ومبكراً.

ابراهيم الضاهر

البانيا: شبح الحرب والتقسيم و... خيبة المساعي

استمرت حالة الانهيار الامني في البانيا، وتفاقم الصراع بين الحزب الديموقراطي بزعامة الرئيس صالح بريشا ومناوئيه، وحلّت التحذيرات من شرور الحرب الأهلية ومخاطر التقسيم محل جهود الوساطة. **جميل روفائيل** يستعرض:

اعترف مستشار النمسا السابق فرانز فرانتسكي مبعوث منظمة الامن والتعاون الاوروبية، باخفاقه في اقناع الاطراف السياسية الرئيسية في البانيا للاتفاق على حل وسط بخصوص خلافاتها في شأن الطريقة التي ستتم بموجبها الانتخابات البرلمانية المبكرة المزمع اجراؤها في ٢٩ حزيران (يونيو) المقبل، والتي تتركز حول الفوز بغالبية اصوات كل منطقة وفق ما يناسب الرئيس بريشا ونظام التمثيل النسبي الذي يسعى اليه معارضوه. وغادر فرانتسكي تيرانا مخلفاً توصية بأن «على السياسيين وحدهم ان يحلوا مشاكلهم وإلا ستضطر اوروبا لقطع مساعداتها». وتوالت تحذيرات مماثلة عن الاتحاد الاوروبي، وهددت ايطاليا بإنهاء مهمة الوحدات الدولية التي تتولى قيادتها، في حين اعربت الادارة الاميركية عن «دعمها القوي للقوى المعتدلة».

وتجاهل الحزب الديموقراطي مطالب الاحزاب الثمانية الأخرى المشتركة معه في الحكومة الائتلافية التصالحية، وبدأ رئيسه بريشا حملته الانتخابية في المناطق الشمالية التي تدعمه، بينما هدد خصومه بمقاطعة الانتخابات. وتريث رئيس الحكومة الاشتراكي باشكيم فينو في تقديم استقالته استجابة للنداءات الدولية التي وجهت اليه «منعاً لانهيار مؤسسات الدولة»، في حين اجتمع زعماء لجان «الانقاذ» الخاصة بالمتمردين الجنوبيين، في مدينة فلورا الساحلية التي انطلقت منها حركة المعارضة المسلحة ضد الرئيس بريشا قبل نحو ثلاثة أشهر، واصدروا بياناً اعلنوا فيه انهم «لا يستبعدون مهاجمة تيرانا اذا لم تُنفذ الشروط التي وضعتها المعارضة وفي مقدمها حصر الإشراف على الانتخابات في صلاحيات الحكومة وحدها».

وواصل ليكا، الذي يطالب بعرش والده الملك زوغو، جولاته في محيط العاصمة تيرانا حيث ينشط انصاره رافعاً شعار «الملك فوق الاحزاب والبانيا بحاجة الى من يحقق لها الوحدة والسلام» فيما يوزع «حزب الشرعية» الذي يؤيده «تبرعات الملك ومساعدات اصدقائه في الخارج للشعب الالباني». وأبرزت صحف تصدر في تيرانا حرارة الاستقبال التي يحظى بها ليكا «في مؤشر على حتمية عودة البانيا الى الحكم الملكي كحل لا بد منه لانهاء ازماتها».

وازاء هذا الوضع فإن البانيا يسودها صراع تتداخل فيه المصالح العقائدية والمطامع الشخصية والمشاكل الديموغرافية، فالاطراف السياسية تدرك جيداً أن الأمور الراهنة ليست مستقرة لأي جهة وان اي تساهل في شأنها قد يؤدي الى استغلاله من قبل الخصم وضياع فرصة قد لا تعوّض في هدفها نحو السلطة، كما ان واقع تشرذم البلاد الذي حصل إثر الاضطرابات، ادى الى استفحال نزعة الاستقطاب العرقي والجغرافي، فتوجه كل من بريشا وليكا نحو الشمال حيث موطنيهما، بينما وجد المعارضون لهما، وخصوصاً الاشتراكيين، ضالتهم في الجنوب، وهو ما زاد الامور تعقيداً الى حد بات معه إيجاد رأس للدولة يكون مقبولاً من الاتجاهين امراً عسيراً، كما ان استخدام القوة كوسيلة للاخضاع يبدو عقيماً بعد انهيار المؤسسات العسكرية للدولة والتي من المحال اعادة تشكيلها في الظروف القائمة.

ويقتصر وجود الحكومة الالبانية على الاتصالات الخارجية، أما في الداخل فإن الامور سائبة. ويتجنى على الحقيقة أي مسؤول يدعي امتلاكه السلطة، اذ انه محرم على بريشا وليكا ان يذهبا ابعد من ٢٠ كيلومتراً الى الجنوب من تيرانا، في حين ارغمت نيران الاسلحة الرشاشة باشكيم فينو العودة ادراجه الى تيرانا بعد ان تعذر عليه الاقتراب من مدينة شكودير الشمالية التي كان يروم الوصول اليها. أما الحدود الدولية لالبانيا فلا تزال خالية من كل رقابة، ما دفع مقدونيا الى نشر غالبية قطعاتها العسكرية في اراضيها المحاذية لالبانيا، والتي اصبحت مسرحاً للمتسللين والمهربين وما ينتج عن ذلك من اشتباكات دائمة وسقوط ضحايا شملت حتى جنود حفظ السلام الدوليين العاملين في مقدونيا. واللافت للانتباه ان الدول التي تدخلت في ازمة البانيا وقعت في الخطأ ذاته الذي ارتكب في البوسنة، عندما اعتبرت ان الحل يكمن في تطويق مشكلة اللاجئين وتوزيع الطعام، وتركت العلة الرئيسية متأججة والمتمثلة في ضياع اموال اكثر من نصف سكان البلاد في الشركات المنهارة وغياب الديموقراطية واستمرار بريشا في التبجح والتحكم، وذلك على الرغم من التقويمات التي توافرت بان الأمور لا يمكن ان تستقيم إلا بسلطة موقتة تتجنب الصراعات في داخلها وتحظى باكبر قدر ممكن من ثقة الاطراف السياسية والتأييد الشعبي.

وتزداد الصورة قتامة مع ما توافر لكل طرف من فرص لتعزيز مواقعه في مواجهة يعتبرها مسألة بمثابة حياة او موت، فيما يترسخ التقسيم الى شمال وجنوب. ومن السذاجة اعتبار الانتخابات سبيلاً الى استقرار الاوضاع، في وقت تغيب المعالجة الحقيقية لمعضلة انتشار اكثر من مليون قطعة سلاح عسكرية متنوعة في ايدي المواطنين، وزوال وسائل الردع وضمانات استتباب النظام التي هي من المقومات التي لا بد منها لكل كيان من الأرض يحمل اسم دولة.

جميل روفائيل

قراءة في نتائج الانتخابات اليمنية

انتهت الانتخابات التشريعية اليمنية الى نتائج كانت بمعظمها متوقعة. فقد سيطر المؤتمر الشعبي العام على أغلبية المقاعد يليه «التجمع اليمني للاصلاح» ثم المستقلون والناصريون والبعثيون، وبات للمؤتمر معارضته التمثيلية المؤلفة من الأحزاب المذكورة. وتم تشكيل حكومة مؤتمرية برئاسة تكنوقراطي مستقل وغير حزبي هو فرج بن غانم. وأعقب ذلك كله تشكيل مجلس استشاري ضم شخصيات من مختلف التيارات. وانتخب البرلمانيون الشيخ عبدالله الأحمر رئيساً لمجلس النواب، والبعثي عبدالوهاب محمود نائباً لرئيس المجلس. اما الحكومة فهي ستنشغل بمشاريع اصلاحية وتنموية، اتفق اليمن بشأنها مع المؤسسات النقدية الدولية، وقد تم لختيار اعضاء الحكومة بمعظمهم من التكنوقراط والخبراء. هنا تحليل **لفيصل جلول**:

لم تصدم الاجراءات اليمنية باعتراضات مهمة من الجهات الدولية التي تراقب التطبيق الديموقراطي في العالم الثالث وتصدر احكاماً حوله، فقد صدرت تصريحات اميركية واوروبية وعربية مباركة عموماً للانتخابات سواء من جهة الاقبال عليها والمشاركة فيها والتي وصلت الى حدود ٨٠ في المئة او لجهة حجم التجاوزات وهو ضئيل بالقياس الى الظروف اليمنية والى التجارب الانتخابية في بلدان مماثلة، مع الاشارة الى تفاوت نسب المشاركة في الدوائر حيث بلغت احياناً ٩٠ في المئة ولم تنحدر في حدها الأدنى الى ما تحت الـ ٥٠ في المئة بكثير.

ولعل المفاجأة الأبرز في هذه الانتخابات جاءت من المحافظات الجنوبية والشرقية وخصوصاً مدينة عدن، التي شاركت بحماس في العملية الانتخابية، مع الاشارة الى بعض الدوائر الحضرمية التي شهدت مشاركة اقتربت في بعض الأحيان من ٧٠ في المئة. وانحدرت احياناً أخرى الى ٤٠. ما يعني ان هذه المحافظات لم تصبح السمع الى دعوات المقاطعة، ولعل المقاطعين يمتنعون للآن عن قياس حجمهم بحجم الممتنعين!

وتقدم التجربة الانتخابية اليمنية عدداً من الدروس المفيدة التي يمكن حصرها في الخطوط التالية:

١ – برهن الحكم اليمني عن استعداده للمساومة والانفتاح على معارضيه بمختلف فئاتهم وذلك ضمن اطار اللعبة السياسية المعتمدة في البلاد. لذا لم يستبعد ولم يقصي عن المشاركة في السلطة اولئك الذين خرجوا من الحكومة او تمردوا على شروط العملية الانتخابية. فالحزب الحاكم كان بوسعه الحصول على رئاسة البرلمان. إلا انه فضل التخلي عن هذه المهمة لمصلحة زعيم «التجمع اليمني للاصلاح» وكان بوسعه اختيار رئيس حكومة حزبي لكنه فضل ان تكون السلطة التنفيذية في عهدة رئيس مستقل ولا يحتاج استقلاله لاثبات. وكان بوسعه أخذ العلم بهزيمة خصومه الأقربين والأبعدين، إلا انه فضل مشاركتهم في مؤسسات السلطة شأن المجلس الاستشاري الذي ضم وزراء وشخصيات «اصلاحية»، و«اشتراكية»، و«يسارية»، وقبلية وممثلين عن مناطق معينة، ما يفصح عن رغبة معلنة بحفظ مكانة اولئك الذين هزموا او خرجوا من المؤسسات العامة لهذا السبب او ذاك.

وعليه باتت الخريطة السياسية اليمنية مشكلة من أغلبية «مؤتمرية»، كاسحة في البرلمان والحكومة، ومن معارضة برلمانية تلتقي فيها تيارات سياسية أساسية، ومن معارضة خارج البرلمان ممثلة بالحزب الاشتراكي اليمني و٤ أحزاب صغيرة أخرى، اضافة الى المعارضة في الخارج والتي تتمحور حول ١٦ شخصية سياسية خسرت حرب العام ١٩٩٤ وتلاحقها السلطات الرسمية قضائياً بتهمة اعلان الانفصال والخيانة العظمى.

٢ – اخفق معارضو الانتخابات بزعامة الحزب الاشتراكي في رهاناتهم المعقودة على المقاطعة، خصوصاً في المحافظات الشرقية والجنوبية. وهذا الاخفاق برز في نسب المشاركة المرتفعة في الاقتراع وفي انخفاض حجم التجاوزات، وفي عدم تعرض الدولة للمقاطعين الذين نظموا مهرجانات علنية جددوا خلالها من أسباب مقاطعتهم، واخفقت هذه الرهانات ايضاً في عدم الحصول على تصريحات ومواقف دولية وعربية مناهضة لسير العملية، وباتت حالة المقاطعين اليمنيين شبيهة بحالة المقاطعين اللبنانيين، كلاهما يطرح مطالب وطنية تتضمن اعادة النظر في شرعية الدولة ومؤسساتها، بعبارة أخرى، كلاهما يعلق الوطن على دوره فيه.

وإذا كان اليسار المتمحور حول الحزب الاشتراكي هو الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات وفي اعادة تشكيل المؤسسات التمثيلية في اليمن، فإن هذه الخسارة لن تكون ظرفية وآنية. ذلك ان عزوف الاشتراكي عن المشاركة في اللعبة الانتخابية وغيابه عنها، أدى الى انبثاق قوى جديدة حلت محل الحزب في مواقعه المعروفة. وستعمل هذه القوى خلال الدورة البرلمانية الجديدة (خمس سنوات) على تثبيت مواقعها وبالتالي تهميش الحزب واضعافه. من جهة ثانية ادى غياب الاشتراكي عن العملية الانتخابية الى تحرير حزب الاصلاح من المنافسة الجدية في بعض الدوائر وبالتالي فوزه بسهولة بمقاعد نيابية لم تكن مضمونة سلفاً، وهذا الأمر ينطبق ايضاً على المؤتمر في دوائر أخرى.

والراجح ان خسارة اليسار الاشتراكي لن تنحصر في هذه الحدود وحدها ذلك ان اخفاق الرهانات المعقودة على الانتخابات البرلمانية يصب الماء في طاحونة التيار الاشتراكي الآخر الذي طالب بالمشاركة وهو تيار لا يقود الحزب، ما يعني ان الاشتراكيين الذين حذروا من النتائج السلبية للمقاطعة سيطالبون بمحاسبة المسؤولين عن هذه السياسة، وباستخلاص النتائج المترتبة عنها، فعندما تخفق قيادة حزب معين بخوض معركة سياسية أساسية فإنها لا تتوقع ان تقابلها قواعدها بالتصفيق والمباركة إلا إذا كان الحزب ستالينياً او شمولياً ساعتئذ تتساوى في كنفه الهزائم والانتصارات. وأغلب الظن ان قادة الاشتراكي اليمني الذين اجمعوا على ديموقراطية الحزب عندما اتخذ قرار المقاطعة بالاغلبية وبالتصويت الديموقراطي، لا يمكنهم المرور على هذا الحدث مرور الكرام وبالتالي معاندة للوقائع على طريقة «عنزة ولو طارت».

٣ – يتولى «المؤتمر الشعبي العام» الحكم للمرة الأولى منذ ١٩٩٠ بدون شريك وبدون ائتلاف ما يعني انه سيواجه منفرداً كل المشكلات الوطنية وسيكون وحده المسؤول عن معالجة هذه المشكلات بوصفه حزب الاكثرية في السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وبحصوله على الاكثرية الساحقة لم يعد «المؤتمر» قادراً على الشكوى من «ائتلافية» الحكومة ومن خروج بعضها على السياسات العامة المرسومة. فهو أصبح مسؤولاً بلا شريك عن سياسة البلاد خلال الدورة البرلمانية الراهنة وسيكون ملزماً بتقديم حصيلة بانجازاته وباخفاقاته في نهاية هذه الدورة أمام الرأي العام وسيطلب على اساس هذه الحصيلة استعادة ثقة الناخبين، ما يعني ان فشل «المؤتمر» في تنفيذ برنامجه الانتخابي سيكون كبيراً بقدر ما يكون نجاحه كبيراً.

٤ – برهن «التجمع اليمني للاصلاح» عن مرونة مدهشة في انتقاله بلا صعوبات كبيرة من السلطة الى المعارضة وهي مرونة قل نظيرها في التيارات الاسلامية العربية. وإذا كانت السلطة اليمنية قد أتلحت بعض المخارج اللائقة للحزب سواء خلال الانتخابات او بعدها، فإن ذلك لا يختصر معنى مرونة الاسلاميين اليمنيين وتعقلهم السياسي. والراجح ان «الإصلاح» سيصر على لعب دوره كاملاً في المعارضة وسترتفع أصواته في البرلمان لمحاسبة الحكومة على سياستها بطريقة لم تعهدها البلاد خلال مشاركة الاصلاحيين في الحكم، لكن سقف هذه المعارضة سيكون محكوماً بميزان القوى البرلماني، فالاصلاح لن يتمكن من طرح الثقة بالحكومة، وإذا ما طرح الثقة بها لن يتمكن من جمع الاكثرية البرلمانية الكافية لاسقاطها. ولعل تجربة الاسلاميين اليمنيين في الحكومة وفي المعارضة تعبر عن امكانية دمج هذا التيار في الحياة السياسية العربية إذا توفرت شروط لعبة ديموقراطية جديرة بالاحترام.

٥ – يفصح تشكيل الحكومة من الخبراء والتكنوقراطيين وذوي الكفاءات العلمية المرتفعة عن رغبة السلطة اليمنية واستعدادها لاتاحة فرص الحكم امام النخبة واعطائها، ربما للمرة الأولى في التاريخ المعاصر لهذا البلد، صلاحيات واسعة. والراجح ان هذه المبادرة تتضمن استعداداً لتوسيع قاعدة الحكم وبالتالي تلبية مطلب فرص باستيعاب النخب الحديثة في أجهزته ومؤسساته ومنحها فرصة لتثبيت حضورها ومواقعها، ويساعد على ذلك ارتسام ظروف دولية مناسبة تتمثل، بين أشياء أخرى، في انفتاح السوق اليمنية الواسع على السوق العالمية وانخراط السلطات النقدية الدولية في هذا المشروع وتمويل المحاولة الليبرالية اليمنية وبالتالي مساعدة هذا البلد على اقامة المؤسسات القادرة على دمجه بالسوق العالمية.

في تضاعيف هذه العملية يمكن دور النخبة اليمنية وفي ظلها يمكن ان يتسع هذا الدور، ومن خلالها يمكن تفسير الحديث المتزايد عن مشاركة المرأة في الحياة العامة وفهم معنى تقدم النخب الحديثة في الحكم على التقليديين ومحترفي العمل السياسي.

٦ – تعبر هذه الدروس عن دينامية يمنية مدهشة، فقد برهن هذا البلد انه قادر على مواجهة مشاكل ضخمة بوسائل محدودة. فهو استعاد وحدته بطريقة خاطفة، واستوعب نتائج حرب الخليج الثانية لجهة عدم تسببها في حرب أهلية، وتمكن من حصر الآثار السلبية لحرب العام ١٩٩٤ في حدود ضيقة ونظم انتخابات برلمانية وشكل حكومة جديدة وعثر على مخارج اقتصادية لأزمته المستعصية، واستطاع تحجيم وحصر خلافاته الخارجية في اطار منضبط ولا يعصى على السيطرة.

ان حجم المشاكل التي عانى منها هذا البلد خلال السنوات الماضية، كان يمكن ان يتسبب بانهيارات وحروب أهلية في بلدان أخرى مشابهة لليمن في درجة النمو وتدني الدخل وحداثة المؤسسات والأجهزة الرسمية، وضيق المجالات العامة.

كل ذلك يستدعي اعادة النظر بما يدور في هذا البلد وبالتالي عقد رهان جدي على ديموقراطيته الناشئة وعلى احتمالات التطور والتقدم التي يعدها بها وسط عالم عربي حافل بالتراجع والحروب والانتكاسات.

فيصل جلّول

تيارات — الملف

العلاقات الخليجية - العراقية ماضياً وحاضراً، واحتمالات المستقبل

بعد ستة اعوام على انتهاء حرب الخليج الثانية، ومع تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» اخذت التساؤلات تتزايد عن الدور الاقليمي المرتقب للعراق، خاصة من جهة علاقته بجيرانه الخليجيين. فالى اين تسير العلاقات الخليجية - العراقية، وما هي العوامل المؤثرة فيها، واين يقف اليمنيون والايرانيون منها، وما هو حدود تقاطعها مع السياسة الاميركية في الخليج العربي؟

معضلة المعطيات الجغرافية

يمكن النظر الى خصوصية التشكيل الجيو سياسي للعراق باعتبارها احدى العوامل البنائية في ازمة العلاقات العراقية - الخليجية؛ فهذا التشكيل هو الاكثر وهناً بين الدول المطلة على الخليج العربي. وقد ادى الشعور بهذا الوهن الى حركة عراقية دائمة لاعادة رسم جزئي للمعطيات الجيوسياسية جنوباً، مع ايران والكويت، وقد افرزت هذه الحركة تفجرات سياسية مستديمة، اتخذت من المنازعات الحدودية عنواناً لها.

ان العراق الذي يتمتع بثالث اكبر مساحة بين الدول الخليجية الثماني، بعد المملكة العربية السعودية وايران، لا تتجاوز سواحله المطلة على الخليج العربي العشرة اميال، اي ما نسبته ٤.٠ في المئة من اجمالي سواحل الخليج، في حين تمتلك البحرين التي تعد الاصغر مساحة في الخليج ساحلاً خليجياً يصل طوله ٦٨ ميلاً. وفي المقابل، تمتلك ايران ساحلاً خليجياً طوله ٦٣٥ ميلاً، اي ما نسبته ٣٥.٣ في المئة من طول سواحل الخليج، وتمتلك المملكة العربية السعودية ساحلاً خليجياً طوله ٢٩٦ ميلاً، اي ما نسبته ١٦.٥ في المئة من سواحل الخليج العربي.

وعلى هذه الخلفية كان النزاع الحدودي الاهم بين العراق وايران يدور حول تقسيم شط العرب، وكان نزاعه الاساسي مع الكويت يتركز في تسوية الحدود البحرية بما يتيح له المزيد من الاطلالة على الخليج العربي. واحياناً كانت هناك مطالب بالسيطرة على جزيرة بوبيان الكويتية. وفي تموز (يوليو) ١٩٨١، اي بعد نحو عام على اندلاع الحرب العراقية - الايرانية، تقدم العراق بطلب رسمي الى الكويت لتأجيره جزءاً من جزيرة بوبيان لمدة ٩٩ عاماً، وقال الرئيس العراقي صدام حسين ان الهدف من ذلك «اقامة قاعدة بحرية للدفاع عن امن العراق والكويت»، لكن الكويت رفضت الطلب العراقي.

وفي العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ اعترف العراق رسمياً بسيادة الكويت وحدودها، كما رسمتها اللجنة الدولية الخاصة المنبثقة عن الامم المتحدة بموجب قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٦٨٧. بيد ان هذا الاعتراف لم ينبع على ما يبدو من قناعة عراقية فعلية؛ فقد رأى فيه رئيس المجلس الوطني العراقي آنذاك، سعدي مهدي صالح «اجحافاً فاضحاً في حق العراق وشعبه»، بينما رأت النائب رجاء الشاوي ان «الاعتراف بترسيم الحدود يعني اقتطاع جزء من جسدي»، وقالت انه بمثابة «غنيمة اعطيت للكويت».

ومنذ عهد الرئيس العراقي الاسبق عبد الكريم قاسم، سعى العراق لتعويض وهنه الجيو سياسي بمقولات ايديولوجية، فابتدع مقولة «الجناح الشرقي» للوطن العربي، واعطى نفسه صفة «الحارس القومي» لهذا الجناح، في وجه تطلعات ايران.

الحرب الباردة الاقليمية:

منذ الخمسينات، وحتى نهاية العقد السبعيني، دخل العراق مع جيرانه الخليجيين في ما يمكن تسميته بالحرب الباردة الاقليمية؛ فانضم الى معاهدة الحلف المركزي المعروفة بحلف بغداد، ليواجه به الرياض، التي طرحت مشروع التضامن الاسلامي في مواجهة الاحلاف الغربية. كما اراد العراق من انضمامه لحلف المعاهدة المركزية مواجهة المشروع العروبي الذي رفعه الرئيس جمال عبد الناصر، وكانت الخطوة العراقية، من جهة ثالثة، جزءاً من النزاع مع سورية.

وكانت الولايات المتحدة قد وجّهت اهتمامها نحو العراق بعد قيام ثورة ٢٣ تموز المصرية، ونظرت اليه باعتباره احدى دول الاطار الشمالي المواجه للاتحاد السوفياتي. وعلى الرغم من ان العراق قام بدور اساسي في تشكيل حلف المعاهدة المركزية، الا انه بقي الدولة الاقل اهمية في هذا الحلف من وجهة النظر الاميركية، وذلك لعدم وجود حدود مشتركة بينه وبين الاتحاد السوفياتي، ولعدم تمتعه بالمواد البشرية والعسكرية الكافية، كما كان حال تركيا وايران وباكستان، التي حظيت بدعم واشنطن سياسياً وعسكرياً في شكل جدي وفاعل.

ومع ولادة النظام الجمهوري في بغداد عام ١٩٥٨ إزدادت حدة التفاعلات الصراعية بين العراق وكافة جيرانه، بمن فيهم الخليجيون، وازدادت الدعاية الاعلامية العراقية ضد دول الخليج وخاصة المملكة العربية السعودية والكويت، وتوّج التوتر في الموقف بمهاجمة القوات العراقية الكويت عام ١٩٦١. ومع سقوط نظام قاسم ومجموعة الثامن من شباط (فبراير)، بدأ حكم الاخوين عارف في طريقه للدخول في مصالحة مع جيرانه الخليجيين، وقد بدأ مشروع المصالحة بتوقيع بروتوكول ١٩٦٣ الحدودي مع الكويت، الذي لم تجر المصادقة عليه، حيث رفضته الحكومة اللاحقة في بغداد.

وكان بروتوكول ١٩٦٣، الذي اعتمدته اخيراً اللجنة الدولية لترسيم الحدود العراقية - الكويتية، قد اعتمد على تعريف ١٩٣٢ للحدود بين العراق والكويت، المبني هو الآخر على اتفاق ١٩٢٣، الذي استند الى اتفاقية الخط الازرق لعام ١٩١٣ بين بريطانيا والدولة العثمانية، والتي لم يصادق عليها بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى. وكان العراق قد رفض عام ١٩٤٠ تفسير عام ١٩٣٢ البريطاني للحدود. وبعد بروتوكول ١٩٦٣، كان العام ١٩٩٤ المرة الاولى التي يقر فيها العراقيون بهذا التعريف ويصادقون على الاتفاق الحدودي المبني عليه.

وبعد سقوط نظام عبد الرحمن عارف إثر إنقلاب السابع عشر من تموز ١٩٦٨، عادت العلاقات العراقية - الخليجية لمزيد من التوتر، وسعى النظام الجديد لادلجة نزاعه السياسي مع جيرانه الخليجيين، وادخل في هذا النزاع اسلوب العمل التحتي في دول الخليج، مستنفراً بصورة اساسية وجود طلبة خليجيين في الجامعات العراقية.

وبصفة خاصة، شهد عقد السبعينات توتراً متزايداً في علاقات العراق الخليجية بكل من المملكة العربية السعودية والبحرين وعُمان، اضافة الى ايران.

لقد شعر العراق بان الرياض قد ورثت القاهرة في مقولة الامساك بزمام المبادرة على الساحة العربية، في حين كانت بغداد تصبو جاهدة للاضطلاع بهذا الدور. ودخلت بغداد مع الرياض في تجاذب اقليمي حاد، عكس نفسه خليجياً وعربياً، ورمى باسقاطاته في عواصم عربية عدة.

وبالنسبة للبحرين، سعت بغداد لاستنفاد خصوصية المناخ الثقافي والاجتماعي للساحة البحرينية باتجاه مد جسور من نوع ما مع بعض عناصر او فئات هذه الساحة. وفي ١٩٧٦ اتهمت المنامة بصورة ضمنية بغداد بالوقوف خلف احداث «ماسة بالأمن الوطني». واتخذت وزارة التربية والتعليم البحرينية قراراً بمنع إيفاد الطلبة البحرينيين للدراسة في الجامعات العراقية.

وبالنسبة الى عُمان، اتخذت بغداد موقفاً داعماً للحركة المسلحة في اقليم ظفار، وسعت في الوقت نفسه لدى العواصم العربية كي تتبنى موقفاً مماثلاً، وقادت بغداد حملة اعلامية وديبلوماسية للتنديد بالتدخل البريطاني والايراني في عُمان، ونظرت باستياء متزايد الى «تحالف» مسقط مع طهران. وفي ١٩٧٦ عارضت بغداد مشروعاً عمانياً قدّم خلال مؤتمر مسقط لوزراء خارجية الدول الخليجية الثماني، يقضي باقامة حلف عسكري بين هذه الدول. فقد نظرت بغداد الى ذلك المشروع على انه «ترجمة عُمانية» لمشاريع الشاه.

وما يجب التاكيد عليه، هنا، هو ان توتر العلاقات العراقية مع المنامة ومسقط يُعد بمثابة تداع مباشر للتوتر داخل مثلث بغداد - الرياض - طهران. كما ان تجربة «الحياد الاقليمي» للكويت في السبعينات قد اتت في سياق هذه المعادلة، التي اتى في سياقها، ايضاً، التجاذب العراقي - السعودي في اليمن، والايراني - السعودي في باكستان.

الحرب العراقية - الايرانية:

في نهاية السبعينات، ومع سقوط الاسرة البهلوية في طهران، صعّد العراق من تهويله «بالخطر» الايراني على الدول العربية في الخليج، وبدأ بعد عقد من الحرب الباردة الاقليمية يدعو لتقارب عراقي - سعودي، وعراقي - خليجي عام. وبدت الولايات المتحدة غير معترضة على هذا التقارب، وكان ذلك جزءاً من اعادة التقييم الواسعة التي اجرتها واشنطن لسياستها في الخليج بعد سقوط الشاه والغزو السوفياتي لافغانستان. وبالمدلول الاستراتيجي الأشمل، فان اعطاء الضوء الاخضر للتقارب العراقي - الخليجي جاء على خلفية مبدأ الفصل الاميركي بين امن الخليج وقضية النزاع العربي - الاسرائيلي، وهو مبدأ تبلور في اواخر عهد الرئيس جيمي كارتر، واعتمده بصورة اكثر وضوحاً تيار اليمين الجديد في عهد الرئيس رونالد ريغان، خاصة بعد فشل مفهوم الاجماع الاستراتيجي، الذي حاول ريغان بعثه في المنطقة.

لقد افادت بغداد من المناخ السياسي الذي كان وافراً في سيولته اقليمياً ودولياً، وبدأت اعادة ترميم لعلاقاتها مع الجيران الخليجيين، في الوقت الذي رفعت درجة تصعيدها مع طهران، وجاءت الحرب العراقية - الايرانية تتويجاً لهذا التصعيد.

في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩، وبعد مغادرة الشاه ايران، اعرب وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي عن امله في ان تتمكن حكومته والمملكة العربية السعودية من الاتفاق على سياسة مشتركة في ما يتعلق بمستقبل منطقة الخليج، موضحاً ان الدول العربية الخليجية «يجب ان تدرك ان الاعتماد على القوى الكبرى سياسة غير مجدية في نهاية الامر. وقد دافعنا دائماً عن ضرورة أن تسهر دول الخليج على امنها واستقرارها من خلال تنسيق وتضامن عربيين». كما امضى وزير الداخلية العراقي عزت ابراهيم الدوري سبعة ايام في المملكة لمناقشة مستقبل امن الخليج. ووقّع الدوري في شباط ١٩٧٩ على اتفاقية تعاون امني مع الرياض، نصّت على تبادل الخبرات وتسهيل مرور المواطنين بين البلدين. وقد مهّدت هذه الاتفاقية الى معاهدة ترسيم الحدود السعودية - العراقية، التي جرى التوقيع عليها ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١. وكان سعدون حمادي قد عاود في وقت سابق تأكيد الامل في ان تؤدي التطورات الجارية في ايران الى اتفاق بين العراق والمملكة على سياسات مشتركة في الخليج.

ومع دخول العراق في حربه الطويلة مع ايران، وجدت دول الخليج نفسها في وضع شديد التعقيد، وبدأت المنطقة تعاني من نزف مالي استمر مع استمرار الحرب. ووفقاً للمعطيات المتاحة، فان دول مجلس التعاون الخليجي قد انفقت جراء الحرب العراقية - الايرانية نحو ٥٠ مليار دولار، كانفاق مباشر، اضافة الى نحو ٣٠ مليار دولار اخرى في شكل إنفاق غير مباشر من مؤسسات غير حكومية بالكامل ومن اعانات عينية قدمت للعراق.

وبموازاة النزف المالي، دفعت الحرب العراقية - الايرانية باتجاه تداعي انساق العلاقات الخليجية - الايرانية، حيث وصلت عند مستوى الصفر خلال فترات منقطعة من سنوات تلك الحرب، فضلاً عن انتعاش الاحاسيس المذهبية المتطرفة، والمقولات القومية شبه الشوفينية. وفي نهاية المطاف، وجدت المنطقة نفسها على كفّ عفريت. وبعد عامين على انتهاء الحرب جاء الاجتياح العراقي للكويت ليؤكد ان منطق العنف والحروب يظل أسير نفسه، وليؤكد من جهة اخرى ان سياسة «التحييد المتبادل» لايران والعراق، التي اعتمدتها عدة ادارات اميركية، ما هي الا سياسة خاوية.

المسار الراهن

بعد ستة اعوام من الاجتياح العراقي للكويت تبدو المواقف الخليجية متباينة في درجة بعدها من بغداد. وهو تباين تمليه طبيعة المناخ الحاكم للتفاعلات الاقليمية والدولية لكل دولة.

وبصفة شبه محددة، يمكن القول ان هناك ثلاثة مستويات للعلاقات الخليجية - العراقية: المستوى الاول، تمثله عُمان وقطر، وهو اميل للمصالحة مع العراق. المستوى الثاني، تمثله دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين. والمستوى الثالث تمثله الكويت والمملكة العربية السعودية.

في ٢١ ايار (مايو) ١٩٩١، ذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان سلطنة عُمان قد اعادت فتح سفارتها في بغداد، لتكون بذلك اول دولة خليجية تقدم على مثل هذه الخطوة منذ تحرير الكويت.

واضافة الى قطر، تُعد عُمان الدولة الخليجية الوحيدة التي استقبلت بعد حرب الخليج الثانية وفوداً رسمية عراقية، كان ابرزها زيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، في آذار (مارس) ١٩٩٥، التي شملت الدوحة ايضاً.

وبالنسبة الى قطر، سجّلت العلاقة مع العراق تطوراً لافتاً في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، حينما اعلن في الدوحة وبغداد عن تسلّم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من القيادة القطرية تتعلق بالعلاقات بين البلدين. وقد قام بنقل الرسالة محمد بن راشد آل ثاني، سفير قطر في بغداد، الذي استقبله الرئيس العراقي في ٢٧ تشرين الاول، والذي عاد من الدوحة الى بغداد في الشهر ذاته، بعد انقطاع دام ٢٦ شهراً.

وفي آذار ١٩٩٣، كشف وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عن وساطة قطرية بين العراق والكويت لإطلاق سراح المحتجزين الكويتيين في العراق، موضحاً ان وساطته كانت بدافع انساني بمناسبة حلول شهر رمضان، ولم تكن تهدف الى تطبيع العلاقات بين البلدين.

وفي تموز من العام نفسه وافقت قطر على ارسال فريق رياضي لكرة القدم الى بغداد لخوض مباراة ودية مع احدى الفرق الرياضية العراقية، لترفع بذلك الحظر الرياضي المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت.

وفي اواخر نيسان (ابريل) ١٩٩٤، افتتح في الدوحة اسبوع ثقافي عراقي شمل معرضاً للكتاب وآخر للفنون التشكيلية، اضافة الى عروض للفرقة القومية العراقية للفنون الشعبية. وقد صرح وزير الثقافة والاعلام العراقي ناجي الحديثي، الذي وصل الى الدوحة خصيصاً لهذه المناسبة، ان الهدف من المعرض هو تعزيز التعاون الاعلامي والثقافي بين البلدين.

وقبل ذلك بشهرين، كان التلفزيون القطري قد بثّ مقابلة مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف انكر فيها وجود أسرى كويتيين لدى العراق، وتحدث طويلاً عن معاناة الشعب العراقي بسبب الحصار المفروض عليه، وقد اثارت تلك المقابلة غضب الكويت، وقدمت احتجاجاً رسمياً لدى الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وفي وقت سابق من هذا العام قام مسؤول قطري رياضي من الاسرة الحاكمة بزيارة الى بغداد عاد خلالها النجل الاكبر للرئيس العراقي، الذي يرقد في مستشفى ابن سينا حيث يعالج من اصابات تعرّض لها خلال محاولة لاغتياله. وتلك هي الخطوة الاولى من نوعها لشخصية رسمية، او شبه رسمية، خليجية.

وعلى مستوى دولة الامارات العربية المتحدة، انطلقت في ١٩٩٥، عدة دعوات رسمية لرفع الحصار عن العراق، وانهاء عزلته. وفي كانون الثاني ١٩٩٥ دعا الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وزير الدفاع الاماراتي، في اول تصريح من نوعه لمسؤول خليجي، الكويت لمد «جسور المحبة» مع الشعب العراقي «لأن قدر العراق ان يكون دولة عربية مسلمة جارة للكويت وكذلك الكويت». وقال «ان الامارات شاركت في الدفاع عن الشعب الكويتي عندما كان يعاني، ولا يجوز ان تتواصل معاناة الشعب العراقي الآن»، معتبراً «ان العراق قام بمعظم ما طلب منه المجتمع الدولي».

وفي تشرين الاول ١٩٩٥، دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الى رفع الحصار عن الشعب العراقي. وقال لدى استقباله عدداً من السفراء الجدد في ابو ظبي «ان رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي اصبح واجباً، كما ان وقت المصالحة العربية قد حان».

وفي شباط ١٩٩٦، ارسلت دولة الامارات العربية المتحدة سفينة محمّلة بنحو ٤ آلاف طن من الاغذية والادوية الى ميناء ام قصر العراقي. وهي بذلك ثالث دولة خليجية تقدم على مثل هذه الخطوة بعد عُمان وقطر.

وبعد قبول العراق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٩٨٦، المعروف بقرار «النفط مقابل الغذاء»، شهدت اسواق دبي حركة تصدير نشطة الى الاسواق العراقية؛ حيث ابرم التجار المحليون مع تجار عراقيين عدداً كبيراً من الصفقات، تناولت مواد غذائية ومنتجات صيدلانية. وفي كانون الاول ١٩٩٦ قدّرت اوساط تجارية حجم المشتريات العراقية بين خمسة وسبعة ملايين دولار يومياً. وهي تتركز على السكر والارز وزيوت الطعام والحبوب، الى جانب بعض المضادات الحيوية والمنتجات الصيدلانية. ويتم شحن هذه المواد الى العراق عن طريق ميناء الحمرية، اصغر موانىء دبي الثلاثة.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ وصل الى بغداد المدير العام لدائرة الموانىء والجمارك في دبي احمد مرتضى احمد كأول مسؤول خليجي يزور العراق منذ حرب الخليج الثانية.

وعلى مستوى البحرين، يمكن النظر الى الموقف البحريني باعتباره مقارباً للموقف الاماراتي من حيث الدعوة الى رفع الحصار عن العراق وفك عزلته. ويتبنى رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة هذا الموقف بصفة اساسية، وتركّز الصحافة البحرينية، وخاصة جريدة «اخبار الخليج»، على هذه القضية بشكل مسهب ودائم. وفي تشرين الاول ١٩٩٥، اشاد ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بدعوة الشيخ زايد الى رفع الحصار عن العراق، واعتبر ان «مسألة القيادة ونظام الحكم في العراق هما شأن داخلي». وفي مطلع تشرين الاول ١٩٩٦، وفي خطوة لافتة، حضر القائم بالاعمال العراقي في البحرين حفل افتتاح الدورة الخامسة لانعقاد مجلس الشورى البحريني. وهذه هي المرة الاولى التي يُعلن فيها عن حضور شخصية عراقية في مناسبة خليجية رسمية منذ الاجتياح العراقي للكويت.

وفي وقت لاحق، زار بغداد وفد تجاري بحريني، لدراسة آفاق التعاون التجاري بين البحرين والعراق، وسبل المساهمة في رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية، يُعد موقف الرياض الاكثر تماثلاً مع الموقف الكويتي، او لنقل الاكثر قرباً منه. وفي كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الاول ١٩٩٥، اكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل تعاطف بلاده مع شعب العراق لما يتعرّض له من «صعوبات ومعاناة نتيجة استمرار فرض العقوبات الدولية عليه»، الا انه حمّل بغداد مسؤولية استمرار هذه المعاناة، وقال «ان المجتمع الدولي يعلم ان المسؤولية في ذلك تقع على عاتق النظام العراقي الذي استمر في مماطلته وتسويفه ازاء تنفيذ قرارات مجلس الامن، اضافة الى رفضه القرارات الرقم ٧٠٦ و٧١٢ و٩٨٦ المتعلقة بمعالجة الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي».

وفي شباط ١٩٩٧، اكد وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز في حديث ادلى به في واشنطن بعد اجتماع ضمّه والرئيس بيل كلينتون ان على العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن «حتى يرى الشعب العراقي المضطهد نعمة الامن والاستقرار والاستقلالية، ويعيش حياة كريمة بين اخوته الشعوب العربية».

بالنسبة للكويت، فان تشددها من النظام العراقي يمكن ملاحظته في كافة تفاصيل خطابها الرسمي والشعبي منذ اجتياح العراق لها وحتى اليوم. وحين اصدرت بغداد في تشرين الثاني قراراً اعترفت فيه بالكويت وحدودها «الجديدة»، اكتفى مجلس الوزراء الكويتي باصدار بيان اعتبر فيه ان الاجراء العراقي «خطوة في الاتجاه الصحيح، لكن المطلوب اتخاذ خطوات اخرى لتنفيذ كل قرارات مجلس الامن المتعلقة بحرب الخليج «ليثبت العراق نواياه السلمية». وناشدت القيادة الكويتية «الدول الاعضاء في مجلس الامن الاستمرار في مواقفها الحازمة في الزام العراق الافراج عن اسرى الكويت».

وحين دعا الشيخ زايد لرفع الحصار عن العراق، بثت اذاعة الكويت تعليقاً جاء فيه ان «ما احدثه الغزو العراقي للكويت لا يمكن ان يُنسى. فالجرح الناجم عن تلك الطعنة الغادرة لا يزال ينزف؛ لان الخيانة جاءت ممن كان يعتقد انه اخ وشقيق». وقال التعليق، الذي احتوى ردوداً غير مباشرة على تلك الدعوة: ان الكويت ترى «ان القضية لم تعد قضيتها في مواجهة النظام العراقي، وانما قضية العالم باسره في مواجهة نظام خارج على القانون الدولي وعلى الاسرة الدولية».

وبعد ستة اعوام على خروج القوات العراقية من الاراضي الكويتية قال ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح ان العراق «لا تزال لديه اطماع شريرة في الكويت». وفي آذار الماضي، قال رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون، خلال افتتاحه لاجتماع الامناء العامين لمجالس «الشورى الوطني والامة» في دول مجلس التعاون الخليجي، ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين «لا يزال سائراً في اصراره على عدم الامتثال التام لتنفيذ كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة بهذا العدوان مما يستدعي استمرار ممارسة الضغط عليه بكل السبل حتى يعدل عن صلفه ويفيء الى صوت الحق».

الآفاق المستقبلية:

ومن واقع العلاقات الخليجية - العراقية الى آفاقها المستقبلية، يمكن القول ان هناك ثلاثة احتمالات لن يحيد عنها، على الارجح، مستقبل العلاقات، بغض النظر عن طبيعة او نوع النظام الحاكم في بغداد. الاحتمال الاول، يتمثل بالعودة الى الحرب الباردة الاقليمية، كالتي شهدتها حقبة السبعينات. الاحتمال الثاني، يتمثل في قيام علاقة استيعابية، يتم فيها استيعاب العراق سياسياً، وربما اقتصادياً، والاحتمال الثالث قوامه الانتقال بالعلاقات الخليجية - العراقية من مشهد العزلة الكلية السائد حالياً، الى مشهد العزلة الجزئية غير المباشرة، التي لا هدف منها سوى تنفيس الاحتقان.

بيد ان الاحتمال الاول، اي العودة الى الحرب الباردة الاقليمية، يبدو الاكثر رجحاناً، ولذا سنتناوله بشيء من التحليل.

في حال عودتها، فان اتجاه الحرب الباردة بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي، وعلى رأسها الرياض، سيعتمد على اربعة امور، هي درجة التماسك الداخلي ضمن مجلس التعاون الخليجي، ومواقف كل من اليمن وايران والولايات المتحدة من العراق.

* على مستوى مسألة التماسك داخل مجلس التعاون الخليجي، يمكن التأكيد على طردية العلاقة بين هذا التماسك وبين قوة الموقف الخليجي الكلي، او العام، من بغداد، ويمكن التأكيد على ان العراق سيواصل مساعيه لاحداث اختراقات داخل الصف الخليجي، وهو سيفيد من اية خلافات قد تنجم بين الفرقاء الخليجيين، وخاصة الحساسة منها، كنزاعات الحدود. ويمكن التذكير، على سبيل المثال، بان التوجه القطري نحو بغداد كان بمثابة رد مباشر على حادثة «الخفوس»، التي اعلنت عنها الدوحة في نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢. وقبل التوجه القطري المفاجيء نحو بغداد، كان بمقدور المحلل ان ينظر للنزاع الحدودي بين قطر والبحرين باعتباره عامل دفع لهذه الاخيرة نحو العراق، حيث كانت ثمة علاقة وطيدة تربط بين الدوحة وطهران.

* بالنسبة الى العامل اليمني، يمكن تشخيص ما يمكن اعتباره علاقة ذات معادلة صفرية بين علاقة اليمن بالعراق وعلاقته بدول مجلس التعاون، وخاصة المملكة العربية السعودية. ففي الوقت الذي تتطور العلاقة في الشطر الاول فانها تتراجع، بالضرورة، في الشطر الثاني، والعكس صحيح. ومتى كان العراق قوياً في اليمن كان اكثر قوة في موقفه التفاوضي مع الجانب الخليجي. وحيث ان اليمن لا يمكنه بالمعيار الاستراتيجي، البقاء خارج التحالفات كافة، فان فقر العلاقات اليمنية الخليجية لا بد وان يقود صنعاء للتوجه نحو بغداد. وحيث ان الطريق الطبيعي لصنعاء هو طريق الجزيرة العربية، حيث عمقها الحضاري، فان على دول مجلس التعاون كافة ان تعمل على توطيد العلاقة مع صنعاء. وبصورة محددة، هناك قضيتان لا بد من تجاوزهما كي تصفو العلاقات الخليجية - اليمنية، تتمثل الاولى في موضوع الحدود مع المملكة العربية السعودية، وتتمثل الثانية في موضوع العلاقة مع الكويت.

بالنسبة الى الموضوع الاول، تمثل مذكرة مكة المكرّمة الموقعة بين الجانبين السعودي واليمني في شباط ١٩٩٥ اطاراً تفاوضياً ملائماً بمقدور المحلل ان يطمئن سلفاً الى ايجابية نتائجه، وعليه لا بد من الاسراع في تنفيذ بنوده.

وبالنسبة الى العلاقات اليمنية - الكويتية، يمكن التشديد على ان الخلاف القائم اليوم بين الكويت واليمن هو خلاف من غير افق. وان الطابع النفسي لهذا الخلاف يتفوق على طابعه السياسي، وهو بالتالي خلاف يجب تجاوزه.

* بالنسبة الى العامل الايراني، يبدو وضع ايران مختلفاً عن وضع اليمن، فالعلاقة بين تطور علاقات طهران ببغداد، وبين تطور علاقاتها بعواصم مجلس التعاون الخليجي، وفي مقدمتها الرياض، لا تبدو ذات معادلة صفرية، اي ان ايران يمكن ان تشهد تطوراً في علاقاتها بكل من العراق ودول مجلس التعاون في آن واحد، ويمكن ان تتأزم مع الجانبين العراقي والخليجي في آن واحد ايضاً، كما حدث خلال الحرب العراقية الايرانية. وعلى الرغم من ان إمكانية تجاوز ايران والعراق لتناقضاتهما وتبني خيار استراتيجي مشترك يبدو امراً بعيداً، الا ان على دول مجلس التعاون ان تبعد من حساباتها احتمال قيام حرب عراقية - ايرانية جديدة في المستقبل المنظور، فليس ثمة غطاء دولي لمثل هذه الحرب، وسياسة «التحييد المتبادل» بين ايران والعراق قد اسقطت من التوجهات الاميركية الجديدة في المنطقة.

بيد ان العلاقات الايرانية - العراقية قد تشهد في المدى المتوسط توافقاً في امرين، الاول المطالبة بترتيبات أمن اقليمي في الخليج تكون بغداد وطهران طرفين اساسيين فيها، والثاني مواجهة الاختراق التركي للخليج.

وفي مفاهيم الحرب الباردة الاقليمية، فان الفجوة بين بغداد ودول مجلس التعاون الخليجي لا تعني بالضرورة تقارباً بين هذه الاخيرة وطهران، بل هناك خيار ثالث وهو اعتماد طهران سياسة حياد اقليمي. الا ان القدرة على تطبيق هذه السياسة تتطلب تجاوزاً لعدد من المعضلات التي لا تزال حاكمة لعلاقة طهران بكل من بغداد ودول مجلس التعاون الخليجي.

* بالنسبة الى العامل الاميركي، يمكن ملاحظة انه من وجهة النظر الاميركية، فان نظام الرئيس العراقي صدام حسين يعد نظاماً غير قابل للإصلاح، وان سياسة الاحتواء المعتمدة ضده يراهن عليها في ان تفضي الى احد امرين، اما انهيار النظام من الداخل، واما سقوطه عبر ازمة خارجية تنطوي على تدخل عسكري، او ذات طابع عسكري في المجمل. بيد ان النظام القادم في بغداد سيسعى حثيثاً لفك عزلة العراق الدولية، وهو في سبيل ذلك قد يبني نسقاً كثيفاً من التفاعلات مع الولايات المتحدة على وجه التحديد، خاصة اذا كان هناك دور لواشنطن في وصول النظام الجديد لسدة الحكم. والذي يعنينا، هنا، هو ان النظام الجديد قد يزايد على دول مجلس التعاون في علاقته بواشنطن، على نحو ما كان يفعله شاه ايران. وهذه المزايدة قد تجلب ضغوطاً على الديبلوماسية الخليجية، ومن هنا يجب على دول الخليج وضع هذا الاحتمال نصب اعينها عند مقاربتها مستقبل العلاقات الخليجية - الاميركية.

عبد الجليل مرهون

سمعاً وبصراً

زائير الصحافية ليست كما صوّرت: قد يتحرر الاعلام الافريقي فيما تمتلئ السجون

معظم الأنباء التي تصلنا حول الصحافة الافريقية لا تتطرق سوى الى العقبات التي تضعها الحكومات للحد من حرية الاعلام، من دون ان تأخذ بعين الاعتبار وجود صحافة حرة نشأت في أواخر الثمانينات في عدة دول افريقية، وحرية عمل للصحافيين الاجانب لا مثيل لها في دول العالم الثالث.

بيد ان التسطيح في تغطية حياة وسائل الاعلام في القارة السوداء والتركيز على مسألة الرقابة وحدها لتفسير صعوبات هذه الصحافة، أديا الى استحالة تفسير عدد من «غرائب» الاعلام الافريقي.

هكذا لم تنكر مشاكل وسائل الاعلام في زائير إلا عبر قرارات حكومية لم تطبق فعلياً ضد الاعلام الغربي ولأيام قليلة قبل سقوط كينشاسا في أيدي الجماعات المسلحة الموالية للوران ديزيري كابيلا.

في أواخر نيسان (ابريل) صرّح وزير الاعلام الزائيري بأن على المراسلين الاجانب الذين يقومون بتغطية الحرب في شرق البلاد، ان يطالبوا مجدداً بترخيص لهم بالعمل لأن بطاقات الترخيص السابقة ستلغى، وان السلطات ستقوم بطرد الصحافيين الذين لم يحصلوا على البطاقة الجديدة.

ماذا جرى بعد هذا التصريح؟ اربعة صحافيين من وكالة «رويتر» ومنتج برامج اعلامية في الشبكة الأميركية (سي. إن. إن)، اضطروا الى مغادرة زائير. حكومة موبوتو في معاناتها الأخيرة اتهمتهم بخرق الخطوط الحمر للعمل الصحافي وبكونهم السبب في الغاء عدة رحلات جوية من دول غربية الى العاصمة كينشاسا.

هذا النوع من الاتهامات المألوفة، خاصة عندما تكون السلطات في مرحلة لفظ أنفاسها الأخيرة، يعمم في وسائل الاعلام العالمية كافة، بينما الصحافة لا تنكر ان كينشاسا حتى سقوطها ظلت مفتوحة لاكثر من مئتي صحافي ومراسل. فالقرار البيروقراطي الذي كان سيؤدي الى شل العمل الصحافي لم يطبق.

بيد ان الغريب في الأمر، ان هذا القرار أرفق بتمنيات مفادها ان الحكومة تفضل ان يقوم الصحافيون الزائيريون بمراسلة وسائل الاعلام الغربية، عوضاً عن مراسلين اجانب «لا قدرة لهم على فهم ما يجري على أرض الواقع».

هذه «التوصية»، على رغم حماقتها واستحالة تطبيقها، تظهر كم ان الحكومات الافريقية لم تعد تخشى صحافتها حتى «الحرة» منها...

في دولة كونغو المجاورة لزائير (التي أضحت اليوم الكونغو الديموقراطية) دعت وزيرة الاعلام كيمبوالا مؤخراً الصحافيين الى عدم التمييز السياسي في تغطيتهم للأنباء.

هذا الخبر قد يفهم وكأنه انتهاك جديد لحرية العمل الصحافي، الا ان ما قصدته وزيرة الاعلام كان موجهاً للعاملين في وسائل الاعلام الكونغولية- الحكومية! فالوزيرة كانت تطالب صحافييها الحكوميين بأن يغطوا أخبار الأحزاب السياسية كافة دون تمييز أو رقابة، وذلك «لكي تتأقلم صحافة الكونغو مع المعطيات الديموقراطية»!...

لكن إظهار ان الحكومات الافريقية هي في بعض الأحيان اكثر انفتاحاً وديموقراطية من وسائل اعلامها، لا ينسي بالطبع كم تعاني الصحافة الافريقية من قوانين قمعية وممارسات بوليسية لتحجيمها.

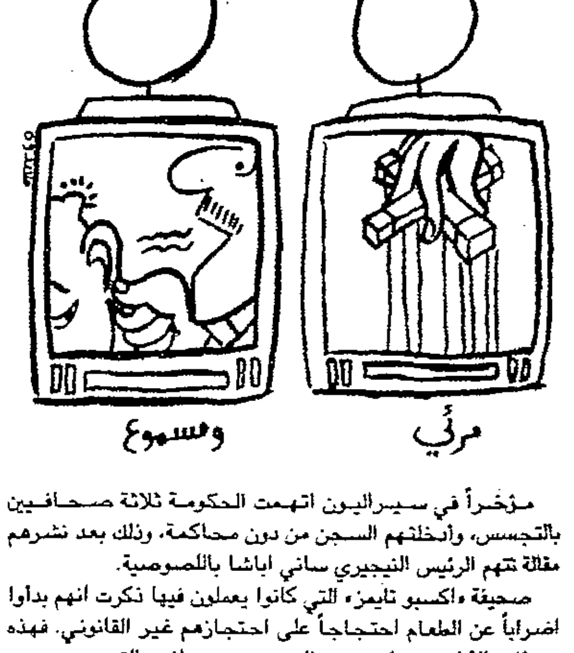

مؤخراً في سيراليون اتهمت الحكومة ثلاثة صحافيين بالتجسس، وادخلتهم السجن من دون محاكمة، وذلك بعد نشرهم مقالة تتهم الرئيس النيجيري ساني اباشا باللصوصية. صحيفة «اكسبو تايمز» التي كانوا يعملون فيها ذكرت انهم بدأوا اضراباً عن الطعام احتجاجاً على احتجازهم غير القانوني. فهذه هي المرة الأولى في تاريخ سيراليون يتهم صحافي بالتجسس ويودع السجن.

التعرض للعمل الصحافي هو أيضاً في ازدياد واضح في نيجيريا. هذا ما قالته مؤخراً منظمة Article 19 البريطانية، وذكرت عدداً من الصحافيين الذين تعرضوا للضرب والتعذيب وللمحاكمات الجائرة او السجن من دون محاكمة وحتى لمحاولات اغتيال في دول اخرى كساحل العاج او الكاميرون او اثيوبيا.

كذلك قامت الحكومات مؤخراً بإصدار قوانين تحدّ من حرية العمل الصحافي وتلزم الصحافيين عدم التعرض لعدد من المواضيع الحساسة. وفي زامبيا، أرسل ثلاثة صحافيين الى السجن لفترة غير محددة بعد انتقادهم قراراً من وزير العدل.

بيد ان هذه الانتهاكات الصارخة لا تفسر وحدها تدهور وضع الصحافة الافريقية. فحرية العمل ما زالت مؤمنة على نطاق واسع: على سبيل المثال، وجد اكثر من اربعمئة فريق صحافي في منطقة البحيرات الكبرى في الشتاء الفائت لتغطية أزمة اللاجئين، بينما لم يكن في استطاعة أي صحافي اوروبي الوصول الى الجزائر (القريبة) لتغطية احداثها.

وهذا يظهر كم ان حرية التنقل، على رغم جميع الصعوبات المادية والتقنية، مؤمنة في القارة السوداء، لكن المثير ان هذه الحرية لم تحث صحف افريقيا على تغطية أحداث رواندا أو زائير.

أخبار اللاجئين أو معارك كابيلا أو فرار موبوتو كان من الأسهل قراءتها في الصحف الغربية، بينما كانت صحف القارة السوداء تخصص كبرى عناوينها للأحداث المحلية فقط.

وضعف الصحف الافريقية، اذا ما استثنينا الاذاعات، يثير القلق (قوة الاذاعة هي أيضاً مصدر خوف. فالكل يتذكر كيف ساهمت اذاعة «الألف هضبة» الرواندية في حرب الابادة، عبر حثها على قتل التوتسي بإعطاء أسماء قادتهم وعناوينهم...). غير ان حالة المطبوعات تؤدي في عدد من الدول الى اعطاء الفرصة للحكومات في الظهور بمظهر الديموقراطيات التي لا تقيد حرية الرأي، طالما ان استعمال هذه الحرية لا يعيق سياساتها.

هذا الضعف هو أيضاً صورة عن ضعف المجتمعات حيث الصحف «حرة» والسجون ملأى...

مارك صايغ

الثورات الماركسية لم تؤد إلا الى... أنظمة استبداد

Philippe Braud.
Science Politique: La Democratie.
(العلم السياسي: الديموقراطية).
Sevil, Paris.
1997.
246 pages.

الاسم بلا شك قديم. ولكن المسمى من نتاج الحداثة حصراً.
فقبل الأزمنة الحديثة ما كان لأي شعب قديم ان يخترع الديموقراطية حتى ولو كان بمثل العبقرية المنسوبة الى قدامى الاغريق.

فالديموقراطية والرأسمالية رفيقا درب. وقبل اقتصاد السوق ما كانت للديموقراطية ان ترى النور.

فالديموقراطية نظام لتسيير الحرية في المجتمع السياسي، وقبل اقتصاد السوق ما كان للحرية ان تتأكد كقيمة ناظمة للعمران البشري.

فالسوق، بالمعنى الاقتصادي للكلمة، تمثل، أو يفترض فيها انها تمثل، درجة الصفر في الإكراه. فالمستهلك غير مجبر على استهلاك بضاعة دون سواها، ومهما مارس عليه المنتج او البائع من ضغط فإنه لا يستطيع ان يقنعه بشراء بضاعته الا بتقنية الإغراء. وبما ان المشكلة المركزية في اقتصاد السوق ليست الانتاج بل البيع والتصريف، فإن هذا الاقتصاد يرسي في السلوك البشري قيم الاباحة والسماح وحرية التداول، ويضغط باتجاه رفع النواهي عن استهلاك السلع أياً ما كانت طبيعتها. ومنطق السماح هذا يلعب دوراً أساسياً في خلق مناخ ملائم للديموقراطية الليبيرالية. فالدينامية التي يصدر عنها كل من هذين النظامين، الاقتصادي والسياسي، واحدة. والمزاحمة بين المنتجين في اقتصاد السوق كالمنافسة بين المرشحين في السوق الانتخابية واحدة. بل حتى تقنية الإغراء والإقناع تكاد تكون واحدة: فالإعلان عن البضائع والسلع يناظره الإعلان عن البرامج السياسية للمرشحين. والحرية هي، في الحالين، القيمة المرجعية. فالناخب حر في اختيار مرشحه حرية المستهلك في شراء بضاعته. وحرية تداول البضائع تقابلها حرية تداول الأفكار. وحرية المبادرة لدى المقاول تجد استمرارها المنطقي في الغاء الرقابة في الآلية الديموقراطية.

وتعددية المنتجين المتزاحمين تتضامن مع تعددية الاتجاهات في الديموقراطية السياسية. وكما ان المزاحمة الاقتصادية تضمن، بموجب الايديولوجيا الليبيرالية على الأقل، تقدم الدينامية الانتاجية عن طريق تحسين الانتاج وتخفيض الأسعار في آن معاً، كذلك فإن المواجهة بين الأفكار والبرامج السياسية في الديموقراطية التعددية تضمن الوصول الى أحسن الحلول الممكنة لمشكلات المجتمع.

قد يقال ههنا ان هذا الترابط ما بين المستويين الاقتصادي والسياسي هو محض تضامن رمزي أو مجازي. ولكن الواقع التاريخي لا يترك مجالاً للالتباس. فقط حيث أمكن للرأسمالية ان تتطور وتتوطد أمكن للديموقراطية ان ترى النور وتتفتح. وصحيح ان كلمة الديموقراطية نفسها تمت صياغتها لأول مرة في اثينا البريكليسية، في القرن الخامس قبل الميلاد، ولكن الفكر السياسي اليوناني، ممثلاً بأفلاطون وارسطو، بقي يكن العداء على مدى الأزمنة القديمة لهذا المفهوم بوصفه مرادفاً للديماغوجية، اي لتملق الشعب لا لحكم الشعب. وقد بقي المفهوم مسحوباً من التداول على مدى ألفي سنة الى ان عاود الهولنديون اكتشافه في حوالي العام ١٧٧٠م. وما كان ذلك من قبيل الصدفة، فسكان البلدان الواطئة هم الذين مثلوا طلائع الرأسمالية المبكرة مثلما انهم هم الذين قادوا حركة الاصلاح البروتستانتي التي اعادت ادخال بعض الحرية الى المجال الديني. ولم تزهر الايديولوجيا الديموقراطية بعد ذلك الا حيث تطورت الرأسمالية في أوروبا الغربية والشمالية أولاً، ثم في اميركا الشمالية، ثم في المستوطنات البريطانية في المحيط الهادي مثل استراليا وزيلندا الجديدة. وباستثناء الهند، التي ورثت نظامها الديموقراطي عن مستعمرها الانكليزي، فإن البلد الآسيوي الوحيد الذي انتهى الى اعتناق الايديولوجيا الليبيرالية والديموقراطية هو البلد الذي حقق أعلى مستوى من التطور الرأسمالي: اليابان. واذا كانت بؤر الديموقراطية تمتد اليوم الى بلدان أخرى من آسيا مثل هونغ كونغ وتايوان وكوريا الجنوبية، فليس يغيب عن النظر ان هذه «التنانين» الآسيوية قد أفلحت أيضاً في ان تستنسخ لحسابها تجربة الرأسمالية اليابانية.

والمعادلة قابلة للعكس ايضاً. فالتجربة التاريخية لا تدل فقط على ان الرأسمالية حاضنة الديموقراطية، بل كذلك على ان النظام الذي يكف عن ان يكون رأسمالياً يكف ايضاً عن ان يكون ديموقراطياً. وتلك هي حصيلة تجربة التسوية البلشفية في روسيا أولاً، ثم في سائر بلدان المعسكر الاشتراكي السابق. فعلى رغم جميع المحاولات التي جرت للتمييز النظري والعملي بين الديموقراطية البورجوازية «الشكلية» والديموقراطية البروليتارية «الفعلية»، فإن الثورات ذات التوجه الماركسي لم تؤد في أي مكان من العالم إلا الى قيام أنظمة استبدادية لا تتألف فيها الديموقراطية الا بغيابها.

أهي، إذن، وحدة مصير محتومة بين الرأسمالية والديموقراطية؟ ان احداً لا يستطيع ان يزعم ذلك لأنه اذا كانت الديموقراطية لا تقوم إلا حيث قامت رأسمالية، فليس محققاً بالمقابل ان يتأدى قيام الرأسمالية بصورة آلية الى قيام الديموقراطية. فتاريخياً قامت – ولا تزال تقوم – انظمة رأسمالية استبدادية. ومن هذا القبيل الرأسمالية الألمانية النازية، والرأسمالية الايطالية الفاشية. ولكن في جميع هذه الحالات يمكن الحديث عن رأسمالية «مريضة» او «ناقصة النمو»، او «شاذة»، وفي كل الأحوال غير سوية. وفي جميع هذه الحالات عادت الديموقراطية تفرض نفسها كخيار مجتمعي نهائي حالما عادت الرأسمالية الى الاستواء والى النمو والتطور بصورة عضوية وطبيعية.

ولا بد هنا من التوقف عند عامل اضافي، فالبلدان الأربعة المشار اليها لم تعاود اقلاعها نحو الرأسمالية الليبيرالية والديموقراطية السياسية الا بعد خسارتها الماحقة في الحرب العالمية الثانية، وإلا بعد تدخل القوات الحليفة لتفرض الخيار بل الدستور، الديموقراطي كما حدث في اليابان. ودور العامل الخارجي في حالات النقص في التطور الرأسمالي/ الديموقراطي لا يستهان به. فبلدان أوروبا الوسطى والشرقية لم تشق طريقها الى الديموقراطية كما شقتها ألمانيا وايطاليا واليابان (واسبانيا بعد قدر من التأخير) لأن القوات المتدخلة من الخارج لتحريرها كانت قوات الجيش الأحمر التابع لنظام معاد للديموقراطية هو النظام السوفياتي الستاليني.

ومن الممكن إبداء الملاحظة نفسها في ما يتعلق بمصائر الديموقراطية في بلدان رأسمالية التبعية التي كانت تمثلها حتى الأمس القريب بلدان اميركا اللاتينية. ففي معظم هذه البلدان قامت ديكتاتوريات عسكرية وحكومات جنرالات بتشجيع مباشر من الشقيقة الكبرى: الولايات المتحدة الأميركية التي ما كانت معنية، الى حينه، الا بمكافحة الشيوعية وتأمين مصالحها الاقتصادية، وهما الهدفان اللذان كانت تتصور ان الاستبداد العسكري يضمنهما خيراً مما تضمنهما الديموقراطية المدنية.

وتقدم لنا بلدان رأسمالية الأطراف، التي هي بلدان الشرق الأوسط نموذجاً آخر عن هذه الازدواجية في موقف رأسمالية المركز وانشطارها الفصامي بين ديموقراطية برسم الداخل واوتوقراطية برسم الخارج. فلئن كانت كثرة من بلدان الشرق الأوسط والعالم الثالث عموماً، لا تزال تعاني من غياب مأسوي للديموقراطية، فما ذلك بسبب ضعف الطلب الديموقراطي في الداخل فحسب، بل كذلك بسبب انعدام الضغط الديموقراطي من الخارج. فالاستبداد في بلدان رأسمالية الأطراف لا يزال يبدو وكأنه يقدم ضمانة أفضل للمصالح الاقتصادية لبلدان الرأسمالية المركزية المتروبولية، وهذا حتى بعد ان أسقط انهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي ذريعة المصالح السياسية والايديولوجية التي كانت تملي دعم الأنظمة المعادية الشيوعية حتى ولو كانت اوتوقراطية.

بيد ان هذه الازدواجية، التي تدفع ثمنها باهظاً شعوب كثيرة في الشرق الأوسط والعالم الثالث، تميل اكثر فأكثر الى ان تنحشر في الزاوية الضيقة. ففي زمن العولمة هذا، تمثل الديموقراطية اليوم القيمة الأكثر تعولماً في العالم. وفي ظل سيادة ايديولوجيا حقوق الانسان ودولة القانون، فإن ازدواجية خطاب الداخل وخطاب الخارج لم تعد مقبولة حتى من قبل الرأي العام الداخلي في الغرب الديموقراطي. فهذا الرأي العام يمارس ضغطاً اكيداً باتجاه تعميم الديموقراطية على صعيد «القرية الكونية» بأسرها: وهو ما عاد يتقبل بسهولة دعم حكوماته، المتعبدة للديموقراطية في الداخل، لأنظمة تضطهدها في الخارج. وتكفي الاشارة هنا، تمثيلاً على ذلك، الى الصعوبات التي يثيرها على صعيد الرأي العام التحالف الغربي، الأميركي والأوروبي، مع النظام القائم في تركيا. فرغم الخدمات الكبيرة التي أداها النظام التركي للغرب في حقبة مكافحة الشيوعية، فإن عقبات كثيرة لا تزال تعترض سبيل الانتماء الأوروبي لتركيا، وخاصة منها ما يتصل بسمعتها الديموقراطية لدى الرأي العام الأوروبي.

وتركيا هي اليوم على كل حال نموذج لدولة يضطرها تدويل قيمة الديموقراطية الى إشهار واجهة من الممارسة الليبيرالية. وبالإضافة الى طلب داخلي اكيد، فإن النظام القائم في أنقرة والوارث للاوتوقراطية الأتاتوركية، يجد نفسه مضطراً الى تلطيف ممارسته وتطوير بنيته باتجاه ديموقراطي تلبية لطلب خارجي أيضاً. وقد يقال هنا إن هذه محض واجهة. ولكن مهما تكن الواجهة كاذبة فإنها لا تستطيع على المدى الطويل الا ان تغدو بقدر او بآخر حقيقية. فالديموقراطية هنا ولو كانت «لعبة»، تنتهي – وهذه فضيلتها – الى انبهار لاعبيها بها وتصديقها.

جورج طرابيشي

الحوار الأكاديمي الممكن دائماً

اندراوس بشتر وعادل تيودور خوري (وآخرون).
سلام للبشر – المسيحية والاسلام ينظران الى السلام في أسسه ومشاكله وأبعاده المقبلة.
المكتبة البولسية، بيروت.
١٩٩٧.
٣٩٢ صفحة.

«سلام للبشر» هو الكتاب الثالث الذي يصدر عن مركز الابحاث في الحوار المسيحي – الاسلامي. وليس لذلك دلالة مباشرة على محتوى الكتاب او على توجهه.

كما لا يدل العنوان الفرعي وهو يقدم نظرة «المسيحية والاسلام الى السلام في اسسه ومشاكله وابعاده المقبلة» على مضمون الكتاب دلالة شاملة. اذ ان هذا المفهوم غالباً ما يرتبط في ذهن القارئ بمشكلة قائمة او بتصور سائد. فالسلام مفهوم سياسي بمعناه الأكثر تداولاً، وهو يرتبط باقامة نوع من التعايش بين عداوتين ان بشكل دائم او بشكل مرحلي. لكن المطالع لهذا الكتاب سيجد ابتعاداً عن هذه التصورات الاولية للسلام. فالكتاب يجمع بين دفتيه عدداً من المحاضرات التي قدمها عدد من اهل الاختصاص في مؤتمر عقد في فيينا منذ سنوات قليلة برعاية من وزارة الخارجية فيها، والاصح برعاية وبجهد وزير الخارجية النمسوية الويس موك وبالتعاون مع معهد علمي متخصص وبمشاركة رسمية وعلمية واسعة لعدد من رجالات العلم والدين في البلدان التي تشهد تعايش المسيحية والاسلام.

البحث الاول تناول السلام في التصور الاسلامي، قدمه محمود حمدي زقزوق عميد كلية الشريعة في الازهر (وزير الاوقاف لاحقاً)، ركز فيه على اعتبار السلام مسلّمة ايمانية وانسانية، فاعطى صورة وافية التفاصيل عن التصور الاسلامي كما جاء في المصادر الاساسية، *القرآن* اولاً ثم *السنة*، وكما في التصور السياسي او في التصرف السياسي لدى بعض اهل الحكم. وقد احكم الباحث ربط تصور السلام بالسلم وبالعدل مشدداً ايضاً على كون ذلك مما يأمر به الله ومما يجب على الانسان العمل بهديه كونه المكلف وكونه خليفة الله على ارضه. فالسلام مهمة وبالتالي فالاسلام لا يمانع سلماً عالمياً، إذ هو يقوم على عدم الاكراه مما يؤكد على امكان شراكته مع الاديان الاخرى لصنع سلام عالمي. اما الخلافات، إن ظهرت، فهي خلافات في التشريع لا في الاصل.

ومن الابحاث النصية الاخرى، اي الابحاث التي تتخذ النص منطلقاً لها، تطالعنا دراسة نحو تفريد قانوني عن جذور السلام في الكتاب المقدس. المؤلف يطرح مسبقاً ضرورة فهم التعبير في اصله العبري، اذ ان الترجمة اليونانية قد تعطي عن السلام انطباعاً بانه نقيض الحرب. الا ان المعنى الذي يجده الباحث في الكتاب المقدس هو ابعد من هذا التقرير، إذ يركز الكتاب المقدس على تلازم السلام مع الرحمة ومع سلام النفس والروح، مع الطمأنينة والامان والعدل. لا بد من الاشارة الى عمق الترابط في هذا الشرح بين ما جاء في العهدين القديم والجديد، مع التركيز بشكل واضح على المعنى الروحي والاخلاقي لهذا المفهوم. وهذا ما يبرز بشكل ادق في العهد الجديد، لا سيما في اعمال الرسل، والرسل هم المبشرون بالسلام والشهود عليه في آن.

وفي ملاحظة تاريخية قصيرة يبرز الباحث ان الدعوة للسلام كتابياً لم تكن لتتوافق مع الحدث التاريخي الذي شنّ باسم الدين اكثر من حرب واحدث اكثر من مأساة. ان دعوة المسيح لالتزام السلام ومجانبة العنف والعمل من اجل سلام كلي وشامل، لم تلتزم بما فيه الكفاية، مع اشارته الى اصوات عارضت العنف واستحقت درجة القداسة حتى في وقوفها تجاه رؤسائها.

انطلاقاً من الدعوة الاساسية للسلام، اي من النص، يرى قانوني ايضاً امكانية التقاء الاديان على السلام ورسم خط تتجاوز فيه خلافاتها التاريخية ومآسي ماضيها. اما المناقشات فقد ركزت هنا على المعنى الخلاصي للسلام مع التذكير بمسألة الاقليات ووجوب الاعتراف بالآخر. فالاتفاق النظري غالباً ما نجد تجاوزاً له على ارض الواقع. وإلى ذلك علينا دائماً ان نرجع الى *التاريخ* الذي لم تلتزم احداثه بوصايا الدين، اي دين. وهذا ما ركز عليه الدكتور عادل خوري، احد ابرز المساهمين في تأسيس الحوار، اذ اعتبر الجميع مسؤولين عن عدم صنع السلام في الماضي، وبالتالي يجب ان يكون الكل مسؤولاً عن صنعه في المستقبل. الكل تعني هنا المسيحيين والمسلمين. ويظل الصوت اليهودي غائباً، عمداً او بحكم الواقع، ثمة سؤال يطرح او يجب ان يطرح؟

في السلام وحقوق الانسان من منظور الكنائس يركز غيرهارد لوف على الحرية جامعاً مشتركاً بين الوضع القانوني الذي يتكرس في شرعة حقوق الانسان وفي الممارسات الغربية والاوروبية عامة وبين نداءات الكنائس لاحترام هذه الحقوق، وفي المناقشات تبرز الاصوات التي تؤكد ايضاً على احترام الاسلام لحقوق الانسان اذ ان الباحث لم يتطرق الى هذه النقطة وبالتالي فإن كلمة محمد مجتهد شبستري من ايران، على اختصارها، حاولت ان تسد هذه الثغرة. فالعالم الايراني يقدم ورقة عمل اكثر مما يقدم بحثاً عارضاً بجرأة لتصورات حول الحرية ومنها الحريات الاجتماعية والشخصية وجلها مما يعتبر من صلب الشريعة. من ذلك مثلاً الحرية في طلب الطلاق من قبل المرأة مثلاً، او التصور السياسي، والتأكيد على حق الانتخاب والمجالس التشريعية والاحتكام اليها دون سواها، وحوار الثقافات والاديان مما يؤكد بنظرنا وجود نزعة اكثر تحرراً مما توحي به الاوضاع في الجمهورية الاسلامية في ايران، وقد اشار المنتدون والمعقبون الى بعض من ذلك.

عدا الابحاث العامة، اي التي اتخذت من النصوص منطلقاً، نجد في الكتاب ايضاً اكثر من بحث يعالج الجانب الاجتماعي من الموضوع المطروح: مسألة السلام الداخلي في اندونيسيا مثلاً، اسسها وتطورها والمبادئ التي قامت عليها. والبحث هذا من اعداد نوركليش مجيد. ينطلق البحث من اقرار عام بالتعددية التي يرى الباحث انها لا تتنافى مع الاسلام وفي عالم تحول قرية نظراً لتوسع ادوات الاتصال ولقدرة الاعلام على صنع وقائع جديدة. ولنطلاقاً مع التنوع الديني والعرقي في اندونيسيا وجد سوكارنو، وهو صانع سياستها واول رئيس فيها، انه لا بد من بعث فكرة جديدة ان لم تقل مذهباً جديداً يحفظ فيه هذه الوحدة ويقود شعبه باتجاه التحديث. وضع سوكارنو سياسته على اساس مبادئ خمسة تقوم على الايمان بالله، والاخذ بثقافة انسانية عادلة واصيلة، ووحدة اندونيسيا، والديموقراطية والعدالة الاجتماعية. استطاعت هذه المبادئ اول الأمر ان تجمع البلاد وتوحدها قومياً ودينياً، فهي جمعت بين الاسلام والقومية والفكر العالمي. لكنها لم تحل لاحقاً دون ظهور مخاوف من اطراف متعددة (بينها المسيحيون مثلاً)، كما ان مسألة الديموقراطية بما هي ارتباط بالحرية قد اثارت جدلاً واسعاً، في الحياة العامة: مسألة التحول من دين الى آخر مع العلم ان جهود التبشير ما زالت مستمرة في اندونيسيا، او في الحياة السياسية. فرض الحزب الواحد، حزب الدولة. علينا ان لا نبتعد كثيراً في التحليل النظري لننسى ما حدث بعد وفاة سوكارنو وماذا يجري اليوم. في جميع الاحوال تعتبر التجربة الاندونيسية تجربة فريدة وقد تناولها بالدراسة ايضاً بعض علماء الانتربولوجيا، غيرتز على سبيل المثال، وقد نشرت دراسته بالعربية عن «دار المنتخب العربي».

اثارت هذه المحاضرة سلسلة من التعقيبات حول حدود الحرية الدينية (الردة مثلاً)، او الزواج بين رجال ونساء مختلفي الاديان المتعددة التي تعترف بها اندونيسيا وريثة الاستعمار والقانون الهولندي، وكذلك حق الطلاق للمرأة. وقد اشارت التعقيبات الى مدى الترابط مع النظام العلماني التركي الذي اسسه كمال اتاتورك. يمكننا القول ان هذه الدراسة، وكذلك الدراسة التي ستليها، تشكلان خروجاً عن الطابع النظري الذي يميز باقي ابحاث المؤتمر التي تضمها دفتا هذا الكتاب. ذلك انها تندرج في اطار البحث السوسيولوجي او الانتربولوجي من حيث التركيز على تجربة بعينها من حيث النشأة والتطور.

تحاول مقالة ك. ابراهام (الهندي) التركيز على التجربة الدينية في الهند، البلد المتعدد الاديان والتجاذبات والصراعات. وقد استطاع الباحث ان يرصد التحولات في المجتمع الهندي خصوصاً زمن الاستعمار وزمن المعركة من اجل التحرر. فالسياسة البريطانية حاولت تقديم النخب السياسية وحركة التحرر اوجدت ايديولوجية قومية. وكان نجاح الثورة حافزاً لانبعاث صحوة دينية قومية اصولية، اذ ان الصحوة استفادت من الموروث الديني الهندوسي بالطبع لتحقيق الغلبة لهذه الطائفة، مما اسبغ هذه الايديولوجية على الحياة بكل مظاهرها. لكن الصحوة تؤدي الى صحوة مضادة.

إلا ان الدراسة، على رغم اتخاذها الهند نموذجاً، لا تقف عند حدود هذا البلد بل تعرج الى كل ما يبعث على الصراع، كالعجز عن اللحاق بالمجتمع الغربي – نموذج التحديث، وفشل النموذج الاشتراكي، وصراع الجنوب – الشمال وتزايد الديون ووقوع بلدان الجنوب تحت وطأة الديون، وتدمير البيئة الخ... ازاء ذلك كله، ومع ما للدين من اثر في التحكم بالمجتمعات ومنها المجتمع الهندي، يطرح الكاتب الدين بوصفه عنصراً فاعلاً في التحرر. فالدين المسيحي والاسلامي، والمؤلف يستند هنا الى ما يعرف بلاهوت التحرير، لا يمكن ان يكون عائقاً بل مخرجاً. ولا بد «من استعادة دينامية التقاليد الايمانية الاصيلة»، في وجه النخب التي تستخدم الدين غطاء ولا تستفيد منه لخدمة الفقراء. من هنا يعتبر حوار الاديان والتقاؤها من ضمن هذا التوجه، نحو التحرر، امكانية تبعث على الامل. يظل الشكل التنظيمي الذي سيحقق هذا الأمل من الأمور التي تحتاج الى اكثر من التبسيط الذي يراه المؤلف حيث يرقب تشكل جماعة هنا او اخرى هناك تعيش هذا الواقع وتحمل هذه الافكار وتجارب من اجل تحقيقها بوسائلها المتعددة.

مما تقدم نسجل بعض الملاحظات.

١ – يغلب على المحاضرات مع ما فيها من ثراء الطابع الانساني. واعتقد ان ذلك يعود لطبيعة المحاضرين. وتغليب هذا الطابع مع ما في المباحث من استذكار للوقائع المرة والمريرة هو مما يخدم الحوار من دون شك. ولا اريد ان اعتبر ذلك مقصوداً. فجولات النقاش كانت تبدد احياناً هذا التسارع نحو اللقاء المنشود، خصوصاً ان المؤتمر انعقد في اوج الازمة في البوسنة والهرسك وفي اثر انهيار النموذج الاشتراكي السوفياتي.

٢ – على رغم ذلك قد لا يبنى الحوار الا على التصارح والمكاشفة. وقد تم بعض ذلك من خلال الابحاث التي قدمت من اكثر من صاحب معتقد ومن صاحب توجه.

٣ – لعل اصعب لحظات الحوار هي الانتقال الى الفعل. ان الالتقاء الاكاديمي ممكن في احيان كثيرة، لكن تبقى العبرة دائماً في الخطوات التالية.

٤ – لا بد اخيراً من التوقف، حتى في اطار البحث الاكاديمي، عند الصيغة الانتقائية التي تميزت بها الابحاث عامة. وقد اشار المتناقشون مراراً الى ذلك من حيث تغليب سمات معينة او شروحات معينة او تفسيرات معينة لاجزاء من النصوص او لحقبات من التاريخ، كالجدل حول الجهاد، او الجدل حول الشريعة والفقه، او الجدل في الحريات الدينية وفي ايجاد مبرر ممكن للحروب الدينية – كالحروب الصليبية او الفتوحات الاسلامية.

٥ – لم احاول في مراجعتي التلخيص بقدر ما حاولت تقديم خلاصة واستخلاص نتيجة ممكنة لتحاور يقدمه محاضر بشكل مركز، ويعقبه نقاش مطول تكثر فيه الاستطرادات وتبرز ايضاً فيه نقاط التباين والتباعد مع الحفاظ على روحية التقارب، او لنقل رغبة الحوار من اجل تحقيق التقارب والانتصار على مآسي الماضي. وقد حمل التصريح الختامي بعض هذه التوجهات، لا سيما في ما اعقبه من نقاش.

جورج كتورة

تركيا والبحث عن... توازن صعب

محمد نورالدين.
قبعة وعمامة (مدخل الى الحركات الاسلامية في تركيا).
دار النهار، بيروت.
١٩٩٧.
١٥٢ صفحة.

تجتاز تركيا حالياً مرحلة دقيقة تُنعت في لغة العلوم الاجتماعية، بمرحلة اللانظامية الشاملة. فقيم الماضي لم تعد تفلح في معالجة مستجدات الحاضر، كما ان الوضع الراهن غير قادر على الانسلاخ عن جذوره العميقة، الممتدة الى ماضٍ مجيد.

في التجارب العالمية ليست هذه أول مرة تحصل مسألة مشابهة، فألمانيا مرّت بتجربة مماثلة، حيث تعاقب الماضي العسكري والثقافي المجيد مع الانكسار السياسي والعسكري في وعي الألماني المعاصر. وكذلك هو الحال بالنسبة إلى اليابان التي شهدت طورين مشابهين، احدهما في اعلى السلّم، والثاني في أسفله.

وبما ان «الجمر لا يحرق الا المكان الذي يقع عليه»، على حد تعبير المثل الشعبي، فما من شك ان ما عاشه الالماني والياباني ماضياً وما يعيشه اليوم التركي، يشبه الدراما وهو صعب للغاية. فالتمزق السياسي أشد انواع التمزقات، خاصة عندما يقترن بالتمزق الحضاري. فتركيا المعاصرة تقف على خط تماس جغرافي وحضاري بالغ الدقة. اذ تنتمي سياسياً الى الصيغة العلمانية والديموقراطية المنقولة عن التجربة الغربية، وتنتمي ثقافياً الى الثقافية الاسلامية التي طبعت اوجه حياتها كافة إبان الحقبة العثمانية.

فانفتاحها على الغرب اصيل، اذ بدأ منذ القرن الثامن عشر ولم ينقطع حتى اليوم، وانفتاحها على الاسلام ايضاً اصيل، لارتباط جذورها بهذا المجال الديني الفسيح. يحاول محمد نور الدين مقاربة هذه الظاهرة المتعددة الاوجه من خلال متابعته لسيرورة الحركات السياسية الاسلامية في تركيا المعاصرة، متوقفاً عند ابرز مفاصل الحياة السياسية التركية الراهنة.

يقسم نور الدين الحركات الاسلامية في تركيا الى «اسلام اصولي» والى «حركات اسلامية راديكالية». وهنا تستوقفنا الحيرة النسبية لدى المؤلف في اختياره النعوت للظاهرات السياسية التي يعمل على دراستها برصانة.

وهذه الحيرة ليست خاصة به فقط فقد نجدها ايضاً في الصحف والمجلات العربية التي تلجأ تارةً الى مصطلح «المتطرف»، وتارة الى مصطلح «الاصولي»، وتارة اخرى الى مصطلح «الحركي»، وطوراً الى مصطلح «الراديكالي». وذلك، إن دلّ على شيء، فعلى الارتباك المنهجي العام امام ظاهرة جديدة على التفكير العربي.

اما التفكير الغربي فقد ضبط الامر، لغوياً، في مصطلحين. فالحركات الدينية التي تقوم على العودة بالعقيدة وممارستها الى زمن الاصول تسمى fondamentalisme، اي الاصولية. اما الحركات الدينية التي تسعى الى نقل هذا النموذج الارشادي الاصولي، بقوة السلاح، الى السلطة، بغية فرضه فرضاً على جميع ابناء البلاد كدستور جديد مبني على اساس سلفي فتسمى intégrisme، اي التمامية.

وهذا التحديد الابستمولوجي يأتي منسجماً مع التقليد الفلسفي الغربي الذي يعتبر ان للمصطلحات قيمة ينبغي احترامها، سعياً للبقاء في اطر النزاهة العلمية. فالخلط بالتالي غير مسموح به. وكان كارل مانهايم، في كتابه «الايديولوجيا والطوبى»، قد اشار الى هذا الخيط الرفيع – ولكن الدال – الذي يفصل بين منظومة فكرية خارج السلطة (الطوبى) ومثيلتها عندما تصبح في السلطة (الايديولوجيا).

ويبدو اننا ما زلنا في طور البحث عن انفسنا في مصطلحاتنا السياسية، حيث اما نلجأ الى تغليف الماهيات واما نلجأ الى استيراد تقريبي لمصطلحات غربية نقوم بتعريبها استسهالاً. علماً ان هذه الظاهرة عامة ولا تعني فقط الكتاب الذي نحن بصدده. اما ما عدا ذلك فإن كتاب «مدخل الى الحركات الاسلامية في تركيا» مفيد جداً، وهو يضعنا بوضوح في صورة وضع الغليان الداخلي الذي تعيشه بلاد لاتاتورك حالياً. صحيح ان مؤلفه يسلّط النور على الحركات الاسلامية المتصاعدة الحضور ولكن لكي يصل من ذلك الى ادراك شامل لبنية الحياة السياسية التركية ككل. فالثنائية (كمالية/ اسلامية) تخترق الكتاب من اوله الى آخره، وتشير الى وضوح في الرؤيا عند المؤلف نابع من معرفة موضوعية وشاملة لموضوعه.

ذاك ان لا تفسير للحركات الاسلامية في تركيا سوى على ضوء الإرث الاتاتوركي الذي لا يشبه الارث الشاهي في ايران على سبيل المثال. لذلك يستحيل على الحركات الاسلامية في تركيا (وخاصة حزب الرفاه) التعامل مع امور البلاد والعباد الا على اساس ايجابي. فالكمالية تتميز ببعد وطني اساسي، يستحيل على احد انكاره (فلولا مصطفى كمال لأكلت اليونان وبريطانيا وفرنسا اجزاء كبيرة من البلاد، في الاناضول كما في الشمال والغرب). كما ان الكمالية محصلة لاحتكاك طويل بالغرب افضى إلى اقتباس للديموقراطية والعلمانية.

فالحركات الاسلامية في تركيا تدرك تمام الادراك انها لا تتعامل مع نظام للدولة هش بل مع معطيات اصيلة في تكوين البلاد. وهي لذلك تحترم حدودها ولا تسعى الى تخطيها. ففي البلاد كتلة علوية ضخمة تشكل ثلث سكان البلاد (١٨ مليون نسمة)، وهذا الثلث متمسك بحزم بالنظام الديموقراطي الذي ينصفه ولو بالحد الادنى من حقوقه. كما ان في البلاد مؤسسة ضخمة هي الجيش يشرح لنا المؤلف بدقة حضورها السياسي والشرعي في حياة البلاد، من خلال مجلس الأمن القومي. ودور الجيش في تركيا، على غرار دور الجيش في اسبانيا سابقاً، دور محوري واساسي. فلا سلطة سياسية من دونه، اذ يلعب دور الحكم والحاكم في الوقت نفسه، مانعاً التطرف والانزلاق من جهة وساهراً على ربط البلاد بدورة الحياة السياسية والاقتصادية الدولية من جهة ثانية.

اما الحركات السياسية الاسلامية في البلاد فلا تزال تراوح مكانها بمعنى انها لا تسعى الى اكثر من المعقول. فهي لا تريد تقليد النماذج الاسلامية الاخرى (في الجزائر وافغانستان مثلاً)، متمسكةً بالخصوصيات المحلية ومحترمة للزمن الذي تعيش فيه. ففكرة «حرق المراحل» (التي كان يدعو اليها الشيوعيون في السابق عبر العالم والتي ادت بهم وبمشاريعهم الى الهاوية) غير واردة عند هذه الحركات، ما عدا عند حفنة عجولة منها لا تؤثر على التيارات الشعبية الواسعة داخل البلاد.

لذلك فالحركات الاسلامية في تركيا والتي سمح مجلس الأمن القومي بتسلم احدى احزابها الاساسية (الرفاه) مقاليد السلطة، تتجه نحو توفيق مع ما هو قائم في الدستور والقوانين، لا الى نسف هذا الإرث واستبداله بآخر اصيل. فالحركات الاسلامية في تركيا، عن سابق وعي وتصميم، تتحرك تحت سقف الاصولية وليس تحت سقف التمامية. وهي في ذلك تظهر تعقلاً وحكمة تبعدها عن سياسة شمشوم القائمة على مبدأ «عليّ وعلى اعدائي، يا رب».

فالسياسة فن الممكن، كما هو معروف، وليست فن المستحيل. وهي تتطلب رؤية واقعية وموضوعية للامور وليس تصوراً مثالياً وخيالياً. فالمسافة الفاصلة بين الكمالية والحالة الاسلامية، من منظور داخلي وتركي، قابلة للتوفيق. وهذا ما دعا محمد نورالدين الى اعتقاد مفاده ان كلاً من الطرفين يخطو خطوة نحو الآخر. «فعلى الحركة الاسلامية ان تقر بصورة نهائية بالجوانب الايجابية في الفكر السياسي الغربي المعاصر، وفي مقدمها الديموقراطية... وعلى قوى النظام العلماني الإقرار بكون الحركة الاسلامية جزءاً لا يتجزأ من قوى المجتمع الحيّة».

توحي الاحداث بأن الامور سارية في هذا الاتجاه لكنها تشير ايضاً من ناحية اخرى الى ان مرتكزات الحرب الاهلية موجودة، بالقوة والاستعداد، في الجسم التركي. ولذلك ما ان تحصل تبدلات جيو–استراتيجية دولية عامة حتى تتدهور الأمور. فتحصين الوحدة الداخلية هو، لذلك، اهم بكثير من الاختلاف على السلطة، فمخططات تجزئة تركيا والتي كانت قائمة بعد الحرب العالمية الاولى، تدق ابواب تركيا من جديد اليوم... وأبواب الشرق الاوسط ايضاً. ذلك ان ما حصل في البوسنة لا يبشر بالخير.

تجدر اخيراً الاشارة الى ان كتاب «قبعة وعمامة» كان يحتاج الى تحليل معمق للظاهرة الاسلامية في تركيا على ضوء المعطيات الاقتصادية. ذلك ان الدور الذي يلعبه تفاقم الوضع الاقتصادي (واسطع مظاهره التضخم المالي في البلاد) لا يستهان به في تفسير ظاهرة نمو حركات المعارضة السياسية. فالأمر مشابه في ايران سابقاً وحالياً في الجزائر ومصر، ولا مجال لفهم تنامي التيارات الدينية في هذه البلدان بمنأى عن مؤشر البطالة ونسبة النمو السنوية والدخل القومي للفرد وميزان المدفوعات. فالاقتصادي يفسر الاجتماعي. غير ان ما ينطوي عليه هذا الكتاب، في هذا المجال، لا يشبع غليل القارئ، بل يبقيه بحاجة الى مفتاح لتفسير الظاهرة غير المفتاح الثقافي والتاريخي. ومشكلة هذا المفتاح انه غير قابل للاستنباط من قبل القارئ، بل هو مطلوب من الكاتب، خاصة عندما يتعلق الامر ببلد لم تعد تربطنا به علاقة منذ زمن بعيد، بحيث ان صورته تبدو لنا، على وجه العموم، ضبابية وباهتة.

هذا لا يعني ان تحليل الكاتب مبتور. انه يعني فقط اننا بحاجة الى قراءة المزيد في هذا الموضوع.

فريديك معتوق

بين كتابين أو ثلاثة

امتداح الخطأ

لعل من اهم الاختلافات التي تميز العقلانية المعاصرة عن العقلانية التقليدية، ان الدولة تعلي من شأن الخطأ وترفع من قيمته وتبوئه مكانة عليا. لا يعني هذا بطبيعة الحال أن الخطأ لم تكن له قيمة في نظريات المعرفة التقليدية.

معروف ان ابا الفلسفة الحديثة قد افترض شيطاناً ماكراً يخدع العقل ويغشه. بل ان ديكارت جعل في العقل نفسه فعاليات تعوقه عن المعرفة مثل الذاكرة والخيال. وعلى رغم ذلك فإن العقلانية التقليدية لم تكن لتجعل الخطأ يتمتع بقوة تمكنه من أن يصمد ويستمر في الوجود. فقد كانت هناك دوماً لحظة يرتفع فيها الخطأ ويزول ليدع المكان للمعارف الصائبة اليقينية.

ما يميز العقلانية المعاصرة، اذن، ان الخطأ لم يعد فيها من قبيل الكائن العرضي الزائل الذي قد يعفينا منه قليل من الحذر وحسن النية وعدم التعجل والسبق الى الحكم.

يعتقد ج. كانغليم ان الفضل كل الفضل يرجع الى فيلسوف العلم الفرنسي غاستون باشلار في اعادة الاعتبار لمفهوم الخطأ. فهو الذي اوضح ان الفكر هو اولاً وقبل كل شيء، قدرة على الغلط، وان للخطأ دوراً ايجابياً في نشأة المعرفة العلمية.

والحقيقة تستمد معناها عند باشلار، من حيث أنها تقويم لأخطاء. فكأن «وجودها» مدين للخطأ. بل ان «صورة الفكر العلمي ذاته ليست الا حقيقة منسوجة على أرضية من الخطأ. فلا وجود لحقائق أولى ومعارف بدهية. ان الأخطاء هي الأولى. وفي البدء كان الخطأ. وكل حقيقة جديدة تولد بالرغم من البداهة وكل تجربة موضوعية صحيحة يجب أن تحدد دوماً كيفية تصحيح خطأ ذاتي».

فالخطأ والجهل ليسا نقصاً وعيباً ولا وجوداً. ليس الجهل فراغاً معرفياً. الجهل كثافة وامتلاء. والمعرفة «لا تصدر عن الجهالة مثلما ينبثق النور من الظلمة». الجهل بنية متماسكة: «انه نسيج من الاخطاء الايجابية الملحة والمتماسكة».

فالفكر، وهو امام المعرفة العلمية لا يكون قط حديث النشأة، بل يكون شيخاً مثقلاً بالسن لأنه يحمل من ورائه عمراً طويلاً. هو بالضبط عمر اخطائه. وعندما «يبلغ» الحقيقة فليس ذلك تطلعاً الى أمام، بل مراجعة ورجوعاً الى خلف. فكل حقيقة هي دوماً ما كان ينبغي ان نعتقده، وليس ما يجب علينا اعتقاده. كل بلوغ لحقيقة لا بد وأن يصاحبه نوع من «الندم الفكري».

على هذا النحو لا يكتفي الخطأ بأن يتقدم الحقيقة في الزمان، بل انه يتقدمها شتى أنواع التقدم: فهو الأساس الذي تقوم عليه، وهو علتها وسبب وجودها.

عبدالسلام بنعبد العالي

مصر

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٥-٢٢	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	١٤.٧١٧	٢٢,٥٥	٢٣,٧٥	٢٢,٥٥	٢٣,٧٠	١,١٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥.٩٢٠	٧٣,١٠	٧٥,٠٠	٧٣,٠٠	٧١,٥٠	١,٥٠
	بنك مصر الدولي	٤.٠٤٧	٦١٧,٠٠	٦٢٢,٠٠	٦٢٠,٠٠	٦١١,٠٠	٩,٠٠
	البنك الوطني المصري	٣.٣٢٠	٥٥,١٠	٥٩,٠٠	٥٦,٥٠	٥٨,٠٠	١,٥٠-
	بنك المهندس	٣.١٥٠	٤٢,٧٥	٤٥,٦٠	٤٥,٦٠	٤٣,٩٩	١,٦١
	بنك فيصل الاسلامي المصري	٥	٢٢٨,٣٦	٢٢٨,٣٦	٢٢٨,٣٦	٢٢٨,٣٦	٠,٠٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٨.٠٧٠	٦٧,١٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٦٩,٢٥	٠,٧٥
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.١٠٠	١٨٠,٥٠	١٨٣,٠٠	١٨٠,٥٠	١٨٠,٠٠	٠,٥٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	٢.٠٣٩	٢٨,٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,٠٠	٢٨,٥١	٠,٥١-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٢٧,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٧٧٠	٤٥,٢٠	٤٨,٥٠	٤٨,٥٠	٤٧,٥٠	١,٠٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٣١٠	٧٠,٥٠	٧٢,١٥	٧٢,٠٠	٧٣,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٤.٠٦٥	٨٤,٥٥	٨٩,٥٠	٨٩,٥٠	٨٨,١١	١,٣٩
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤٤.٣٥٠	٤١,٠٠	٤٢,٢٥	٤٢,٢٥	٤١,٧٥	٠,٥٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٨٢٦٨	٩٥,٢٥	١٠٠,٠٠	٩٥,٢٥	٩٩,٠٠	٣,٧٥-
	مطاحن مصر العليا	٢٢.٠٣٥	٨١,٥٠	٨٤,٠٠	٨٤,٠٠	٨٢,٣١	١,٦٩
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١٦.٥٢٥	٢٨,٥١	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٨٠	٣٣,٢٥	٣٣,٨٠	٣٣,٣٠	٣٣,٠٠	٠,٣٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٢٥.١٧٥	١١٦,٠٠	١٢٣,٣٠	١٢٣,٣٠	١١٩,٥٠	٣,٨٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٨	٢١٤,٠٠	٢١٤,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٥٥٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٨,٢٥	٠,٧٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠	٢٠,٠١	٢٠,٠١	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٣.١٢٥	٢١,٢٥	٢١,٥٧	٢١,٥٧	٢٠,٥٥	١,٠٢
	العربية للأدوية	١.٠٩٠	٥٦,٠٥	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٥٩,٠٠	٠,٥٠-
	النيل للأدوية	٣.٩٦٣	٥٥,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٤٠	٥٥,٨٠	١,٦٠
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٢٤,٠٠	-
	ممفيس للأدوية	٩.٣٨١	٨٩,٥٠	٨١,٠٠	٨١,٠٠	٨١,٥٠	٠,٥٠-
	القاهرة للأدوية	٤.٤٩٥	٥٨,٩٠	٥٩,٩٩	٥٨,٩٠	٦٢,٠٠	٣,١٠-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤٢٥	١٥٤,٠١	١٥٥,٠٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٥٠	٤٢,٠٤	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٤٤,٢٥	١,٢٥-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.٤٦٠	٣٠,٤٠	٣١,٥١	٣٠,٤٠	٣٢,٠٠	١,٦٠-
	النيل لحليج الأقطان	٢.٤٠٠	٥٣,٠٦	٥٤,٩٩	٥٤,٩٩	٥٥,٨٥	٠,٨٦-
	العربية لحليج الأقطان	١٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٠٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٦٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩٣٥	١٧,٥٥	١٧,٩٩	١٧,٩٩	١٨,١٠	٠,١١-
	الشرقية ايسترن كومباني	٣٣.٢٥٠	٨٣,٠٠	٨٥,٥٠	٨٣,٠٠	٨٥,٠٠	٢,٠٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٨٤.٦٥١	٢٦٠,٧٨	٢٧٧,٠٠	٢٦٠,٧٨	٢٧٤,٥٠	١٣,٧٢-
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٢١,٠٣	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٦٣٤	٩,١٠	٩,٢٥	٩,٢٠	٩,٠٤	٠,١٦
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٧٤٨	١١٥,٠٠	١١٨,٠٠	١١٦,٠٠	١٢٠,٠٠	٤,٠٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.١٦٠	٤٠,٠٦	٤١,٥٠	٤١,٣٩	٤٠,٥٠	٠,٨٩
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	٢١,٠٥	٢١,٠٥	٢١,٠٥	٢١,٠٣	٠,٠٢
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٦٠٠	٢١,٤٠	٢١,٥٢	٢١,٥١	٢١,٥٠	٠,٠١
	التعمير والمساكن الشعبية	١٠.٥٤١	٣٧,٦٢	٣٩,٧٥	٣٧,٦٢	٣٩,٦٠	١,٩٨-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٥.٥٨١	١٩,٤٨	٢١,٥٢	٢١,٥٠	٢٠,٥٠	١,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٨٣٠	٤٦٦,٠٠	٤٩٠,٠٠	٤٦٧,٥١	٤٩٠,٠٠	٢٢,٤٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥٧٠	٤٠٥,٠٠	٤١٩,٠٠	٤٠٥,٠٠	٤١٩,٩٩	١٤,٩٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٩٧٥	٢٧,٥٠	٢٨,٠٠	٢٧,٥٠	٢٧,٨٠	٠,٣٠-
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٥	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١١.٦٦٨	٦٦,٠٠	٦٨,١٥	٦٧,٠٠	٦٨,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٤.٨٦٥	٧٤,٥٠	٧٥,٥٠	٧٤,٧٠	٧٥,٠٥	٠,٣٥-
	اسمنت العامرية	٣٣.٦١٠	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٤,٧٥	١,٢٥
	اسمنت طرة المصرية	٤.٥٧٠	٨٩,٥٠	٩٣,٥٠	٩٠,٠٠	٩٠,٥٠	٠,٥٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٠.١٥٠	٦٩,٠٠	٧٠,٠٠	٦٩,٠٠	٧٠,٠٠	١,٠٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٣.٢٥٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٤.٤٩٥	٨٨,٠٠	٨٩,٧٠	٨٩,٢٠	٨٩,٠٠	٠,٢٠

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
السوق النظامية	المطاحن العمانية	١٠.٢١٥	٣,٨٥٠	٣,٨٦٠	٣,٨٦٠	٣,٨٥٠	٠,٠١٠
	ريسوت للاسمنت	١.٩٩٠	٤,٨٧٠	٤,٨٧٠	٤,٨٧٠	٤,٨٦٠	٠,٠١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.١٠٩	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٣.٠٦٥	٤,٤٠٠	٤,٤٦٠	٤,٤٦٠	٤,٢٥٠	٠,٢١٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٣٢٨	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٠٠	٠,٠٢٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٥.٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٦٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٨.٤٠٠	١,٨٤٠	١,٨٥٠	١,٨٤٠	١,٨٨٠	٠,٠٤٠-
	البنك الوطني العماني	١١.٠٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٣٦.٠٠٠	٢,٧١٠	٢,٧٤٠	٢,٧٤٠	٢,٧١٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	٤٠.٨١٩	٤,٠٥٠	٤,١٦٠	٤,٠٨٠	٤,٠٠٠	٠,٠٨٠
	العمانية للتنمية والإستثمار	١٤٨.٣٤٣	٥,٠٥٠	٥,١٢٠	٥,٠٧٠	٤,٩٧٠	٠,١٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والإستثمار	٨٢.٢٥٠	٣,٨٩٠	٣,٩٣٠	٣,٩٠٠	٣,٨٨٠	٠,٠٢٠
	المحفظة الأهلية للاوراق المالية	٣٣.٣١٨	٨,٣٥٠	٨,٤٥٠	٨,٤٥٠	٨,٣٠٠	٠,١٥٠
	الوطنية العمانية القابضة	٣٢.٤٠٨	٤,٩٠٠	٤,٩٨٠	٤,٩٧٠	٤,٨٩٠	٠,٠٨٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٥٤.٤٦٠	٢,٩٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	١.١٩٧	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٩١٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	٥٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية المتحدة للتامين	١٦.٣٣٠	٢,٣٦٠	٢,٣٧٠	٢,٣٧٠	٢,٣٦٠	٠,٠١٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	١٨.٥٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	٧.٤٢٧	٣,٣٢٠	٣,٣٥٠	٣,٣٢٠	٣,٣٥٠	٠,٠٣٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٣٧.٥٠٠	٢,٨٧٠	٢,٩٦٠	٢,٩٠٠	٢,٨٧٠	٠,٠٣٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣٧.٦٠٥	٣,٥٥٠	٣,٥٨٠	٣,٥٥٠	٣,٥٨٠	٠,٠٣٠-
	الأسماك العمانية	٦٠.٨٣٠	٣,٥٤٠	٣,٦١٠	٣,٥٤٠	٣,٥٦٠	٠,٠٢٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٢.٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	نسيج عمان	٥.٤٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	٢.٤٠١	١,٣٧٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٤٠	٠,٠٣٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,١٤٠	-
	مطاحن صلالة	٣.١٣٨	١,٨٧٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٥٠	٠,٠٣٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٥١.١٤٧	١,٨٨٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	١٩.٦٥٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٢٠	٠,٠١٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٦.٧٧٨	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٢٨٢	١,٣٧٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٦٤٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢٨.٨٥٢	٣,٣٣٠	٣,٤٠٠	٣,٣٩٠	٣,٣٣٠	٠,٠٦٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٧.٦١١	٥,٨٠٠	٥,٩٦٠	٥,٨٥٠	٥,٨٠٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان التجاري	٤.٥٠٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٥٠٠	٠,٠٨٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢.٠٠٠	١,٤٩٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٤٩٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٠.٠٩١	٥,٧٠٠	٥,٨٤٠	٥,٨٢٠	٥,٥٩٠	٠,٢٣٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٩.٥٤٠	١,٧٠٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٦٨٠	٠,٠٨٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٠٩.٤٧٠	١,٥٠٠	١,٥٢٠	١,٥١٠	١,٥٣٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢.٨٠٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٩٠٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٠٠٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٦٠٠	٠,٠٨٠-
	المتحدة للطاقة	٤٤.٥١٠	٢,٢٦٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	١٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	٤.٧١٨	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	عمان اوريكس للتاجير	٢٠٠	٢,٣٦٠	٢,٣٦٠	٢,٣٦٠	٢,٢٥٠	٠,١١٠
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٣.٣٠٠	٢,٤٨٠	٢,٥٢٠	٢,٥١٠	٢,٥٦٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٨٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال	سعر الاقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الرياض	٥٩.٩٩٥	٢٤٧	٢٤٩	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بنك الجزيرة	١٤٤	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٥٩	١
	بنك الإستثمار	١.١٥٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥١	٣
	البنك الهولندي	٢٥٠	٤٧١	٤٧٥	٤٧١	٤٨٠	٩-
	البنك الفرنسي	٤.٢٠٠	٢٥١	٢٥١	٢٥١	٢٥١	٠
	البنك البريطاني	٥.٦٨٠	٥٧٣	٥٧٦	٥٧٣	٥٧٥	٢-
	بنك القاهرة	١.٤٥٤	٢٤٧	٢٥٠	٢٤٧	٢٤٩	٢-
	البنك العربي	١٠	٤٣٩	٤٣٩	٤٣٩	٤٤٠	١-
	البنك الامريكي	١.٢٨٢	٥٩١	٥٩٥	٥٩٥	٥٩١	٤
	البنك المتحد	٧٠٢	٣١٢	٣١٥	٣١٢	٣١٥	٣-
	شركة الراجحي	١٣.٧١٤	١١٣٢	١١٤٤	١١٣٣	١١٤٥	١٢-
الصناعة	سابك	٢٦.٧٢٦	٤٠٣	٤٠٦	٤٠٣	٤٠٥	٢-
	الإسمدة	٣.٧٦٢	٦٠٧	٦١٤	٦١٤	٦١٣	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٤.٢٢٠	٤٧٥	٤٨١	٤٨١	٤٨٠	١
	التصنيع الوطنية	٣٧٠	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الدوائية	٤.٣٦٦	١٧٨	١٨٠	١٧٩	١٧٩	٠
	الغاز	١٨	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٢	٢-
	الجبس	٨	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢	٣٣٥	٣٣-
	الغذائية	١.٠٦٤	٩٧	٩٧	٩٧	٩٨	١-
	الكابلات	٣٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٨	-
	صدق	١.٠٨١	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الاحساء للتنمية	٥٦	٩٥	٩٦	٩٥	٩٥	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٣	-
	اميانتيت	٥٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٩٨٦	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
	اسمنت اليمامة	٤٥٩	٣٤٨	٣٥٠	٣٤٨	٣٥٠	٢-
	الاسمنت السعودية	٢٠.١٩٦	١٨٦	١٨٧	١٨٦	١٨٧	١-
	اسمنت القصيم	٥	٢٩١	٢٩١	٢٩١	٢٩٣	٢-
	اسمنت الجنوبية	١.٩٢١	٣٥٠	٣٥١	٣٥١	٣٥٢	١-
	اسمنت ينبع	٢.٩٣٣	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٣	١-
	اسمنت الشرقية	٩٠	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٦	٣٤٥	١
	اسمنت تبوك	٥.٧٤٥	١٢٢	١٢٣	١٢٣	١٢٢	١
الخدمات	الفنادق	٨٠	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٧	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٤	-
	النقل البحري	٢.٠٦٢	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	١.٧٢٠	٩٨	٩٩	٩٨	٩٨	٠
	السيارات	٧.٥٤٧	٤٢	٤٣	٤٣	٤٢	١
	المواشي المكيرش	٣٥٩	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	تهامة للاعلان	٢٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	عسير	٤.٥٠٠	٧٦	٧٨	٧٦	٧٨	٢-
	طيبة للاستثمار	١.٩٩٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	٩١.٥٩٢	٢٥٨	٢٦٦	٢٥٨	٢٦٦	٨-
	مبرد	٥.٤٥٦	٦٧	٦٨	٦٧	٦٨	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٦	-
	الباحة	٣٨٣	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٢٢.٢٢٧	٧٦	٧٧	٧٦	٧٦	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١١.٩٤٧	٨٧	٩٠	٩٠	٨٨	٢
	كهرباء الغربية	١.٣٩٨	٨٥	٨٦	٨٥	٨٦	١-
	كهرباء الشرقية	٦٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٨	-
الزراعة	نادك	٩.١٢٨	١٠٩	١١١	١١١	١١٠	١
	القصيم الزراعية	١٦١.٠٣٤	٢٣	٢٥	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	٧٦	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	٢.٤٤٠	٨٦	٨٨	٨٨	٨٦	٢
	الأسماك	٧١	١٩٩	١٩٩	١٩٩	١٩٩	٠
	الشرقية الزراعية	٣٢.٣١٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٦	١-
	الجوف الزراعية	٧.٣٧٥	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	جازان الزراعية	٥.٢٥٧	٦٢	٦٣	٦٢	٦٤	٢-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال	سعر الاقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني	١.٢٨٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك الخليج	٥٨٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٥٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك الاهلي	٢٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١.٠٥٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	البنك العقاري	١.٠٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	بنك برقان	٣٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٥	١
	بيت التمويل الكويتي	٥٣٥.٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨١٠	٨٢٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٤٣٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١٧٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٩٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٨٥	٣٦٠	٢٥
	الاستثمارات الوطنية	٤.٨٢٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٦	٤
	مشاريع الكويت	٢٧.٨٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الاهلية لاستثمار	١٢٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٧.٠٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٦	١٨٤	١٨٦	٢-
	مستثمر دولي	١.٧٨٠.٠٠٠	٤٧٥	٥٠٠	٤٩٥	٤٧٥	٢٠
	البيت اوراق مالية	١.٥١٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٢٤٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	م. الاوراق المالية	١.٥٩٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	الدولية للمرابحة	١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	المركز المالي	٩٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	٦٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربة للتامين	١٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
العقار	عقارت الكويت	١.٤٧٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	العقارات المتحدة	٢٨.٨١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٤٥	٣٢٥	٣٤٠	١٥-
	الوطنية العقارية	٣.٧٨٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	الصالحية العقارية	٢.٧٨٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٤٠	٥٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٤.١٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٢	٢
	التمدين العقارية	١١.٤٦٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٤٢	٢٤٢	٢٣٢	١٠
	الدولية م. ا	٦.٤٦٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	٤.٦٧٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٠٥	٢٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٠٢٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٠	-
	إسمنت الكويت	١.١٩٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٠	٤٤٠	١٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٣٥.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	٩٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٣٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٤٢٥	-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٠٠	-
	ص. متحدة	٦٦.٨٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٢	٢٢٠	٢١٦	٤
خدمات	السينما الكويتية	٤٨٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	المخازن العمومية	١.٠٧٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٠	٥
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤١٥	١٠
	الاتصالات المتنقلة	-	-	-	-	٩٨٠	-
	الحاسبات الالكترونية	٤.٧٤٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٦	١٣٤	٢
	الخدمات التعليمية	٣٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٢٠	-
	م. سلطان	٣٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٨٦	-
	المتحدة للدواجن	١٦٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الكويت للاغذية	١٠٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.٩٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-
	شعاع	٤٨٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٢	-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٣٣٦	-
	اسمنت ام القيوين	٨٤٠.٠٠٠	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	اسمنت الفجيرة	٢٠٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال	سعر الاقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٢٥٦,٠٠	-
	البنك الأهلي	١٣.٧٥٣	١,٨٠	١,٨١	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الأردن	٥٠	٣,٠١	٣,٠١	٣,٠١	٣,٠٠	٠,٠١
	بنك الشرق الأوسط	٣٠٠	١,٠٤	١,٠٧	١,٠٤	١,٠٧	٠,٠٣-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٤٥٨	٢,١٨	٢,١٩	٢,١٨	٢,٢٠	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٣.٥٥٠	٤,٧٧	٤,٧٨	٤,٧٧	٤,٧٨	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	٢.٠٢١	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٨٦٨	٣,٦١	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٦٣	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	٥.٢٨٤	١,٢٢	١,٢٤	١,٢٣	١,٢٥	٠,٠٢-
	الأردني للاستثمار	١٨٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٠,٠٠
	بيتنا	١.٤٧٨	١,٠٤	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٦	٠,٠٢
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,١٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٠	-
	• الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٦٢	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٣,٣٣	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٨٠٠	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٤	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الخطوط البحرية	٨٦	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٥	٠,٠٥-
	المحفظة الوطنية	٦.٢٨٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٣	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	الزرقاء للتعليم	١٠.٦٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	النقل البري	٤٠٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٩	٠,٠٢-
	تطوير الأراضي	٥٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١٠.٣٦٦	٠,٩٨	١,٠٣	١,٠٣	٠,٩٨	٠,٠٥
	الإسمنت	٨٠.٢٧٥	٣,٩١	٣,٩٥	٣,٩٢	٣,٩٢	٠,٠٠
	الفوسفات	١٣.١٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٥.٣٥٠	٦,٤٠	٦,٤٣	٦,٤٣	٦,٤١	٠,٠٢
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٧٣	٩,٢٨	٩,٤٠	٩,٢٨	٩,٣٠	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	١,١٧	-
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٧	٠,٠٦-
	الإنتاج	٤٥٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٩١	٠,٠٤
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للأدوية	٣.٩٠٦	٣,٦٩	٣,٧٣	٣,٦٨	٣,٦٨	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٧٥	-
	الألبان الأردنية	١٠٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٢٥	٠,٠٥
	الانابيب الأردنية	٤٥٠	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	١٠٠	٢,٣٣	٢,٣٣	٢,٣٣	٢,٤٥	٠,١٢-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	دار الدواء	٤٥٠	٤,٨٠	٤,٨٣	٤,٨٣	٤,٧٥	٠,٠٨
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	المواشي والدواجن	٩.٤٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.٠٢٩	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٥	٠,٠٢-
	الصلب	٣.٠٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢.٨٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	الصوف الصخري	٢.٢٥٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	١.٠٥٠	٢,٦٨	٢,٧٠	٢,٦٨	٢,٧٠	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٢.٣٥٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٨٣٠	١,٤٢	١,٤٣	١,٤٢	١,٤٣	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٢.١٠٠	١,٤٤	١,٤٦	١,٤٤	١,٤٦	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٢.٠٨٥	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١٠.١٢٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٢.١٥٤	١,٥٧	١,٦٠	١,٥٧	١,٦٠	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	٤.٧٠٥	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٢.٢٥٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-

البحرين

القطاع	الشركة			التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٥	٠,١٩٦	٠,٠٠١-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١	٠,١١	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٦٠	١,٧٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١١	٠,١١	٠,٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٥٩٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٢	٠,١٤٠	٠,٠٠٢
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٦	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٠	٩٨٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٠٠٩	١٩٨٧٧,٣٩	١٩٨٤١,٩٨	٢٠٣٣٢,٨٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٣٤٥,٩١	٧٢٥٨,١٣	٧٢٩٠,٦٩	٧٣٠٣,٤٦	٧٣٣٣,٥٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٦٦١,٨٠	٤٦٥١,٨٠	٤٦٤٢	٤٦٠٧,٥٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٠٢,١٩	٣٥٧٩,٤٢	٣٥٩٦,٠٩	٣٥٤٣,٤٣	٣٦٠٤,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٦٢,٩٠	٢٧٤١,٦٥	٢٧٨٦,٣٥	٢٧٥١,١١	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٧٢,٨٥	٣٣٦٦,٨٠	٣٣٦٨,٣٥	٣٣١٤,٢٨	٣٣٧٢,٨٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٣٣١,٦٨	١٤٢١٢	١٤٢٣٥,٥٢	١٤٢٣٦,٢٠	١٤٣٣١,٦٨	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٥,٣٦	٢٠٦١,٧١	عطلة	٢٠٥٣,٩٩	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٦٣,٩٠	٢٥٤٧,٩٠	٢٥٤٣,٢٠	٢٥٣٠,٧٠	٢٥٦٣,٩٠	١٨٢٣,٣٠

اسم الشركة — اغلاق الجمعة — اعلى سعر (سنة) — ادنى سعر (سنة) — * القيمة السوقية (مليون)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	932.5	15	961	529
AIRTOURS	1046.5	18	1046.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	638	39	638	533
ALLIED COLLOIDS	124	1.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	451.5	-4.5	490	412.5
AMERSHAM INTL.	1282.5	2.5	1334	941
AMVESCAP	341.5	0	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	684	-0.5	699	528
ARGOS	611.5	-0.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	177.5	1	201	151.5
ASDA GROUP	118.5	-0.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	565	1	565	376
ASSD.BRIT.PORTS	266.5	-1	318.5	257.5
AVIS EUROPE	131.5	0.5	134	124
BAA	528	-5.5	545	454
BANK OF SCOTLAND	402	-0.5	426.5	228
BARCLAYS	1238.5	30	1285	751
BASS	804.5	2.5	875	755
BAT INDS.	569	2.5	569	415
BBA GROUP	321	-0.5	370.5	291
BG	200.5	2	203	119.18
BICC	174.5	-7	330.5	174.5
BIOCOMPATIBLES	1327.5	0	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	420	5.5	429	348
BOC GROUP	990.5	-4.5	1032.5	836
BOOKER	309.5	-0.5	417.5	308.5
BOOTS	713	-0.5	736	555
BPB	343.5	5.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1255.5	23	1371	886
BRIT.BORNEO PTL.	1260	-1	1542	522
BRIT.PETROLEUM	735.5	4	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	585	0.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	868.5	-2.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	725.5	-14.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	255.5	4	279.48	192
BRITISH ENERGY	241.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	142.5	-1	162	91
BRITISH LAND	591	-8.5	602.5	405
BRITISH STEEL	152.25	0.5	198	139.25
BRITISH TELECOM.	450.5	0.5	461.5	334.5
BTR	217	1	284	213.5
BUNZL	205.5	0	245	199
BURMAH CASTROL	1002.5	-9	1167	978
BURTON GROUP	136	1.25	161.75	131.25
CABLE & WIRELESS	491.5	-2.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	261.5	-3	299.5	261.5
CADBURY SCHWEPPES	553.5	1.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	537.5	0	634.5	227.24
CAP.SHOP.CENTS.	405	0	405	280
CARADON	217	-1.5	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	520	-1.5	575	448
CENTRICA	65.25	-1.25	75.5	56.25
CHARTER	820	-3.5	967.5	717.5
CHELSFIELD	383.5	5	383.5	240
CHUBB SECURITY	443.5	-1	448.5	309.5
CMG	1175	10	1255	553
COATS VIYELLA	125.5	-0.5	182	122
COMMERCIAL UNION	734	-10.5	749.5	561
COMPASS GROUP	666	1.5	742.5	546
COOKSON GROUP	239	-2	320	205.5
COURTAULDS	330	-2.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	367.5	-0.5	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1565	0	1637.5	1270
DALGETY	266.5	0	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	607.5	0	804	388
DE LA RUE	496.5	-2.5	737	496.5
DIXONS GP.	477	-1.5	586.5	477
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	400.5	4	466.5	358
EMAP	760	6.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1221	11	1485	1097.5
ENERGY GROUP	565	4	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	678.5	-3	686.5	455
FKI	176	-1	215	161
FLEXTECH	586.5	-22	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	946	-6	974	620
GENERAL ELEC.	358	4.5	412.5	347
GKN	1007.5	23	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1191.5	-28.5	1283	818.5
GRANADA GROUP	899.5	-14	978.5	785
GRAND MET.	593	20	593	412
GREENALLS GP.	481.5	-3.5	605	481.5
GT.UNVL.STORES	650	-4	686	580
GUARDIAN RYL.EX.	292.5	-8.5	310.5	231
GUINNESS	593	19.5	602.5	426
HAMMERSON	476.5	2	476.5	355
HANSON	321	5	382.43	247.2
HARRISONS &CROS.	108	0	146	102
HAYS	560.5	-2.5	582	414
HILLSDOWN HDG.	173	-0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1844	32.5	1857.5	968
HSBC HOLDINGS (L)	1775.5	31.5	1787	960
HYDER	828.5	-3	858.5	658
IMI	368	1.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	794	8.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	402.5	-1.5	438.5	353
INCHCAPE	294	-4.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	481	-5	663	477.5
KINGFISHER	708	-9	723.5	604.5
LADBROKE GROUP	246.5	-0.5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	888	4.5	888	608
LAPORTE	644	-8.5	755	624
LASMO	248.5	-0.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	463	2.5	481.5	266
LIBERTY INTL.	496.5	-1	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	618	4.5	621	305
LONRHO	144.5	0	190	117
LUCASVARITY	198.5	-4	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1350	-5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	516	15.5	530.5	457.5
MEDEVA	284.5	1.5	330	227
MEPC	514	5	514	400
MERCURY ASSET MAN.	1380	10	1446.5	894
MFI FURNITURE	125	4	209	121
MICE GROUP	8	0	8.75	4.5
MIRROR GP.	218.5	-1	233.5	186
MISYS	1425	35	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	447	0	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	151.5	-2	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	791	7.5	834.5	611
NATIONAL GRID	225.5	-2.5	233.5	165
NATIONAL POWER	539	-5.5	566.5	375
NEXT	732.5	14	732.5	507
NFC	128	-1	199	123.5
NORTHERN FOODS	199	1.5	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	0	125	87
OCEAN GROUP	529	0	534.5	438
ORANGE	208.5	-4.5	252.5	169
PEARSON	722	9.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	637.5	1	678	474.5
PILKINGTON	128	3	208	110.5
POWERGEN	694	0	697.5	462
PREMIER FARNELL	483.5	-5.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	593.5	2.5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	640.5	-7.5	674	403
RAILTRACK GP.	628.5	0	684	399
RAILTRACK GP.PP.	443	4.5	494	209
RANK GROUP	439.5	-4	531	403.5
RECKITT & COLMAN	864.5	-7	916	666.32
REDLAND	322	1.5	472.5	320.5
REED INTL.	604.5	-3	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	228.5	-2	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	681	4	806	576.5
REXAM	301.5	10	408.5	275
RMC GROUP	889	-27	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	250.5	2	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	481	-7.5	525	361
RTZ CORP.	1075.5	-1	1076.5	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	612.5	4	657	469
SAFEWAY	366	-0.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	359.5	-2	407	308
SCHRODERS	1727.5	0	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	700	-6	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	403.5	0.5	403.5	272.5
SCOTTISH POWER	381	-2.5	394	294.92
SEARS	77.5	-0.5	104	73
SECURICOR	292	-1	331.5	244
SEMA GROUP	1235	2.5	1425	645.52
SEVERN TRENT	773.5	9	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1189.5	3.5	1189.5	907
SIEBE	947.5	-0.5	1089	862
SLOUGH ESTATES	322.5	2.5	324	212
SMITH & NEPHEW	170.75	-0.5	216.25	167.25
SMITH (DAVID S)	228.5	3.5	344	215
SMITH(WH)GROUP	437.5	-2	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1044	-8	1073.5	652
SMITHS INDS.	766.5	15.5	830	673
SOUTH WEST WATER	686	0	723	575
SOUTHERN ELEC.	415.5	4.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	645	-3	799.5	406.68
STAKIS	97	0	110	87
STD.CHARTERED	1009	1	1018.5	618
STOREHOUSE	222.5	-1	330	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	323	-0.5	328.5	209
TARMAC	126	0	130	85.5
TATE & LYLE	447.5	-4	496.5	426
TAYLOR WOODROW	208.5	3	213	147.5
TELEWEST COMMS.	63	-5	187	63
TESCO	376	1	394	278
THAMES WATER	672.5	-6.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	168	-0.5	209	156
TI GROUP	556	14	593.5	515
TOMKINS	275.5	-3	294	236
UNIGATE	486.5	0	486.5	394
UNILEVER (UK)	1678.5	-4	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	495	0	545.5	374
UNITED BISCUITS	213.5	-6	253	196
UNITED UTILITIES	692	8.5	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	780	2.5	785	620
VENDOME LUXURY U	511.5	-6	654	482.5
VODAFONE GP.	268.5	-5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	271.5	-1	385	223
WESSEX WATER	400	4.5	400	308
WHITBREAD	812.5	3.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	303	-4	367.5	299
WOLSELEY	472	1.5	511.5	420
WPP GROUP	241	-2.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927.5	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	379	5	382.5	291.06
ZENECA	1878.5	6	1983.5	1361

FRANCE

ACCOR	896	12	902	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	194.6	0.6	222	128.2
AIR LIQUIDE	907	4	935	762
ALCATEL ALSTHOM	680	-9	701	374.1
AXA-UAP	371.6	-4.3	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	713	-6	793	496
BIC	876	-34	948	567
BNP	263	2.5	272.2	171.5
BON MARCHE	1502	92	1596	981
BOUYGUES	521	-2	607	450.1
CANAL +	1050	-2	1318	1003
CAP GEMINI	342.5	4.5	364	179
CARREFOUR	3850	45	3885	2559
CASINO GUIPCHN.	279.5	1.5	279.5	197
CASTORAMA DUBOIS	829	-6	1040	829
CCF	264.1	1.6	287.5	229.9
CETELEM	619	-11	745	517
CGIP	1741	-8	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	897	4	924	602
CLF DEXIA FRANCE	545	2	614	408
COMM UNION FRANCE LI	735	30	750	435
COMPT. MODERNES	2839	50	3020	2135
DANONE	914	3	944	685
DASSAULT AVIATION	1230	10	1460	619
DASSAULT SYSTEMES	380	5	398	153
EAUX (GENERALE DES)	794	-16	817	481.9
ELF AQUITAINE	623	10	623	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	891	10	1000	693
ESSILOR INTL.	1500	-13	1704	1240
FINAXA	326.5	0.5	337.9	225.5
HAVAS	429	1	466.7	323.6
HERMES INTL.	1565	5	1650	1160
IMETAL	789	6	925	644
L'OREAL	2162	30	2197	1416.36
LAFARGE	386.5	4.5	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	185.3	2.6	189.7	117
LEGRAND	951	-1	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2580	0	2599	1602
LVMH	1450	30	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	587	6	619	439.2
MICHELIN	348.5	14.9	364	223.8
MONTAIGNE	2700	0	2700	625
MOULINEX	136	-2	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	871	0	985	713
PARIBAS A	399.1	2.1	406	291
PATHE	1360	-20	1564	1130
PECHINEY A	208.5	-0.5	270	192
PERNOD-RICARD	301.2	-4.6	341.4	267.7
PEUGEOT SA	630	1	734	533
PINAULT PRINTEMPS	2540	50	2547	1553
POLIET	502	1	558	441
PRIMAGAZ	545	2	630	513
PROMODES	2138	40	2138	1212
RENAULT	153.9	6.1	157	104.1
REXEL	1600	0	1810	1200
RHONE POULENC A	198.7	4	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	822	6	905	612
SAINT-LOUIS	1415	5	1510	1168
SANOFI	556	8	589	371
SCHNEIDER	315	4.8	336.9	221
SEB	997	-1	1154	828
SEITA	209	3	240	190
SIDEL	410	-8	470.1	290
SOCIETE GENERALE	696	15	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2749	5	3170	1986
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	313.4	5.8	313.4	170.2
SYNTHELABO	710	10	730	400
THOMSON-CSF	189.5	2.5	198.3	128.6
TOTAL	560	2	562	350
TV.FSE.1 (TF1)	604	12	635	485.6
UAP (CIE.)	151.9	-2	155.5	98.5
USINOR SACILOR	92.8	-0.4	93.7	65
VALEO	358	-4.5	398.9	251
WORMS ET CIE R	350	-5	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1630	25	1730	960
ADIDAS	187.9	-0.5	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	359.5	1.5	359.5	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1390	39	1390	973.6
ALTANA	1562	2	1562	961
ASEA BROWN BOVERI	638.5	8.5	665	600
AUDI	1380	0	1482	703
BANKGESELLSCHAFT BER	39.38	-0.02	39.49	25.07
BASF	64.38	0.73	69.13	38.98
BAYER	65.85	0.45	77	49.14
BAYER.HYPBK.	57.62	0.42	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73	-0.2	74.8	41
BEIERSDORF	90	0	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	42	1	49	40.9
BHF BANK	48.15	2.15	48.15	35.1
BMW	1426	48	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	170	-3.5	174.5	99.5
COMMERZBANK	49.55	-0.4	49.95	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109	-0.1	109.7	104.3
CONTINENTAL	39.35	0.35	40.3	23
DAIMLER-BENZ	133.5	1.55	138.15	77.3
DEGUSSA	81.9	-1.2	84.8	48.35
DEPFA-BANK	102.5	1.6	104.3	57
DEUTSCHE BANK	98.4	1.75	98.75	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.4	0.32	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	62.82	1.02	62.82	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	1000	5	1100	818.27
FORD-WERKE	840	0	890	750
FPB HOLDING	325	0.1	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	147	-1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	379	-0.5	408.83	250
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	319.8	-0.2	342	214
GEHE	121.2	1	121.2	87
HEIDELB.ZEMENT	166	1	168	96.7
HENKEL	90.5	0.1	93.5	61.2
HENKEL PREF.	99	0	100	58.45
HEW	487	0	500	380
HOCHTIEF	77.1	-0.4	77.8	57.95
HOECHST	66.6	0.2	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.3	0	35.5	26.75
ISAR AMPERWERKE	550	0	645	499
KARSTADT	605.5	16.5	615.5	479
LAHMEYER	76.5	1.3	77	42.84
LEIFHEIT	66.5	3.5	72	56
LINDE	1253	21	1286	910
LUFTHANSA	28.32	0.42	29.45	19.75
MAN	509.9	4.4	520	350.4
MANNESMANN	724	8	724	520.5
MERCK KGAA	70.5	-0.4	71.3	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.15	-0.15	37.6	24.61
METRO	178	6.2	178	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4345	-5	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	472	0	485	410
PREUSSAG	469.5	3.5	476	339.5
RWE	74.5	-1	78.85	52.61
RWE PREF.	60.85	0.15	62.75	42.92
RWE-DEA	410	-0.05	435.5	386
SAP	316.5	0	325.5	189.7
SAP PREF.	320.2	-0.3	330.1	191.8
SCHERING	174	-1.1	177.6	101
SCHWARZ PHARMA	122.8	0.3	138	92.6
SGL CARBON	241.6	1.6	248.9	155
SIEMENS	98.15	-0.3	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	58.28	0.78	58.28	35.09
SPRINGER (AXEL) R	1490	-10	1580	843
SUEDZUCKER	860	5	895	640
THUEGA	480	0	490	425
THYSSEN	391.5	3	417.5	261.7
VEBA	97.65	-2.15	102.5	74.95
VEW (B)	505	0	522.5	428
VIAG	776	2.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1615	5	1620	860
VOLKSWAGEN	1140	13	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	864	14	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	-1	910	820
ABB AG B	2010	-2	2012	1406
ABB AG R	393	1	393	279
ADECCO B	526	-3	529	274
ALUSUISSE B	1311	2	1311	911
ALUSUISSE R	1334	15	1334	916
ARES-SERONO B	1958	-2	2140	960
BALOISE R	3270	0	3300	2370
BK VISION B	1050	10	1050	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	143	1.75	143	92
CLARIANT	885	48	885	414
CREDIT SUISSE R	183	0.5	183	106
ELEKTROWATT B	540	3	541	412
EMS-CHEMIE B	6400	70	6400	4550
GOTTHARD BANK B	703	0	720	630
HELVETIA PATRIA R	678	8	700	512
HOLDERBANK B	1213	-1	1240	875
HOLDERBANK R	243	0.5	255	175
JULIUS BAER B	1970	-15	2078	1280
KUONI REISEN R	4500	95	4700	2500
LLB B	490	1	490	371
MOTOR-COLUMBUS B	2340	-15	2730	2270
NESTLE R	1798	-9	1866	1360
NOVARTIS B	2014	-13	2042	1221.28
NOVARTIS R	2000	-14	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	163.5	-1.5	165	109.5
PARGESA B	1815	20	1815	1340
PHARMA VISION B	832	-2	839	516
PIRELLI INTL. B	243.5	-5.5	249	145
RICHEMONT B	1970	-10	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19395	195	19525	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13190	-90	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	843	3	843	440
SCHINDLER R	1820	10	1920	1130
SMH B	851	11	982	760
SMH R	202	1.5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	710	-25	735	545
SUEDELEKTRA B	1280	1	1317	890
SULZER R	1139	33	1139	691
SURVEILLANCE B	3170	-100	3565	2680
SURVEILLANCE R	591	-9	655	505
SWISS BANK CO R	354	12	354	221
SWISS RE. R	1952	-3	1955	1182
SWISSAIR R	1480	46	1480	963
TAG HEUER	202	1	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1528	4	1528	1137
UNION BANK SWITZ. R.	306.5	0.5	306.5	230.75
VALORA R	339	7	339	203
WINTERTHUR IN. R	1156	4	1156	698
ZURICH IN. R	504	17.5	504	306

JAPAN

ACOM	5300	10	5400	3900
ADVANTEST	6910	60	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1750	30	1930	1500
AJINOMOTO	1180	-10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	767	-3	1190	696
AMWAY JAPAN	4250	0	5500	3200
ASAHI BANK	810	-1	1300	689
ASAHI BREWERIES	1630	30	1700	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	699	0	806	550
ASAHI GLASS	1160	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	210000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8420	70	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	675	3	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2120	30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	565	-3	1010	489
BANYU PHARMS.	2070	20	2140	1350
BENESSE	6900	290	8016.66	4650
BRIDGESTONE	2650	20	2940	1770
CANON	2830	130	3270	2000
CANON SALES	2690	30	2810	2330
CHIBA BANK	635	-5	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2140	0	2570	1990
CHUGOKU BANK	1770	-10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2070	20	2480	1920
COSMO OIL	575	-10	724	405
CREDIT SAISON	2560	40	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2470	0	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1380	20	2050	1140
DAIEI	787	18	1350	533
DAIICHI PHARM.	2000	-30	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	429	-6	562	348
DAIWA BANK	458	-2	799	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	0	1720	1300
DAIWA SECURITIES	850	22	1490	714
DDI	871000	-1000	962000	698000
DENSO	2850	80	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2680	40	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	560000	1000	603000	474000
EBARA	1680	0	1780	1400
EISAI	2270	20	2400	1860
FAMILYMART	5270	70	5300	3981.69
FANUC	4080	70	4390	3330
FUJI BANK	1520	40	2420	1180
FUJI ELECTRIC	502	-8	603	425
FUJI HEAVY INDS.	607	4	643	437
FUJI PHOTO FILM	4620	250	5150	3090
FUJIKURA	960	19	987	810
FUJISAWA PHARM.	1070	0	1170	853
FUJITSU	1360	30	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	593	3	672	465
GUNMA BANK	962	2	1260	897
HACHIJUNI BANK	1150	0	1220	1010
HANKYU	607	2	649	541
HIROSHIMA BANK	508	8	678	445
HITACHI	1230	30	1300	968
HITACHI CABLE	878	-3	937	686
HITACHI ZOSEN	490	0	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2020	0	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2040	0	2490	1920
HONDA MOTOR	3530	220	4150	2490
HOYA	5180	180	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1420	30	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	486	-4	545	407
ISUZU MOTORS	491	-1	650	417
ITO YOKADO	6790	-20	6900	5030
ITOCHU	630	20	784	515
JAPAN AIRLINES	545	2	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8450	0	13400	5800
JAPAN ENERGY	284	-3	419	256
JAPAN TELECOM	2370000	30000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	888000	5000	948000	754000
JOYO BANK	561	6	810.37	514
JUSCO	4090	-100	4430	3000
KAJIMA	660	3	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	60	2510	2040
KAO	1590	30	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	531	0	565	433
KAWASAKI STEEL	356	0	401	278
KDD	7980	-40	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	539	-10	656	521
KEYENCE	16400	0	16800	11818.18
KINDEN	1600	0	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	704	3	799	701
KIRIN BREWERY	1180	10	1400	955
KOBE STEEL	225	1	322	203
KOKUYO	2850	-40	3160	2400
KOMATSU	877	-5	1090	790
KUBOTA	553	-9	740	506
KURARAY	1120	-20	1240	976
KURITA WATER IND.	2850	30	3050	2230
KYOCERA	7860	260	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	840	-1	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2050	20	2610	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	372	-7	876	324
MABUCHI MOTORS	6620	-60	7000	5600
MARUBENI	519	9	608	428
MARUI	2170	20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3990	170	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3440	130	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2120	20	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	-30	1370	960
MAZDA MOTOR	357	16	550	305
MINEBEA	1140	10	1150	862
MITSUBISHI	1360	-40	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	377	-8	535	310
MITSUBISHI ELECTRIC	682	2	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1630	30	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	863	6	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	463	-3	630	397
MITSUBISHI MOTORS	905	15	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1580	20	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1020	0	1020	850
MITSUI FUDOSAN	1490	40	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	760	5	880	577
MITSUI TST.BANKING	824	6	1300	561
MITSUKOSHI	825	-14	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4100	0	5090	3590
MYCAL	1700	10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	442	-1	569	433
NANKAI ELEC.RY.	573	3	695	560
NEC	1570	40	1640	1080
NGK INSULATORS	1150	-20	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	5	879	600
NICHIEI	10500	200	11600	6600
NIKKO SECURITIES	707	2	1230	578
NIKON	1810	40	1900	1150
NINTENDO	8840	220	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1940	-20	2050	1550
NIPPON EXPRESS	938	0	1110	656
NIPPON OIL	615	-12	766	463
NIPPON PAPER INDS.	650	-43	727	505
NIPPON STEEL	349	6	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	43000	500	43000	30000
NIPPON YUSEN KK	508	-5	649	403
NISSAN MOTOR	738	32	998	623
NISSHO IWAI	487	-4	622	370
NISSIN FOOD PRDS.	2840	30	2890	2170
NKK	252	0	333	223
NOMURA SECURITIES	1410	10	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	541	2	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1050000	-10000	1090000	759000
NSK	800	11	830	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4190000	-30000	4390000	3030000
OBAYASHI	733	13	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	653	-20	740	603
OJI PAPER CO.	695	-25	959	572
OKI ELECTRIC IND.	619	4	770	506
OMRON	2250	0	2530	1740
ONO PHARM.	4000	-50	4050	3030
ORIENTAL LAND	8390	100	8800	7500
ORIX	6660	130	7360	4000
OSAKA GAS	309	0	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2630	50	2650	1810
PROMISE	5450	40	5800	4850
RICOH	1460	40	1560	1060
ROHM	10900	700	10900	6250
SAKURA BANK	705	15	1240	601
SANKYO (1ST)	3690	90	3710	2530
SANYO ELECTRIC	499	-1	670	414
SAPPORO BREWERIES	910	-10	1050	829
SECOM	8060	70	8250	6350
SEGA ENTERPRISES	3710	-20	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6200	100	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	-10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1230	-10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8790	120	8940	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1050	10	1100	880
SHARP	1560	-30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	10	2500	1870
SHIMIZU	710	7	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2590	50	2770	1870
SHISEIDO	1690	10	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1160	0	1440	985
SHOWA DENKO KK	301	3	349	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1060	-10	1170	800
SMC	9490	150	9600	7250
SOFTBANK	7980	180	10988.96	5907.67
SONY	9680	280	9830	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5440	290	5480	4050
SUMITOMO	1020	10	1230	791
SUMITOMO BANK	1620	40	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	490	10	547	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1850	20	1850	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	880	10	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	311	12	340	244
SUMITOMO METAL MININ	845	16	1040	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	935	-1	973	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1380	20	1490	1050
TAISEI	505	3	815	401
TAISHO PHARM.	3050	170	3170	2180
TAKASHIMAYA	1560	-30	1760	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2990	20	3020	1720
TAKEFUJI	5620	-100	7846.15	5000
TDK	8630	200	9400	5810
TEIJIN	515	-6	605	434
TERUMO	1980	30	2050	1280
THE SANWA BANK	1460	30	2140	1150
TOBU RAILWAY	539	-3	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2050	10	2570	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1420	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	2160	-30	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	0	2830	2100
TOKYO ELECTRON	4900	90	5070	2545.45
TOKYO GAS	315	-5	409	285
TOKYU	705	-10	847	530
TONEN	1410	0	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1640	0	1770	1270
TORAY INDS.	800	0	805	660
TOSHIBA	713	3	789	664
TOSTEM CORPORATION	3020	-140	3450	2460
TOTO	1270	-20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2360	-120	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	831	3	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2250	30	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3420	80	4030	2400
UNY	2400	0	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	425000	-13000	438000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	0	1860	1430
YAMAHA	2180	100	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	327	-2	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2820	60	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1400	20	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	2020	50	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	702	-3	829	510

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.9	0.2	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.25	0.65	31.08	22.25
CATHAY PACIFIC	11.75	-0.1	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	77	0	79	52.25
CHEUNG KONG INFR.	24.15	0.5	24.15	12
CHINA LT.& POWER	38.2	0.9	38.2	32
CHINA RES.ENTREP.	26.2	0.85	26.2	5.25
CITIC PACIFIC	44.6	0.5	45.6	30.4
COSCO PACIFIC	10.8	0	11	5.2
DAO HENG BANK GP.	40	0.6	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.45	-0.25	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	15	0.2	17.5	13.85
HANG SENG BANK	90.25	0.75	96.25	75
HENDERSON INV.	8.65	0	9.65	6.6
HENDERSON LD.DEV.	75.25	0.75	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	12.45	-0.05	12.96	10
HK.TELECOM.	16	0	16.05	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.1	-0.05	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.02	-0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	223	3	223	114.5
HUTCHISON WHAMP.	63.75	0.5	64.25	45.8
HYSAN DEV.	25.2	0.15	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.15	0.15	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.5	0.3	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.05	0.1	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	2.9	-0.1	3.22	1.17
SINO LAND	8.45	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	94.75	1	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	65	1	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.65	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.5	0	30.5	9.2
WHARF HDG.	33.5	0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.6	0.3	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7	0.4	8.95	6.55
CEREBOS PACIFIC	8.75	0	13.2	8.75
CITY DEVELOPMENTS	12.7	0.1	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.2	-1.1	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.5	-0.2	17.9	12.3
DBS LAND	4.86	-0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.85	0.1	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.4	0.2	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.7	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.66	0.02	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.8	-0.05	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.1	0.12	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.7	-0.05	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.85	0	6.95	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.7	0.05	6.7	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.2	0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.05	0	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	-0.1	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.86	-0.1	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.49	-0.06	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.5	-0.02	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	-0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.28	0	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.7	0	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.9	0.2	14.4	7.85
COMMERCE ASSET-HDG.	14.8	-0.1	20.1	14
DCB HOLDINGS	7.85	0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.5	-0.2	27.25	22
GENTING	13.1	0.2	22	12.9
HICOM HOLDINGS	4.98	-0.02	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	12.3	0.7	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.3	0.12	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.7	0	8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.2	-0.6	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.65	-0.05	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	0.9	17	11
PUBLIC BANK	3.3	0.1	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.7	0.4	21.8	8.6
RENONG	3.46	0.06	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.6	0.05	14.7	8.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0	28	22
SIME DARBY	8.35	-0.05	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17	-0.2	23.4	16.8
TENAGA NASIONAL	11.1	-0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.8	1	24.1	16.4
YTL CORP.	9.3	-0.2	15	9.3

AUSTRALIA

AMCOR	8.54	0.15	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.31	0.14	8.56	5.55
BORAL	3.83	0.02	3.92	2.99
BRAMBLES INDS.	23.7	-0.04	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	19.32	0.12	19.32	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.13	0.04	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.11	0.2	18	11.15
COLES MYER	5.99	0.04	6.44	4.35
COMALCO	7.15	-0.04	7.65	5.97
CRA	21.65	0.55	21.65	17.35
CSR	4.55	0.06	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.58	-0.07	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.9	-0.09	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.54	0.09	24.83	18.25
NAT.AUS.BANK	18.79	0.34	18.79	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.92	0.03	2	1.69
NEWS CORP.	5.74	-0.02	7.45	5.7
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.78	0	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.5	0.01	3.56	2.43
PBL.AND BCAST.	6.6	0.06	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.3	0.01	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.19	-0.05	7.84	5.27
WMC	8.28	-0.05	9.49	7.41
WOODSIDE PTL.	11.45	0.17	11.45	7.14
WOOLWORTHS	3.97	0.11	4.05	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	63.38	0	67.13	41.63
AETNA INC COM STOCK	94.75	0.38	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.88	-0.25	31.88	22.38
ALLIED SIGNAL	75	-1	76.75	54.5
ALLSTATE CORP.	69.75	-0.38	70.63	40.88
ALUMINUM CO.OF AM.	72	-0.25	76	55.5
AMER.BRANDS	52.88	-0.13	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	68.88	-0.63	70.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	72.88	0.5	74.5	53
AMER.INTL.GP.	130.38	-0.5	133.5	90.13
AMERITECH	62.63	-1	65.25	50.25
AMGEN	66.63	-1.75	68.38	51.5
AMOCO	88	0	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.75	-0.38	44.88	35.12
APPLIED MATS.	66.5	-0.38	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.75	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	35.38	0.88	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	145.25	0.75	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	47.63	-0.5	49	36.38
BANC ONE	42.13	-0.38	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	41.38	0.38	42.5	24.56
BANKAMERICA	115.75	1.38	123	73.13
BANKBOSTON	73.88	-1.13	78.75	48.75
BARNETT BANKS	49.88	0	50.88	29.25
BAXTER INTL.	50	-0.63	50.63	38.86
BELL ATLANTIC	67.75	-1	71.38	55.13
BELLSOUTH	42.88	-0.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	42100	700	42100	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	0	8	4.75
BOEING	100.38	-2.13	113.88	83.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	71.63	0.5	72.13	42.37
BURLINGTON NTHN SANT	82.13	1.25	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	46.75	0.25	51.88	31.06
CATERPILLAR	97.5	0.75	98.5	63.75
CHASE MANHATTAN	94.63	1.5	109.63	65.88
CHEVRON	69.5	-0.63	72.75	57.13
CHRYSLER	32.25	0.38	36.13	26.75
CHUBB	59.5	0.38	62.25	41.38
CIGNA	171.75	0.25	172.38	105.5
CISCO SYSTEMS	65.5	-0.25	74.88	46.38
CITICORP	117.38	0.63	126.38	76.25
COCA COLA	66.5	-0.88	68.38	45.5
COLGATE-PALM.	58.5	0.38	58.5	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37	0.25	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	101	-1.75	102.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	50.38	-1.63	67.25	38
CONAGRA	59.88	0.38	61.13	41.63
CONRAIL	114.75	0.13	114.75	64.38
CORESTATES FINL.	51.25	0	55	36.88
CORNING	49.88	-0.13	52.63	29.9
CPC INTL.	85	-0.25	87	65.63
CSX	52	0.25	52.63	41.75
DAYTON-HUDSON	48.13	-0.13	49	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	39.75	-0.38	43.75	24.63
DEERE	52	0	53.5	35.13
DELL COMPUTER	107.56	0.81	107.56	21.5
DISNEY (WALT)	82.13	0	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	84.38	-0.38	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	108.88	-1.13	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	81.5	0.63	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	36.75	-1.5	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	52.13	-0.75	53.38	40.37
ENRON CORP	40.25	-0.25	47.5	35.88
EXXON	58.5	-1	59.88	40
FANNIE MAE	43.25	0.5	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	31.88	0.13	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	81.63	-0.63	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	57.75	-0.5	63.5	38.13
FIRST DATA	39.75	0.5	43.81	31.75
FIRST UNION	85	0.75	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	61.13	-0.75	64.13	38.5
FORD MOTOR	37.13	-0.13	37.5	30.5
GANNETT	92.75	-0.13	92.88	64
GEN.ELEC.	61	-0.75	62.5	39.69
GEN.MILLS	63.75	-0.63	68.63	52.25
GEN.RE	172.13	-1.5	176.38	140.88
GENERAL MOTORS	56.63	0.13	62.5	46.63
GILLETTE	86.75	-1.13	89.63	57.75
GTE	41.63	0	49.25	38
HEINZ.H.J.	42	-0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.63	-1.38	59	38.25
HOME DEPOT	61.25	0.38	61.25	48
ILLINOIS TOOL WKS.	95.25	0.75	97.5	62.13
INTEL	161.38	-1.13	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	172.5	-2.63	175.13	90.25
INTL.PAPER	47.63	0.88	47.63	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.5	0.13	62.75	46
KELLOGG	71.88	-1	77.13	63.13
KEYCORP	53.5	0	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	54	0.88	55	36.44
LILLY ELI	91	-1.75	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	94.13	0.5	95.63	78
LOEW'S	94.25	0.5	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	62.25	-0.38	63.5	33.88
MARSH & MCLENNAN	128.88	-1.25	130.13	89.25
MAY DEPT.STORES	47	-0.25	49.75	41.13
MBNA CORP.	32	-0.13	37.13	17.75
MCDONALDS	50.88	0	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	60.63	-1.13	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.5	0.13	39.56	22.94
MEDTRONIC	66.88	-1.63	71.38	47.38
MELLON BANK	86.88	0.38	87	51.13
MERCK	91.38	-1.5	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	102.5	0.63	104.63	56.25
MICROSOFT	120.63	0.25	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.25	-0.63	94.5	63
MOBIL	138.75	-0.63	139.38	108.88
MORGAN (JP)	104	0.13	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	65.38	-0.5	71.88	42.13
MOTOROLA	63.5	-0.88	69.38	44.75
NAT.CITY	51.25	0.25	54.25	34.13
NATIONSBANK	58.5	0	65	39.44
NIKE 'B'	56	-0.88	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	95.38	0	97.25	80.13
NORWEST	52.13	0.13	54	32.5
NYNEX	51.63	-0.88	53.25	42.25
ORACLE CORP.	46.75	-0.19	49.75	32.5
P G & E	22.5	-0.5	25	19.63
PENNEY (J.C.)	51	0.63	56.75	45.25
PEPSICO	35.5	-0.75	37.5	28.13
PFIZER	99.38	-0.88	102.5	69.38
PHILIP MORRIS	44.75	0.25	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	41.75	0	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	69.5	-0.25	70	45
PNC BANK	42.38	0.75	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	56	-0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	136.63	2	136.63	84.13
RAYTHEON	46.75	-0.38	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	76	-0.88	78.25	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	64.5	-0.38	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.63	0	45.13	23.38
SAFEWAY	42.88	-1	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42.38	0.38	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	55.88	-1	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	88.88	-0.38	89.25	55
SCHLUMBERGER	119	0.63	120.38	80
SEAGATE TECH.	42.38	-0.63	54.25	19.44
SEARS ROEBUCK	52	0.13	56.63	40.63
SOUTHERN	21	-0.38	24.63	20
SPRINT	46.5	-0.5	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	33.25	0.25	35	23.94
SUNTRUST BANKS	52.25	-0.13	54.5	35.63
TEXACO	111	-1.25	113.25	83.13
TEXAS INSTS.	91.25	-0.63	94.88	41.75
TIME WARNER	47.75	-0.63	48.63	32.13
TRAVELERS GP.	55.5	-0.38	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	60.25	-1.38	64.63	37
UNION PACIFIC	68.25	0.5	68.25	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	77.75	0.75	79.38	52.5
UNOCAL	42.75	-0.63	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	34.88	0.13	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.63	-0.13	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	59.75	-0.13	64.5	40.88
WAL MART STORES	29.75	-0.25	30.5	22.13
WALGREEN	45.5	-0.13	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	99.5	-2.5	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	30.5	0.25	36.63	28.13
WELLS FARGO	257.63	-0.38	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17	0	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	49.25	0.38	50.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA	25.75	-0.13	28	18.63
XEROX	66	-0.88	66.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

المعارضة العراقية والدور الاميركي في إطاحة نظام صدام

محمد عبدالجبار *

■ يخطئ من «يعوّل» على الولايات المتحدة الاميركية في احداث التغيير السياسي الذي يتضمن اطاحة النظام الحاكم واقامة النظام الدستوري البرلماني الديموقراطي في العراق. كما يخطئ من يتجاهل بالكامل الدور الاميركي في هذا المجال والامكانات التي يملكها فعلاً في دعم مشروع التغيير، او... اجهاضه. ويتجنى من يزعم ان المؤتمر الوطني العراقي الموحد «عوّل» على الولايات المتحدة في اسقاط النظام وفي حمل قادته الى العراق ليحكموه بعد صدام!

قولنا بالتخطئة السالفة يستند الى نظرية عامة تقول ان التغيير في العراق، شأنه شأن الكثير من بلدان المستضعفين في العالم، هو حصيلة التفاعل بين العوامل الداخلية المحلية والعوامل الخارجية الدولية. وتشمل العوامل الداخلية مدى قوة او ضعف النظام، الحالة الشعبية العامة، وجود قوى فاعلة ومؤثرة في الداخل قادرة على التحرك وتوجيه الضربات القوية والقاتلة الى النظام. في حين تشمل العوامل الخارجية مواقف الدول ذات العلاقة اقليمياً وعالمياً ومصالحها المتناقضة وتصوراتها للعراق راهناً ومستقبلاً، وقدرتها او ارادتها في لعب دور ما في هذا الاتجاه او ذاك، بما في ذلك موقفها الاساسي من مسألة اطاحة النظام الحالي. وعليه فان الموقف السليم من هذه المسألة يتمثل في السعي الى ايجاد نسق مناسب من التفاعلات الايجابية بين العناصر الداخلية والعناصر الخارجية على اساس من المصالح المشتركة. نسق يجعل من الممكن توظيف ممكنات هذه العناصر في فعل التغيير، مع التأكيد بطبيعة الحال على اولوية العامل الداخلي ومسؤولية العراقيين عن التغيير باعتباره شأناً وطنياً داخلياً. ويكمن الخطأ في تصور امكان التغيير في الاعتماد على العامل الداخلي او العامل الخارجي، او أي منهما لوحده في ظل الظروف الحالية المتعلقة بالشأن العراقي سواء على المستوى المحلي او المستوى العالمي.

فالقول بقدرة العامل الداخلي وحده يتجاهل المدى الذي وصل اليه تدويل القضية العراقية وتعريبها لأسباب خارجة تماماً عن ارادة الفاعلين السياسيين في جبهة المعارضة العراقية، ذلك التدويل الذي انعكس على شكل تدخلات مباشرة او غير مباشرة، اقليمية ودولية، في الشأن العراقي وفي مجرى الاحداث الداخلية فيه وتطوراتها. ولا تزال حيّة في الاذهان خبرة الحرب العراقية – الايرانية وحرب الكويت والانتفاضة وكيف ان الفاعلين الدوليين والاقليميين تدخلوا في هذا المقطع او ذاك لمصلحة طرف من دون آخر ولدفع الاحداث في اتجاه يتناسب مع رؤيتهم لمصالحهم.

اما التعويل على العامل الخارجي وبخاصة الاميركي وحده في احداث عملية التغيير (على رغم انني لا أعرف طرفاً ذا بال في المعارضة العراقية من يقول بهذا)، فيتجاهل حقيقة ان العوامل الخارجية لا تكون قادرة على الفعل والتأثير بدون وجود عوامل داخلية مؤثرة. هذا من دون ان ندخل في النقاش الممكن عما اذا كانت الاطراف الخارجية المشار اليها راغبة فعلاً، وبناء على حساباتها الخاصة بطبيعة الحال، في اطاحة نظام صدام، او قادرة على فعل ذلك، او انها تملك سياسة واضحة تقودها الى هذه النتيجة. وتقدم تطورات الاحداث في زائير نموذجاً واضحاً عن مدى اعتماد العامل الخارجي على العوامل الداخلية ومدى استفادة العامل الداخلي من العامل الخارجي. هذا فضلاً عن ان العامل الخارجي يمكن ان يدخل في الحساب فقط حينما تلتقي مصالح هذا العامل مع مشروع التغيير. واذا تناقضت هذه المصالح مع ما يحمله مشروع التغيير من احتمالات فلا نتوقع من العامل الخارجي الا ان يكون عامل عرقلة واجهاض لفعل التغيير.

ان التغيير في العراق بحاجة الى قوة داخلية قادرة على التحرك الى مستويات عدة بما يضع مصير النظام على المحك. وبسبب التدويل الراهن في الشأن العراقي، فان هذه القوة بحاجة الى موقف دولي داعم في الحالة النموذجية، او موقف محايد على الاقل. وقد افتقد مشروع التغيير الى هذا الموقف الدولي في حالتيه، الحيادية والنموذجية. فعندما اندلعت الانتفاضة الشعبية في آذار (مارس) عام ١٩٩١ كان الموقف الدولي ومعه الموقف الاقليمي سلبياً ازاء احتمال سقوط النظام تحت ضربات الثوار. لم يكن الموقف الدولي (الاميركي والاطراف المتحالفة معه) محايداً بين الانتفاضة والنظام، بل انه ادى الى تمكين النظام من سحق الانتفاضة عن طريق السماح للحرس الجمهوري بالعبور الى المناطق الثائرة، ومنع الثوار من الاستفادة من مستودعات ذخيرة الجيش العراقي التي سقطت بأيديهم. ولم يكن السماح للنظام باستخدام الطائرات المروحية الا تمكيناً آخر للنظام من استخدام بقايا قوته العسكرية في ضرب أي تحرك محتمل ضده.

تأسس المؤتمر الوطني العراقي الموحد بمشاركة واسعة غير مسبوقة من معظم قوى المعارضة العراقية. ولم تتخلف قوة «اساسية» واحدة عن لقاء التأسيس الثاني في مدينة صلاح الدين في شمال العراق اواخر عام ١٩٩٢. ولم يدر في خلد احد آنذاك ان الولايات المتحدة ستقوم باسقاط السلطة في بغداد وتسليم الحكم الى قيادة المؤتمر. انما كان في مخطط المؤتمر، ولا يزال، ان يكسب دعم الولايات المتحدة والاطراف الدولية والاقليمية الاخرى الى جانب مشروع التغيير الذي يمثله المؤتمر، ذلك المشروع الذي مثل ارادة وطنية عراقية مستقلة بحتة. ويتلخص ذلك المشروع في خطوطه الرئيسية في بناء قواعد عمل وانطلاق في كردستان والتحرك صوب الداخل لتهيئة الظروف والشروط الموضوعية المساعدة على التغيير. ولم يستبعد المؤتمر القوى الشعبية الداخلية والعناصر الطيبة في القوات المسلحة العراقية من مشروعه التغييري.

وحين حانت اللحظة المناسبة للشروع في تنفيذ خطة العمل العسكري في هذا المشروع في آذار عام ١٩٩٥ وقفت الولايات المتحدة ضد هذا التحرك بل نصحت بعدم المضي فيه بحجة انه «مخاطرة»، ولم تأخذ قيادة المؤتمر بتلك «النصيحة» لايمانها بأن قرار المواجهة مع النظام في بغداد قرار وطني لا علاقة لواشنطن او غيرها من العواصم به. وتم ابلاغ ممثلي الولايات المتحدة الذين حملوا نصيحتها بهذا الموقف. وطبيعي ان نتوقع ان الولايات المتحدة لم تقدم الدعم السياسي ولا العسكري ولا المادي لهذا التحرك الذي اعتبرته خارجاً عن ارادتها. ولم تتوقف عمليات آذار في ذلك العام الا بسبب شحة الموارد والتجهيزات، وبسبب تحرك الحزب الديموقراطي الكردستاني (الذي لم يشارك اصلاً في العمليات على رغم انه وافق عليها في البداية) ضد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني التي لم يكن بمقدورها ان تخوض معركتين في آن واحد: معركة داخلية مع الشقيق الخصم ومعركة خارجية مع النظام العدو. وستبقى عمليات آذار نقطة افتراق واضحة في تصورات المؤتمر الوطني العراقي الموحد من جهة وتصورات الولايات المتحدة من جهة ثانية حول طريقة التغيير وآلياته في العراق. لقد وقفت الولايات المتحدة على الحياد من الناحية الواقعية، الامر الذي يشجع على اثارة التساؤلات حول صدقيتها. غير ان هذا لا يعني اننا بصدد شن الحرب على الولايات المتحدة، فلا يزال المؤتمر يحتفظ بعلاقات جيدة معها، كغيرها من الاطراف الدولية الاخرى، سواء على مستوى الادارة الحكومية ام على مستوى الكونغرس. ويقوم المؤتمر باستثمار هذه العلاقة من اجل المساهمة في تطوير موقف اميركي اقرب الى تحقيق مصالح الشعب العراقي في اقامة نظام حكم ديموقراطي يحافظ على وحدة العراق وسيادته ويحقق الأمن والاستقرار والعدل لشعبه ويقيم علاقات طبيعية مع بقية دول العالم.

لقد اكد المؤتمر الوطني كثيراً على ان التغيير في العراق هو مسؤولية الشعب العراقي وقواه المعارضة وبخاصة تلك الناشطة في داخل العراق. ولا تحتاج المعارضة العراقية الى اشارة الضوء الأخضر من واشنطن او غيرها من العواصم لكي تخوض معركة التغيير، ولكن المؤتمر يؤمن في الوقت ذاته ان عملية التغيير واسقاط النظام تبقى بحاجة الى مواقف دولية داعمة ومؤيدة لها. وكثيراً ما طالب الولايات المتحدة وغيرها من الدول ذات العلاقة بمثل هذه المواقف التي تتراوح من الاعلان عن ان هذه الدول لن تتعامل مع العراق ما دام صدام في السلطة، والاعلان عن استعدادها لتنظيم مؤتمر دولي لاعادة اعمار العراق بعد الاطاحة بنظام صدام حسين، واخيراً اعلانها استعدادها لدعم الدعوة الى محاكمة صدام ورجال حكمه وفقاً للقوانين الدولية ذات العلاقة. وليس في هذه المطالب تعويل على الولايات المتحدة كما انها لا تنطوي على اوهام في شأن الموقف الاميركي تتجاوز الادراك بأن مواقف الدول محكومة في نهاية المطاف بمصالحها قبل أي شيء آخر.

* رئيس تحرير جريدة «المؤتمر» العراقية المعارضة.

أدفاعٌ عن الحق... أم تبرير لحق التدخل؟!

حمودة بن سلامة *

■ ان صح للعولمة، مفهوماً ومضموناً، ان ترافق خاتمة هذا العصر وتطبع فاتحة العصر المقبل، وقد اكتسحت بوادرها ومظاهرها مساحات وفضاءات لا يستهان بها في المعاملات الاقتصادية والتجارية والمالية، ففي المقابل لم يتأكد حتى الآن هل ان هذه العولمة ستكون نقمة ام نعمة، هل هي داء ام دواء، الداء الذي يضاف الى العلل الزمنة التي تنخر جسم البلاد والشعوب النامية – بما فيها الشعب العربي – ام الدواء الواقي والشافي الذي يدفع بها نحو التنمية الحقيقية الشاملة بعد تعثرها عموماً خلال العقود التي تلت حركات التحرر الوطني.

الدول والأنظمة المعنية بالامر اقدمت في مجموعها منذ نهاية الثمانينات – وبرغم المتاعب والصعوبات للحفاظ على المكاسب والحماية الاجتماعية – على برامج اصلاحات هيكلية اقتصادية وعمليات تأهيل شاملة لمؤسساتها حتى تلحق بالمستويات والمقاييس الاقليمية والعالمية وتتمكن بذلك من اقتحام هذه المفاهيم الجديدة ضمن آلياتها ومسالكها لاقتحام الأسواق وتحمل المنافسة وبلوغ الجودة والجدوى الاقتصاديتين داخلياً وخارجياً.

لكن هل هذه الاصلاحات – على حتميتها وفوائدها – وهل ثقافة السوق هذه، و«قيمها»، مثل الكسب والربح والمصلحة صارت تنافس القيم الحقيقية كالتضامن والانصاف والحق وتهددها، ستمكن من تقليل الهوة الشاسعة بين البلاد المصنعة والأخرى النامية، التي تجعل حالياً الشريحة الاكثر ثراء في العالم تتصرف بدخل يفوق ستين مرة ضعف دخل الشريحة الأفقر في العالم؟!..

ذلك ان بعض التوجهات التي تنتهجها في هذا المجال بلاد الشمال إزاء المجهودات الكبيرة التي تقوم بها راهناً بلدان الجنوب للانصهار في العولمة ومسايرة مقتضيات ومتغيرات العصر، تبعث على الانشغال وتثير الحيرة لما تتضمنه من نزعة حمائية لسلعها وانتاجها ومن سلوك اقصائي يعطل بل يمنع حرية تنقل الأشخاص واليد العاملة القادمة من الجنوب في الوقت نفسه الذي تفتح الدول النامية اقتصادها وأسواقها على رغم هشاشة أوضاعها!

وبعبارة اخرى علينا ان نقبل نحن ان تغزو بضاعتهم أسواقنا من دون ان يسمح لنا بالمقابل.. وهي مواقف الكيل بالمكيالين التي تنال من جوهر الحقوق الجماعية لشعوبنا من جانب دول كبيرة تدعي تلقين الدروس في مجال احترام حقوق الانسان.. وكأننا بهذه الدول الكبيرة، متذرعة بالعولمة التي تخترق حدود الدول (الى حد النيل من مقتضيات السيادة احياناً)، تجد نفساً جديداً ومبررات اضافية لتمرير وتبرير استراتيجيتها القديمة الجديدة في علاقتها بالدول الصغيرة والمتوسطة بما يخدم اولاً مواقعها وتحالفاتها، وذلك بمواصلتها الاعتماد اساساً على لغة المصالح والهيمنة.

فالى جانب الانعكاسات المتوقعة لمفهوم العولمة والسوق على حساب مفهوم سيادة الدولة (تقليص دور القطاع الحكومي والعام، اضعاف القوى السياسية في الحكم وفي المعارضة على حد سواء..)، يتوقع ان تكشف القوى العظمى تدخلها في الشؤون الداخلية لبلداننا متذرعة بمتابعتها ومساندتها لبرامج الدمقرطة السياسية الموازية للاصلاحات التنموية وبالدفاع عن حقوق الانسان والحريات العامة، وهي اغراض يبدو ظاهرها ايجابياً وسخياً لكنها لا تخلو في الحقيقة وفي عديد من الحالات من التحامل على هيبة الدولة وسيادتها، فضلاً عن انها مطبوعة بخلفية الوصاية والهيمنة المعهودة مع الاسف عند هذه الأطراف.

اما بالنسبة الى التدخلات ذات الغرض الانساني المعلن فهي تتم مباشرة او بصفة غير مباشرة، عبر المنظمات الدولية ذات العلاقة والاختصاص التي «شرعت» لنفسها في السنين الأخيرة بمناسبة وبغير مناسبة «حقاً للتدخل الانساني» لا يخلو هو الآخر في الأغراض والطرق (الانتقائية، التجزئة..) ومن خلفيات مثيرة للجدل والتساؤل..

هذا لا يعني ان الربط بين التنمية والديموقراطية وحقوق الانسان في اطار العولمة، وكذلك التعاون والتشاور اقليمياً ودولياً في شأنها، هي توجهات او شروط في غير محلها، بل نؤكد بالمناسبة ان لا نجاح ولا ضمان للتوجهات التنموية الوطنية الراهنة من دون ارساء قواعد اللعبة الديموقراطية واحترامها، وممارسة الحريات والذود عن حقوق الانسان فرادى وجماعات – وفي مفهومها الشامل – وهي قيم ثابتة وذات مقاييس انسانية مشتركة وغير قابلة للتفريط او التجزئة.

لكن ما نقصده ونلح عليه في هذا الصدد هو ان تبقى هذه المسائل والاهتمامات موكولة اساساً للبلدان المعنية، بما لا ينال من سيادتها وهيبة الدولة فيها، وهي قضايا موكولة بالدرجة الأولى الى قواها الحية والمنظمة، الحكومية وغير الحكومية، وبعيداً كل البعد عن وصاية وتدخل القوى العظمى والمؤسسات التابعة لها وكذلك المنظمات غير الحكومية التي تدور في فلكها وتخدم استراتيجيتها مع تجاهلها الغريب لما تتعرض له الحقوق الجماعية لشعوب بأسرها من جراء انانية الدول العظمى. ان بعض هذه المنظمات صار يسلك في هذا المجال مسلكاً مثيراً للجدل والشك نظراً الى ما يقدم عليه احياناً من مبادرات وما يصدره من مواقف وبيانات مما يعد تحاملاً على الأنظمة والدول المعنية بالأمر، وكأنها لا تعترف بمبادئ القانون الدولي (سيادة الدولة، الحرمة الترابية..) ولا تقرّ بأي دور للبلاد المعنية وأي صدقية وأي «صلوحية» للقوانين والمؤسسات والمنظمات ذات العلاقة فيها.

مثل ذلك ما تتعرض له بلادي تونس من حين لآخر من اثارة وتحامل من جانب بعض هذه الجهات بما يخلق جواً من التوتر والشك تنعدم معه الثقة في حسن نية المنظمة المعنية بالأمر وتتعثر بحكمه مجالات التعاون والتحاور، فتكون النتيجة عكس ما هو متوقع ومطلوب. والجميع يعلم ان أحسن طريقة لمعالجة الملفات والقضايا المتعلقة بحقوق الانسان، الفردية منها والجماعية، يحبذ ان تمر باقتناع السلطة واقناعها في مناخ من التسامح والأريحية بما لا يدع مجالاً للشك في ان لا خلفية ولا هدف للمنظمة سوى الملف المطروح.. اما اذا حل الشك ونما الشعور بالتحامل او الانحياز او خدمة مصالح فئوية (حزبية او غيرها) على حساب النظام القائم في البلد، فالنتيجة الحتمية هي تعطل المسعى لأن الدولة ليست بطرف عادي يتحرك ضمن اطراف أخرى، الدولة فوق الاطراف ولها مقتضيات واعتبارات تتعدى مجرد العلاقة بمنظمة، مهما تكن قوية ومؤثرة..

ومهما يكن من امر نتصور ونتوقع ان مجال التعاون يبقى قائماً لترسيخ ثقافة حقوق الانسان، في شموليتها المرتبطة اساساً بالأوضاع التنموية، وبفضل مساهمات واضافات عديد من الجهات بما فيها الاقليمية والدولية شرط الحؤول دون تصادم المصالح والمواقف ودون الخلط – المقصود وغير المقصود – بين المفاهيم والأدوار. فضلاً عن ان العديد من البلدان النامية، ومنها تونس، انصهر مبكراً في هذه الحركية واقتحم هذه المفاهيم والاعتبارات في صلب مسيرته التنموية والاصلاحية الشاملة. وهي، لذلك، تحتاج وتستحق المساندة لجهودها ومكاسبها في التنمية السياسية من جانب انصار الديموقراطية وحقوق الانسان اقليمياً ودولياً.

الم يكن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، الذي مكن بلاده من تحقيق نقلة نوعية متميزة ودخول العصر بفضل التغيير الحضاري الذي قاده في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧، اول من وضع منظومة حقوق الانسان في المكانة اللائقة بها في الخطاب الرسمي، بدءاً ببيان السابع من تشرين الثاني الشهير الذي يعتبر ويبقى النص المرجعي الأساسي لمسيرة الاصلاح الشامل للبلاد التونسية.

فبالاضافة الى هذه المرجعية المرموقة تعززت هذه الاختيارات الرائدة طوال العشرية الماضية بجملة من الاجراءات والمبادرات. منها الغاء محكمة امن الدولة وسن القوانين المواكبة لهذا التوجه والانضمام لأهم الاتفاقات والمواثيق الدولية مما يمكن البلاد راهناً من ادوات قانونية ملائمة ومتماشية مع هذا الاختيار الجوهري.

كما ادخلت مادة حقوق الانسان ضمن البرامج التربوية، والتعليمية الرسمية، ولجميع مراحل التعليم ما يمكن اجيالاً من كسب اسس ثقافة حقوق الانسان. وبالتوازي مع هذا، تتعدد وتتنوع المبادرات والبرامج المعبرة عن اهتمامات التونسيين، في السلطة وخارجها، بهذه المسائل ومنها البرامج الاجتماعية والتضامنية الرائدة لفائدة الشرائح الضعيفة.

كما نذكر ونشيد بالنضال الميداني الأصيل من اجل حقوق الانسان، الذي ضم ويضم شرائح مختلفة ومتعددة من النخب التونسية التي ركزت نشاطها في صلب تنظيمات المجتمع المدني خصوصاً في صلب الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان التي تبقى لصدقيتها وعراقتها (اول منظمة غير حكومية من هذا النوع في العالم العربي وافريقيا) مكسباً ورصيداً للبلاد داخلياً وخارجياً.

اخيراً وليس آخراً هل يحق إنكار ما بلغته البلاد التونسية من تقدم في مجال التنمية البشرية بفضل درجة نموها الاقتصادي والاجتماعي واستقرار اوضاعها مما يخدم بطريقة او بأخرى الحقوق الجماعية والفردية.

وعلى كل، يستحسن ان تختار المنظمات المعنية التعاون بدل الوصاية، الاثراء بدل الاثارة، وان لا تتعجب مثلاً وتحاول – كما هي تحاول ذلك راهناً – حمل منظمة اتحاد المحامين العرب على العدول عن عقد مؤتمرها المقبل في البلاد التونسية اواخر هذا الشهر، كما هو مقرر، وكما سيتم ان شاء الله.

في هذا الاتحاد النقابي العربي العريق الذي يعد من المنظمات العربية المستقلة القليلة التي حافظت على دورها ولحمتها وإشعاعها، بعد زلزال حرب الخليج وما تلاها من تصدع داخل الصف العربي ومن اضعاف للعمل العربي المشترك، هو من المراجع الاساسية في النضال والخبرة الميدانية في مجال الدفاع عن حقوق الانسان العربي اينما وجد، بدءاً بالدفاع عن القضايا الاستراتيجية والمركزية المصيرية للوطن العربي التي يبقى المواطن العربي من دونها هشاً ومهمشاً كما تريده له اصحاب المخططات الراهنة والرامية الى تمييع عروبة الوطن واغراقها في بحور ودروب غريبة عنا..

وانني لشاهد، عندما تشرفت بتحمل مسؤولية قيادة اتحاد الاطباء العرب خلال الثمانينات، وقد تعاونا آنذاك وثيق التعاون مع قيادة اتحاد المحامين العرب من اجل تعزيز وتطوير العمل العربي المشترك بين التنظيمات المهنية، على صحة مسيرة هذه المنظمة التي لا تحتاج لدروس في الدفاع عن حقوق الانسان ولا هي تقبل الوصايات – بل وحتى التوصيات – من اية جهة اجنبية، فهي تعقد مؤتمرها اينما تقرر ذلك واينما يتم الترحيب بها لذلك وهذا ما تم فعلاً بين اتحاد المحامين العرب والهيئة الوطنية التونسية للمحامين بموافقة السلطات التونسية.

وحتى ننهي هذا الحديث الذي بدأناه حول العولمة والمفارقات الغريبة المسجلة على مستوى سلوك البلدان المصنعة من حيث النزعة الحمائية ونزعة التدخل في الشؤون الداخلية للدول المتوسطة والصغيرة بحجة الدفاع عن حقوق الانسان وانسانيته المنتهجة، نقترح على المنظمات العالمية الجدول الآتي لبعض القضايا الانسانية الكبيرة الراهنة التي لم تجد لها مناصراً ولا معيناً، عساها تجد لها الحل المناسب لدى اصدقائها في الحكومات والسلطات الغربية والمتسببة اساساً في هذه القضايا:

١ – محنة الشعب الفلسطيني المسلوب الحق والأرض.

٢ – محنة الحصار والحظر على الشعب العراقي، خصوصاً الطفل العراقي والمحروم منذ سنوات من الغذاء والدواء وضروريات العيش اللائقة، الذي تتدهور احواله يوماً بعد يوم، وآخر شهادة على ذلك اتت في الأيام الأخيرة على لسان مبعوث الأمم المتحدة للمنطقة.

٣ – محنة الحظر الجوي المسلط على الشعب الليبي ومصالحه المشروعة التي يذهب ضحيتها مواطنون عزل.

٤ – محنة المواطنين العرب من اصل مغاربي، الذين يتعرضون بلا هوادة للمضايقات والانتهاكات لحقوقهم ولحملات عنصرية في البلاد الأوروبية ولتضييقات مجحفة على حرية تنقلهم.

هذه مجرد رؤوس اقلام ونماذج منقوصة وسريعة حتى ننهي بنصيحة اخيرة: اذا كان لا بد من «حق» للتدخل لأغراض انسانية، حتى ندافع معاً على حقوق الانسان، فلتكن المعاملة بالمثل، على الأقل، ومن دون انتقائية وتجزئة..

* وزير تونسي سابق، الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان سابقاً.

بالتفاهم العربي... والمرونة

■ من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه، كان لا بد من ان يتحرك الرئيس حسني مبارك تفادياً لوصول عملية السلام الى حال من الجمود المستمر. والمتاح حالياً هو عقد قمة رباعية في واشنطن برعاية الرئيس كلينتون وحضور الرئيس المصري والملك حسين والرئيس ياسر عرفات وبنيامين نتانياهو بغية تفادي التصعيد واحتمالات الانفجار.

ولكن حتى اذا لم تنعقد القمة الرباعية، لا بديل من التفاهم العربي على الحد الادنى في المرحلة الراهنة، لا لشيء سوى لأن مثل هذا التفاهم الذي ترافقه المرونة هو افضل الوسائل لاحراج نتانياهو الطامح الى نسف عملية السلام. والتفاهم العربي مع المرونة الكافية سمحا للعرب بوضع نتانياهو في قفص الاتهام بعد قمة القاهرة التي انعقدت في حزيران (يونيو) الماضي بعدما اكد الجانب العربي تمسكه بالاتفاقات التي تم التوصل اليها مع اسرائيل ووفر ذلك دعماً عربياً لاتفاق اوسلو وكل الاتفاقات التي تلته وللمعاهدة الأردنية – الاسرائيلية في وقت كان هم رئيس الوزراء الاسرائيلي نسف اوسلو مع بداية حديث عن ايجاد وطن بديل للفلسطينيين... وكأن هذه النغمة لم يتجاوزها الزمن.

المرونة العربية هي التي حرمت الحكومة الاسرائيلية من اللعب على التناقضات وهي التي ستسمح بمعاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، بعدما يتبين ان لا مفر من تنفيذ اسرائيل تعهداتها للسلطة الوطنية الفلسطينية. والأهم من ذلك كله ان المرونة هي التي ستسمح للولايات المتحدة بممارسة دور اكثر فاعلية على صعيد الشرق الأوسط نظراً الى ان اي نوع من التشنج العربي ستستغله اسرائيل داخل واشنطن نفسها حيث تواجه ادارة كلينتون متاعب مع الكونغرس، متاعب دعت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى غض النظر عن اي جولة في الشرق الأوسط قبل التأكد من انها ستأتي لتحقيق شيء ملموس وليس للتفاوض من اجل التفاوض...

والمرونة العربية هي التي انتزعت من اسرائيل الجزء الأكبر من مدينة الخليل الفلسطينية وهي اول قطعة ارض يستعيدها اهلها من حكومة نتانياهو الحالم بمشروع «اسرائيل الكبرى». والمرونة العربية هي التي ادت الى انعقاد قمة القاهرة الاقتصادية، وهي التي ستؤدي الى انعقاد قمة الدوحة. فمثلما ان القمة الاقتصادية التي استضافتها العاصمة المصرية سمحت لرجال الاعمال الاسرائيليين باكتشاف كيف ان نتانياهو اعاد عقارب الساعة الى خلف، فان قمة الدوحة ستتيح لهؤلاء التأكد من ان الجانب العربي لا يخشى التعاون الاقليمي والنظر الى مستقبل المنطقة بقدر ما ان المشكلة في حكومتهم التي ارادت ان تحول اسرائيل حصناً معزولاً في عالم منفتح على بعضه بعضاً...

من المستبعد ان يتغير نتانياهو، لكن على العالم العربي التعاطي مع هذه الظاهرة بكل سلبياتها والعمل على الحد من الاضرار والخسائر... والخطوة الأولى تكون بتفادي حال الجمود من منطلق ان مشاكل المنطقة لا بد من حلها، بحد ادنى من التفاهم العربي اولاً وبالمرونة ثانياً... واخيراً، والا سهل الوقوع في فخ رئيس الوزراء الاسرائيلي المتحجر.

خيرالله خيرالله

شهادة ديان المتأخرة!

■ ربما لا يرقى اي كلام، عن دور الولايات المتحدة في دعم احتلال إسرائيل اراضي عربية في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، إلى اهمية شهادة تصدر عن موشي ديان الذي قاد الجيش الإسرائيلي من موقعه وزيراً للدفاع في هذه الحرب، التي تحل ذكراها الثلاثون بعد ايام. وعلى رغم وجود شواهد عدة من قبل على مسؤولية واشنطن عن تشجيع إسرائيل على الاحتفاظ بالاراضي التي احتلتها في تلك الحرب، إلا انها لم تكن كافية لتأكيد ذلك.

ومن هنا أهمية شهادة الرجل الأكثر أهمية في تاريخ العسكرية الإسرائيلية، التي وردت في مقابلة معه اجراها الصحافي رامي طال في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦، ولم ينشرها في حينه بناء على رغبة ديان. ومع ذلك احتفظت المقابلة، التي نشرت اخيراً في جريدة «يديعوت احرونوت»، بقيمتها خصوصاً في شأن تأكيد مسؤولية الولايات المتحدة عن عدم إعادة الاراضي المحتلة في حرب ١٩٦٧ إلى اصحابها، عكس دورها في اعادة سيناء إلى مصر عقب حرب ١٩٥٦.

قال ديان، في معرض ما سماه تسجيل حقيقة: «في بداية حرب الأيام الستة حين اتضح لنا اننا انتصرنا بصورة مطلقة، وبأكثر مما توقعنا، كان واضحاً أيضاً اننا سنضطر إلى إعادة معظم الاراضي التي سيطرنا عليها». صحيح ان ديان لم ينكر صراحة ان الولايات المتحدة هي التي اتاحت لهم فرصة الإفلات مما تصوروا انه لا بد ان يحصل. ولكن ما قاله يؤكد هذا المعنى، من دون لبس، اذ تحدث عن ان عدداً قليلاً من الاسرائيليين هم الذين آمنوا في ذلك الوقت بإمكان الاحتفاظ بالاراضي التي سيطروا عليها. اما غالبية الاسرائيليين، حسب كلامه، فكانوا يذكرون جيداً ما تعرضت له حكومة بن غوريون من ضغوط اميركية عقب حرب ١٩٥٦، مما فرض عليها الانسحاب من سيناء.

والأهم هو أن ديان، وأركان حربه، تصرفوا خلال حرب ١٩٦٧ على أساس انه لا مفر من الانسحاب، ما دفعهم إلى تدمير معسكرات للجيش المصري في سيناء ومواقع عسكرية اردنية في الضفة الغربية. وهذا سلوك لا يحدث إلا في حال التأكد من عدم امكان الاحتفاظ بهذه المناطق.

ولكن لم تمض اسابيع حتى تبين ان إدارة جونسون تتبنى سياسة تختلف كثيراً عن إدارة ايزنهاور في العام ١٩٥٦. وفهم الإسرائيليون ان أصدقاءهم في واشنطن ليسوا معنيين بـ «الضغط عليهم»، ولا حريصين على تنفيذ القرار ٢٤٢ عند صدوره في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، بل انهم مستعدون لقبول التفسير الإسرائيلي لهذا القرار. واتضح ان واشنطن معنية فقط باستثمار انتصار اسرائيل من أجل إضعاف النفوذ السوفياتي في المنطقة، خصوصاً في مصر. وعندئذ اطمأن الإسرائيليون إلى ان ما حصل عقب حرب ١٩٥٦ ليس قابلاً للتكرار، فأدخلوا مناطق واسعة من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ في صلب نظرياتهم الامنية.

والغريب أن الولايات المتحدة لا تشعر حتى الآن بجسامة ما فعلته بدليل ان الإدارات التي اعقبت إدارة جونسون لم تسع جدياً إلى اصلاحه، ربما باستثناء جهود بذلتها كل من إدارة كارتر وبوش على استحياء.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٨٠٢٠٢/٢/٣/٤/٥/٠١/٧٤٢٣٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧، الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨، الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣، الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦، (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص.ب ١٩٧٢٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

تعقيباً على توضيح صوت ألمانيا

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لعل من المشاعر الباعثة على الرضا تاكد المرء مجدداً من ترسي[خ] صحيفة «الحياة» القيم الديموقراطية في تعاملها مع قضية النشر واحترام جميع الآراء بما فيها تلك التي تجانب، للأسف، القدر المقبو[ل] من الموضوعية، كما ورد في (توضيح) السيد بيتر فيليب، رئيس القس[م] الافريقي – البرنامج العربي في صوت المانيا، رداً على المقال التضامن[ي] الذي نشر في الصحيفة، حول اضطهاد استمر أربع سنوات ونص[ف] السنة ولا يزال. وهذا أمر ساتولى في ما يلي إثباته:

١ – لم يقتصر عملي، مثلما جاء في رد السيد فيليب، على «منيع تق[ديم] أسبوعياً نصوصاً تعادل وسطياً ما يراوح بين ١٦ و١٨ دقيقة والحقيقة هي ان عمل ست عشرة دقيقة في الاسبوع لا يعني سو[ى] تحصيل ١٢٨٠ ماركاً في الشهر، الأمر الذي يتناقض مع المحصا[ل] الشهرية التي كنت اتقاضاها وتتراوح عند حدود ٣٠٠٠ مارك عن يوم[ي] عمل (أساسيين) في الاسبوع، والدليل هو الكشوفات المحفوظة لد[ى] دائرة الاجور في الاذاعة.

٢ – واذ أقدر للسيد فيليب تبرئتي أخيراً من تهمة «العداء للسامية وما تعنيها في بلد مثل المانيا، أؤكد ان هذا موقف متراجع لاسبا[ب] (فنية) اقتضتها ظروف الرد عبر صحيفة لها مكانتها لدى القار[ئ] العربي، والدلائل لا يسعها هذا المقام، لكني ساكتفي بإيراد موثق لما جا[ء] في حيثيات الحكم القضائي الأول في الصفحة الثالثة (مرفق نسخة ع[ن] الحكم) والمتضمنة اقتباساً للفقرة الوحيدة المصورة في المقال، عل[ى] أساس انها الدليل على معاداتي للسامية.

في معرض تعقيب القضاة عليها ما نصه «ان المقال يتمتع في ك[ل] الأحوال بحماية الدستور الضامن لحرية التعبير عن الرأي».

وليس المهم من الناحية الاعتبارية التراجع عن الشيء انما التمك[ن] من التصحيح بعد ممارسة عملية نقد ذاتي لم تحصل حتى الآن (...)

ومع التاكيد على حقي المثبت في اللوائح الانسانية والقانونية ف[ي] الدفاع عن القضايا القومية العربية والدينية من محاولات النيـ[ـل] المستشرية الآن تحديداً، أشير الى ان احترامي لواجبات الضيافة ف[ي] هذه البلاد املى علي باستمرار الابتعاد عما يمكن ان يثير حساسي[ة] (استثنائية) لدى الجانب الالماني.

٣ – أوقع السيد فيليب نفسه خلال الرد في مطب ديموقراطي جدي عندما تجاوز مبدأ الحريات الفردية، وحقوق المطبوع في نشر ما يرا[ه] مناسباً، من منطلقات الضمير المهني باستغرابه كيف «تستسيغ جريد[ة] جيدة نشر مقال مطول عن السيد حسن بلال... الخ».

لقد وقع هنا ضحية استعلاء واضح على القيم الديموقراطي[ة] وواجب احترام الآخرين بالقدر نفسه الذي أوقعني من قبل ضحية لخ[ضوع] لهذا الاستعلاء، عندما رفض تمكيني من حق الدفاع عن النفس بوج[ه] التفسير السياسي الخاطئ للمقال.

٤ – أما زعم السيد فيليب ان ما حدث من تجاوز على حقوق الانسانية والوظيفية يعود الى «مواقف جارحة لكرامة هيئة التحر[ير] العربية في صوت المانيا» فيمكن تفنيده عبر الاستعانة ببعض مسلكيا[ت] تعامل السيد فيليب نفسه المؤدبة، للأسف، الى العكس من غرف[ة] التطوير الذي استقدم في الأساس لانجازه (...).

٥ – يحاول السيد فيليب اظهاري مظهر المتجاوز على حقوق الاذا[عة] ما تفنده ببساطة هذه الواقعة. فـ «الحياة» لم تشر في مقالها ال[ى] الاذاعة تصريحاً، فظهر المقال من دون تضمين اسم صوت المانيا ولو م[رة] واحدة، حتى نشر الذي كتبه السيد فيليب وأدى الى كشفها أمام الرأ[ي] العام (...).

ولا بد من الاشارة الى ان اذاعة صوت المانيا كانت اسهمت الى ح[د] مناسب في دعم علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين العرب[ي] والالماني، على مدى أكثر من خمسة واربعين عاماً. واذ ينتابني الحز[ن] البالغ لما حدث لي خلال وجودي فيها فإني ما زلت أكن لمسيرته[ا] الثقافية الانسانية والمعلوماتية كل التقدير، والرجاء بإمكان تعزيز هذ[ه] المسيرة مستقبلاً.

٦ – كنت أتمنى على السيد فيليب افادة الرأي العام بتضمين ر[ده] معلومات أصح كما ذكر، لا ان يواصل العبور على الحقيقة وامتهانه[ا] باشارته الى ان اعادة تشغيلي تم عقب موافقة المحكمة!

الواقع ان أمر التعيين هذا لم يتم الا بعد توجيه المحامي المنتد[ب] للدفاع عني العديد من الرسائل كان آخرها الانذار الذي حدد فيه مه[لة] نهائية للاستجابة الى قرار القضاء. التعيين نفسه سابقة لم يشهد[ها] من قبل تاريخ العمل والاستخدام في المانيا بتضمينه عرض راتـ[ب] شهري كان سيعني تامين عمل أسبوعي لا يتجاوز الخمس دقائق، وليـ[س] ست عشرة كما ذكر السيد كاتب الرد. اما مسألة المنبع الثاني فه[و] توصيف لم يرد من قبل في اي نظام عمل لمؤسسة اذاعية المانية [أو] عربية او سواهما، ولعله جاء من باب تصعيد التجاوز والإمعان ف[ي] الامتهان.

٧ – آخر فقرة من الرد (التصحيحي) لا تتميز هي الأخرى بالنـ[ـزاهة] المفترضة باشارتها الى ان عملية التسريح الثاني تمت في اطار تقليـ[ص] البث الى «فترة واحدة بعد الظهيرة بطول ثلاث ساعات» وهذا مردو[د] أيضاً للسببين التاليين:

أ – تضمنت التغييرات الأخيرة، بالاضافة الى جعل فترة البـ[ـث] واحدة، زيادة في الوقت المخصص لها، بمعنى ان التقليص شمل عد[د] الفقرات وحدها، وساضطر هنا الى تفصيل الأمر للسيد فيليب اذا كا[ن] فعلاً غير مدرك له: كانت فترة البث المسائي حتى تشرين الأول (اكتوبـ[ـر]) ١٩٩٦ تبلغ ١٤٠ دقيقة يجتزأ منها ٩٠ يعاد اذاعتها على مرحلتين خلا[ل] الفترة الصباحية لليوم التالي البالغ طولها ١١٠ دقائق، مما سيعني [أن] البث السابق كان اقصر بعشرين دقيقة من فترة البث الجديد!

ب – ولو افترضنا جدلاً ان كلام السيد فيليب في هذا السياق يتمـ[ـيز] بالدقة، فلماذا يتم التخلص مني انا بالذات وقد عدت الى العمل نتيجـ[ـة] أوامر ثلاث محاكم المانية آخرها المحكمة الاتحادية العليا؟ ألا يثبت هـ[ذا] ببساطة تحايلاً لا يتسم بالحكمة على المؤسسة القضائية الالمانية و[لا] يمكن ان تذعن اليه في النتيجة؟

٧ – واذ يتهم السيد فيليب «الحياة» (بخرق واجبها الصحافي) عندما نشرت حول الموضوع دون التشاور معه، فإنه يغفل حقيقة اطلا[ع] الزملاء فيها، منذ فترة، على مراحل القضية العديدة، ومع ذلك فإنـ[ي] اسال: الا يكفي لأغراض النشر ادانة أحد طرفي قضية ما ثلاث مرا[ت] متتالية أمام القضاء، بعد الاستماع عدة مرات الى وجهة نظره؟

استغل هذه الفرصة فاصارح السيد بيتر فيليب بروح رياضية [أن] القوانين الالمانية والأوروبية عموماً تحتم تحميل العاملين في المانـ[ـيا] وأوروبا وكل الدول المتحضرة المسؤولية اذا ثبت ادلاؤهم باقوال أ[و] معلومات غير دقيقة.

بون – حسن آل بلا[ل]

طعن وتجريح

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرأت في صحيفة «الحياة» بتاريخ ٩/٤/١٩٩٧، مقالاً كتبه نزار أغر[ي] تحت عنوان «كردستان دولة وعشيرة».

في تقديري كان المقال طعناً شخصياً جارحاً بشخصية السيـ[ـد] نيجيرفان بارزاني ونضال عائلته الكريمة.

لم أكن أتوقع ان تنشر صحيفة «الحياة» مثل هذا التجريح الذي [لا] مبرر له في وقت تنعقد بين الحزبين الكرديين اجتماعات ومفاوضا[ت] لحقن الدماء وإعادة الحياة السياسية الطبيعية الى اقليم كردستا[ن] العراق.

ان مصطفى البارزاني الراحل ونجله مسعود، الذي يرأس الحز[ب] الديموقراطي الكردستاني الآن، وحفيده نيجيرفان هم مع الحق الكرد[ي] الذي منحهم الثقة. وهذه الثقة أكبر من ان تنالها سهام الطعن سو[اء] جاءت من نزار أغري أو غيره.

ان الشعب الكردي باشد الحاجة في هذا الوقت بالذات الى توحـ[ـيد] صفوفه في جميع انحاء كردستان، وخاصة في كردستان العراق. ولـ[كن] للأسف، كلما هبت نسيم الخير في كردستان يخرج بعض الكتاب لتوز[يع] الأدوار بهدف ضرب آمال هذا الشعب الذي طال أمد جراحه.

بون – حسن

قضية بارعون تتفاعل سياسياً (١ من ٢)

حزب شاس قايض الخليل مقابل التعيين

جعفر هادي حسن *

■ من المعتقد ان المدعي العام الاسرائيلي السابق بن يائير قدم استقالته في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بسبب احساسه بالعزلة والاهمال اللذين فرضهما عليه بنيامين نتانياهو بعد ان قام باجراءات قانونية تتعلق باعضاء معروفين من حزب ليكود الذين دينوا بتهم مختلفة. وكان من هؤلاء وزير العدل السابق يعقوب نئمان الذي استقال بسبب تهمة الفساد التي وجهت اليه. ومن هؤلاء رئيس بلدية القدس ايهود المرت الذي ما زال التحقيق جارياً معه بتهمة اختلاسات مالية قام بها في الثمانينات وغيرهما. وخوفاً من احراجات اخرى للحكومة قرر نتانياهو والمقربون منه تعيين شخص يمكن الاعتماد عليه والاطمئنان اليه. وعادة يتم تعيين المدعي العام بناء على توصية من وزير العدل. ووزير العدل الحالي صاحي هانغبي هو موضع شكوك من قبل الاسرائيليين بسبب نشاطه السياسي السابق غير المحمود اضافة الى كونه عضواً في عصابة عندما كان في الجامعة كانت مهمتها التنكيل بالطلاب العرب وضربهم بالسلاسل في الجامعة. وكان أحد أبرز اعضائها ايضاً المدير العام لمكتب رئيس الوزراء افيغدور ليبرمان الذي ما زالت قضيته تحت التحقيق الآن.

يبدو ان الاختيار وقع على محامي أرياه درعي زعيم حزب شاس الذي يحقق معه منذ سنوات بتهمة الفساد والاختلاس. لكنه لم يعين بسبب اعتراض درعي على التعيين. ثم وقع الاختيار على بارعون وهو محام يعمل في القدس ويختص بالقضايا الجنائية، وكان قبل ذلك قاضياً عسكرياً في الضفة الغربية لبضع سنوات وله علاقة وطيدة بوزير العدل صاحي هانغبي حين كان هذا الاخير يعمل في مكتبه في القدس. وبارعون ايضاً هو أحد المسؤولين في حزب ليكود. وهو لم يكن معروفاً كمحام متميز حتى ان «الجروسلم ربورت» قالت عنه انه محام من الدرجة الثالثة. ويقال انه عندما عرض اسمه على مجلس الوزراء كان الاسم غريباً على بعضهم.

وأعلن تعيينه في يوم ١٠/١/١٩٩٧ وبمجرد اعلان ذلك ارتفعت أصوات كثيرة تنتقد نتانياهو على اختياره لعدم أهليته. وقال هؤلاء انه ليس لائقاً بالدولة أن تعين مثله في هذا المنصب حتى ان صحيفة «معاريف» وضعت عنواناً كبيراً يومها جاء فيه «غضب وخوف ورفض». ومما انتقد به نتانياهو ان المدعي العام يجب ان يكون من خارج الاحزاب السياسية. اضافة الى ذلك اشار التلفزيون الاسرائيلي بأن بارعون كان يتردد كثيراً على كازينوات القمار خارج اسرائيل. وفي مقابلة للمؤلفة الاسرائيلية أريت لينور مع الراديو قالت انها رأت بارعون مع مجموعة من اصدقائه – أكثرهم محامون – في كازينو في لندن في السنة الماضية وقالوا لها انهم كانوا يتبضعون في الصباح وينهبون الى المسرح بعد الظهر ويقامرون في الليل وكانوا يتفاخرون بأنهم انفقوا أموالاً كثيرة في القمار وقالت انها تحدثت مع مدير الكازينو فقال لها ان هؤلاء الاشخاص هم من الزبائن المنتظمين على ارتياد الكازينو.

وبسبب النقد الشديد أعلن بارعون استقالته بعد يوم من تعيينه. وفي يوم ٢٢/١/١٩٩٧ أعلنت الصحفية أيالا حاسون في تلفزيون القناة الأولى بأن تعيين بارعون كان نتيجة صفقة بين زعيم حزب شاس (أرياه درعي) والحكومة حيث يوافق حزب شاس (المشارك في الكنيست والحكومة) على صفقة اتفاقية الخليل على ان تسقط التهم عن زعيمه أو تخفف وكان الخبر صاعقاً لكثير من الاسرائيليين فارتفعت أصوات تطالب بالتحقيق وكشف الحقيقة. وشبه أحد الصحافيين الصفقة بعمل المافيا.

وفي يوم ٢٤/١/١٩٩٧ أجريت مقابلة مع نتانياهو حول الموضوع فقال ان ما جاء في خبر التلفزيون هو كذب صريح وان درعي لم يقدم له أي اقتراح بخصوص بارعون بأية طريقة من الطرق وان ما ذكر في التلفزيون هو تلفيق «ليس له اساس من الصحة على الاطلاق». وقال انه مستغرب ان يقوم التلفزيون بترويج مثل هذه الاخبار. ثم أخذ ينتقد الصحافة وقال: «ان الصحافة عندنا حرة لكن بالمعنى النسبي فقط وان المسيطرين عليها هم الاعداء. وان تلفزيون القناة الأولى عارضني قبل الانتخابات وبعد الانتخابات وانه من الصعب على المشرفين عليه ان يغيروا اتجاههم هذا بعد فوزي وهم ينشرون قصصاً لا أساس لها، عني وعن زوجتي سارة بل حتى عن أطفالنا». وفي المقابلة دعا الشرطة الى اجراء تحقيق.

وظهرت الصحفية حاسون على شاشة التلفزيون لتعلن مرة اخرى بأن ما ذكرته مستند الى أدلة حقيقية وقوية وسيكشف عنها في الوقت المناسب. واضافت ان درعي ارسل تحذيراً الى الحكومة اذا لم يعين بارعون.

وفي مقابلة لدرعي في تلفزيون القناة الثانية قال انه اتصل بافيغدور ليبرمان في بداية كانون الثاني (يناير) ليخبره عن رفضه لتعيين محاميه، واشتكى بأن اسمه يدخل في كل مشكلة تصيب البلد. وقال انه ليس له تلك القوة المؤثرة في مجريات الامور وليس هو وكيلاً للشيطان وان ربط اسمه باتفاق الخليل سيجعله وعائلته عرضة للخطر (من قبل المتطرفين اليهود) ثم أعلن براءته من أي تورط في الفضيحة.

وبدأت الشرطة تحقيقها يوم ٢٦/١/١٩٩٧ وشمل حوالى ٦٠ شخصية، وكان من هؤلاء نتانياهو حيث تم التحقيق معه لأربع ساعات في ١٨/٢/١٩٩٧ وأعلنت القناة الأولى بانه قد حذّر من قبل الشرطة وان اقواله قد تؤخذ أدلة ضده. ثم اضافت بانه كان يتفادى الأجوبة المباشرة. وفي يوم ١٩/٢/١٩٩٧ استقال محامي درعي كموكل له وقال ان هذا الأخير كان يريد تعيين بارعون كمدع عام. وبعد توجيه التحذير الى نتانياهو من قبل الشرطة عين محامياً للدفاع عنه. وهو وإن كان يخبر الصحافيين بانه سيخرج بريئاً من الفضيحة إلا انه كان يقول للمقربين له بان مستقبله يمر في مرحلة دقيقة وأن القضية هي مؤامرة من اعدائه. وأصر نتانياهو على رفض تعليق رئاسة الوزارة ورفض دعوات الاستقالة حتى انتهاء التحقيق.

وقال محاميه بعد تعيينه مباشرة بان تعيين بارعون دُفع من قبل وزير العدل هانغبي الذي جعل نتانياهو يعتقد بان التعيين قد وافق عليه رئيس المحكمة العليا. وردّ هانغبي في مقابلة صحافية مع «هاآرتس» بانه يرفض ذلك وان نتانياهو هو الشخص الرئيسي في تعيين بارعون «وان دوره أكبر من دوري وانا أرفض ان أكون كبش فداء في هذه القضية».

وقال للمقربين له بان نتانياهو قابل بارعون قبل استقالة المدعي العام السابق في كانون الأول (ديسمبر) الماضي وان نتانياهو اختاره من بين آخرين. وأعادت القناة الأولى هذا الكلام. وفي يوم ٢٨/٢/١٩٩٧ نشرت صحيفة «Globes» الاسرائيلية مقاطع من محضر اجتماع الحكومة في العاشر من كانون الثاني وهو الاجتماع الذي قدم فيه هانغبي – كوزير عدل – اسم بارعون الى الوزراء كمرشح لمنصب المدعي العام. وتبين من المحضر ان بعض الوزراء اعترض على التعيين وقالوا ان عضوية بارعون في الليكود وعلاقته الشخصية مع وزير العدل يجب ان يمنعا ترشيحه وردّ نتانياهو «انه من المستحيل ان يعيش انسان في هذا البلد من دون انتماء سياسي وهذا بالتأكيد لا يصح ان يكون مانعاً من تعيينه». وأشار المحضر، كذلك الى ان نتانياهو أصرّ على اتخاذ قرار تعيين بارعون في الجلسة نفسها واحتج بعض الوزراء ايضاً بانهم لم يعطوا الوقت الكافي لدراسة ملف ترشيحه.

وتبين كذلك بان هانغبي لم يخبر مجلس الوزراء برفض رئيس المحكمة العليا للتعيين ومعارضته له. وفي المحضر نفسه جاء على لسان هانغبي «انني اخبرت رئيس المحكمة العليا واخبرت المدعي العام المستقبل قايد ذلك». ويقول هانغبي ايضاً بانه اخبر نتانياهو رفض رئيس المحكمة للترشيح قبل اجتماع مجلس الوزراء لكن محامي نتانياهو نفى ذلك وقال انه لم يخبره بالرفض. وفي الكنيست سُئل هانغبي من قبل أحد اعضاء حزب «شاس» إذا كان رئيس المحكمة العليا وافق فكان جوابه بكلمة واحدة «لا».

وطلب المدعي العام السابق بن يائير من هانغبي الاستقالة وقال بانه ليس من المناسب لوزير عدل مسؤول عن المؤسسات التي تتخذ القرار بحقه ان يبقى على رأسها كذلك طالبه بني بيغن – الوزير السابق في حكومة نتانياهو – بالاستقالة، لغشّه لمجلس الوزراء. لكن هانبغي رفض الاستقالة وقال بانه ليس هناك نيّة بادانتي بسبب جملة واحدة قلتها بنيّة طيبة في مجلس الوزراء. وأثناء التحقيق ركزت الشرطة على عدة اشخاص من بين الأشخاص الكثيرين الذين حققوا معهم. وهؤلاء هم رئيس الوزراء ووزير العدل وأرياه درعي وافيغدور ليبرمان وناشط ليكودي كان له دور في هذه القضية اسمه ديفد أبل.

وقدمت الشرطة تقريرها الذي احتوى على اكثر من ٩٠٠ صفحة وأوصت فيه بادانة الأشخاص الرئيسيين وعلى رأسهم نتانياهو. وعندما سمع نتانياهو بذلك تساءل فيما إذا كانت الشرطة أصبحت مجنونة وفقدت عقلها. وظل التقرير مع المدعي العام الذي له القرار الأخير وحبس نتانياهو والآخرون أنفاسهم انتظاراً للقرار. وأعلنت المستشارة القانونية بأن القرار اتخذ وأنها ستعلنه قبل اجازة الفصح اليهودي في مؤتمر صحافي.

المتهم بارعون

ونتانياهو المتورط.

* باحث وجامعي عراقي مقيم في بريطانيا.

دراسة حول الحركة الصهيونية كتبها القنصل الاميركي في جنيف في مطلع القرن

يجب رفض اقامة مشروع وطن يهودي

باسم عجمي *

■ في نهاية شهر آب (اغسطس) المقبل يكون انقضى قرن كامل على انطلاق الحركة الصهيونية، ذلك انه خلال ٢٩ – ٣١ آب ١٨٩٧، عقد في مدينة بازل السويسرية المؤتمر الصهيوني الأول وتقرر فيه انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين وتم خلاله وضع برنامج محدد لذلك. إلا انه وان كان من السهل تحديد تاريخ انطلاق الحركة الصهيونية فإنه من الصعب تقويم مدى نجاحها أو فشلها كون ذلك يتطلب تفصيلاً واضحاً لأهداف تلك الحركة، وهو الأمر الذي لا يزال الى اليوم عرضة لجدل حاد في المجتمعات اليهودية داخل اسرائيل وخارجها، ويشكل الآن العنصر الاساسي في تباين المواقف في الدولة اليهودية من عملية السلام مع الدول العربية.

من ناحية اخرى، هناك سوء تقدير للحركة الصهيونية في الأوساط العربية، اذ الفكرة الأكثر رواجاً هي ان مؤتمر بازل انما جاء تتويجاً لجهود مكثفة لزعماء يهود عملوا مدفوعين بعقيدة واضحة المعالم والأهداف وتحظى بدعم كامل من سياسيين دوليين.

الواقع ان الحركة الصهيونية أثارت مواضيع عدة داخل الأوساط اليهودية منها ما هو ديني بحت ومنها ما يتعلق بتركيبة المجتمعات اليهودية وعلاقتها ببعضها ومنها أيضاً ما يتعلق بعلاقة الدولة اليهودية مع سكان فلسطين العرب. وجاءت كل تلك المواضيع تحت السؤال الكبير الذي طرحه قيام الحركة الصهيونية عن هوية الدولة العبرية.

دفع هذا السؤال عدداً من أفراد الجاليات اليهودية في العالم، من مختلف الطبقات والمراكز، الى تحليل الحركة الصهيونية واهدافها. ومن المداخلات الملفتة كانت رسالة مطولة كتبها، نائب القنصل الاميركي في جنيف، ديفيد ادلمان، يوم ٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٧، الى وزارة الخارجية في واشنطن.

الذي دفع نائب القنصل الاميركي الى كتابة تقريره كان صدور وعد بلفور عن الحكومة البريطانية قبل أسابيع قليلة، وتعهدت فيه بريطانيا بتأييد قيام دولة يهودية في فلسطين. وفي خطوة نادراً ما يقوم بها ديبلوماسي، أرسل ادلمان نسخة عن رسالته الى الحكومة البريطانية عبر السفارة في برن. ووضعت السفارة ملاحظة في مقدمة تقريريها الى وزارة الخارجية في لندن «ان السيد ادلمان مساعد القنصل الاميركي في جنيف قد فاجأنا بنسخة عن دراسة أعدها الى حكومته عن الحركة الصهيونية...».

قال ادلمان في دراسته الى حكومته: «إن الصهيونية هي حصيلة حركة قام بها بعض طبقات اليهود من اجل اعادة الدولة اليهودية. بادئ الأمر، كان هدفها فقط احياء نهضة يهودية وتأسيس مكان يلجأ اليه اليهود المضطهدون في روسيا ورومانيا، من دون ذكر أي شيء عن إقامة دولة يهودية، ذلك ان المتشددين اليهود يرون ان اعادة الدولة اليهودية في فلسطين يكون عبر عمل إلهي بحت وليس من خلال جهود اشخاص».

ويضيف ادلمان: «ان الفكرة الصهيونية لاقت رواجاً عند اليهود المضطهدين في اوروبا والمهاجرين في الولايات المتحدة، الذين دعموا الحركة الصهيونية مادياً الأمر الذي ساهم في قيام بعض المستعمرات اليهودية حول مدينة يافا. ولا بد هنا من الاشارة الى ان المبالغ الهائلة التي حصلت عليها الحركة الصهيونية كانت تفوق بكثير احتياجات تلك المستعمرات. المهاجرون اليهود كانوا فقراء وعديمي الخبرة في استصلاح الأراضي، لكنهم قاموا باستغلال الفلاحين من أهل البلاد وحولوا الأموال التي جاءت على شكل تبرعات للتجارة على رغم ان من أهداف الحركة الصهيونية ان يقوم اليهود انفسهم باعمال الزراعة من خلال استصلاح الأراضي واقامة مزارع جماعية».

ويتطرق ادلمان الى موقف الجالية اليهودية في بريطانيا من أهداف الحركة الصهيونية فيقول: «انه وبعد ان علمت الجالية اليهودية في بريطانيا بتلك الوقائع تقدمت خلال شهر آذار (مارس) عام ١٩١٦ باقتراح الى الحكومة البريطانية لإصدار اعلان يتضمن الاعتراف بالاهمية الدينية لفلسطين عند اليهود وانه عند انتهاء الحرب (العالمية الأولى) سوف يتم تأمين الحقوق المدنية والدينية لليهود المقيمين في فلسطين ومساواتهم من الناحية السياسية بأهل البلاد الأصليين».

يصف ادلمان ذلك الاعلان بانه محاولة من قبل يهود بريطانيا لملاقاة الحركة الصهيونية عند منتصف الطريق. ثم يضيف: «إلا انه لا بد من الاقرار أن زعماء الحركة الصهيونية هم، في اكثريتهم، اشخاص ذو عقيدة ضيقة وطموحات شخصية كبيرة الى درجة انه لا يوجد الآن مدينة في الولايات المتحدة أو في أوروبا ليس لهم فيها ممثلون يعملون بشكل منتظم على الترويج لهم. إلا أن هؤلاء هم في غالبيتهم من الطبقات اليهودية غير المتعلمة اندفعوا وراء وهج العقيدة بعد اخفاء الحقيقة عنهم. كما ان الحركة الصهيونية قد حظيت أيضاً بتأييد بعض السياسيين المحليين الذين أدركوا مدى القوة السياسية الكامنة في تلك الحركة» (١).

«إن ذلك الأسلوب»، يضيف ادلمان، «هو مخالف تماماً لتطلعات وافكار الجاليات اليهودية في مختلف اقطار العالم. وقد عبر عن ذلك اعلان صدر عن الجالية اليهودية في بريطانيا يقول: إن اليهود في هذا البلد يرون انفسهم في المقام الأول طائفة دينية، وقد بنوا طلبهم المساواة السياسية مع بقية افراد الشعب البريطاني على هذا الاساس، ومن منطلق ان ليس لهم أي تطلع أو ولاء سياسي سوى لبريطانيا. انهم يرون اليهودية كنظام ديني لا يتطرق الى آرائهم السياسية، وبالتالي فإن إقامة وطن قومي يهودي في فلسطين سوف يؤدي الى جعل الجاليات اليهودية في مختلف بلدان العالم غريبة عن بلادها. وحيث ان العقيدة الدينية هي وحدها التي تميز الانسان اليهودي عن غيره، فإن دولة يهودية لا بد وان تبنى على معتقدات الدين اليهودي الاساسية. وبما انه من غير الممكن تصور قيام دولة تحكمها فقط الشعائر الدينية ومحدودة من النواحي الاخرى، فإن الحل الوحيد أمام الحركة الصهيونية سوف يكون قيام دولة علمانية مبنية على العرق ونوع من الخصوصيات القومية. وبالتالي فإن الدولة المزمع انشاؤها في فلسطين لن تكون يهودية بشيء سوى الاسم. وعلى هذا الاساس فإن الجالية اليهودية في بريطانيا تعارض بشدة قيام دولة يهودية في تلك البلاد، كما تعارض منح الجالية اليهودية فيها امتيازات سياسية أو اقتصادية تفوق تلك التي يتمتع بها أهل فلسطين. ان ذلك التوجه غير مقبول على الاطلاق كونه سوف يولد منازعات شديدة بين اليهود والعرب. وأيضاً مع جيران تلك البلاد وسوف يكون له صدى سيء في عموم الشرق».

ويختتم نائب القنصل الاميركي تقريره الى وزارة خارجية بلاده بملاحظات حول السياسة الاميركية تجاه أهداف الصهيونية في فلسطين قائلاً: «بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية فإن لا مصالح لنا في فلسطين سوى العمل على المحافظة على الأماكن الدينية في تلك البلاد. كما يتعين التصدي لتفوذ الحركة الصهيونية في اميركا، اذ انه وان كانت تلك الحركة نجحت في التاثير على سياسة بريطانيا، فإن هذا الأمر لا يعنينا اطلاقاً، بل على العكس من ذلك فإنه يجب القيام بكل ما يلزم من اجل توجيه التطلعات الصهيونية ضمن الأطر الصحيحة ويكون ذلك بضمان نفس الحقوق السياسية لليهود والعرب في فلسطين. اما مشروع اقامة وطن يهودي فيجب رفضه تماماً».

تيودور هرتزل.

(١) كان عدد المنتمين الى الحركة الصهيونية آنذاك من اليهود الاميركيين ١٥٠ ألفاً وتضاءل عددهم لاحقاً الى ان وصل الى حدود ٥٠ ألفاً عام ١٩٣٩، عاد بعدها الى الارتفاع.

* كاتب وصحافي لبناني.

«دائرة الطباشير القوقازية» في عرض لندني

لا علاقة لبريخت المؤلف بعد اليوم فالمسرحية ملك الممثلين

□ لندن - من الطيب زائد:

■ «دائرة الطباشير القوقازية» لبرتولد بريخت كانت من المسرحيات الأولى التي شاهدت عندما هاجرت الى لندن. طبعاً لم أفهم كلمة في الحوار الطويل الذي دام اكثر من ساعتين. لكن تأثير التجربة استمر اطول من تلك، ولا يزال. العودة الى تلك الفترة المليئة بالتجارب المسرحية ان اللغة ليست ضرورية للاندماج في العمق الدراسي إذا توفر للانتاج جسر يؤدي مباشرة الى عيش التجربة ككل.

قال مخرج مسرحية «دائرة الطباشير القوقازية» ان فرقة كومبليستي قدمت المسرحية في جولة في اميركا اللاتينية في القرى والمناطق النائية، ووجد ان الجمهور كان مندمجاً ويتابعها بل والبعض شارك فيها واقفاً مع الممثلين مع ان لا احد منهم في تلك الاماكن النائية كان يفهم الانكليزية.

بالأمس عدت الى المسرحية الملحمية فوجدتها تغيرت: ترجمة جديدة وانتاج مختلف يقوم على الحركة، واستخدام المكان والاداء الذي لا يسرق من الحوار شيئاً ولا تستولي الكلمات على انسيابه وحدته. التأثير في هذه الحال اقوى، ليس بسبب فهمي اللغة، ولكن لان الموازنة كانت شديدة بين عناصر التجربة المسرحية، فلا التمثيل طغى، ولا المكان كان مجرد مساحة يخطو فيها المتحدث، ولا الحوار مجرد لعبة للاخذ والرد، ولا الشخصيات اقوى او اطغى مما تطرحه امكاناتها. لكن هذا ليس مهماً بالدرجة الأولى، وما هو اقوى هو كيف تؤثر هذه التجربة السمعية - البصرية في احساس المتلقي وتضيف الى وعيه خلايا للنمو والانفتاح واكتساب عادات جيدة له هو شخصياً او العكس.

مسرح أوليفيه في ناشيونال تياتر في لندن تحول الى دائرة حقيقية من خشب يحيط بها الجمهور من كل جهة. المكان تجلى مسرحاً للشعائر والالتزامات الكلامية، من خطب وكلام وحوار. تحول المكان الى ركيزة تشكيلية. امامنا الدائرة فارغة، نسلط عليها ما نتوقعه من الحدث قبل دخول الممثلين. على جوانبها عصي وأربية وموسيقيون يقرعون الات لا تكاد تسمع أصواتها. بين فترة وفترة يدخل صوت طبل او ناقوس الى الوعي، فيعود النظر للتركيز على الدائرة: متى ستبدأ المسرحية، ربما بدات منذ فترة، منذ ان تحلق الناس حول الدائرة.

الفضاء المسرحي مقنع في رواية الحدث قبل ان يبدأ الحدث.. الديكور جزئي، والممثلون يرتدون ثياباً من المنطقة المتاخمة للصين.. القوة الفعلية لم تدخل في الحدث بعد، والشخصيات تتحدث عن امتلاك الارض وتوزيع الثروة. فرقة كومبليستي تحيل كل شيء، عادة، الى فوضى. ثم تعيد شرح الفوضى وحل اللغز. وهذا الاسلوب يناسب بريخت ايضاً. أسلوب كومبليسيتي هو عرض اللوحات البشرية في متحف المظاهر والعاهات. لا أحد ينكر الحيوية هنا، لكن ماذا كان بريخت سيقول لو شاهد العرض. لا دخل للكاتب بعد اليوم. هذه المسرحية صارت ملكاً للمثلين في هذه الفرقة.

غروشا (جولييت ستيفنسون) هي الشخصية التي تجعل كل هذا ممكناً... فهي في يد الاقدار وفي يد الحدث معاً. ليس عندها وعي مسبق حول انقاذ نفسها. خادمة تقع على عاتقها مهمة كبرى: انقاذ طفل ومعه ايقاظ ضمير. من يدري؟ نحن امام مهمة عويصة مليئة بالمخاطر وكثير من الحظ الحسن، خصوصاً عندما تعصف بالبلد حرب اهلية... المساحة هنا مناسبة للحرب كما كانت مناسبة للفوضى. وعندما يقتل الثوار الحاكم تفر زوجته تاركة طفلها. لقد كان اهتمامها مسلطاً على حزم الحقائب والثياب في مشهد عارم متوتر يوحي بما سياتي، بما هو قادم خارج الدائرة.

الممثلون يدخلون الدائرة من كل جهة. واحياناً يتم تعليقهم فوق اعمدة وسطها. الحرب هنا موصوفة في لوحات واقعية، لكنها خارجة عن نطاق. هل يجب ان يكون للمنظر موضوع؟ الموضوع هنا يتحول الى حقيقة معاشة. المشانق تتدلى من السقف، وجسد الحاكم مصلوب فوق عمود.

الراوي يدخل الحدث ويخرج منه بسرعة ليتركنا امام شخصية ازداك الذي تحول الى قاض بالصدفة. فهو يعول بين الناس ولا مانع لديه من ان يقبل احذية الجنود الذين يعيدون الأمن والنظام الى جورجيا... ولذلك يكافئه الرئيس بتنصيبه من جديد... كان يخدم الثوار وهو الآن يخدم النظام. لا فرق عنده بين الاثنين ما دامت هناك فرصة للعدل بين الناس. الا ان ازداك لا ينظر للامر هكذا. فهو ساهم في التهريج ايضاً. انه مجرد تجربة اطلقها الكاتب وانتظر ماذا سيفعل الممثلون بها.

المخرج سايمون ماكبارني ادى هذا الدور في طريقة «المعتوه» الذي يختفي وراء قناع الفوضى... ثيابه ممزقة، يجلس على كرسي متحرك يدور به يميناً وشمالاً لمصلحة جمهور خارج الدائرة، ويحمل قنينتين من الشراب، يقرعهما بين الحين والآخر ليلقي سؤالاً على المحامين امامه، او يدخل في عراك مع المتهمين، من دون ان يخفي سلبيته من النظام القانوني... ومع ذلك فعندما تطالب زوجة الحاكم السابق بعودة طفلها اليها من الخادمة «غروشا» التي ربته واعتنت به فان القاضي يلجأ الى حيلة خارج دائرة القانون ليعرف اياً من المراتين اجدر بالعناية بالطفل: هل امه بالولادة ام امه بالتبني؟ يامر المدعي العام ان يرسم دائرة بالطباشير ليجري التجربة ويصدر الحكم.

هكذا يسود صمت قصير في المسرحية وقت رسم الدائرة الطباشيرية. اننا على وشك ان ندخلها بوعينا واحكامنا. توقعاتنا تقول ان الحق سينتصر. لكن المخرج لا يريدنا ان نواصل الرحلة مع التوقعات فيتركنا للحظات، ثم يغير موقع القاضي وكرسيه الدائر، اذ يتوقف القاضي عن النظر في القضية للحظات مفضلاً السماع لقضية اخرى بين زوجين يريدان الطلاق بعد اربعين سنة من الزواج. فنبتعد معه قليلاً ونصير خارج المنظر/ اللوحة وبذلك نعطيه معنى بغض النظر عن نتيجة التجربة حول مصير الطفل.

امامنا اعادة مستمرة لأسلوب تحليلي صرف، الواقعية في اللوحات هي غير مباشرة في هذا العرض، انها تكرر نفسها عند الحافة. ومن حين لآخر نسمع دقات او يدخل ممثل الى الساحة من ممرات بين مقاعد الجمهور. اننا منجذبون، مندمجون. وهناك قرع طبول واصوات موسيقية تذكرنا ان نظل في دائرتنا الخاصة لاننا نتفرج على مجرد اسطورة، اما العدالة الحقيقية فهي تلك التي نخرج بها من المسرح في نفوسنا.

المخرج سايمون ماكبرني في دور «ازداك».

المبنى

فيليب لاركين *

(ترجمة: محمد مصطفى بدوي)

■ هذا المبنى الشاهقُ الذي يَبُزُّ طولُه أروعَ الفنادق
ترى العينُ خَليَّةَ غرفه الوضّاءة على بعد أميال
ولكن، انظر حواليه الشوارعَ المتلاصقةَ الضلّوع
ترتفع وتهبط مثل تنهّدة كبرى من القرن الماضي.
الحمالون ثيابُهم رثّة والعربات التي لا تني تقف عند المدخل ليست سيّارات أجرة
وفي الصالة تظلُّ عالقةً مع النباتات المتسلّقة رائحةً مخيفة
كما في صالة الانتظار بالمطار تجدُ الكتبَ الرخيصةَ والشايَ يُباع بالفنجان
ولكن، أولئك الذين يجلسون في خنوع على الكراسي المعدنية المصطفّة
ويقلّبون صفحات المجلات المستعملة الممزّقة لم يأتوا من أماكن بعيدة
بل ربما جاؤوا بالأوتوبيس المحلّي يرتدون ملابس الخروج
ويحملون أكياس الشراء نصف فارغة
وجوهُهم قلقةٌ مستسلمةٌ وبين حين وآخَر تأتي مَنْ تُشْبِهُ المُرضةَ
لتصحبَ أحدَهم الى الداخل بينما الآخرون
يُثبّتون الفناجين في صحونها أو يسعلون وينظرون
تحت المقاعد يبحثون عن قفّاز أو بطاقة سقطت.
بشرٌ احتُجزوا على أرض محايدة على نحو غريب
تعطّلت لديهم فجاةً بيوتُهم وأسماؤُهم.
بعضُهم شبابٌ والبعضُ كبارُ السنّ ولكن معظمهم
في تلك السنّ الغامضة التي تدّعي نهايةَ الاختيار والأملَ الأخير
كلّ ما هنا يُقرّ بأنّ شيئاً ما قد أخفق
لا بدّ انه خطأٌ جسيم
إذ تحتاجُ محاولةُ اصلاحه الى كل هذه الطوابق
كلّ هذه الأموال
فقد بلغ طولُه الآن هذا الارتفاع.
أنظرْ للوقت. انها الحادية عشرة والنصف في يوم من أيام الاسبوع العادية
وهؤلاء وقع عليهم الاختيار
أنظر اليهم يصعدون الى الطوابق المحدّدة لهم
تتلاقى نظراتُهم وهم يخمّنون
وفي طريقهم يلتقون شخصاً محمولاً على محفّة بعجلات
مرتدياً ملابس العنبر وقد نسلت من تكرار الغسيل
ينظرون اليه أيضاً، ويصمتون.
وحين يدركون ذلك الشيء الجديد الذي يجمع بينهم يصمتون.
خلف هذه الأبواب توجد غرفٌ بعدها غرف
وغرفٌ أخرى بعد هذه، غرفٌ أبعد والعودةُ منها أصعب.
من يدري أي غرفة سيرى المرء ومتى؟
أما الآن فعليه ان ينتظر وينظر الى أسفل الى الساحة
خارج المبنى تبدو الاشياء قديمةً مألوفةً: القرميدُ الأحمر
مواسيرُ المياه المُغلّفة منعاً للتجمد، شخصٌ يمشي تجاه موقف السيارات
مطلقَ السراح. وخارج البوّابة حركةُ المرور
كنيسةٌ مغلقةُ الابواب، شوارع قصيرة على جانبيها البيوتُ المتلاصقة،
حيث يخطّط الأطفالُ لعباتِهم بالطباشير، وتستلم الفتياتُ بشعورهن
المصفّفة ثيابَهن من محلات تنظيف الملابس.
أيتُها الدنيا بما فيكِ من غراميّات وفُرص. إنّك لبعيدةُ المَنال
بالنسبة لأيّ شخصٍ هنا! وهكذا تُعوِزك الحقيقةُ فتصبحين مجرد حلْم
مؤثّر نتهدهد اليه جميعاً بهدوء، ولكننا نُفيقُ منه فُرادى
وفيه تتخثّر الأوهامُ والجهلُ الهادفُ الى حماية الذات وتتجمّد
لكيْ تحتملَ الحياةُ على كاملِها ولا تنهارَ إلاّ حين تُدْعى الى تلك الطرقات
بين الغرف (اذ مرّة اخرى تومئ المرضةُ الآن).
فينهض كلُّ شخص ويذهب أخيراً. يُغادرُ البعضُ المبنى في الظُّهر
او في الساعة الرابعة عصراً. أما الآخرون فقد جاوزوا هنا -
دون ان يعلموا - لينضمّوا الى ذلك الجمهور الخفيّ في الطوابق العليا.

صفوفٌ بيضاء، راقدين منفصلين - نساء ورجال
كبار وصغار السنّ، أوجه غير مصقولة للعملة الوحيدة
التي يقبلُها هذا المكان. جميعهم يعلمونَ انهم سيموتون
ليس بعدُ وربما ليس هنا ولكنهم سيموتون في النهاية
وفي مكان شبيه بهذا المكان. هذا هو ما تعنيه
هذه الصخرةُ المشطورةُ بإتقان: نضالاً لتجاوزِ فكرةِ الموت.
ولئن لم تستطع قدراتُها ان تشيّد ما هو اقوى من الكاتدرائيات
فلن يمكنَ لأي شيء ان يقفَ دون الظلام القادم - هذا
رغم محاولة الجموع كلّ مساء بباقات الزهور الضعيفة
التي يستعطفون بها ويضيّعونَ فيها نقودهم.

* فيليب لاركين (١٩٢٢ - ١٩٨٥) من اعظم شعراء الانكليزية في القرن العشرين، ويعتبر بحق اكبر شعراء جيله من الانكليز - ذلك الجيل الذي بدا يبزغ نجمه في الخمسينات. وظل يسود عالم الشعر حتى السبعينات. وارتبط اسمه بتيار سرعان ما عرف باسم «الحركة» The Movement، وجاء نتاج شعراء «الحركة» رد فعل لبعض المظاهر المتطرفة الحداثة التي بدات بشعر ت. س. إليوت ولا سيما الولع بالغموض لذاته والتقعر وغلبة الثقافة والعقلانية على العاطفة والانفعال، فتوخوا قدراً من البساطة في اللغة والواقعية في الجزئيات والصور الشعرية.

ومن ميزات شعر لاركين مهارته في بناء قصائده، بما في ذلك مراعاته لنظام من القوافي بالغ التعقيد، على الرغم مما تجيش به من انفعالات صاخبة. وطبعاً هذه الميزة يصعب نقلها الى لغة اخرى ان لم يكن الامر مستحيلاً. وعلى حد علمي لم يقم احد بترجمة لاركين الى اللغة العربية حتى الآن للأسف الشديد. قصيدته «المبنى» التي نثبت ترجمتها، الفها عام ١٩٧٢.

على الطرق المتربة

إيغنازيو سيلوني *

(ترجمة: ادوار الخراط)

■ كان يحجل على الطريق المترب المهجور رجل ضئيل رث الثياب، حافي القدمين، تحيط بيديه القيود الحديدية، بين شرطيين من رجال «الكارابنييري». وكان يحجل على نحو مؤلم، كما لو كان يقوم بخطوات صعبة في رقصة ما. ولعله كان أعرج أو لعله أصيب بجرح في قدمه. وفي ضوء الشمس الساطع كان الشرطيان بردائهما الاسود يشبهان مساعدي حانوتي، وكان الرجل الضئيل بينهما يشبه حيوانا وقع في المصيدة، في خندق ما، ينبض بالحياة وبما فيه من شيء ما يتصل بالأرض. وكان يحمل على ظهره حزمة يصدر عنها صوت صواء، كصرخة طائر زمن الحصاد، والصوت يصاحب حركته في الحجل والوثب.

وكنت اجلس على عتبة الباب، وقد فتحت كتاب الاملاء على ركبتي، اصارع الحروف المتحركة والحروف الساكنة، عندما لحظت اقتراب هذا المنظر المضحك المثير للرثاء، وقد كان فيه ترويح غير منتظر لما انا فيه من عناء، فأخذت اضحك. وتطلعت حولي ابحث عن شخص آخر اشاركه دهشتي، وعندئذ سمعت وقع خطوات ابي الثقيلة وافدا من البيت.

فقلت وما زلت اضحك: انظر، اليس مضحكا؟

لكن ابي رمقني بنظرة صارمة، وانهضني بعنف على قدمي، وجرني من اذني إلى غرفة داخلية، لم اكن قد رأيته قط من قبل على هذه الصورة من الحنق.

فسألته وانا ادعك اذني المتورمة: ماذا فعلت؟

- يجب الا تضحك ابدا، ابدا، من سجين.

- لماذا؟

- لانه لا يستطيع الدفاع عن نفسه، ولانه بعد ذلك قد يكون بريئا، من يعرف؟ ولانه، على اي حال، عاثر الحظ.

وترك الغرفة دون ان ينبس بكلمة اخرى، وبقيت وحدي، في حيرة جديدة علي، ولم تعد تهمني الحروف الساكنة والمتحركة، ولا تجميعاتها وتطوراتها. وفي مساء ذلك اليوم، لم يرسلني أبي إلى الفراش في الميعاد المعتاد، بل فعل شيئا غير مألوف: اخذني الى الميدان، ولم نجلس في الطرف الاقصى من الميدان، بجوار باب الكنيسة، كما كان دأبه، بل جلسنا الى مائدة خارج «قهوة الاعيان» حيث كان بعض الناس ينشقون نسمات من الهواء المنعش، بعد اليوم القائظ.

وكان ابي على علاقة طيبة بوكيل النيابة، فسأله: ما تهمة الرجل الذي قُبض عليه اليوم؟

واجابه وكيل النيابة: السرقة.

فواصل ابي اسئلته: من أين أتى؟ أهو متشرد؟ متعطل؟

- هو عامل في مصنع الطوب. وقد سرق شيئا من صاحب المصنع.. هل سرق منك شيئا انت ايضا؟

فقال ابي: هذا غريب! لقد ظننت، عندما رأيته حافي القدمين، لا تغطيه الا خرق مهلهلة، انه هو الذي سُرق منه شيء ما.

وقد كان منظر سجين ما، يداه مغلولتان بالحديد، بين شرطيين أو ثلاثة من «الكارابنييري» منظرا مألوفا كثير الحدوث في تلك الفترة، على الطريق الذي يطل بيتنا عليه. إذ كان يتعين أن يمر من هذا الطريق كل من قُبض عليه في إحدى القرى العشر التي تقع في نطاق اختصاص محكمتنا. ولما لم تكن وسائل النقل الأخرى متوفرة، فقد كانوا يأتون بهم على الاقدام، وكان هذا الطريق هو الشريان الرئيسي الذي يصل قريتنا بوادي الفوشينو. وكان الطريق غير مرصوف، فكان مظهره يتفاوت بتفاوت فصول السنة. وكان يلتئم كل صباح على الطريق موكب طويل من الحمير، والبغال، والبقر، والعربات التي تنتمي إلى كل الانواع، ومن معظم الرجال القادرين على العمل من السكان. وكان نفس الموكب يعود كل مساء، حتى آخر الليل، زاحفا، منهوكا، في الاتجاه العكسي. وكان أهم معالم الطريق، في جيرة القرية، نافورة تنصب في حوض كبير تتوقف لديه الماشية في الصباح، وتقف في صف طويل، تفثأ ظمأها وتشرب زائدها من الماء طول النهار.

وقد كان لمدثا مهما، قبول أبي ان اصحبه إلى وادي الفوشينو للمرة الأولى، واحسست دفعة واحدة انني قد بلغت رشدي. وقد ايقظني، والعتمة ما زالت مهيمنة، ولكنه كان قد اطعم الثيران، واعد العربة امام الباب، وكان جرم الثيران الهائل، في ضوء السحر الباهت، وتلك البساطة البدائية في الاشياء المحملة على العربة: المحراث، وشوال من الدريس، وقوارير النبيذ والماء، وسلة الطعام الخشبية، وصيحة الديك الفجائية التقليدية غير المنتظرة، تمثل كلها تلك الحياة الجادة التي اتيح لي اليوم أن ألج بابها، وقد كان يتحتم علينا أن نبدأ في ذلك البكور، لأن غيطنا كان يبعد حوالي خمسة اميال عن القرية، في الجانب الداخلي من الوادي، وقد كان من الأحكم لنا، وللثيران، ان نبلغه قبل مشرق الشمس. فالعربة التي تجرها الثيران تتحرك، كما هو معروف، بسرعة المشي تقريبا، ولكن بطء العربة كان يتفق ومزاجي عندئذ، مزاج الصبي الرجل الذي اتيح له - للمرة الاولى - ان يشارك في ما يحفل به الراشدون الكبار. وأخذت ارقب الفلاحين الذين كانوا يرافقوننا على الطريق، او يمرون بنا، في موكبهم من الماشية والعربات، واسترعاني جمودهم، وجدهم، وصمتهم، فحاولت ان اسلك كما يسلك الجميع، وان اخفي مشاعري. بل لم يكربني أن أبي، وقد غاص في افكاره الخاصة، لم يكد يوجه لي كلمة واحدة، فقد كان في ذلك البرهان على انني لم أعد عنده طفلا، وإذ كنا نتقدم في بطن الوادي أخذ حشد الفلاحين والعربات والبغال والحمير يتفرق الى اليمين والى اليسار، حتى لم يعد غيرنا على الطريق، في النهاية.

وعندئذ ادرك ابي فجأة انه نسي شيئا في غاية الأهمية، قسطه من الطباق في ذلك اليوم. كيف يتأتى له ان يقضي اليوم بطوله، في هواء الوادي الرصاصي الثقيل، من غير تدخين؟

لم يكن اكثر الفلاحين فاقة ليستطيع ان يستغني عن الدخان في الفوشينو. وكانت الشمس قد اشرقت، وكنا قد ذهبنا مسافة في الوادي لم يعد ممكنا بعدها ان نفكر في الرجوع. واحسست بالمهانة إذ كان ابي لا يفتأ يردد: لم انسه ابدا من قبل، ابدا ابدا. فهل كان يعني ان الذنب ذنبي؟ ها هي ذي سحابة تاتي فجأة، فتخيم على اليوم الذي كان ليصبح عندي يوما مشهودا، وعندما بلغنا ارضنا اطلق ابي الثيران من العربة، وعلقها بالمحراث، دون كلمة، بل دون أن يرميني بنظرة واحدة. وكان الطريق الطويل الذي تحفه أشجار الحور مهجورا، شأنه شأن الغيطان المستطيلة المجاورة لغيطنا. ألم يكن ثمة أمل حتى في أن نجد شخصا من معارفنا، يرضى بأن يشارك أبي في طباقه.

كان ابي على وشك ان يبدأ في حرث أول شق في الغيط عندما ناداني قائلا: خذ هذه النقود، وقدمها لأي شخص يمر بالطريق، في مقابل سيجار، أو شيئا من الطباق.

وكانت الشمس قد حميت، ولم يكن من المحتمل ان يمر شخص ما بالطريق في تلك الساعة، وخلع ابي رداءه، ورفع المنخاس الحديدي، وصاح بالثيران في نبرة الغضب، وجلست مكتئبا على حافة القناة المعشوشبة التي تفصل الحقل عن الطريق، وأنا ارقب ابي محنيا على المحراث خلف الثورين يذهب ببطء ثم يعود، ويذهب ثانية، ويخط خلفه شقوقا مستقيمة ويداه في التربة التي كان قد سودها السباخ المحروق، وكان الثوران يقومان بمهمتهما، في بطء، وهدوء، ونظام، على أن الشمس كانت قد اخذت ترسل شواظها اللاذعة. ولم يكن حاجز أشجار الحور العملاقة التي تحيط بالحقل من جوانبه الاربعة يهتز بأهون نسمة من الهواء، وكان الماء في القناة ساكنا لا حراك فيه، طينيا، كما لو كان آسنا راكدا. وغلبني حس غير مستبين بالغثيان والنعاس، وشعرت كما لو كنت أوثر البقاء في البيت، ولكن صوت ابي، قرابة الظهيرة، خضني من همودي. كان يأتي في اتجاهنا فلاح يركب حماره الضئيل. وقد كانا يبدوان بالفعل كما لو كانا يسبحان على تلك السحابة الدانية الكثيفة من الغبار تثيرها حوافر الحمار المختفية في التراب. فجريت لألقاهما، واظهرت له النقود، وطلبت على الفور مقايضتها بالطباق، وانا اشير إلى ابي، والثورين، وقد توقف في وسط الحقل. وكان الرجل يبدو في مظهره، من اكثر الفلاحين فاقة.

فأجابني: ليس عندي سيجار بأكمله. نصف سيجار لا غير.

فقلت، وأنا امشي بجوار الحمار: حسنا.. خذ هذه النقود، واعطني ما عندك أيا كان.

فسألني: ولماذا اقضي النهار بطوله - في الفوشينو - دون تدخين؟ هل ابوك احسن مني؟

واجبته: ليس ابي احسن منك، ولكن إذا ضاق بشيء ما فربما انقضى الاسبوع بأكمله دون أن يتفوه بكلمة.

فقال الرجل: وما له، يعرف شغله.

وقد اخذ يعتريني اليأس، وما زلت ماشيا بجوار الحمار، كيف لي ان احصل على السيجار؟

قلت: عندنا غداء طيب في السلة الخشبية، وسأعطيك نصيبي إذا شئت، وفي القارورة عندنا نبيذ طيب، من عنبتنا.

فقال الرجل، وهو يعطيني نصف السيجار: خذ، خذه هدية.

- ألا تأخذ النقود؟

- لا.. ماذا يفعل الواحد بنصف السيجار؟ إما ان يرفض، أو ان يعطيه، بلا مقابل.

فلم اواصل الإلحاح، كنت في عجلة من امري حتى اذهب ازهو بما فعلت أمام ابي.

قال ابي، عندما ابلغته بحديثي القصير مع الفلاح: غريبة.. كان ينبغي على الاقل ان تعرف اسم الرجل.

انقضت بضعة شهور. وكنت اجلس ذات مساء امام عتبة دارنا، وعلى ركبتي «خرافات فيدروس» عندما آتى، من الطريق، ذلك الرجل الذي اعطاني نصف السيجار، ويداه مغلولتان بالقيود الحديدية، بين شرطيين من «الكارابنييري». عرفته على الفور، وخفق قلبي بعنف، وجريت أبحث عن ابي لاخبره بما حدث، لكنه لم يكن في البيت، ووجدته بعد ذلك يسقي البقرات، ولا بد انني كنت مضطرب المظهر جداً، إذ أن منظري أزعجه حتى سألني ما إذا كان قد وقع شيء في البيت.

كان اليوم التالي يوم أحد. وعندما خرجت من الكنيسة بعد القداس، وجدت ابي ينتظرني ليأخذني معه إلى وكيل النيابة.

قال ابي: اخبره بنفسك بالحقيقة. قلت تعرف الرجل خيرا مني.

وقال وكيل النيابة: لقد قبض عليه متلبسا بالسرقة.

فدهشت أعمق الدهشة. كان بوسعي ان اتصوره قاتلا، لكني لم استطع ان اصدق انه كان لصا.

وحاول ابي ان يفسر الامر لي: لا بد انه فعل شيئا دعا الشرطة والنيابة لان تعتقد انه كان لصا.. ولكن الله وحده يعرف ماذا فعل.

كان وكيل النيابة طيب القلب، فأعطانا تصريحا بزيارة الرجل في السجن، وما زلت اذكر ادق تفاصيل هذه الزيارة، إذ كانت تلك اول مرة اضع فيها قدمي في مثل ذلك المكان، لصغر سني عندئذ، واقترح ابي ان نأتي له معنا بهدية صغيرة.

فقلت: احسن شيء أن نأتي له بعلبة سيجار.

ادخلنا السجان الى غرفة عطنة، واشار الى فتحة في الجدار كان مسموحا لنا ان نحدث السجين منها. وعرفني السجين من أول نظرة.

كان طريقنا ينشعب، على كل من جانبيه، إلى بضعة ازقة ضيقة، تصطف عليها مساكن حقيرة، تتكون في الغالب من دور واحد. وكانت تعيش في أحد هذه المساكن امرأة صبية، جوريديتا، صانعة السلال، وقد اطلق عليها ذلك الاسم لانها واصلت مهنة ابيها في صنع السلال من الغوص، أو من الخشب، ولم تكن تلك مهنة تقيم أود صاحبها، ولكنها - على أية حال - تحول دونه والموت جوعا. وكانت قد تزوجت، وهي ما تزال غضة السن جدا، بفلاح لا ارض له، هاجر الى بنسيلفانيا، بعد زفافه بقليل، وفي نيته ان يكسب ما يمكنه من العودة وشراء قطعة من الارض، وبستانا للخضر، وكرمة أيضا، إذا كان مجدودا. وبعد ان مرت على جوريديتا سنة من القلق واليأس، وغلبها الفقر، وغلبها - قبل كل شيء - الخزي لهجران زوجها، حاولت ان تشنق نفسها، لكنها انقذت، في ظروف غريبة شيئا ما، إذ مر ببيتها شحاذ جاء من ناحية اخرى في البلد، ودخل في تلك اللحظة بالذات، يطلب منها كسرة من الخبز، وخلصها الشحاذ المجهول من الانشوطة التي كادت ان تخنقها، وارقدها على مرتبة من القش، ونادى النسوة من الجيران ليعنين بها. ولم يستطع احد ابدا ان يعرف من هو ذلك الغريب، ولا من أين جاء، ولا كيف خطر له أن يأتي يطلب الصدقة في مثل هذا الزقاق البائس، فقد اختفى دون ان يترك أثرا.

أثارت جوريديتا، بفعلتها اليائسة، اضطرابا كبيرا في القرية، ومالت النفوس جميعا بالعطف عليها، ومس تعثر حظها قلوب الناس جميعا مسا وثيقا. وذلك ان مصدر الرزق الرئيسي، في هذا الحين، للعائلات الفقيرة في ناحيتنا تلك من العالم، كان يأتي من حوالات البريد النقدية التي كان يرسلها الاقارب المهاجرون إلى اميركا، وقد كانت الرسائل الآتية بعلامات بريد فيلادلفيا اكثر بكثير، في حقيبة نيكولاي ساعي البريد من الرسائل الآتية بعلامات بريد روما أو ميلانو، وكان انتظار مثل هذه الرسائل أشق واشغل للاذهان، إذ كانت تأتي احيانا، وهي مغلقة، كما لو كانت تتضمن بقايا قديس، بأختام كثيرة بالشمع الاحمر. وكان نيكولاي ساعي البريد يجعل المستلم يوقع على دفتر عنده، قبل ان يسلمها. واتخذ ساعي البريد في نظر الكثيرين، دور العم الخير الكريم في الحواديت والاساطير. وكانت خصاله الدمثة، وطيبه وتدينه، تتفق وهذا الدور خير اتفاق، وقد كان في صباه يريد ان يصبح قسيسا، ولكن المقدرة المالية على استكمال الدراسة كانت تعوزه. ولعل بقاءه عزبا طيلة حياته كان نوعا من الاستجابة لهذا الحافز الديني في طبيعته، وقد كان يومئ بنفسه إلى تلك أحيانا، وكان بعض الناس يأخذون عليه شغفه بالخمر اكثر مما ينبغي قليلا، لكنه، وإن سكر، لم يكن صخابا ولا منفرا، وكان ابي يقول إن في ساعي البريد عيبا واحدا: كان يؤثر الشراب وحده، في البيت، على الشراب مع الصحاب، لكنه لم يكن ليرفض - مع ذلك - كأسا من النبيذ، عند تسليم رسالة مسجلة.

إلا ان الرسائل الآتية من فيلادلفيا لم تكن - لسوء الحظ - تأتي دائما بما يرضي ويسر الخاطر. فقد كانت تنبئ بحوادث تقع في العمل احيانا، بل عرفت بضع حالات - وإن كانت نادرة - لم يعن الرجال فيها باقتصاد شيء ما، لعائلاتهم، او كفوا تماما عن الكتابة اليها، إلا أن زوج جوريديتا بز الجميع في غرابة سلوكه. فهو لم تتلق دولارا واحدا منه، بل لم تتلق اي رسالة اطلاقا، وان كان من المعروف، عن طريق القرويين الاخرين الذين هاجروا الى نفس المكان، انه كان يشتغل بعمل حسن، وانه كان يفاخر بما يرسله للبيت، بانتظام، من نقود، وانحل اللغز بعد بضعة اسابيع من محاولة جوريديتا الانتحار، وعندما تسربت الاخبار بأن نيكولاي ساعي البريد اختلس كل الرسائل التي كانت مرسلة باسم المراة الشقية، اخذ السكان جميعا بالدهشة، والفزع، ولعل ساعي البريد قد افلت، باختفائه، من الموت على يد الاهالي، بيد ان روع هذا الاكتشاف ظل يحوم حول القرية، ولم يكن بوسع احد ان يكف عن الكلام فيه، وكان أبي - بعكس المألوف من عادته - يشارك الناس في ثورتهم تلك، ويجد في ذلك كله تأييدا لقلة ثقته بالسكيرين المستوحدين الفرادى.

ما زلت أذكر ان ابي دعا ضيوفا الى البيت، بعد رحلة خرجوا فيها جميعا للصيد، وكان الحديث ما يفتأ يرتد الى ساعي البريد، وقد كان هاربا لم يعثر عليه بعد.

قال احد الحاضرين لأبي: افترض انك كنت تتعقب ارنبا، في احد الايام، وإذا بك تقع على ساعي البريد فجأة، ماذا تفعل؟

فقال ابي، في جد: لست اطمئن الى نفسي في ان اقاوم اطلاق الرصاص عليه.

كان الضيوف يشربون القهوة، عندما صدر عن حديقة الخضروات وراء البيت اصوات نقيق الدجاج المضطرب، وهياجه.

قال لي ابي: اذهب لترى ما هناك، لعله كلب ضال.

كان يوجد في الطرف الاقصى من الحديقة، بين الصف الاخير من صفوف الطماطم المزروعة، وبين سور الشجيرات النامية على شط النهر، خندق عميق كان نرمي فيه، قبل ذلك، بالسباخ. كان ساعي البريد يقبع في الخندق، كحيوان مذعور، ولم اكن انكر عليه آثار القذر ومشاق الهرب البادية عليه، بل انكرت في وجه تلك النظرة المنهوكة القانطة الخائفة. فلم اعثر فيه على ذلك العم الخير الكريم الذي طالما ألفت رؤيته، بطيبة قلبه، وفرحه ودعة جانبه.

قال: اخبر اباك انني هنا.. سأسلم نفسي للكارابنييري ولكن يجب اولا أن اكلمه.

وجريت راجعا الى البيت، وقد تملكني الذعر، لم اكن اعرف ماذا افعل، وتمتمت ببضع كلمات لا رابطة بينها، وإن كان تأتى لي أن اقول، إذ كان ابي على وشك الذهاب الى الحديقة: كان هناك كلب، ولكنه ذهب الآن.

وضحك الجميع على قلة شجاعتي، ولما بقيت ارتعش، ووجهي لا ينجاب عنه الشحوب، ارسلني ابي إلى الفراش لأنام.

وعندما انصرف الضيوف جاء ابي ليراني، وسألني:

- لكن، هناك كلب، أليس كذلك؟

- لا..

- من كان هناك؟

- انت تستطيع ان تخمن.

- ما زال هناك؟

- في الخندق، بالقرب من شجر السرو.

- هل قال شيئا؟

- قال إنه سيسلم نفسه للكارابنييري، ولكنه يريد ان يكلمك اولا.

وقلت بعد فترة:

- هل تقسو عليه؟

فقال ابي:

- إنه ضيفنا الآن.

* ولد في سنة ١٩٠١ في بلدة صغيرة في جنوب ايطاليا، وتلقى في صباه انطباعات مسيحية كان لها افعل الاثر طوال حياته التي يهيجها ابدا نشاط سياسي لا يفتر ونشدان فكري مرتبط ابدا بالمستضعفين من الناس.

اختير، وهو في السابعة عشرة، سكرتيرا لحركة الفلاحين التي اخذت تنمو ويشتد ساعدها في بلده، ثم اصدر جريدة اشتراكية في روما وهاجم الفاشيين في جريدته وواصل كفاحه السري في عهد الفاشية.

استطاع ان يغادر ايطاليا لاجئا إلى سويسرا حيث كتب «فونتمارا» و«الخبز والنبيذ» و«القمح تحت الثلج» وبقي فيها حتى ١٩٤٤، وفي اثناء الحملة الايطالية في اواخر الحرب العالمية الثانية، قبل سقوط الفاشية، عاد الى ايطاليا متخفيا، كاحد ابطال رواياته، في زي قسيس ريفي، بعد ان أصبح عضوا في اللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي الايطالي في سنة ١٩٤٤، وعاد الى مشاركته النشطة في السياسة فعمل محررا رئيسيا في الجريدة الاشتراكية «افانتي» وانتخب عضوا في الجمعية التأسيسية وشغل منصب رئيس الفرع الايطالي لجماعة «الشعر والمقالة والقصة» (القلم).

في كلمة من كلماته الاخيرة: «لا ينبغي ابدا ان نوحد بين قضية القيم الخلقية، وبين الدولة» وهي عبارة تكشف عن جانب مهم من اهتمامه بالمصير الانساني في المجتمع المعاصر الذي يخوض غمار تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية شاملة.

١٢٠٠ سنة على مولد

الاصفهاني مؤلف «الاغاني»

الياس القطار *

■ علي بن الحسين بن محمد بن احمد الاصبهاني او الاصفهاني، المؤرخ والاديب والشاعر العربي، ولد في اصفهان في العام ٢٨٤ هـ/٧٩٧ م، من دون ان يكون فارسياً، لانه من ارومة عربية، من اصل قرشي من الفرع المرواني من عائلة الامويين. وعلى رغم انتسابه الى العائلة الاموية كان شيعياً بخلاف موقع العائلة، ولعلّ هذا ما يفسّر وجود اهله في أصفهان في عرين التشيّع، حيث كانوا في حماية البويهيين الشيعة.

درس في بغداد في ظلّ هيمنة البويهيين عليها، وأمضى فيها اكثر ايام حياته حيث كان مقرباً من الوزير البويهي المدعو «المهلبي».

وكان ايضاً مقرباً من الامير الشيعي سيف الدولة الحمداني الشهير، امير حلب، معاصر وحامي المتنبي الشاعر الذائع الصيت، الذي أهدى ابو الفرج اغانيه اليه فاعطاه ألف دينار.

توفي ابو الفرج في بغداد عندما بلغ السبعين في ١٤ ذو الحجة ٣٥٦ هـ/٢٠ تشرين الثاني ٩٦٧ م.

امضى الاصفهاني خمسين سنة في جمع مواد كتابه «الاغاني»، الذي جمع فيه الاغاني التي اختيرت بأمر من الخليفة هارون الرشيد على يد الموسيقيين الشهيرين: ابراهيم الموصلي واسماعيل بن جامع وفليح بن العورة وأعاد النظر فيها اسحق الموصلي ابن ابراهيم الذي فاق اباه في عالم الغناء والموسيقى. ثم أضاف اليها أغاني معبد وابن سريج واشعار الخلفاء واحفادهم.

ولم يكتف ابو الفرج بهذا القدر من الأشعار بل اعطى معلومات عن اشعار اخرى ومغنين اخرين، واصفاً حياة الشعراء والمغنين مقدماً للقراء نماذج من انتاجهم الشعري.

أضف الى هذه الناحية الفنية - الشعرية، معلومات عن القبائل العربية، وعن ايام العرب، وعن حياة العرب الاجتماعية وعن الحياة في البلاط الاموي وعن مجتمع الخلفاء العباسيين اضافة الى زمن هارون الرشيد، وعن بيئة المغنين والموسيقيين. وبكلمة موجزة فان كتابه يختصر الحياة المدنية العربية منذ الجاهلية حتى القرن الثالث الهجري، الحياة الحلوة والمشرقة والمرهفة والملونة بالوان الترف والسعادة.

ولما كان كتاب «الاغاني» يحتوي على العديد من النصوص النثرية والشعرية لادباء وشعراء ضاعت مخطوطاتهم، لذلك فهو يعتبر مصدراً مهماً للتعرف الى الانتاج الادبي والشعري والفكري في الحضارة العربية.

طبع كتاب الاغاني للمرة الاولى في عام ١٨٦٨-١٨٦٩، في بولاق في عشرين جزءاً ثم طبع في ٢١ جزءاً في مدينة «لايدن» في ١٨٨٨ ثم في القاهرة في العام ١٩٠٥-١٩٠٦، ثم طبعة جديدة في مصر ايضاً في ١٩٢٧.

لم يكتف ابو الفرج بكتابة «الاغاني»، بل له كتاب آخر هو: «كتاب مقتل الطالبيين واخبارهم»، وهو كتاب تاريخ دونه في العام ٩٢٣/٣١٣، عندما فتك بقرابة ٧٠ من الطالبيين لاسباب سياسية. ويعطي فيه نبذة عن سلالة ابي طالب ابتداء من جعفر بن ابي طالب حتى زمن الخليفة المقتدر في ٩٠٨-٩٣٢، ونشر هذا الكتاب في طهران في ١٣٠٧ هـ وطبع في النجف في ١٣٥٣ هـ وفي بومباي في ١٣١١ هـ.

ومن مؤلفات ابو الفرج الاصفهاني الضائعة كتب عن السلالات وعن ايام العرب، كما ان الاصفهاني هو الذي جمع دواوين بعض الشعراء من امثال «ابو تمام» «البحتري» و«ابو نوّاس».

في كتاب الاغاني، نجد متعة التعرّف الى حياة بغداد التي عاش فيها العرب ابهى عصورهم، خصوصاً في زمن خلافة هارون الرشيد. ويخبر هذا الكتاب ان زبيدة زوجة الرشيد كانت تشارك زوجها المجد والعظمة، فلم تكن تقتني الا الآنية المصنوعة من الذهب والفضة وتصنع الطراز للأزياء بين النساء المترفات، وكان لها مزاحمة هي عليّة اخت الرشيد التي كانت من اجمل نساء دهرها لولا عيب في جبينها، فاتخذت العصائب المطرزة بالجوهر لتستر بها جبينها فاحدثت بتلك العصائب زياً جديداً اخذته النساء عنها، حتى يومنا هذا.

وفي عهد الرشيد، كما يخبر كتاب الاغاني، كان البلاط موئل الشعراء والنبهاء وارباب الموسيقى والغناء وسواهم من السمّار والندماء واصحاب اللهو. ووصف ابو نواس وهو نديم الامين حياة البلاط باعذب الشعر.

ويروي ابو الفرج مشهداً للامين في ليلة من ليالي الطرب والغناء دام حتى الصباح قال راويه وهو أحد المغنين: «مرت بي ليلة ما مرّ بي قطّ مثلها، جاءني رسول محمد الامين وهو خليفة فأخذني وركض بي اليه ركضاً فحين وافيت أتي بابراهيم ابن المهدي على مثل حالي فنزلنا فاذا هو في صحن لم ارَ مثله قد ملئ شمعاً من شمع محمد الامين الكبار».

يعتبر الاصبهاني اول مؤرخ للادب العربي بذخائره الشعرية والادبية. ونعته ابن خلدون «بديوان العرب وهو الغاية التي يسمو اليها الاديب وانى له بها». وذكر ان الوزير البويهيّ الصاحب ابن عباد (المتوفى ٩٩٥) كان يستصحب في أسفاره حمل ثلاثين جملاً من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغاني استغنى به عنها.

* مؤرخ وأستاذ جامعي.

قراءة في رحلة ابن خلدون غرباً وشرقاً (٢)

من طالب جاه الى طالب وظيفة

وليد نويهض

■ عاد ابن خلدون حاجاً. وبعد سنة من عودته وقعت «فتنة الناصري» في القاهرة. وروى قصتها انطلاقاً من تتبع حوادث الدولة المملوكية واخبارها وصولاً الى العام ٧٩١ هجرية. فذكر ان «اهل هذه الدولة بمصر والشام معنيون (...) بانشاء المدارس لتدريس العلم، والخوانق لاقامة رسوم الفقراء في التخلق باداب الصوفية السنية في مطارحة الانكسار ونوافل الصلوات» (التعريف، ص ٥٧٥).

لم يخترع المماليك تلك العادة بل اخذوها عمن قبلهم (ملوك بني ايوب) وان «استفضل الريع شيئاً عن ذلك جعلوه في اعقابهم خوفاً على الذرية الضعاف من العَيْلة». وهكذا كثرت المدارس والخوانق في القاهرة واصبحت معاشاً للفقراء من الفقهاء والصوفية. ويرى الحاج ابن خلدون ان الابقاء على هذه العادة كان من «محاسن هذه الدولة التركية (المملوكية)». (ص ٥٧٥) فالاسلام في ظل هذه «العصابة (العصبية) المنصورة من الترك» نجح في تجديد دعوته الخلافية نظراً لما زخرت دولتهم من «بحر العمران» وازدهرت فيها المدارس وعُمّرت المساجد وقامت المآذن الى ان جاءت دولة السلطان الظاهر فاقامها بالامراء والعلماء الذين اعتمد عليهم واختارهم لنشر العلم والتدريس (ص ٥٧٦ - ٥٧٧).

تصادف عهد السلطان الظاهر فترة لجوء ابن خلدون الى مصر من تونس فاقام في القاهرة الى ان استدعاه في ٧٨٦ هجرية وكلفه بولاية قضاء المالكية ثم اعفاه من التكليف بعد غرق السفين في مرسى الاسكندرية. واعتزل صاحب المقدمة وانزوى الى ان فرغ السلطان من بناء مدرسته في «بين القصرين» وانشأ فيها كرسياً لتدريس المالكية (المذهب المالكي) وكلفه بالقاء خطبة يوم الافتتاح. وينشر الحاج نص خطبته فيذكر ما تعرض له الدين من ظلم والحاد الى ان عادت الدعوة وانتظمت في «اقطار العالم وشعوب الانام من عربه وعجمه وفارسه (الفرس) ورومه (الروم) وتركه (الاتراك) وأكراده» والفضل في ذلك يعود، كما يقول، للأئمة الاربعة «علماء السنة المتبعة والفئة المجتباة المصطنعة»، الى الملوك «الذين جبلهم على العدل وفطرته وهداهم الى التمسك بكلمته». وهو امر قادهم الى «التمكين في الأرض من قدرته» (ص ٥٨٠) حتى جاء عهد السلطان الظاهر فنافس «في اتخاذ المدارس والربط لتعليم الكتاب والسنة وبناء المساجد المقدسة» (ص ٥٨١). ثم اختار لها «من ائمة المذاهب الاربعة اعياناً ومن شيوخ الحقائق الصوفية فرساناً» (ص ٥٨٢). ويأتي على تكليفه بمهمة قاضي المالكية وتقصيره بالمسؤولية. وعلى رغم قصور «البضاعة متاخراً عن الجماعة (...) عيالاً على هؤلاء الائمة» نجح في سد الثغرة بسبب التسامح ومواهب «العفو والتجاوز» (ص ٥٨٢).

تعمد الحاج نشر خطبته بالكامل حتى يعترف ضمناً بتقصيره عن مجاراة غيره من قضاة المذاهب الثلاثة الاخرى وتم سد النقص بجهدهم ومساعدتهم وعفوهم وتجاوزهم الاخطاء. الا ان «تعاون العداة عند امير الماخورية، القائم للسلطان بامور مدرسته، اغروه بصدي عنها، وقطع اسبابي من ولايتها، ولم يمكن السلطان الا اسعافه فاعرضت عن ذلك وشغلت بما انا عليه من التدريس والتاليف» (ص ٥٨٣).

يقدم ابن خلدون رواية معدلة عن اسباب ابعاده عن مسؤولية قاضي المالكية غير تلك التي ردها سابقاً. فهو هنا يعترف بقصور بضاعته وتاخره عن الجماعة الأمر الذي دفعهم الى تحريض القائم بامر مدرسة السلطان بتقديم شكوى ضده ونزع الصلاحيات الموضوعة بتصرفه.

بعد عودة صاحب المقدمة من اداء الفريضة شغرت «وظيفة الحديث بمدرسة صلغتمش فولاني إياها بدلاً من مدرسته وجلست للتدريس فيها» (ص ٥٨٣) في العام ٧٩١ هجرية.

انذاك كان عمر صاحبنا ٥٩ سنة ومضى على رحيل اهله وولده حوالى ٥ سنوات قضاها في الزهد والتعبد والعزلة والانقطاع ثم القيام بفريضة الحج. وسيعترف الحاج في خطبة استلامه بالمسؤولية مجدداً وقصوره في تدريس الحديث قياساً باهل العصور (وعصره) وتمنى ان لا «يجمح بي مركب الغرور او يلج شيطان الدعوى والزور في شيء من الامور» (ص ٥٨٥).

اختلف سلوك صاحبنا بعد قضاء الفريضة وبات اكثر تواضعاً واعترف بتقصير بضاعته (علومه) في مجالات وحقول معينة قياساً بالعلماء والفقهاء الذين عايشهم. وقرر الحاج ان يدرس كتاب الموطا للامام مالك بن انس فهو من «اصول السنن وامهات الحديث» كذلك فهو «اصل مذهبنا الذي دار عليه مدار مسائله ومناط احكامه، والى آثاره يرجع الكثير من فقهه» (ص ٥٨٥). واختيار الحاج كتاب الموطا يعود لسببين: اولاً هو استاذ كرسي المالكية في المدرسة وثانياً حفظه وقرأ العديد من فصوله على يد شيوخه في تونس (فترة الطفولة والشباب) واخذ اجازة عامة في شرحه وعرض ابوابه. *

تصادفنا مشكلة مع صاحبنا بسبب ترتيبه للحوادث المتعلقة بشخصه وحياته، فهو مرة يقول انه تسلم وظيفة الحديث في مدرسة صلغتمش بعد سنة من عودته من تادية الفريضة وجلس للتدريس في سنة ٧٩١ هجرية وقرر ادراج كتاب الموطا على طريقة يحيى بن يحيى الاندلسي في برنامجه. ويقول في مكان آخر انه استلم وظيفة التدريس قبل ان يكلفه السلطان الظاهر مسؤولية قضاء المالكية (اي في سنة ٧٨٦ هجرية بعد وصوله مصر بسنتين) ويعود ويقول انه تسلم الوظيفة في مدرسة صلغتمش «بدلاً من مدرسته في محرم احد وتسعين ومضيت على حالي من الانقباض والتدريس والتاليف حتى ولاني خانقاه بيبرس، ثم عزلني بعد سنة او ازيد» (ص ٥٩٠).

ربما يعود سبب ضعف الترتيب الى كبر صاحبنا في العمر. فكتاب «التعريف» آخر ما الفه دفاعاً عن نفسه اذ ركز كثيراً على علومه ودراساته في مجالس

> هناك غموض في ترتيب الحوادث وان تشابهت روايته. فذاكرته لا تزال خصبة وطرية في عرض الوقائع لكن، وربما بسبب عوامل الزمن اخذت الحوادث تؤثر على تنظيم سنوات حياته.

الشيوخ واساتذة الفقه والدين والحديث دفعاً للاتهامات التي وجهت ضده بنقص «بضاعته» وقلة خبرته. لكن يمكن ان نجازف ونضع الترتيب الآتي: وصل صاحب المقدمة الى مصر سنة ٧٨٤ هجرية. درّس في الأزهر. تولى التدريس في مدرسة القمحية. كلفه السلطان ولاية قضاء المالكية فاختلف مع اصحابه بسبب محاولاته لاصلاح نظام القضاء ومنع الفساد (سنة ٧٨٦ هجرية). غرق السفينة في مرسى الاسكندرية وخسارته الموجود والمولود. تحوله في حال قنوط وانطواء وزهد فقصر في وظيفته ومتابعة مهمته. اعفاه السلطان من مسؤولية القضاء سنة ٧٨٧ هجرية. قضى ثلاث سنوات في التاليف والتدريس والقراءة والكتابة. ادى فريضة الحج في سنة ٧٨٩ هجرية. عاد الى مصر من الحج بعد سنة (٧٩٠ هجرية). تولى وظيفة تدريس الحديث حسب مذهب الامام مالك في مدرسة صلغتمش في سنة ٧٩١ هجرية.

وصلنا مع الحاج الى هذه الفترة ونفهم منه انه مضى على حاله «من الانقباض والتدريس، والتاليف، ثم يقفز فجاة الى تكليفه بمهمة ولاية خانقاه بيبرس من دون ان يوضح ماذا حصل معه ولماذا ترك تدريس الحديث في مدرسة صلغتمش ومتى تركها، حتى انه يخلط كما ذكرنا ترتيب الفترة وتحديدها. هل جاءت قبل ولاية القضاء للمرة الأولى وعزله ام جاءت بعدها؟ وهل تولى تلك المهمة قبل ذهابه لتادية الفريضة ام انه تحمل المسؤولية بعد عودته من الحج؟

هناك غموض في ترتيب الحوادث وان تشابهت رواياته. فذاكرته لا تزال خصبة وطرية في عرض الوقائع لكن، وربما بسبب عوامل الزمن اخذت الحوادث تؤثر على تنظيم سنوات حياته خصوصاً بعد ذاك الحادث المؤلم الذي ضرب اهله وولده.

ذكرنا سابقاً ان صاحبنا ادى الفريضة واخبرنا انه تولى وظيفة الحديث في مدرسة صلغتمش «بدلاً من مدرسته»، اي مدرسة السلطان التي كان يقوم بها «امير الماخورية» الذي اغراه وحرضه خصوم صاحبنا على عزله منها، وحصل الأمر قبل ذهاب صاحبنا الى الحج سنة ٧٨٩ هجرية. ثم عاد في سنة ٧٩٠ هجرية واعاده السلطان «الى ما عهدت من كرامته». ربما يقصد المدرسة التي طرده منها «امير الماخورية»، ثم استدعاه وسلمه الوظيفة في مدرسة صلغتمش.

الى هنا لا مشكلة في الترتيب، لكن صاحبنا الحاج يعود مرة ثالثة فيذكر عودته من الحاج سنة ٧٩٠ هجرية ومضى على حاله في «التدريس والتاليف، واخذ السلطان ينظر اليه «بعين الشفقة».

لا يذكر صاحبنا اسم المدرسة وهل هي نفسها ام مدرسة اخرى. ولا يوضح ايضاً سبب انكسار خاطره. والأمر الواضح هو رحيل اهله وولده في ذاك الحادث المفجع. فهو على رغم تحسن اوضاعه النفسية وتجاوزه المصاب بعد قضاء الفريضة بقي منطوياً على نفسه مكسور الخاطر ومنقبض النفس.

لاحظ السلطان امر صاحبنا واخذ يفكر بمساعدته على الخروج من ماساته فامر بتوليته مسؤولية خانقاه بيبرس في منطقة باب النصر في القاهرة، وهي وظيفة مهمة آنذاك. فالخانقاه شيّدة السلطان بيبرس (ثامن ملوك الترك) وكانت «اوفرها ريعاً واكثرها اوقافاً». وعندما توفي ناظرها امام السلطان الظاهر الشيخ شرف الدين الاشقر اختاره صاحب مصر لتولي الوظيفة، واقامت على تلك الى ان وقعت فتنة الناصري، ثم عزل منها «بعد سنة وازيد» (ص ٥٩٠ - ٥٩١).

نذكر ان صاحبنا وعدنا سابقاً بالحديث عن «فتنة الناصري» التي وقعت سنة ٧٩١ هجرية لكنه، كما يبدو، اراد ان يوضح مختلف العوامل التي مهدت لتلك الفتنة وتاثيراتها السلبية عليه وعلى وظيفته، فاستطرد في كلامه عن المدارس والمساجد وتعدد المذاهب وانظمة التعليم ومناهج التربية ليصل الى ولاية خانقاه بيبرس والعزل منها وهي وظيفة تصادف حصوله عليها مع الفتنة المذكورة.

يعود صاحبنا الى استطراد تاريخي ثمين في معلوماته ومفيد في توضيح نظريته (العصبية والدولة في اطار العمران البشري وطبائعه) الأمر الذي يعطي فكرة عن تمسكه بافكاره الأولى التي صاغها في تونس واضاف عليها تلوينات تناسب اختلاف طبيعة الدولة في مصر عن تلك التي راقبها وعاشها في بلاد المغرب. وهي نقاط تحتاج الى تفصيل مستقل.

نعود الى صاحبنا الذي قرأ «فتنة الناصري» ووضعها في سياق تتابعها التاريخي واخبار حوادثها وصولاً الى بداية صعود نجم (يلبغا الناصري) وتقدم مسؤولياته في مراتب الدولة في وقت كانت تمر في حالات ضعف بسبب افاضة «بنو قلاوون من الامعان في الترف والسرف في العوائد والنفقات». وراقب الامر برقوق «ونظر في سد خلل الدولة (...) واصلاحها (...) يعتد ذلك ذريعة للجلوس على التخت، وحيازة اسم السلطان من اولاد قلاوون (...) الى ان حصل من ذلك على البغية (...) فجلس على التخت (...) سنة اربع وثمانين وتلقب بالظاهر». وهي السنة التي وصل فيها صاحبنا من تونس الى مرسى الاسكندرية. فابن خلدون دخل القاهرة في لحظة تحول تاريخي حين استولى برقوق على الحكم و«انقلبت الدولة من آل قلاوون الى برقوق الظاهر وبنيه» (ص ٥٩٧).

استمر الحال على ذلك واخذ بمنافسته على السلطنة نائب حلب انذاك (يلبغا الناصري) وشعر «به الظاهر فبعث باستدعائه»، وحبسه مدة ثم اعاده الى نيابة حلب. ثم ارتاب منه مجدداً فارسل السلطان الظاهر قواته الى حلب للقبض عليه في سنة ٧٩٠ هجرية، في وقت كان صاحبنا قد عاد لتوه من تادية الفريضة.

انتفض نائب حلب (الناصري) على امر السلطان وقام بتحريض امراء الشام ضد صاحب مصر. وخرج الناصري من حلب في عسكره واستنفر العرب والتركمان وامراء الشام (...) ثم اجمع المسير الى مصر...» (ص ٥٩٨). ونجح الناصري في دخول مصر واجلس امير حاج بن الاشرف على التخت (كرسي العرش) ولقبوه المنصور. وهرب السلطان الظاهر واختفى عن الانظار اذ خرج متنكراً وتسرب في غيابات المدينة». واخذ الامراء في ملاحقته «وبالغوا في البحث عنه»، وافرجوا عن الاسرى المعارضين للسلطان. وبدأ الاعداد للقبض على السلطان الذي نجح في التسلل واللجوء الى الكرك وهناك قام بتجميع انصاره وسار الى دمشق ونجح في ضرب اصحاب الفتنة. كذلك نجح انصاره في اشعال انتفاضة ناجحة في القاهرة فتشجع السلطان الظاهر وعاد الى مصر «وتلقاه الناس فرحين مسرورين بعوده وجبره». وقام بتسوية الامور مع امراء مدن الشام فبعث «الجوباني الى دمشق والناصري الى حلب كما كانا، وعادت الدولة الى ما كانت عليه» (ص ٦٠٠).

ما علاقة الحاج بفتنة الناصري في قت كان يتولى خانقاه بيبرس؟ يروي ابن خلدون انه اكره في فترة الفوضى التي عمت الدولة على كتابة فتاوى تؤيد انتفاضة (فتنة) الأمراء. ولما عاد الظاهر الى الحكم تم توضيح الالتباس له، لكن السلطان لم يقبل الأمر وعتب على الفقهاء وصاحبنا فامر باخراجه من الخانقاه فولى «فيها غيري وعزلني عنها (...) ثم عاد الى ما عرف من رضاه واحسانه» (ص ٦٠٠).

حصلت الفتنة في سنة ٧٩١ هجرية وانتهت في السنة نفسها، وكانت نتيجتها ان صاحبنا خسر منصبه بسبب فتاوى اجبره قادة انتفاضة الأمراء على كتابتها، فاضطر الى ترك القاهرة والاقامة في الفيوم «لضم زرعي هناك» (ص ٦٠٩). قضى الحاج عشر سنوات يشتغل في الزراعة ويهتم بالقراءة والتاليف وتقدم في عمره (٦٩ سنة) الى ان توفي قاضي المالكية آنذاك ناصر الدين بن التنسي فتذكره السلطان وقلده وظيفة القضاء ثانية في سنة ٨٠١ هجرية.

لم يمض شهر على تسلم صاحبنا قضاء المالكية مرة ثانية حتى توفي السلطان وانتقل الحكم الى ابنه الكبير على ان يكون الحكم «لاخوته من بعده واحداً واحداً» (ص ٦١٠).

استقر الوضع في مصر لكن امراء الشام اعلنوا الانتفاضة على السلطان الجديد التي ترافقت مع قيام فتنة ثانية بقيادة الاتابك ايتمش، فتحركت القوى وانتظمت في الشام والاتابك معهم وخرجوا «زاحفين للقاء السلطان». واجابهم «الى ما يطلبون من مصالحهم فاشتطوا في المطالب وصمموا على ما هم فيه. فوقعت في الرملة معركة فانهزموا الى دمشق ولاحقهم السلطان واقام بها اياماً وقتل هؤلاء الامراء (...) وكبيرهم الاتابك» (ص ٦١١). وانتهت فتنة الاتابك بعد عشر سنوات من فتنة الناصري بانتصار السلطان وتثبيت موقعه في مصر.

قفل السلطان عائداً الى القاهرة واستأذنه صاحبنا الذي رافقه في حملته في زيارة القدس والخليل وبيت لحم وعاد الى مصر في سنة ٨٠٢ هجرية ليواجه مشكلة مع منافس جديد على قضاء المالكية.

اخذ الفقيه الطامع بالمنصب (نور الدين بن الخلال) يسعى الى الوظيفة ويحرض «بطانة السلطان» الى ان اجابه الطلب فعزل صاحبنا وكلف الشيخ المنافس له بتولي الموقع في سنة ٨٠٣ هجرية. ورجع ابن خلدون للاشتغال «بما كنت مشتغلاً به من تدريس العلم وتاليفه» (ص ٦١١).

وخلال فترة عزلة صاحبنا بعيداً عن منصبه حصل ما لم يكن من حسبان حين جاءت الاخبار من الشام تقول ان ملك المغول (التتار) هجم على البلاد واخذ يهدد باقتحام دمشق.

* ولد الامام مالك بن أنس سنة ٩١ ويقال ٩٤ هجرية وتوفي في سنة ١٧٩ هجرية. وكان مفتي المدينة المنورة لمدة ٦٠ عاماً قضى منها ٤٠ عاماً في تاليف الموطا. ودرس في مجلسه كبار الائمة وعلماء الحديث ورجال الفقه منهم الامام الشافعي (محمد بن ادريس الشافعي) وابن وهب، والاوزاعي، وسفيان الثوري، وابن المبارك.

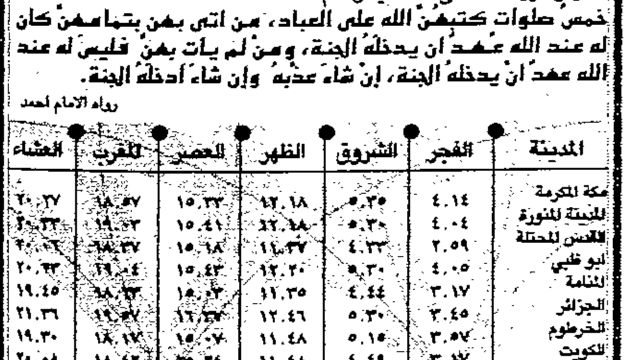

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٤	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٤٧	٢٠.٢٧
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٣.٥٩	٤.٣٣	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٢
ابو ظبي	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٤	٢٠.٣٣
المنامة	٣.١٧	٤.٤٤	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٣٣	١٩.٤٥
الجزائر	٣.٤٥	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٧	٢١.٣٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٨.١٧	١٩.٣٠
الكويت	٣.١٧	٤.٤٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٢	٢٠.٠٨
الرباط	٣.٣٨	٥.١٦	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٠	٢١.٠٣
الرياض	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
الدوحة	٣.١٥	٤.٤٢	١١.٣١	١٤.٥٢	١٨.١٨	١٩.٣٨
القاهرة	٣.١٢	٤.٥٣	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٦	٢٠.٢١
بيروت	٢.٥٩	٤.٢٨	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤١	٢٠.١٢
بغداد	٣.١٥	٤.٥٤	١٢.٠١	١٤.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٤
تونس	٣.١٦	٥.٠١	١٢.١٨	١٦.٠٧	١٩.٣٩	٢١.٠٧
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٢٧	١٩.٤٠
دمشق	٢.٤٧	٤.٢٦	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
دبي	٤.٠٠	٥.٢٧	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٢٣
صنعاء	٤.١١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٣٠	١٩.٤٢
طرابلس الغرب	٣.٢٢	٤.٥٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
عمان	٢.٥٥	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٣
مسقط	٣.٥٣	٥.١٦	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٠٤	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٨	١٩.٣٤	٢٠.٤٩
انقرة	٣.٢٩	٥.٢٣	١٢.٤٦	١٦.٤٢	٢٠.٠٧	٢١.٥٣
طهران	٣.٠٥	٤.٤٧	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.٠٨	٢٠.٤٠
اثينا	٤.١٦	٦.٠٤	١٣.٢٤	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.١٨
برلين	٢.٥٣	٤.٥٤	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.١١	٢٣.٠٢
بروكسيل	٣.٣٤	٥.٣٨	١٣.٤١	١٧.٥٢	٢١.٤٠	٢٣.٣٣
باريس	٣.٤٦	٥.٥٥	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٨	٢٣.٣٧
جنيف	٣.٣٦	٥.٤٩	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١٤	٢٣.١٧
روما	٣.٣٨	٥.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٣٦
ساراييفو	٢.٥٩	٥.٠٩	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٧	٢٢.١٧
ستوكهولم	١.١٤	٣.٥١	١٢.٤٦	١٧.١٧	٢١.٣٧	٢٣.٠٧
كوبنهاغن	١.٤٩	٤.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٣٣	٢٣.١٥
لندن	٢.٥٠	٤.٥٣	١٢.٥٨	١٧.١٥	٢١.٠٠	٢٢.٥٣
مدريد	٤.٥١	٦.٤٧	١٤.١٣	١٨.١٠	٢١.٢٤	٢٣.٢٢
نيقوسيا	٣.٥٢	٥.٣٢	١٢.٤٥	١٦.٢٢	١٩.٥٢	٢١.٣٢
واشنطن	٣.٥٣	٥.٤٥	١٣.٠٣	١٧.٠٠	٢٠.٣٣	٢٢.٠٧
اوتاوا	٣.٠٥	٥.١٩	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٤٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

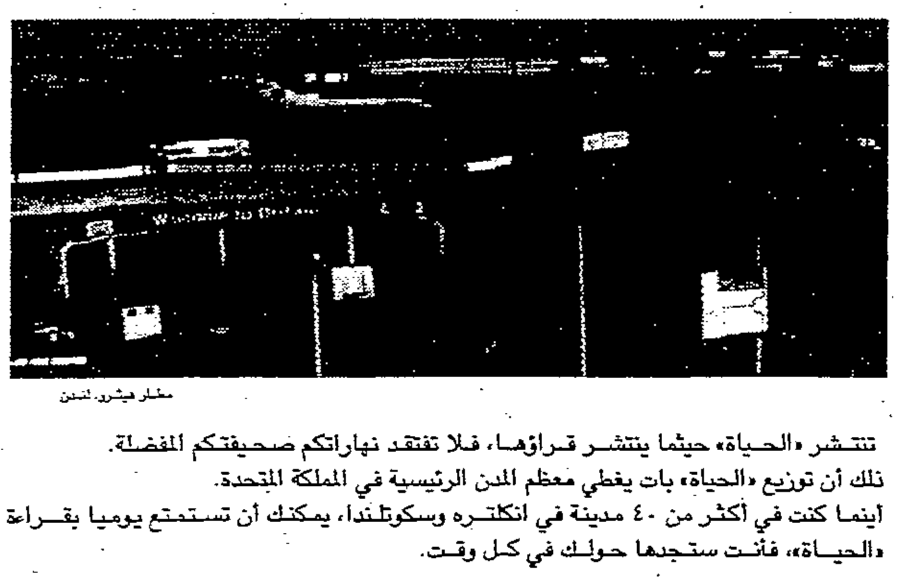

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة. ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة. اينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك ان تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل مكان.

الحياة
معكم أينما كنتم

LONGINES

تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P.
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متر.

لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

لقاءات المربع الذهبي السعودي:

الهلال والنصر يقتسمان نتيجة المباراة ويؤجلان الحسم الى يوم الجمعة المقبل

□ الرياض - «الحياة»:

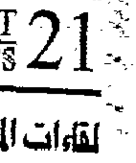

■ أجل فريقا الهلال والنصر الحسم الى يوم الجمعة القادم عندما خرجا متعادلين في مباراتهما التي اقيمت مساء امس الأول على استاد الملك فهد في مدينة الرياض.

ويعتبر النقاد هذا التعادل (٢/٢) بمثابة فوز للفريق النصراوي الذي ظل متاخراً بهدفين طوال ٦٠ دقيقة في المباراة وكان مدرب الفريق النصراوي (بلاتشي) نجم المباراة بتغييراته الموفقة جداً وبقراءته خطط الفريق المنافس، اما المباراة فكانت بالفعل قمة الكرة السعودية، اذ قدم الفريقان اجمل عروضهما هذا الموسم فتقاسما شوطي المباراة اداء ونتيجة.

في بداية اللقاء، كان الحذر متبادلا وبعد ربع ساعة تولى الفريق الهلالي زمام المبادرة، وبدأ يفرض ايقاع اللعب على منافسه فارغمه على التراجع.

وساهم ظهير الهلال احمد الدوخي بصناعة الهجمات، ومن احدى انطلاقات الدوخي مرر كرة جانبية الى منطقة عمليات فريق النصر ابعدها المدافعون الى ضربة ركنية تصدى لها التيماوي فطار لها منصور الموينع وسجل برأسه في الشباك النصراوية (٢٥) وعلى الاثر اندفع النصراويون لتعديل الكفة لكن طريقة الفريق لم تكن مجدية اذ كان يعتمد على مهاجم واحد هو كنيدي الذي فشل في اختراق دفاع الهلال.

وشجع الهدف الهلاليين على مواصلة الغزو وكان يقود هجماتهم الخطرة المهاجم المغربي بصير المتالق، ومن ورائه خالد التيماوي الذي قدم مباراة كبيرة.

وفي شوط المباراة الثاني اكمل الهلاليون ضغطهم على النصر وسجلوا الهدف الثاني عن طريق الموينع وكان نسخة طبق الاصل عن الهدف الأول فقد نفذ التيماوي كرة عالية الى منطقة الفريق النصراوي ارتقى لها الموينع مسجلاً الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٤٦.

وظن الجميع ان الهلال في طريقه الى فوز عريض يشابه فوز الاتحاد على الشباب، ولا سيما عندما جهز مهاجم الفريق سامي الجابر كرة للتيماوي والمرمى خال امامه لكنه سددها الى الخارج. وعندما انقذ حارس النصر مضحي الدوسري كرة خطرة سددها بصير.

وتحت وطأة الضغط الهلالي اجرى مدرب الفريق النصراوي بلاتشي تبديلا فحل المهاجم حسين هادي بدلاً من لاعب الوسط احمد بن نصيب ودخل فيكتور بدلاً من المدافع مصطفى ادريس، فتعزز خط الهجوم النصراوي امامه سوى الهجوم وإن ضحى بمدافعين، واستطاع هذان اللاعبان من تخفيف الرقابة على كنيدي الذي سجل هدفين متتاليين في الدقيقة الـ ٦٠ والدقيقة الـ ٦٦ من كرتين عرضيتين لم يتعامل الدفاع الهلالي معهما بطريقة مناسبة، وفشل الدعيع الحارس الهلالي ذو الخبرة العريضة في التصدي لهما.

بعد هذين الهدفين فرض النصر سيطرته على المباراة واحسن لاعبوه الانتشار، وهددوا مرمى الدعيع غير مرة.

وظن الهلاليون ان مدربهم سيستغل الفراغات الكبيرة في الصفوف الخلفية لفريق النصر الا انه كان بعيداً عن اجواء المباراة، وإخراجه التيماوي وهو افضل لاعبيه وبصير يدل على ان المدرب كان في واد والمباراة في واد اخر.

وبينما المباراة تشارف نهايتها احتسب حكم المباراة عمر المهنا خطا على الفريق النصراوي في الدقيقة الـ ٨٩. نفذ الضربة الحرة المباشرة الجمعان وتطاول لها خميس العويران فاهتزت شباك المرمى النصراوي وأشار الحكم الى منتصف الملعب ثم ما لبث ان الغى الهدف بحجة احتكاك اللاعب الهلالي مع حارس المرمى النصراوي، فما كان من مدير الكرة الهلالي صالح النعيمة الا ان دخل الى ارض الملعب محتجاً على قرار الحكم، وقد صدر بحق النعيمة قرار من الرئاسة العامة لرعاية الشباب يقضي بطرده من الملاعب السعودية وإحالته على التحقيق.

وانتهت المباراة بالتعادل ٢/٢ وببطاقة حمراء لكل من منصور الموينع الهلال وخالد الفرحان لاعب النصر لأنهما تبادلا اللكمات امام اعين الحكم.

من جهة اخرى رفض مدرب الهلال التصريح لرجال الاعلام مبدياً احتجاجه على الغاء الهدف، وبدوره رفض مدرب النصر التصريح الا اذا تقاضى عشرة الاف دولار لقاء تصريحه!!

وأبدى رئيس الهلال الامير بندر بن محمد استياءه من التحكيم ووصفه بالمهزلة، اما رئيس النصر فاحتج على التحكيم ووصف الحكم بالمرتبك.

ووسط هذا الاجماع على اتهام الحكم، سوف يعيش انصار الفريقين اسبوعاً آخر من الترقب والاستعدادات وسوف تجد الصحافة وقوداً يؤجج نار الاثارة.

الجمعة القادم سيكون لقاء الحسم، يتوقع النقاد ان يشهد الاسبوع الذي يفصلنا عن اللقاء تغييرات وربما طاولت مدرب الهلال (فيريرا).

من جهة اخرى قررت ادارة النصر تقديم مكافأة فوز لاعضاء الفريق بعد تعادلهم مع فريق الهلال.

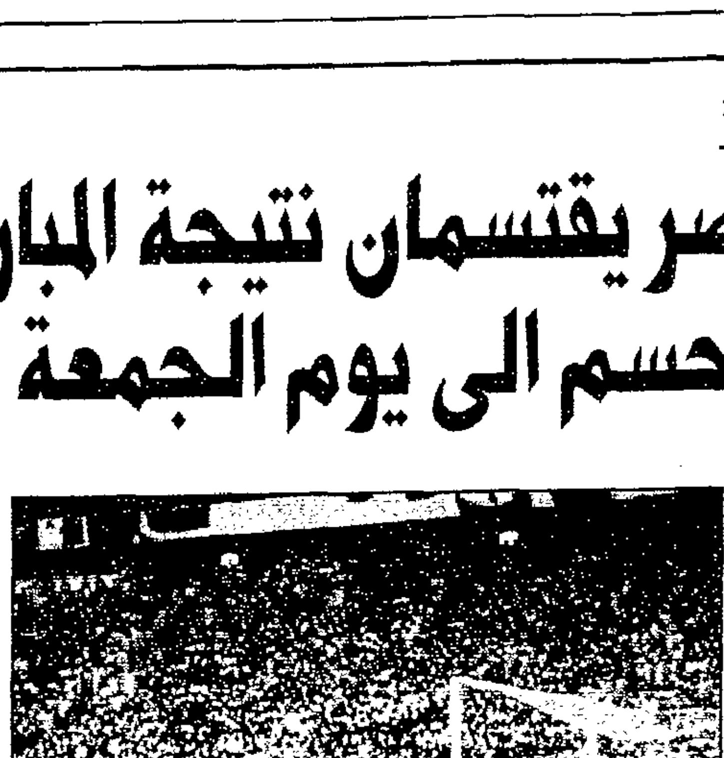

منصور الموينع لاعب الهلال يسجل برأسه الهدف الثاني في مرمى النصر.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

غراف تحرز اللقب في ستراسبورغ ونوفوتنا تهزم سيليش في نهائي مدريد

■ ستراسبورغ، مدريد، سان بولتن، دوسلدورف، باريس - ا ف ب - احرزت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى لقب بطلة دورة ستراسبورغ الفرنسية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الكرواتية ميريانا لوسيتش ٦-٢ و٧-٥ في المباراة النهائية التي جرت يوم امس.

وكانت غراف ثارت لخسارتها امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة في دورة برلين الدولية لكرة المضرب الاسبوع الماضي عندما هزمتها في نصف النهائي اول من امس.

وفازت غراف على كوتزر بصعوبة ٦/٤ و٥/٧ و٦/٧ (٤/٧). وتميزت المباراة بالندية ونجحت كل من اللاعبتين في كسر ارسال الاخرى مرات عدة.

وفازت الجنوب افريقية بالمجموعة الاولى قبل ان تخسر الثانية بعد مقاومة كبيرة ثم الثالثة بشوط حاسم.

وصرحت غراف بعد فوزها «انني سعيدة بالفوز على منافسة صعبة المراس استطاعت صد كرات مستحيلة، ولو كنت بكامل ثقتي لاستطعت حصد النقاط بسرعة اكبر».

من جانبها، صرحت كوتزر «انني حزينة لانه كان بامكاني الفوز في المباراة والفارق بيننا ذهني وليس بدنيا وقد لعبت غراف بشكل افضل مما كانت عليه في برلين».

واعتبرت غراف ان المشاركة في دورة ستراسبورغ تشكل افضل استعداد لدخول بطولة رولان غاروس التي تنطلق الاثنين المقبل.

مدريد

احرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية لقب بطلة دورة مدريد الاسبانية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى ٧/٥ و١/٦ في المباراة النهائية يوم امس.

سان بولتن

توج الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني بطلاً لدورة سان بولتن النمسوية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الاسترالي باتريك رافتر المصنف سابعاً ٧-٦ (٧-٢) و٦-٢ في المباراة النهائية التي جرت يوم امس.

كأس العالم للفرق

من جهة اخرى، تاهلت استراليا للدور النهائي من بطولة كاس العالم في كرة المضرب للفرق بفوزها على كرواتيا ٣/صفر ضمن المجموعة الحمراء ففاز مارك فيليبوسيس على غوران ايفانيسيفيتش ٦/١ و٦/٢، وتود وودبريدج على ساسا هيرزون ٦/٤ و٦/١، ووودبريدج - مارك وودفورد على ايفانيسيفيتش - هيرزون ٦/٢ و٧/٥.

وضمن المجموعة ذاتها، فازت تشيكيا على الولايات المتحدة ٢/١. فتغلب التشيكي بتر كوردا على اليكس اوبريان ٦/٣ و٧/٦ (٧/٤) و٦/٣، والاميركي مايكل تشانغ على بوهدان اوليراخ ٦/٣ و٧/٦ (٧/٣)، والزوجي التشيكي كوردا - دانيال فاتشيك على اوبراين - جوناثان ستارك ٦/٢ و٦/٢.

وضمن المجموعة الزرقاء، اقيمت مباراة الزوجي بين اسبانيا والمانيا ففاز الاسبانيان توماس كاربونيل - فرانشيسكو رواغ على الالمانيين ديفيد برينوزيل - مارتن زينر ٥/٧ و٧/٥ و٣/٦ لتصبح النتيجة فوز اسبانيا ٣/صفر.

واقيمت ايضا مباراة الزوجي بين هولندا والسويد ففاز الهولنديان ياكو ايلتينغ - بول هارهويس على نيكلاس كولتي - ماغنوس لارسون ٦/٢ و٦/٣، وتقدمت هولندا ٢/١.

رولان غاروس

سيكون طريق الاميركي بيت سامبراس المصنف اول شائكا نحو المباراة النهائية في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب التي تنطلق غداً الاثنين على ملاعب رولان غاروس في باريس بموجب القرعة التي سحبتها البطلة الفرنسية السابقة فرنسواز دور.

وسيلعب سامبراس اولى مبارياته ضد الفرنسي فابريس سانتورو الذي بلغ الدور نصف النهائي لدورتي مونتي كارلو وبراغ خلال الفترة الاخيرة، وسبق له ان فاز على النمسوي توماس موستر والاسباني سيرجي بروغيرا والتشيلي مارتشيلو ريوس وجميعهم اختصاصيون على الملاعب الترابية.

وفي حال قدر لسامبراس الذي اصيب اصابة طفيفة الاسبوع الحالي في تخطي سانتورو فانه سيواجه الاسباني اليكس كوريتخا بطل ايطاليا الاسبوع الماضي في ربع النهائي، والاسباني الاخر كارلوس مويا في نصف النهائي.

ويبدأ الروسي يفغيني كافلنيكوف حملة الدفاع عن اللقب ضد التشيكي مارتن دام في مباراة لا تخلو من صعوبة.

عربياً، يلتقي المغربي كريم العلمي مع كوريتخا. وكان كوريتخا تغلب على العلمي بصعوبة في ربع نهائي بطولة ايطاليا الاسبوع الماضي. اما المغربي الاخر هشام ارازي فيلعب ضد الالماني هندريك دريكمان. وفي فئة السيدات، تخوض المصنفات الثلاث الاوليات مباريات سهلة في الدور الاول، حيث تلعب السويسرية مارتينا هينغيس مع السلوفاكية هنرييتا ناجييوفا، والالمانية شتيفي غراف مع الارجنتينية باولا سواريز، والاميركية مونيكا سيليش مع اليابانية ميهو سايكي.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

روني صيقلي يتلو قسم اللاعبين في حفل الافتتاح والمغرب يعلن مشاركته رسمياً في ١٢ لعبة

□ بيروت - «الحياة»:

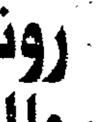

■ لن يشارك نجم كرة السلة لاعب اورلاندو ماجيك روني صيقلي اللبناني الأصل مع منتخب بلاده في منافسات اللعبة خلال الدورة الرياضية العربية الثامنة لأسباب تتعلق بعقده مع الفريق الاميركي، لكن اللجنة العليا المنظمة للدورة وجهت الدعوة الى صيقلي ليحضر كضيف شرف وسيتلو قسم اللاعبين خلال حفل الافتتاح تقديراً لسجله الرياضي الحافل وتمثيله للبنانيين المتفوقين في العالم.

من جهة اخرى، تبلغت مديرية الدورة مشاركة المغرب في ١٢ لعبة هي: العاب القوى (ذكوراً وإناثاً) وكرة السلة (ذكوراً) والجودو (ذكوراً وإناثاً) والكاراتيه (ذكوراً) والتايكواندو (ذكوراً وإناثاً) وكرة الطاولة (ذكوراً) والكرة الطائرة (إناثاً) وكرة القدم والملاكمة والفروسية ورفع الاثقال والمصارعة.. وبذلك اصبحت المغرب الدولة الـ ١٣ التي تحدد المسابقات التي تشارك فيها فرقها خلال الدورة.

ويذكر ان اللجنة العليا المنظمة للدورة العربية حددت يوم ١٢ حزيران (يونيو) المقبل، آخر موعد لتلقي اللوائح الإسمية النهائية للوفود المشاركة.

وكانت اللجنة العليا للدورة عقدت اجتماعاً لها اول من امس، لمتابعة البحث في المستجدات الخاصة بالاعداد والتنظيم... في وقت تتابع اللجان الادارية المنبثقة منها (عددها ١٤ لجنة) تحضيراتها.

وينتظر ان تشهد الملاعب والقاعات التي ستحتضن منافسات الدورة عملية تاهيل بسيطة بدءاً من مطلع الشهر المقبل، بينما يتواصل العمل وبوتيرة سريعة في الملعب الأولمبي للمدينة الرياضية. وكان بوشر في الايام الاخيرة تركيب المقاعد الثابتة على مدرجاته. كما ستبدأ في مطلع الشهر المقبل الحملة الاعلامية الخاصة بالدورة العربية على مختلف الاصعدة، وسيعقد مؤتمر صحافي لإطلاقها في ٤ حزيران. وعلم ان فندق «سمرلاند» سيضم المركز الاعلامي الرئيسي الى جانب كونه مكان اقامة الاعلاميين العرب والاجانب.

كما سيكشف النقاب قريباً عن تميمة جديدة للدورة تمثل طائراً مالوفاً في المناطق اللبنانية.

ومن الترتيبات الخاصة بالدورة العربية، انها ستكون مناسبة لتكريم بعض الفعاليات الرياضية التي شهدت تاسيس الرياضة اللبنانية منذ اكثر من ٥٠ عاماً ... والبعض منها كان من الرياضيين المميزين محلياً وخارجياً. وميدانياً، ستعلن الاتحادات الرياضية المحلية اسماء فرقها المشاركة في الدورة في موعد اقصاه آخر ٣١ ايار (مايو) الحالي، وقد صرفت لها نصف الموازنة المقررة لنفقات الاعداد والتجهيز والبالغة قيمتها ١,٢ مليون دولار.

واول من امس طلب الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة من منتخبيه للسيدات والرجال معاودة التدريب على ملعب النادي الرياضي غزير بعدما انتهت منافسات بطولة لبنان وبطولة الأندية الآسيوية التاسعة.

وخضع المنتخبان للتدريب اول من امس الجمعة، وضم فريق السيدات اللاعبات: وداد ابو حيدر وإيفون معلوف وجوليانا صقر ورندا عبود ونهى الحلو وميراي مورغان وفيولا قزحية ولارا جراح وسمر مجنوب وزينة الرواس وزينة ناصر وندى دريق وروزماري طحان ومايا صليبا ومنى الناعورة وليال عبود ومي سردوك.

وضم فريق الرجال: منير عبوشي وإيلي نجار وعمر حلاحل ورولان حلو وشادي بوفرحات وبول محفوظ وجمال قنديل ومروان الحصري وفادي بردقان ووليد بوفرح وفادي الحاج وانطوان شربل وفيليب عريضة وإيلي معوض وحسان جعفر ووليد حجازي وميشال بربور.

وسبق ان اعلن اتحاد اللعبة عن اعتزامه التعاقد مع مدرب تونسي او جزائري لتسلم مهام إعداد منتخب الرجال ... بينما توقع مطلعون ان يعهد بالمهمة الى مدرب نادي غزير الجديد التونسي الهادي الكاراي.

يذكر ان ١١ دولة اعلنت مشاركتها حتى الان في مسابقة الكرة الطائرة للرجال، و٥ دول للسيدات.

الدوري المصري لكرة القدم:

الاهلي يتخطى عقبة اسوان

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ دعم الاهلي احلامه ومساعيه الجادة للاحتفاظ بدرع الدوري العام المصري لكرة القدم للموسم الرابع على التوالي بفوز ثمين حققه في جنوب الوادي على اسوان بهدفين نظيفين احرزهما الهدافان الكبيران الغاني احمد فيليكس وحسام حسن في الدقيقتين الـ ٦ من الشوط الاول والـ ٣ من الشوط الثاني على التوالي في اللقاء الذي اقيم أول من امس في اسوان في اخر بقعة في صعيد مصر في اطار مباريات المرحلة الرابعة والعشرين من البطولة. وبهذا الانتصار العزيز رفع الاهلي رصيده الى ٥٦ نقطة واحتفظ بصدارة البطولة حتى اشعار اخر، اما اسوان فقد تجمد رصيده عند ٣٠ نقطة وهبط من المركز التاسع إلى الثاني عشر ودخل مرة اخرى في دوامة الصراع على الهبوط.

قدم الاهلي عرضا هجوميا قويا خصوصاً في الشوط الثاني الذي تسيده تماما واهدر خلاله حسام حسن وفيليكس وبديله احمد كشري اهدافا بالجملة.

ومع ذلك نجح الهداف الغاني فيليكس في حسم الموقعة مبكرا بالهدف الخاطف الذي احرزه خلال فترة جس النبض - الدقيقة السادسة، وحاول اسوان التعادل وكاد عبد الناصر عباس هداف الفريق ينجح في تحقيق ذلك بالقذيفة التي اطلقها في نهاية الشوط وتصدى لها عصام الضري حارس الاهلي ببراعة.

وبالطريقة نفسها خطف حسام حسن هدفا ثانيا للاهلي في الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني وكان حسام قمة في الذكاء عندما خدع المدافعين وحارس اسوان وسدد الكرة في الزاوية الضيقة بعد ان توقع الجميع انه لن يسدد وأعطى الهدف الثاني ثقة كبيرة للاعبي الاهلي واجرى هولمان المدير الفني ٣ تغييرات متتالية باشراك احمد كشري ورضا عبد العال واحمد نخلة بدلا من فيليكس وهادي خشبة وياسر ريان، ونجح رضا في شن العديد من الهجمات المرتدة واهدى الى حسام وكشري عدة فرص ذهبية للتهديف لم تستثمر.

سقوط الاسماعيلي والمقاولون

وشهدت باقي المباريات مفاجآت بسقوط الاسماعيلي والمقاولون في فخ الهزيمة مجدداً، حيث خسر الاسماعيلي من شقيقه القناة بهدف نظيف احرزه تشيرنو قبل مرور الدقيقة الاولى من المباراة وهو اسرع هدف سجل حتى الآن في بطولة الدوري، وجاء بعد اول ٣ لمسات للكرة من انطلاق صفارة البداية، وفشل الاسماعيلي حتى في التعادل رغم ان القناة لعب اعتبارا من الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه علي يحيى لحصوله على الانذار الثاني.

وبهذا الفوز رفع القناة رصيده الى ٣٢ نقطة وتقدم من المركز الحادي عشر الى المركز السادس في حين بقي الاسماعيلي في المركز الثالث برصيد ٣٨ نقطة وهي الهزيمة الثامنة للاسماعيلي هذا الموسم وهو رقم قياسي لهزائم الفريق منذ عدة مواسم.

وفي بورسعيد تمكن المريخ - الهابط - من تحقيق مفاجأة اخرى بفوزه على المقاولون بهدف نظيف احرزه مجدي الشناوي في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول، وهبط المقاولون الى المركز الثاني عشر برصيد ٢٩ نقطة بينما ارتفع رصيد المريخ إلى ٢٠ نقطة وتقدم الى المركز قبل الاخير.

وفي شبين الكوم فاز البلدية على الجمهورية شبين بهدف نظيف احرزه اكرم عبد المجيد في الدقيقة الـ ٢٠ من البداية، كما فاز اتحاد عثمان على السويس (١/٣) سجل للفائز فرج عبدالمولى (هدفين) وسعيد سعد وللمهزوم عصام نصر.

أخبار الكرة السعودية:

فرنانديز قد يدفع ثمن هزائم الشباب

■ الرياض - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصادرها الموثوقة ان ادارة نادي الشباب السعودي تدرس موضوع اعفاء الفرنسي جان فرنانديز من تدريب الفريق الأول لكرة القدم في النادي وذلك لتراجع مستوى الفريق بعد ان دربه. وكشف بعض المصادر ان المدرب السعودي يوسف خميس الذي قاد الفريق الشبابي للفوز ببطولة اندية الخليج الحادية عشرة التي اقيمت في الكويت العام ١٩٩٣م مرشح لتدريب الشباب في البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس في حالة الاستغناء عن خدمات فرنانديز بصفة رسمية.

وتراجعت اسهم الفرنسي جان فرنانديز بعد الخسارة الكبيرة التي تلقاها الشباب الخميس الماضي امام الاتحاد ٤/٢ ووجهت اليه انتقادات من مسؤولي الشباب ولاعبيه.

من جهة ثانية جدد نادي الطائي عقد لاعبيه المحترفين السنغالي مامادوصو والنيجيري يحيى جاكو موسماً آخر فيما الغى عقد لاعبه التونسي محمد الجندوبي بعد المستوى المتوسط الذي قدمه. وبتجديد عقدي جاكو ومامادوصو يضع الطائي حداً للشائعات التي سرت اخيراً حول انتقال هذين اللاعبين الى ناد كبير.

ويقيم الطائي اليوم احتفالاً على ملعبه بمناسبة حصول الفريق الكروي على المركز الثاني في مسابقة كاس ولي العهد السعودي لأول مرة في تاريخه. ويتخلل الاحتفال مناورة كروية بمشاركة بعض نجوم الكرة السعودية وتوزيع المكافآت المالية على اللاعبين.

على صعيد آخر حقق فريق الهلال لكرة السلة بطولة المثلث الماسي بعد تصدره فرق البطولة التي تضم اضافة اليه كلاً من الاتحاد والوحدة واحد. وسلم عبدالله العجروشي رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة اول من امس كاس البطولة والميداليات الذهبية للاعبي الهلال والفضية للاتحاد الذي حل في المركز الثاني والبرونزية لفريق الوحدة الذي حصل على المركز الثالث.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

العراق يكتسح باكستان ويتصدر المجموعة التاسعة

■ نيقوسيا - ا ف ب - فاز العراق على باكستان (٦/٢) ضمن تصفيات مونديال ٩٨ في فرنسا للمجموعة الآسيوية التاسعة اول من امس في لاهور.

وهز المنتخب العراقي الشباك الباكستانية في الدقيقة الأولى عن طريق حسام فوزي الذي عالج برأسه الكرة التي مررها حيدر محمود من الجهة اليمنى.

وتمكن الباكستاني اتيشار من ادراك التعادل لباكستان بعدما تابع كرة مرتدة من الحارس جليل زيدان قبل ان يسجل قحطان جثير الهدف الثاني للعراق في الدقيقة الـ ٣٤ اثر تمريرة من حيدر محمود ايضاً وتجاوز الدفاع والحارس ووضع الكرة في المرمى الخالي لينتهي الشوط الأول بتقدم العراق (١/٢).

وأضاف ليث حسين الهدف الثالث من كرة حرة نفذها مباشرة الى الشباك على يمين الحارس الباكستاني (٥٧) قبل دقيقة واحدة من تسجيل اللاعب جبارة الهدف الباكستاني الثاني من كرة مرتدة من العارضة.

وسجل قحطان الهدف الرابع للعراق من تسديدة بعيدة استقرت على يمين الحارس (٦٠). وبعد دقيقتين مرر حبيب جعفر كرة عالية لم يحسن الحارس الباكستاني التعامل معها وسقطت منه فعاجلها فوزي هدفاً خامساً.

واختتم احمد راضي بعد نزوله بقليل مهرجان الاهداف العراقية في الدقيقة الـ ٧٠ من كرة طويلة ارسلها راضي شنيشل فوضعها في الشباك قبل وصول الحارس اليها.

ويتصدر العراق المجموعة التاسعة بثلاث نقاط بفارق الاهداف عن كازاخستان التي فازت على باكستان (٣/صفر) الاسبوع الماضي.

ويلعب العراق مباراته المقبلة مع كازاخستان في ٦ حزيران (يونيو) المقبل على ملعب الشعب في بغداد.

يوفنتوس يتوج بطلاً للدوري الايطالي

■ بيرغامو (ايطاليا) - ا ف ب - توج يوفنتوس بطلاً للدوري الايطالي في كرة القدم بتعادله مع مضيفه اتلانتا بيرغامو (١/١) في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة اول من امس.

سجل اينزاغي (١٩) هدف اتلانتا، وبوليانو (٥٤) هدف يوفنتوس.

وكان يوفنتوس، الذي احرز لقبه الرابع والعشرين، بحاجة إلى نقطة واحدة ليعتلي منصة التتويج. وبهذه النتيجة بات يبتعد بفارق ٧ نقاط عن بارما الثاني الذي بقيت له مباراتان قبل نهاية الموسم.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - يوفنتوس ٦٤ نقطة من ٣٣ مباراة
٢ - بارما ٥٧ من ٣٢
٣ - انتر ميلان ٥٥ من ٣٢
٤ - لاتسيو ٥١ من ٣٢
٥ - سمبدوريا ٤٩ من ٣٢.

بطولة العالم في كرة اليد: مصر تسحق البرازيل

■ كوماموتو (اليابان) - ا ف ب - فازت مصر على البرازيل ٣٣/١١ (الشوط الاول ١٨/٤)، ضمن بطولة العالم لكرة اليد (المجموعة الثالثة) امس السبت في مدينة كوماموتو اليابانية.

وفي المجموعة الاولى: فازت يوغوسلافيا على السعودية ٣٢/٢٠ (١٥/١١)، واليابان على الجزائر ٢٤/١٤ (١٣/٤)، وايسلندا على ليتوانيا ٢١/١٩ (١١/٩).

وفي المجموعة الثانية: فازت كوريا الجنوبية على الارجنتين ٣٢/٢٢ (١٩/١٣)، وفرنسا على النروج ٢٣/٢٠ (١١/١٠)، والسويد على ايطاليا ١٩/١٧ (٨/١٠).

في المجموعة الثالثة: فازت تشيكيا على تونس ١٩/١٨ (١٠/١٢)، وفازت اسبانيا على البرتغال ٢٩/٢٦ (١٢/١١).

في المجموعة الرابعة: تعادلت كرواتيا وكوبا ٢٣/٢٣ (١٣/١٣)، وفازت الصين على المغرب ٢٥/٢١ (١٣/٨)، وروسيا على المجر ٢٤/١٩ (١٣/٧).

سباق الجائزة الكبرى في اسبانيا:

فيلنوف أول المنطلقين

■ برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب - سيكون الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو) اول المنطلقين في سباق جائزة اسبانيا الكبرى في المرحلة السادسة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) الذي يقام اليوم على حلبة كاتالونيا في برشلونة بعدما سجل افضل وقت في التجارب الرسمية.

وهي المرة الثامنة التي ينطلق فيها فيلنوف من المركز الاول منذ احترافه، وقد قطع اللفة بزمن ١,١٦,٥٢٥ دقيقة اي بسرعة وسطية ٢٢٢,٤٢١ كلم في الساعة وبزمن اقل باكثر من ٤ ثوان عن افضل زمن سجله بطل العالم البريطاني دايمون هيل العام الماضي ومقداره ١,٢٠,٦٥٠ دقيقة.

وحل زميله الالماني هاينتس هارالد فرينتسن ثانيا، والبريطاني ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيدس) ثالثا، والالماني ميكايل شوماخر (فيراري) سابعاً، في حين جاء هيل (ارووز ياماها) في المركز السادس عشر بزمن ١,٢٠,٠٨٩ د.

سلة اميركية:

هيوستن روكتس يلتقط انفاسه والاحتياطي المخضرم جونسون يتألق

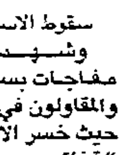

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - ا ف ب - قاد الاحتياطي المخضرم ادي جونسون (٣٨ عاماً) فريقه هيوستن روكتس الى الفوز على يوتا جاز ١١٨-١٠٠ بتسجيله ٣١ نقطة في المباراة التي اقيمت اول من امس في هيوستن ضمن نصف نهائي دوري كرة السلة الاميركية للمحترفين.

وهو الانتصار الأول لهيوستن مقابل انتصارين ليوتا. يذكر ان الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات يتأهل للدور النهائي.

وسجل حكيم عليوان ٣١ نقطة ايضاً لهيوستن وأضاف زميله تشارلز باركلي ١٩ و١٦ متابعة.

وكان جونسون فشل في تسجيل اي نقطة في المباراة الثانية قبل يومين، لكنه ثار على طريقته الخاصة. وتمكن جونسون من تسجيل نقاطه في الاوقات الحاسمة، ففي الشوط الثاني عندما كان فريقه متخلفاً بـ ١٣ نقطة نجح في تسجيل ١٤ نقطة، ثم اضاف ١٤ نقطة في الشوط الرابع.

وسجل كارل مالون ٢١ نقطة واضاف زميله جون ستوكتون ١٧ نقطة ليوتا جاز الذي خسر مباراته الثانية من اصل ١٠ خاضها في البلاي اوف هذا الموسم.

نعي

توفي في لندن عبدالرحمن ساتي المهندس في السكك الحديد في السودان والد عبدالله في السكة حديد والرشيد في الرياض وحسن ساتي مدير مكتب شركة كنانة في لندن وأحمد والزين. ونقل الجثمان إلى السودان وسيقام المأتم في الخرطوم بحري.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

*

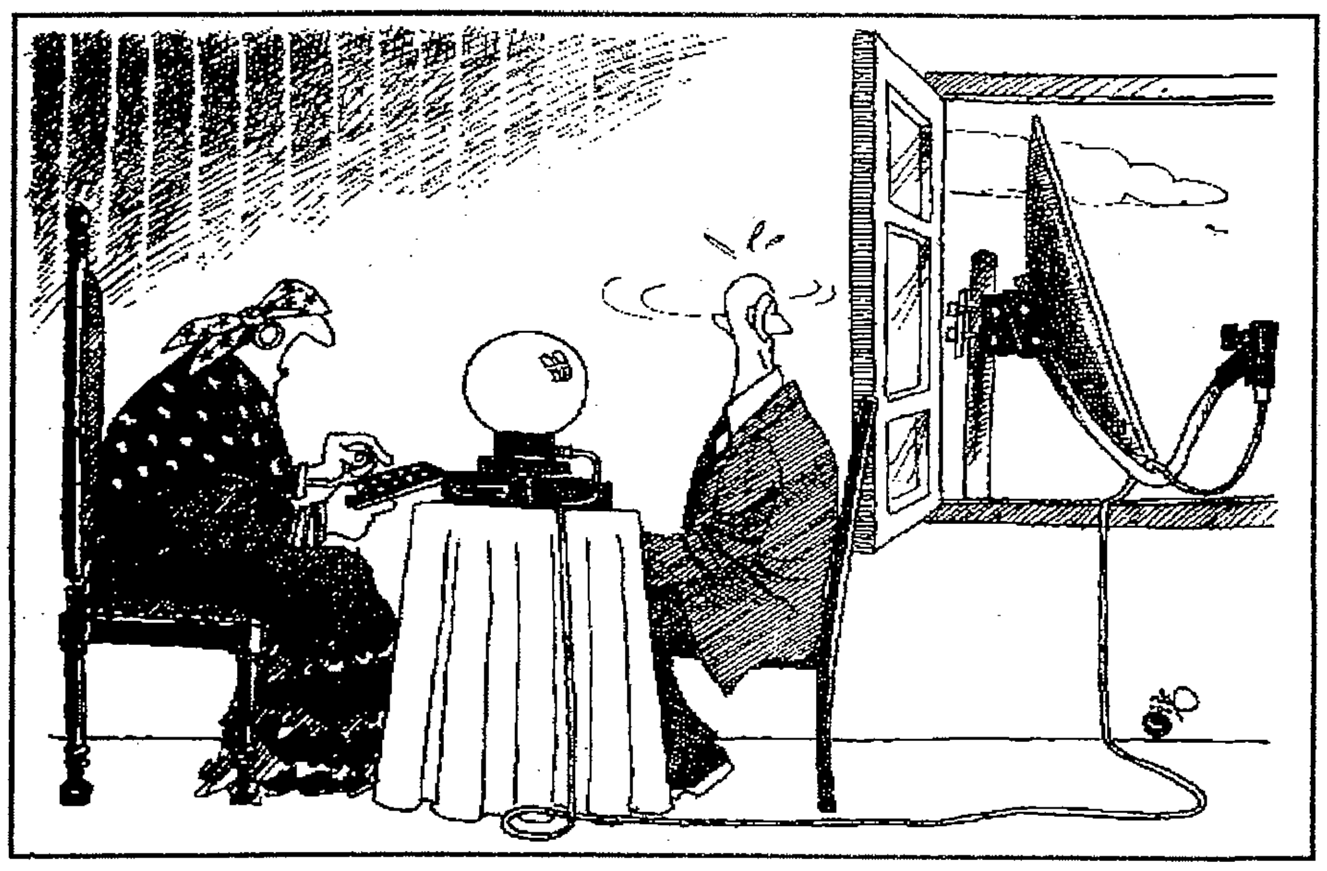

باحث اسرائيلي يزعم: «الموساد» اخترق الحياة الخاصة لعبدالحليم حافظ

□ القاهرة –
من حمدي رزق:

■ عبدالحليم حافظ امتنع عن اداء اغنية تدين الممارسات الاسرائيلية في القدس، بناء على «نصيحة» نقلها إليه جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) عبر احدى عميلاته، منذ اواخر الستينات وحتى رحيله في العام ١٩٧٧.

هذا ما تضمنه كتاب، يتداول على نطاق ضيق في القاهرة حاليا، أعده باحث اسرائيلي يدعى حنا نئيل ماك، ويواكب صدوره الذكرى العشرين لغياب العندليب الاسمر.

والاغنية التي يتحدث عنها الكتاب عنوانها «المسيح»، كتبها عبدالرحمن الابنودي ولحنها بليغ حمدي، وغناها عبدالحليم في حفلة اقيمت في «البرت هول» في لندن العام ١٩٦٨ بمصاحبة اوركسترا بقيادة علي اسماعيل.

ولوحظ ان التلفزيون المصري انهى، فجاة، حظرا كان فرضه لمدة ٢٩ عاما على الأغنية المذكورة، عندما بثها على قناته الاقليمية التي تغطي محافظات القاهرة والقليوبية والجيزة، ضمن برنامج خصص لتغطية مؤتمر، نظمته اخيرا الاحزاب المصرية حول القدس.

ومطلع الاغنية هو: «يا كلمتي لفي ولفي الدنيا طولها وعرضها. وفتحي عيون البشر للي حصل على ارضها. على ارضها طبع المسيح قدم. على ارضها نزف المسيح الم».

ويؤكد المحامي مجدي العمروسي مدير شركة «صوت الفن»، والذي كان احد اقرب اصدقاء عبدالحليم حافظ منذ احترافه الفن وحتى رحيله، عدم صحة ما ورد في الكتاب بشأن امتناع «العندليب الاسمر» عن تقديم اغنية «المسيح» في حفلات اخرى بعد حفلة «البرت هول» خوفا من «موساد».

وتوزع حاليا شركة «صوت الفن»، التي شارك عبدالحليم في تاسيسها في اواخر الخمسينات البوما يتضمن اغنيات عدة بينها «المسيح».

اما الشاعر عبدالرحمن الابنودي فيؤكد ان كل ما حدث لاغنية «المسيح» هو ان بعض موظفي الاذاعة المصرية وضعوها ضمن «قائمة الممنوعات» لأسباب سياسية، لا علاقة لها بما يدعيه ذلك الباحث الاسرائيلي.

حنانئيل ماك استضافه المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة اخيرا حيث حاضر عن مضمون كتابه الذي يحمل عنوان «حقائق عن هؤلاء»، مشيرا الى انه (اي الكتاب) سيكون نقطة ارتكاز سيناريوات افلام تسجيلية عدة عن مشاهير الغناء العربي مثل ام كلثوم وفريد الاطرش ومحمد عبدالوهاب... وعبدالحليم حافظ سينتجها التلفزيون الاسرائيلي.

ومن بين ما جاء في الكتاب نص خطاب تلقاه عبدالحليم حافظ يتضمن تهديد بالاغتيال في حال أصر على تقديم اغنية المسيح على مسرح «البرت هول».

ويدعي ماك ان (موساد) حاول السيطرة على عبدالحليم حافظ عبر فتاة تدعى مريم التقاها غير مرة في كل من سورية والمغرب، بصفتها احدى المعجبات بفنه.

ويضيف ان مريم هذه هي التي «نصحت» عبدالحليم حافظ بناء على تعليمات من (موساد)، بالامتناع عن ترديد اغنية «المسيح»، ليضمن عدم تعرضه للاغتيال على يد «منظمات صهيونية متطرفة».

وحاول حنانئيل ماك التدليل على نجاح (موساد) في اختراق الحياة الخاصة لعبدالحليم حافظ، عندما ابرز في كتابه وصفا دقيقا لشقة الاخير في ضاحية الزمالك في القاهرة. وقال ان هذا الوصف الدقيق ورد في تقرير أعده عميل لـ «موساد» زار العندليب الاسمر في شقته اثناء حياته ضمن وفد من المعجبين يحمل اعضاؤه جنسية احدى الدول العربية. واضاف ان التقرير نفسه تضمن نص اتصال هاتفي تلقاه عبدالحليم حافظ من الملحن الراحل محمد الموجي خلال الزيارة.

وارجع الباحث الاسرائيلي اهتمام (موساد) بعبدالحليم حافظ الى انه كان من ابرز المقربين من الزعيم الراحل جمال عبدالناصر الذي كان يعتبره «مغني الثورة الاول» ويحرص على الالتقاء به شخصيا في شكل منتظم.

الموسيقار عمار الشريعي الذي قدم اخيرا في برنامجه الاذاعي «غواص في بحر النغم» تسجيلا لاغنية «المسيح» من حفلة «البرت هول»، يؤكد ان عبدالحليم سبق ان سجل هذه الاغنية للاذاعة المصرية وانه (اي الشريعي) شارك في مرحلة المونتاج الخاصة بها.

وألمح الى انه يتفق مع الابنودي في انها ربما كانت ضمن الاغنيات الوطنية التي صدرت قرارات لمنع اذاعتها في السبعينات لأسباب سياسية.

ولا ينفي مجدي العمروسي ان «أعز الناس» (وهو التعبير الذي يطيب له ان يصف به عبدالحليم في احاديثه عنه)، تلقى تهديدات بالقتل اذا قدم اغنية «المسيح» على مسرح «البرت هول» الا انه لم يعرها اي اهتمام. ويضيف لـ «الحياة» ان عبدالحليم كرر تقديم الاغنية خلال الحفلة نفسها ثلاث مرات بناء على طلب الجمهور الكبير الذي حضرها، ورفض ابلاغ الشرطة البريطانية بالتهديدات التي تلقاها حتى لا تبادر بإلغاء الحفلة.

ووصف العمروسي «الحقائق» التي وردت في الكتاب بانها ليست سوى «اكاذيب مفضوحة» الغرض منها الاساءة الى ذكرى العندليب الاسمر.

ولكن لماذا لم يقدم عبدالحليم حافظ اغنية «المسيح» في حفلات اخرى بعد حفلة «البرت هول»؟ ولماذا لا تذيعها الاذاعة المصرية؟

يقول العمروسي: كل ما في الامر هو ان الأزهر اعترض على مضمونها الذي يتحدث عن قتل اليهود للمسيح.

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فن الطبخ، ٦,٠٠ بيت خالتي، ٦,٣٠ تاريخ الموسيقى، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ كرة سلة، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ «الفريتلن»، ١٣,٣٠ الدنيا دولاب، ١٥,٠٠ يتخسر إذا ما يتلعب، ١٦,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ برنامج خاص عن فؤاد شهاب، ١٨,٠٠ تيلي لوتو، ١٨,٣٠ ماريا ريس، ١٩,٣٠ حوار العمر، ٢١,٣٠ تيلي سبورت، ٢٣,٠٠ ليلة حظ، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٤,٣٠ رسوم متحركة Arsene Lupin، ٥,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٥,٣٠ رسوم متحركة Mickey & Donald، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ كوكتيل، ١١,٠٠ فيلم عربي «المتهمة»، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم اميركي Savage Sam، ٣,٣٠ حديث في المدينة، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ سينمجلة، ٥,٣٠ مسلسل مصري «سر الغائب»، ٦,٣٠ فيلم اميركي Farewell to the king، ٨,٣٠ فيلم عربي «المتهمة».

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ نافذة على اوروبا (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ افلام ٩٧، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم في نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عالم الازياء (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ مراسلون، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ مراسلون، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ الافق، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الحوار الصعب، ١,٠٠ الاخبار، ١,٣٠ مراسل، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ تقرير الأعمال في الهند (إعادة)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

ART

١,٠٠ قران كريم، ١,٤٥ المنسي، ٣,٣٠ فيلم أجنبي، ٥,٠٠ الانسة ماما، ٧,٠٠ حياتي عذاب، ٨,٣٠ برامج سينمائية (اعادة)، ٩,٣٠ الشيطان الصغير، ١١,٣٥ صراع الجبابرة، ١٣,٠٠ الجسد، ١٥,٠٠ الفتوة، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ خياط للسيدات، ١٩,٠٠ تمي دموعي وابتسامتي، ٢١,٠٠ الزوجة الثانية، ٢٣,٠٠ زمن العجايب.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٥,٢٠ القران الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ موجز الاخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ أطفالنا (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الملف الأسبوعي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ السباقون (اعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

MBC

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «في قلب الليل»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٢٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج «دنيا الموضة» (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج ضحكتك بالدنيا، ١٧,٣٠ برنامج «كوميدي»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٠,٠٠ مسلسل قصير، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ لك واسرتك، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ لوحة وفنان، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ واحد في المليون، ٢,٤٥ احلام العصافير، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ شموع، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ حواديت الاغاني، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ رفع الستار، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ انا وبناتي (بطولة زكي رستم، صلاح ذو الفقار، زهرة العلا)، ٢,٠٠ فيلم تلفزيوني، ١٤,٠٠ المدير الفني (بطولة فريد شوقي وليلى طاهر)، ٦,٠٠ سلامة في خير (بطولة نجيب الريحاني وراقية ابراهيم، ٨,٠٠ إمرأة متمردة (بطولة محالي زايد وحسين فهمي، ١٠,١٥ بطل للنهاية (بطولة فريد شوقي وليلى طاهر)، ١٢,١٥ الزمار (بطولة نور الشريف وبوسي)، ١٤,١٥ الستات ما يعرفوش يكذبوا (بطولة شادية واسماعيل ياسين)، ١٦,٠٠ فيلم رومانسي «ليلة بنت الفقراء» (بطولة ليلى مراد وأنور وجدي)، ١٨,١٥ «سيقان في الوحل» (بطولة سهير رمزي، سمير صبري وبوسي)، ٢٠,١٥ «رجل في عيون امرأة» (بطولة إلهام شاهين وحاتم ذو الفقار)، ٢٢,٣٠ «نساء في حياتي» (بطولة يحي شاهين، هند رستم وزبيدة ثروت).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «الى ان نلتقي»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج أناقة، ١٥,٣٠ حفلة غنائية / نور مهنا، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «شارع الايام»، ٢١,٠٠ برنامج محاكمة، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ برنامج أناقة، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج صالون، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: اميركية بطلة حلقات «إكس فايلز» التلفزيوني.

ي	ح	و	ل	د	ل	ي	ل	ج	ة	م	ت	ر
ج	ي	ن	ا	ي	ا	ن	ث	ر	ا	هـ	ي	ث
د	ي	ث	ع	ل	ب	ل	غ	ح	ل	ص	ر	ح
ا	ة	ب	ا	ج	ن	ث	ل	ا	ح	ي	ا	ة
ف	ح	ز	ن	ب	ل	ا	ء	ا	و	د	د	ي
ع	ن	ا	ة	ن	ج	ل	ن	د	ن	ح	ن	ر
ن	د	ن	ي	م	ث	و	ي	ة	ش	ل	ا	ا
ط	ر	س	ب	ل	ا	م	ق	ي	م	و	ل	ن
ا	ل	غ	ن	ح	و	ل	ا	ة	د	ا	ي	د
ي	ن	س	ي	م	ح	ن	ل	ح	ر	ء	ز	ذ
م	ق	م	ة	ح	ن	ش	ل	ح	م	ل	و	و
د	م	ح	ب	د	ح	ح	ا	م	ل	س	ي	ف
ز	ب	و	ق	ث	و	ء	ا	ي	م	ل	ن	ن

ث
ثري
ثعلب
ثغرة
ثقوب
ثمين
ثنايا

ح
حبب
حزنبل
حزيران
حشيان
حصير
حلقة
حمل
حنش
حمص
حين

د
دافع
دحل
دليل
دمياط

دواء
ديمومة

ل
لبس
لجنة
لحام
لزم
لماح
لمياء
لواء
لوح

ن
نجابة
نذر
نغل
نفوذ
نقم
نهلا
نواحي
نيوزيلاندا

حل العدد السابق: الحنونة.

الكلمات المتقاطعة

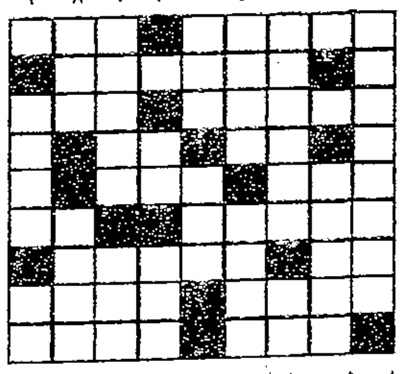

افقياً
١– من الابراج – تشتم
٢– فلحوا الأرض
٣– ضد مائية – طريق
٤– سخّن الماء – غير مطبوخ
٥– ازيل (مجزومة) – من الحلي
٦– ضد فشلتم – كسّر كسراً صغيرة
٧– من الحيوانات – بلدة جنوبي بيروت
٨– متشابهة – هيئات
٩– عاتب – الجواب

عمودياً
١– مدينة أميركية
٢– مفطور
٣– متشابهة – للنسبة
٤– علم مؤنث – تطفو
٥– في الفم – سن
٦– صفات الضفدع – سنما
٧– وعيد – خوف
٨– مشى – مشعل
٩– منت – مثيل

حل العدد السابق
افقياً: ١– شارون ستون ٢– القيرواني ٣– نجم – ترج ٤– غد – غبي – م م ٥– شونغ كونغ ٦– اتم – نزال ٧– رد – اري ٨– جوع – غزة ٩– مداخيل.
عمودياً: ١– شانغهاي ٢– الجدود – جم ٣– رقم – نمرود ٤– وي – غ غ – نعا ٥– نرتيك ٦– سوريون – غي ٧– تاج – نوازل ٨– ون – مغارة ٩– نيام – لي.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): إعمل للحاضر ولا تهمل الغد، وكن منهجياً في التخطيط.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يبقى عليك القيام بالقليل لتصل الى الهدف المنشود.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): اجهد لتعوض ما فاتك لأسباب قاهرة لم تتمكن من معالجتها.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ثمة فكرة جيدة يمكن ان تحمل ثماراً وفيرة اذا احسنت استغلالها.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الذي يجازف من دون حساب معرض لمخاطر كبيرة، وربما خسر كل شيء.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تتردد في الاندفاع والعمل للخروج من مصيدة السلبية.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): احلام كثيرة تمر في راسك وأمام عينيك لكن الواقع يخذلك غالباً.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ما سينقلك الى مرتبة اعلى هو العمل الدؤوب الجدي الذي لا يوقفه اي عائق.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تخلد الى الراحة التي تغريك قبل ان تنجز كل المهمات المطلوبة.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): هل انت قادر على تجاهل ما يريده القلب والحد الى ما لا نهاية؟
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): إمض قدماً في الطريق المعتاد الذي تعرفه ولا تابه للثرثرات والاقاويل.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): في الاطار الحديد تشعر بالدفء والامان وبان احداً لا يمكنه ان يؤذيك.

حفلة في لندن لجنسيات مختلفة

خالد... مطرب جزائري الى العالمية

□ لندن - من الطيب زاك:

■ هل يقدم المغنون الى موسيقى التراث خدمة مقابل ما يقتبسون منها، من انغام وإيقاع واتجاهات. لا اعتقد ان شيئاً من هذا حدث حتى الآن باستثناء عدد قليل من الموسيقيين الافارقة كان عندهم وعي شديد بالتراث سواء لخبرتهم وادراكهم المهني أو بحس وتجاوب طبيعي مع الموسيقى الشعبية.

ينتبه الانسان الى مطرب مثل خالد فيجد أن له اتباعاً كثيرين من مستمعين ومتتبعين وهواة، سواء كانوا جزائريين أو من الجمهور العالمي الواسع. هذا المغني ساحر، وعلاقته بالجمهور متينة، وعلى المطربين الذين يسعون الى الانتشار أن يدرسوا طرقه في التفاعل مع جمهوره، خصوصاً اثناء الحفلات الموسيقية.

الحفلة ليس فيها ذلك التوازن عند من يستمع الى الراديو أو الاسطوانة. الحفلة مشاركة عاطفية، يتم خلالها التسليم الى المغني أو الممثل. وهناك استعداد كبير عند نوعية من الجمهور للتخلي عن الصوت الداخلي الذي يخلق مساحة بين المتلقي والفنان من أجل التعليق والتفسير والتقييم.

في حفلة المطرب خالد ليس هناك مجال غير صوته القوي التأثير. صوت لا يحتاج الى أدوات الكترونية لأنه اداة «الكتروطبيعة»، لا يحتاج الى جهد للتوصيل، في حين يتمتع بنبرات كثيفة والوان ومقدرة طبيعية على الانتقال السريع بين سلم النغمات.

لكن هذا الثراء في الصوت يقابله فقر في التأليف الموسيقي. هذا الفنان لم يتحرك من الفقرات الموسيقية التي بدأ بها منذ عشر سنوات. ليس هناك تلمس بالتطور في اسطوانته الجديدة. النوتة السريعة تجلو عنا الرغبة في التعليق، ويلح علينا صوته ان نتابع وننفعل. الا ان المستمع سرعان ما يتساءل: «ألم اسمع هذه النغمة في اسطوانة اخرى... لمن تلك الاغنية يا ترى؟» صوت المطرب خالد يقف بالمرصاد لمثل تلك التساؤلات فيشحن العواطف بالموال والآهات، ثم تتدخل الآلات الالكترونية بالمرصاد لأي انتقاد.

الموسيقيون في حفلته الأخيرة في لندن هم من أبرز العازفين وأشهرهم في التجاوب مع الجمهور. ومع ذلك تشعر أنهم، بعد اكثر من عشر اغنيات، انما عزفوا مقطوعة واحدة، فيها انسجام بين كيبورد والقيثار و«الدربوكة» الطبل البدوي.

هذه الطريقة في العزف تحتم أسلوب الاقتباس لمحدودية المفردات الموسيقية والغنائية. الاتجاه الى انغام موسيقى «الريكي» و«بلوز» و«الروك» لا يضفي على الاغاني مسحة العالمية بقدر ما يحيلها الى مستجدية محترفة تتوقع عوناً من الخيرين. ومن هنا فالمطرب خالد لا يخدم موسيقى «الراي» التي يقتبس منها ولا يعيد لها فضلاً.

ليس معنى هذا ان الاغاني ليست جذابة، راقصة ومفعمة. انما ينقصها التعبير عن شيء. وهي حالة لا ينفع فيها الاقتباس، ولا التوزيع الآلي، ولا حتى الصوت.

لقد استخدم الموسيقيون الأفارقة: سالف كيتا من مالي، ويوسو ندور، وبابا مال من السنغال الخلطة والطريقة نفسها في بداياتهم. لكنهم تجاوزوها الى العالمية المتقنة التي تضعهم على قدم المساواة مع أكبر الموسيقيين العالميين. فليسوا في حاجة الى «ترقيص» جمهور الديسكو ولا الى غناء الأعراس ليكون لهم انتشار. أغانيهم هي امتداد من قراهم وثقافتهم الى المستمع في كل سكان. موسيقاهم فيها شعبية وعالمية، ومسحة افريقية جذابة. فإذا الآلات الالكترونية وسيلة وليست غاية او انبهار باصواتها.

من يدري، لعل المطرب خالد يصل يوماً الى هذا او يتجاوزه في المستوى، من يدري.

يسير في خطى براندو ودنيرو وباتشينو:

باسكال أولي: منهجا التمثيل الاميركي والروسي متقاربان

□ جنيف - من ايمن يوسف:

■ الممثل السويسري الشاب باسكال اولي كان بين ضيوف مهرجان جنيف في دورته الاخيرة - التاسعة - للتنافس على جوائز في التمثيل، وقد حاز فعلاً على جائزة الجمهور كأفضل ممثل عن دوره في فيلم «ليلة اورليكان» الذي بدأت عروضه في سويسرا والمانيا وبعض دول اوروبا منذ مطلع هذا العام.

في محاولة للتعرف الى بعض ملامح السينما السويسرية الشابة، والاوروبية كذلك، من خلال أحد وجوهها الواعدة كان هذا اللقاء مع باسكال أولي الذي سألناه عن بداياته الفنية فأجاب:

- بدأت التمثيل في فترة مبكرة من حياتي في الرابعة عشرة عندما أديت أول ادواري على خشبة المسرح المدرسي واحببت هذه التجارب لدرجة انني لم أكن اتخيل نفسي أعمل في وظيفة عادية من الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساء اضع خلالها ملفاً داخل رف واخرج آخر. لكنني وجدت نفسي شديد الولع بالادب والمسرح والسينما وكانت ميولي فنية بالدرجة الاولى. لذلك جلست أفكر كيف وأين ادرس هذه الاشياء، وكان هناك معهدان حكوميان في سويسرا وآخر في المانيا لاعداد ممثلين المان واستطعت دخول الاخير على رغم العدد المحدود من الطلاب الذي يقبلونه حيث لا يزيد عادة على ١٥ طالباً كل عام ويختارون مثلاً طالباً سميناً وآخر كوميدياً وثالثاً له مواصفات البطل وهكذا.

● ماذا عن دراستك التمثيل في اميركا؟

- جاءت من طريق الصدفة البحتة حيث كنت في نيويورك مع أمي التي تذهب هناك مرتين في العام لاقامة المعارض وللعمل كاستشارية في فن الديكور لفترة وجيزة، وهناك تعرفت على المدارس الخاصة بتدريس الـ "Method Acting" الاداء المنهجي الذي يعتمده كل من مارلون براندو وروبرت دنيرو وآل باتشينو. وكنت مهتماً دائماً بذلك النوع من الاداء فقررت دراسته هناك، واستمرت الدراسة سنتين زرت خلالهما العديد من الاستوديوهات، وعشت فيها تجارب التمثيل الحية. أما المدرسون فليسوا مجرد مدرسين لكنهم الممثلون الذين يعملون على مسارح برودواي وفي الاستوديوهات الكبرى والذين تجدهم في بعض الاحيان زملاء لك ايضاً، لأن نظام الدراسة لا يعني فقط حصولك على شهادة تخرج أنما بعد انتهائك من الدراسة ونجاحك فيها تصبح عضواً في هذه المدرسة مدى الحياة ويمكنك ان تعود اليها وقتما تشاء.

● هل كانت لهذه الدراسة انعكاسات وتأثيرات ايجابية واضحة في أعمالك الفنية اللاحقة؟

- بالتأكيد. وتيقنت تماماً انه كان من الافضل لي فعلاً أن أدرس في نيويورك لكي انضج حيث ان كل شيء في سويسرا هادئ وبارد. فبداية احببت المسرح هناك واتيحت لي الفرصة لمشاهدة عدد من العروض الثرية وممثلين ممتازين على مسارح برودواي مثل توم هولس الذي قام بدور اماديوس في السينما وهو ممثل رائع، وداستن هوفمان في دور «شايلوك» المرابي في مسرحية «تاجر البندقية»، وكذلك تمتعت بمشاهدة اوبرا «الثلاث بنسات» وغيرها من العروض الجميلة الاخرى. وبالطبع لا توجد فرصة لان نشاهد هؤلاء العظام على مسارح سويسرا والمانيا.

بعد عودتي من نيويورك كانت أول مسرحية امثلها على مسرح المانى هي «كوميديا سوداء» للكاتب بيتر شافير، وكانت باللغة الانكليزية. لكنني كنت اريد أن افعل الشيء الذي كنت اقدمه وادرسه في نيويورك، لذلك حاولت أن ابدأ بقصة من قصص ماميت (الكاتب المسرحي الاميركي الشهير ديفيد ماميت الذي كتب للسينما ايضا "The Untouchables" عام ١٩٨٧ وقدم في العام نفسه اولى تجاربه في الاخراج «منزل الالعاب»)، وكانت مسرحيته «انحراف جنسي» في شيكاغو.

وتعرفت الى ثلاثة من الفنانين المهتمين بالاداء المنهجي وكان من بينهم ممثل روسي، وكما تعلم ان روسيا كانت المدرسة الكبرى لذلك النوع من الاداء، الذي يتشابه مع الاداء الاميركي، وهي مدرسة ستانسلافسكي (المنظر والمخرج المسرحي الروسي الرائد قسطنطين ستانسلافسكي ١٨٦٥-١٩٣٩).

وفي هذا العمل حاولنا أن نجمع ما بين الفن السينمائي والمسرحي، فحوالي ٥٠ في المئة من العمل داخل العرض كان سينمائياً وكانت المسرحية ناجحة جداً. ثم استكملنا معاً عروضاً أخرى من خلال الفرقة التي انشأناها بعنوان «فرقة خارج مسرح زوريخ».

● هذا عن المسرح، ماذا عن انطباعاتك وتقديرك للسينما الاميركية وانتاجها في الفترة الاخيرة؟

- هناك فرق كبيرة بين الافلام الاميركية التجارية التي لا استسيغها وبين الافلام المستقلة ذات الموازنات الضئيلة وهي الافضل فنياً والتي ينتمي اليها فيلمنا «ليلة ارليكان». معظم ممثلي هذه الافلام درسوا في مدارس للتمثيل المنهجي. وعند هذه النقطة احب ان اشير الى الفارق الكبير بين اعداد الممثل، ومن ثم ادائه في هذه الافلام الاميركية، وبين الافلام الاوروبية. في مدرستي في نيويورك كان هناك من بداوا الدراسة فيها وهم في الرابعة او السادسة من عمرهم، واصبحوا ممثلين حقيقيين عندما بلغوا السادسة عشرة. في اوروبا لا تجد ممثلاً او ممثلة في هذه السن. نعم هناك اشخاص يتميزون بالحضور والتلقائية، ولكن، عندما اتحدث عن افضل ممثلين فهم هؤلاء الممثلون الاميركيون. احب ايضاً الممثلين الفرنسيين ولكن ما زال الامر يختلف، واعتقد ان الممثل المنهجي الوحيد في السينما الفرنسية هو الآن ديلون.

● من الواضح انك منحاز الى المنهج الاميركي في الاداء، فهل تعتقد انه الافضل وما بعده ليس تمثيلاً؟

- لا أزعم هذا اطلاقاً. فقد سبق لي العمل مع ممثلين اوروبيين تقليديين، كما يعجبني اسلوب الاداء الروسي وهو قريب جداً من المنهج الاميركي. المسألة فقط ميل شخصي، وكل ممثل يجب ان يحاول العثور على ما يناسبه او يساعده اكثر. لا استطيع ان اقول ان التمثيل هو التمثيل المنهجي فقط.

● ماذا تقول للممثلين الذين يتلمسون خطواتهم الاولى في عالم الفن اذا طلبوا منك النصيحة؟

- اقول ان الثقة بالنفس من اهم الاشياء التي يجب ان يتمتعوا بها عند دخولهم عالم التمثيل، اولاً لانهم سيجدون دائماً من يقول لهم انكم ليسوا ممثلين او انكم ممثلون سيئون، وثانيا لأنه ببساطة لن يثق احد في ما يقدمونه او يفعلونه ما لم يكونوا هم انفسهم واثقين. واقول لهم ايضاً ان التمثيل مهنة شاقة للغاية تحتاج الى تركيز وجهد واخلاص وانها ليست مجرد نجومية وشهرة ورفاهية.

المهدية شاهدة مقاومة الغزاة على ضفة الأطلسي

□ الرباط -
من اقبال الهامي:

■ قصبة المهدية العتيقة من موقعها المرتفع على هضبة صخرية على الضفة اليسرى لمصب نهر سبو في المحيط الأطلسي، تقف شاهدة على أحداث تاريخية لمواجهة المغرب للغزاة الاجانب من قرطاجيين وروماني وبرتغاليين واسبان وفرنسيين. تبدو القصبة العتيقة التي لا تبعد عن العاصمة الرباط إلا أربعة وثلاثين كيلومتراً محاطة بسور عال حفرت دونه خنادق عميقة، وعلى السور الشمالي المنعرج المواجه للنهر يبرز برجان دفاعيان مزودان كوات مقوسة مخصصة للمدافع بناهما الاسبان اثناء احتلالهم للقلعة في القرن الرابع عشر الميلادي.

ويذهب محمد سعيد سوسان في مؤلفه «قصبة المهدية»، في وصفه للمعالم الحالية لهذه القصبة ليجول مداخل القصبة وأركانها المختلفة، ويتوقف عند الباب الجديد القائم جهة الشرق وهو المدخل الرئيسي للقصبة الذي يتميز بطابعه المغربي العريق، إذ بني على غرار الأبواب القاعية الموحدية والمرينية، ويرتفع الى جانبيه برجان ضخمان للمراقبة والدفاع.

وجاء هذا الباب الشرقي مواجهاً للبر باسر من السلطان العلوي مولاي اسماعيل في أواخر القرن السابع عشر الميلادي ويعد من اجمل مآثر قصبة المهدية، وصمد هذا الباب منذ تشييده في تلك الفترة في حال جيدة رغم تعرض المنطقة لزلزال مدمر في سنة ١٧٥٥، الى ان سقطت عليه قذائف القوات الفرنسية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٢، فتهدم نصفه العلوي واعيد بناء الجزء المنهار في ما بعد.

وأنت داخل القصبة، وقبل ان «تحلق» في حدائقها الخلفية، تكتشف على يسارك ممرات ودهاليز ومخازن للمؤن ومستودعات الأسلحة وصهاريج، تصميماتها شاهدة على غنى الهندسة المغربية المتمثلة في الأعمدة الرخامية والعقود المخصصة والأقواس المقرنصة، والجدران المرصعة بالزليج والمنقوشة بصناعات الجبس والخشب وأنت تسير نحو الوسط على ارض مغروسة بالزليج الملون، تطل عليه نافورة ماء بديعة تتوسط فناء المنزل، وفي جوار هذه البناية تجد تجمعاً يضم مسجداً وحماماً ومدرسة لم يبق منها إلا اجزاء من جدران متهدمة.

وتصادفك على اليسار ساحة مكشوفة فيها حجرات ضيقة اصطفت على جوانبها حوانيت للباعة يبدو انها استعملت ايضاً ثكنة للجنود. كما تفاجأ في أقصى الجنوب ببناية غريبة الشكل يفضي مدخلها الضيق الى قاعة يرتفع لها سقف مقبب تخترقه في مركزه قناة واسعة مفتوحة الى السماء، وهذا التصميم يثير فضول الزائر حول الغاية التي انشئت من أجلها هذه البناية التي يرجع بناؤها للاسبان، لكن المؤلف محمد سعيد يستدل من شكلها انها ربما كانت مخزناً للبارود يلقى به من الفتحة العلوية ويسحب عند الحاجة من الدهليز الأرضي.

وإذا حاولت البحث في أصل القصبة العتيقة، تحار بين تسميات متعددة تعاقبت بتعاقب الحقب والعصور، وترشدك اقدم الوثائق الى مدينة اسست بهذا الموقع في عهد الفينيقيين عرفت باسم «تيماتيريون Thymateri-ona». ويسافر بنا محمد سعيد الى فترة قديمة ترجع الى القرن الخامس قبل الميلاد حين قام البحار القرطاجي حنون Hannon برحلة شهيرة الى ساحل افريقيا الغربي على رأس مركب تحمل ثلاثين ألف شخص قصد البحث عن طريق سوق الذهب وتشييد مدن على هذا الساحل. ويستدل البحار القرطاجي في ما دونه عن هذه الرحلة انه اجتاز أعمدة هرقل على مضيق جبل طارق وأسس بلداً سماه Hymaterion، ويظهر ان المدينة انقرضت إذ لم يعد لها ذكر في الوثائق القديمة، إلا ان موقعها صار يعرف بعد الاحتلال الروماني لشمال غرب المغرب باسم «سبور Subura».

وعلى ارض الواقع لا تعثر على أي أثر فينيقي او قرطاجي او روماني عند مصب نهر سبو الذي وصفه الرحالة في تلك الفترة بنهر عظيم للملاحة، لكنك تجد على ضفته اليسرى آثاراً بارزة لمدينة رومانية هي «تموسيدة Thamusi-dad» والى الداخل آثار «بناسة Ba-nasa» المدينة الفينيقية التي أعاد الرومان بناءها.

وفي المقابل، لم يتوقف المؤلف في العثور في المصادر التاريخية القديمة قبل القرن العاشر الميلادي، على اي ذكر لتجمع سكاني على مصب نهر سبو، لكنه وجد اشارة لذلك في مؤلف «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» الذي يرجع الى سنة ١١٥٤ للجغرافي المغربي الشريف الادريسي. وشكلت قصبة المهدية العتيقة محور خطط ممنهجة متتالية تعارضت حولها مصالح الغزاة الأجانب الذين كانوا يبحثون عن تحصين مواقعهم، خصوصاً في القرن السادس عشر الميلادي حين برزت مدينة المعمورة الواقعة على مصب نهر سبو كمركز تجاري حيوي ونشيط ومنفذ الى سهل الغرب الغني مما كان يثير اطماع الأوروبيين واهتمامهم.

ومع مطلع القرن السابع عشر الميلادي، استقر القراصنة من مختلف الجنسيات، خصوصاً من انكلترا وهولندا في المدينة مستغلين الفوضى العارمة التي عرفها المغرب في تلك الفترة نتيجة التنازع على الملك وتقلص نفوذ السلطان وانتشار الفتن والاضطرابات. وأحكم القراصنة سيطرتهم على المعمورة تحت قيادة قبطان انكليزي يدعى هنري مانوارينغ في الفترة ما بين ١٦١٠ و١٦١٤، وصاروا يشكلون خطراً حقيقياً في الطريق التجاري المؤدي الى الهند.

وللدفاع عن مصالحهم، بدأت انكلترا واسبانيا والبرتغال وهولندا ودوقة السافو وغيرها تقدم عروضاً للتفاوض مع زعيم القراصنة دون التوصل الى نتائج مرضية.

ولجأت هولندا الى توقيع معاهدة تحالف مع السلطان السعدي مولاي زيدان في حزيران (يونيو) ١٩١٢ للتصدي لأي هجوم يشنه الإسبان الذين كانوا يسعون نحو احتلال أهم الثغور المغربية لضمان حرية مرور بواخرهم التجارية. واستطاعوا في آب (اغسطس) ١٩١٤ الاستيلاء على قلعة المعمورة وشرعوا في تحصينها وغيروا اسمها الى سان ميكيل دواولتراما. ولم تفلح ست غزوات على عهد السلطان مولاي زيدان في تحرير المعمورة الا في اواخر القرن السابع عشر حين تم ضرب حصار شديد دام بضعة أشهر. واستسلم الحاكم الاسباني للقلعة دون خوان بينالوساي بعد حضور السلطان العلوي مولاي اسماعيل شخصياً وأطلق عليها آنذاك المولى اسماعيل اسماً جديداً «المهدية».

وهكذا تدهور نشاط المهدية الى ان اضمحل بمغادرة تجارها الى العاصمة الرباط لكن نصب قصبة المهدية ظل صامداً يذكر بمحطات ولادة واستحضار حضارات متنوعة.

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 800304411

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٢٥ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٩ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠٤
AL HAYAT SUNDAY 25, MAY, 1997 ISSUE NO 12504

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر للجنوبي أمل دنقل:
– الاف الأوجه في وجهي
لكنك... لا تدرين
اي وجوه تتدلى منها بسمات الزيف
ضائعة المعنى... متاكلة الأنف!!

●●●

● من منجزات (الدولة) الصهيونية الحديثة في القرن العشرين، والتي استحقت دعم ومؤازرة، وامدادات ودفاع سيدة القوة أميركا، بانية تمثال الحرية الشاهق:
– العديد من المذابح (التاريخية) التي جسدت شخصية سفاح القرن العشرين: اليهودي القذر، الذي حاولت أميركا (الكوبرا) أن تغسل قذارته كما تغسل الاموال، فحرصت باصرار على تنظيف العبارة العالمية القديمة: (The Bloody Jew)!

أما المذابح... فهي شهيرة جداً، وعلى رأسها: دير ياسين بقيادة السفاح بيغن رئيس عصابة الارغون بالتنسيق مع عصابة شترن بقيادة السفاح شامير... ومذبحة بحر البقر في دلتا مصر واستشهد فيها ٤٦ طفلاً ومدرساً... حتى مذبحة قانا في جنوب لبنان، و... للمذابح: بقية!

●●●

● هناك نظرية كتب عنها منذ سنوات: شاعر مصري، وأطلق عليها اسم: (نظرية انسان الفصل الخامس)، وكأنه كان يتحدث يومها عن جمهورية افلاطون.

أريد أن يعي الناس: البعد الرابع دائماً، حتى يمتلكوا القدرة على صناعة الخطوة... تتقدم بهم الى تحقيق وايجاد «انسان الفصل الخامس»!

إن الحب هو: الأمان، والصدق، والنقاء... وهي صفات تحتاج الى... البعد الرابع!!

●●●

● يا إبهام مريم اللبنانية، طفلة الأعوام التسعة:
نسفتك قنبلة يهودية حاقدة... حتى لا تشارك أصابع كفها الخمسة في كتابة تاريخ عار الدولة الحضارية الكبرى التي تعين اسرائيل بالسلاح وبالفيتو على قتل المزيد من الأبرياء وتشويههم!

يا خنصر يد مريم في دير عامص بلبنان:
حتى لو تمزقت يد مريم كلها... فانها ستعود الى المدرسة برغم خضوعها لخمس عمليات جراحية حتى لا تموت.

هكذا تعرف اسرائيل: أن قنابلها لا تقتل الأمل، ولا الاصرار، ولا العشق لتراب الوطن!!

وليس غريباً أن تنسف اسرائيل الأطفال بقنابلها... فقد صنعت من قبل لأطفال الجنوب اللبناني العاباً مفخخة، تستهدف بذلك اغتيال الطفولة والمستقبل العربي!

●●●

● انني أرفع كل الرايات البيضاء، لأعلن عن اكتشاف جزيرة تكاد أن تصير مجهولة في أعماق الكثير من البشر (المبشورين!)... اسمها: المحبة!
سوف لا اكترث كثيراً بهروب البعض منها، ولا باختطاف الذين فشلوا في الحفاظ على بقائهم داخلها!

انني لا أريد أن أحول الجرح الى: جريمة... وقد اصبح الجرح في هذا العصر: زماناً صغيراً لا يشعر بك فيه أحد ممن حولك... حتى للتخفيف عنك!!

●●●

● أيتها «الانثى» التي تجلس الآن لأكتبها، فتتحول الى (معتقة) تشق صوت أشجاري:
– ها انت تجلسين او تقفين... لا مدار لك وأنت: ضاحكة، ترتدين قهقهة من أصداء موال... وأنت تطلبين مني أن انقشك قصيدة اشتهاء!
اليك: كل كواكبي ومداراتي... طوفيها ولا يطوحك الدوار، وانتظري مع طلائع الشفق: دم قلبي الذي يصهل بحبك!!

عبدالله الجفري

يلتسن: «معاشي» أقل بكثير من رجال الأعمال

□ موسكو – «الحياة»:

■ في زيارة الى احدى مدارس موسكو قال الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان مرتبه «اقل بكثير مما يتقاضى الصيارفة ورجال الاعمال» لكنه اضاف انه «لا يشكو ولا يتبرم». واوضح للتلاميذ الذين كانت بينهم حفيدته ماشا التي تدرس في هذه المدرسة انه لا يملك شقة بل يقيم في سكن خصصته له الدولة لكنه قال انه اخذ قرضاً بنى به منزلاً ريفياً واشترى سيارة من طراز «BMW». وفي دعاية مجانية لهذه الشركة اكد يلتسن «انها سيارة جيدة».

واعترف يلتسن انه حصل على «مال كثير» من اصدار كتابه «مذكرات رئيس» في ٤٠ بلداً لكنه اكد انه قدم كشوفاً بدخله الى الضرائب وحذر الموظفين الذين لا يلتزمون به بـ «عقاب صارم».

وكشف الرئيس انه كان ينوي زيارة مدرسة أخرى إلا انه غير رأيه في اللحظة الأخيرة حينما سمع ان السلطات بدأت «تدهن الأسفلت» تحضيراً لمجيئه.

وكان تخرج في المدرسة التي زارها يلتسن أمس، سكرتيره الصحافي سيرغي ياسترجيمبسكي.

طلب الموت قبل والده فدفن معه

□ الرياض –
من سعد الهمزاني:

■ كان الشاب سلمان الحربي (٢١ عاماً) يتردد على والده سبيل بن سند الحربي (٦٢ عاماً) احد أبرز الشعراء النبطيين في السعودية وكان يرقد في مستشفى الملك سعود في مدينة عنيزة في منطقة القصيم بعد اصابته بجلطة في المخ.

وفي العاشرة والنصف من ليلة الاثنين الفائت كان الابن سلمان في طريقه لزيارة والده في المستشفى ومعه ابن عمه، فوجئا بجملين يعبران الطريق الزراعي الذي يربط مدينة المذنب بمدينة عنيزة فانحرف سلمان بسيارته عنهما لكنه اصطدم بجمل ثالث لم يتوقعه ففارق سلمان الحياة في الحادث الشنيع واصيب ابن عمه الذي نجا من الحادث بانهيار عصبي. وفي الحادية عشرة والنصف من الليلة نفسها توفي الاب سبيل بن سند في المستشفى ليصلى على الابن والأب معاً ويدفنا متجاورين، وتتحقق رغبة الابن الاكبر الذي كان يدعو طيلة رقاد والده في المستشفى ان يموت قبله.

□ الممثلة بو ديريك ظهرت اخيراً نجمة إعلانات مايوهات البحر وألبسة الرياضة للرجال والنساء في نيويورك. (ريكس)

عيون وآذان

كنت حتى اسابيع خلت افاخر بأنني امضيت في لندن حوالى ربع قرن لم اتلق خلالها مخالفة مرور واحدة. ثم عدت ذات مساء من اوكسفورد الى لندن بعد الاشتراك في ندوة فيها، وفوجئت على الطريق بوهج قوي انار الليل حولي فترة قصيرة. وادركت ان كاميرا خفية تسجل السيارات المسرعة ضبطتني بالجرم المشهود.

لم تمض أيام حتى تلقيت فعلاً من شرطة اوكسفورد انذاراً يبلغني ان عندها صورة لي مع السيارة، تظهر انني كنت أسوق بسرعة. واعترفت بالذنب، ودفعت ٤٠ جنيهاً، وسجلت على رخصة قيادتي ثلاث نقاط (اعتقد ان ١٢ نقطة في فترة معينة تؤدي الى سحب الرخصة).

ومع انني حزنت لأن سجلي الناصع في المرور الانكليزي ضاع، فقد بقيت اعتبر نفسي أفضل حظاً من رجل اعرفه قرر الاعتراض على المخالفة، وذهب الى المحاكمة، وكانت النتيجة ان ظهر في الصورة، والى جانبه امرأة غير زوجته، واصبح مستعداً ان يدفع المخالفة اضعافاً مقابل «الستر».

كاميرات السرعة اللئيمة عرفتها للمرة الأولى في فرنسا، وهي انتشرت الآن في انكلترا، مع انني سمعت انها ليست كلها حقيقية، ففي بعض البلدات الصغيرة لا تملك البلدية مالاً كافياً لشراء كل الكاميرات المطلوبة، لذلك فهي قد تضع خمس آلات تصوير حقيقية، في نقاط اساسية، وتضع ٤٥ علبة فارغة تشبه الكاميرا في اماكن اخرى لاخافة السائقين.

وكنت اعتقد ان الاحتيال على الشعوب من اختصاص دول العالم الثالث، إلا انه يبدو ان العالم كله «ثالثاً»، في التعامل مع الحكومة.

على كل حال سمعت ان سكان قرية انكليزية تنبهوا بعد أشهر الى ان الكاميرات ليست كلها حقيقية، وهم أصبحوا يقودون سياراتهم ضمن القانون، امام الكاميرات الحقيقية، ويطلقون لها العنان في الاماكن الأخرى.

وسمعت اخيراً ان عبقرياً في البلدية تفتق ذهنه عن رد ناجح، فقد اخذت البلدية تنقل الكاميرات الحقيقية من نقطة الى اخرى بانتظام، حتى لا يعرف السائقون المحليون ايها حقيقية، وايها زائفة.

ولا بد ان السكان يفكرون الآن في حل على طريقة الصاروخ المضاد للصواريخ المضادة للصواريخ.

ما استطيع أن أقول الآن هو ان الاحتيال المتبادل ليس وقفاً على قرية انكليزية، فعندما كان أخ لي يدرس في جامعة الينوي في بلدة شامبين في السبعينات، وضعت البلدية على مداخل المدينة من الاوتوسترادات لافتات، أصبح القراء هذه الأيام يرونها في كل مكان، فهي تقول ان الشارع مراقب بالرادار.

وقال اخي لأحد رجال الشرطة المحلية انه لا بدّ ان البلدية انفقت، عشرات ألوف الدولارات على شراء شبكة الرادار هذه، وضحك الشرطي وقال انها كلفت مئتي دولار. وهو اضاف ان البلدية لا تملك أي مال لشراء اجهزة رادار، لذلك فقد اكتفت بوضع لافتات تزعم وجود رادار، وبالفعل فقد اقتنع السائقون بغنيمة السلامة من العقاب، واصبحوا يقودون سياراتهم ضمن حدود السرعة المحددة.

الواقع انه اذا لم تتبادل الحكومة والمواطنين صنوف الاحتيال، فان الناس يحتال بعضهم على بعض.

وقبل عقدين أو أكثر قليلاً، بدأت المتاجر الكبرى تستخدم كاميرات اوتوماتيكية في الداخل، لتصوير اللصوص.

وانتشر استعمال هذه الكاميرات، مع زيادة توافرها، وأصبح المتجر الصغير يستطيع ان يضع كاميرا مسلطة على صندوق القبض، لتصوير اي لصوص قد يدخلون للسرقة البسيطة او السطو المسلّح.

في البداية، لم يكن بعض المتاجر الصغيرة يملك المال لشراء كاميرا، فكان يضع كاميرا زائفة يكفي مظهرها لاخافة اللصوص. غير ان هؤلاء تنبهوا بعد مضي بعض الوقت الى ان هناك كاميرات حقيقية، واخرى مزورة، واصبحوا يستطيعون التفريق بينها. وهنا لجأت المتاجر الى حيلة جديدة، فهي اصبحت تضع كاميرات حقيقية، وتلبسها غلاف الكاميرات الزائفة، فاذا رآها لص لم يخف منها، معتقداً انها غير حقيقية، فلا يتنكر ولا يخفي وجهه، والنتيجة ان تضبطه الكاميرا، وتوزع الشرطة صوره فيسهل القبض عليه.

ولعلّ اللصوص عادوا الآن الى التنكّر بقناع تزلج، أو جورب نسائي فوق الرأس، وهم يعتبرون جميع الكاميرات حقيقية. ولا بدّ أن اصحاب المتاجر يفكرون الآن في كمين مبتكر ينصبونه للصوص، وهكذا دواليك.

المهم من كل هذا ان الناس يحتالون احدهم على الآخر، والحكومة تحتال عليهم، وهم يردون عليها بالمثل. والاستثناءان الوحيدان هما القارئ وأنا. وأترك القارئ يتحدث عن مناقبه، اما انا فقد غلب فيّ الطبع والتطبّع، وكنا كبرنا في بلاد لم نطلب من الحكومة فيها سوى السلامة، ومع انني اقيم في انكلترا منذ ربع القرن الآنف الذكر، فانني لا ازال لا أرى شرطياً انكليزياً، حتى «ازرر» الجاكيت، وانتقل الى الرصيف الآخر رهبة. افعل هذا وأنا أعرف ان الشرطي الانكليزي لا يخيف احداً، ومع ذلك فالذي لسعته الحيّة في بلاده يخاف من «الحبل» في بلاد الانكليز، فلا يحتال على احد، وانما يدعو الا تحتال البلدية عليه بأكثر من كاميرا مزوّرة.

جهاد الخازن

دينا رقصت وعمرو دياب أطرب ألف و٥٠٠ مدعو

مصر: زفاف عالمي بين هانيا موسى وأحمد مروان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بعيداً عن المفاوضات وجو السياسة الخشن، احتفل مساء اول من امس عمرو موسى وزير الخارجية المصري وقرينته بزفاف كريمتيهما هانيا إلى الشاب احمد نجل الدكتور اشرف مروان والسيدة منى عبد الناصر، في حفلة من اكبر حفلات الزفاف التي شهدتها مصر في السنوات الأخيرة.

توافد المدعوون الى القاهرة من كل صوب. منهم من اتى من بيروت ولندن وباريس وجدة والرياض وعواصم عدة من انحاء المعمورة. البعض وصل قبل حفلة الزفاف بساعات وطار عائداً الى بلاده فور انتهائها، آخرون مكثوا ليلة او ليلتين.

وفي فندق سميراميس انتركونتيننتال، المشرف على النيل في وسط العاصمة المصرية، وفي التاسعة والنصف مساء وبعد توافد اغلب المدعوين الألف و٥٠٠، بدأت الزفة التقليدية التي استمرت نحو ٢٠ دقيقة. وانتهت بوصول العروسين الى المقعدين المخصصين لهما «الكوشة» في قاعة كليوباترا.

وفوجئ الحضور باختفاء العروسين عن الانظار بعدما احاط بهما اصدقاؤهما من الشباب والشابات.

وتم تخصيص زاوية كبيرة وبوفيه للشباب ليكونوا على مقربة من العروسين، في حين جلس بقية المدعوين من الشخصيات العامة ورجال الدولة المصريين والعرب والاجانب على طاولات اخرى.

وزير خارجية مصر عمرو موسى يصفق في عرس ابنته هانيا واحمد اشرف مروان (ا ف ب)

ورغم ان قاعة كليوباترا هي الاكبر في القاهرة، إذ تتسع لألف مدعو، إلا انه تم تغيير ديكوراتها قبل العرس باربعة ايام لتتسع لـ ١٥٠٠ شخص.

في مقدم الحاضرين السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري، ونجلاه جمال وعلاء وقرينتاهما، والدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ورئيسا الوزراء السابقين الدكتور عاطف صدقي والدكتور مصطفى خليل، والدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان)، والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى، والدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وحضر الحفلة اغلب الوزراء المصريين الحاليين والسابقين، وسفراء الدول العربية لدى مصر، وجاء لها خصيصاً الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر الذي غادر القاهرة بعد انتهاء الحفلة مباشرة في الرابعة صباح امس.

وحضر من السعودية الامير نواف بن عبدالعزيز والشيخ كمال ادهم والسيد احمد عبدالوهاب رئيس التشريفات السابق.

وحضر الحفلة أيضاً الكاتب محمد حسنين هيكل والدكتور عبدالمجيد فريد والدكتور هشام الشريف وقرينته، والسيد ريمون خليقة والسيد سامي الزغبي.

وعلى مدى ساعة كاملة امتعت الراقصة دينا الحضور برقصاتها المتميزة، وتلاها المطرب عمرو دياب الذي قدم احلى اغنياته، وحين صاحبته دينا بالرقص اشتعلت القاعة بالرقص، كما دعا دياب العروس هانيا الى الغناء لعريسها فلبت دعوته.

وقدمت فرقة روسية اغان عدة بالفرنسية والروسية والاسبانية.

أبرز ما كان في الحفلة الحفاوة البالغة التي اظهرها اهل العروسين لكل فرد من المدعوين. ورغم كثرة عددهم إلا ان كلاً منهم شعر بالترحاب الشخصي من اصحاب الدعوة.

ويذكر ان الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر كان عقد قران العروسين يوم الأحد الماضي في دار القوات الجوية في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة في حفلة حضرها نحو ٥٠ شخصاً من اقارب العروسين فقط وكان الرئيس مبارك شاهداً على العقد.

وقد اقام الدكتور اشرف مروان مأدبة غداء امس السبت على ظهر باخرة النيل «ماكسيم» حضرها نحو ١٠٠ شخص.

حول المدينة

تستضيف اليوم قناة الجزيرة الفضائية التي تبث من قطر في برنامج «اكثر من رأي»، في السابعة بتوقيت غرينيتش الزعيم الليبي معمر القذافي على الهواء مباشرة في حوار حول قضايا ليبية وعربية وعالمية ويشارك في الحوار رئيس تحرير «القبس» الكويتية السيد محمد جاسم الصقر ورئيس تحرير «الملف العراقي» السيد غسان عطية والكاتب والمفكر الاسلامي السيد فهمي هويدي والأمين العام لاتحاد الكتّاب والادباء العرب السيد فخري قعوار.

● أقام مندوب اليمن وعميد السلك الديبلوماسي في الأمم المتحدة السفير عبدالله الأشطل وعقيلته فيفيان حفلة استقبال في فندق «والدورف أستوريا» في نيويورك لمناسبة العيد الوطني اليمني.

● في مناسبة اليوم الوطني للجمهورية اليمنية، دعا امس السيد أحمد محمد لقمان سفير اليمن لدى القاهرة وقرينته الى حفلة استقبال في فندق ماريوت في القاهرة.

● في اطار «معرض الكتاب العربي – الأوروبي» الذي ينظم في «معهد العالم العربي» في باريس بدءاً من اليوم وحتى ٢٨ ايار (مايو) الجاري، تقدم «الجمعية الطبية الفرنسية – الفلسطينية» الأعمال المطرزة الفلسطينية من مخدات واطارات يعود ريعها الى منظمة انعاش المخيّم في لبنان.

● يحاضر المعماري جميل اكبر عن «اليات الابداع في العمارة الاسلامية» السابعة مساء الأربعاء ٢٨ ايار (مايو) الجاري في ديوان الكوفة في لندن.

● غادر المؤرخ التونسي الدكتور عبدالجليل التميمي أول من امس تونس الى اسطنبول للمشاركة في مؤتمر دولي تنظمه بلدية المدينة حول السلطان محمد الفاتح يستمر ثلاثة أيام.

ويقدم الدكتور التميمي بحثاً الى المؤتمر – الذي تشارك فيه اربعون شخصية اكاديمية من جميع انحاء العالم – تحت عنوان «السلطان محمد الفاتح في الدراسات العربية المعاصرة».

● تقيم الرسامة التونسية صولنج بوطرفة معرضاً لرسومها الزيتية والمائية في غاليري لي فيرجيه (Les Vergers) في تونس العاصمة. وحضر حفلة افتتاح المعرض وتدشين الغاليري عدد من المتابعين للفن التشكيلي والنقاد والصحافيين ورجال الأدب والثقافة.

● رزق المستشار في السفارة اليمنية لدى الدوحة السيد عبدالله ماطر وزوجته مولوداً سمياه ليث.

● يشارك السيد عادل الصبيحي رئيس النقابة المصرية العامة للنقل البحري في اجتماعات المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل التي تبدأ اليوم الاحد في دمشق.

● اصدر الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة قراراً بتعيين الدكتور اسامة سليمان رئيساً لاقسام الجراحة في المعهد القومي المصري للأورام.

● يفتتح اليوم الاحد في غاليري المركز الفرنسي للثقافة والتعاون في حي مصر الجديدة في القاهرة معرض للفنانة التشكيلية هدى الغياتي يستمر حتى نهاية أيار (مايو) الجاري.

● عادت الى القاهرة السيدة حمدية حمدي نائبة رئيس التليفزيون المصري آتية من مدينة نانت بعد مشاركتها في المؤتمر الدولي العشرين لتليفزيونات دول البحر المتوسط.

● يقيم السيد محمد شفيق جبر رئيس مجلس ادارة «ارتوك غروب للاستثمار والتنمية» غداً الاثنين حفلة استقبال على شرف الدكتور دلتليف ويتيج نائب رئيس مجلس ادارة شركة «سكودا أوتو» وذلك في قاعة الصالون الاخضر في فندق ماريوت في القاهرة، ويواكب الحفلة عرض لسيارات «سكودا» في الصالون الملكي في الفندق.

هانيا مراش من ابوظبي الى طوكيو

□ لندن – «الحياة»:

■ تستعد الفنانة هانيا مراش لتقديم معرض خاص في ابو ظبي لأعمالها الجديدة.

هانيا من الرسامين الذين يهتمون بتصوير الأمكنة. المكان بالنسبة اليها يزخر بالحياة وبالتاريخ وله في لوحاتها شخصية ووجود وتعبير عن الدور الذي لعبه سواء في المنطقة او في تاريخ البلد.

تصور لوحاتها الجديدة الأماكن التاريخية، من مساجد واقبية وبيوت قديمة. وهي تتعامل مع المكان بما يوحي لها من ثراء وفخامة، ويروي للعين من قصص عن الاستعمال والمجد والزمن الغابر الذي قضى فيه المكان يتحدى عوامل الطبيعة وآثارها.

وهذا يسجل عملية تجاوب بين الفنانة والمكان، بين اللوحة والمشاهد. الجسر هنا هو الصورة التعبيرية التي تجمع بين اللقطة التجريدية والواقعية حيث نرى ان الصورة المكانية تتألف من وحدات وأجزاء تتداخل في ما بينها، لكنها تظل شفافة، ومتقدة الألوان. ومع ذلك تبقى هيئة المكان معبرة عن خصائصه الهندسية والمعمارية. هذه العلاقة مع الأمكنة شديدة وانانية الى درجة انها تلغي الناس من حولها. فلا وجود للأشخاص في هذه اللوحات. لوحاتها هي بمثابة يوميات وتسجيل لآثار الزمن على وجوه العمارة.

بعد ابو ظبي ستقيم الرسامة معرضاً كبيراً في طوكيو.